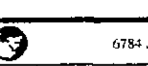
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 20 صفر 1418هـ - 1997/6/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6784
London - Wednesday - 25 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6784



الأسد اجتمع مع ولي العهد السعودي فور وصوله في مقر إقامته

الأمير عبد الله: بعشرة اتفاقيات السلام قد تكون مبررا للفوضى

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيس السوري حافظ الاسد والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي محادثات أمس ركزت على العلاقات الثنائية بين السعودية وسورية والتطورات العربية والإقليمية وخاصة على صعيد عملية السلام المتعثرة بسبب سياسة التعنت الإسرائيلية.

وكان الرئيس الاسد قد بادر بزيارة الأمير عبد الله في مقر اقامته في قصر تشرين بعد قليل من وصوله حيث عقدا اجتماعا حضره من الجانب السوري السيدان عبد الحليم خدام، النائب الاول لرئيس الجمهورية، ومحمود الزعبي، رئيس مجلس الوزراء وعبد المحسن البلاع سفير السعودية في دمشق والوفد المرافق للأمير عبد الله.

وكان الأمير عبد الله قد اكد في تصريح أدلى به عقب وصوله الى مطار دمشق بعد ظهر أمس ان ما يجري على ارض فلسطين العربية «شيء ينذر بالخطر مما يجب معه على كل دعاة السلام في العالم والساعين إليه ان يضعوا في حسابهم تداخلات الأخطار التي قد لا تقف عند حدود زمان او مكان أو إنسان على أرض فلسطين». وأضاف: «نقول للعالم ما قاله القرآن الكريم (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)»، مشيراً إلى انه من هذا يتبين أن السلام لا يتحقق إلا لمن يجنح له ويريده». ولاحظ الأمير عبد الله إن «بعشرة اتفاقيات السلام عبثاً قد يكون منه مبرر للفوضى».

وفي تصريحه الذي أدلى به بعد وصوله بقليل إلى دمشق قال الأمير عبد الله: «يطيب لي ان احيي أخي الرئيس حافظ الأسد ورجال حكومته وشعب سورية الشقيق الصامد أكرم تحية، ولا اتصور ان حضورنا إلى هنا يثير تساؤلات عن غامض أو مبهم على أحد، فوجودنا هنا بين إخواننا وأهلنا في بلدنا الشقيق شيء طبيعي، واستجابة تلقائية لروابط أخوية تاريخية وحد بينها المصير الواحد - عرباً ومسلمين - لا نقول هذا من ظرف سياسي قابل للتبدل، الصباح فيه يلغيه المساء في عصر القلق والمتغيرات».

وأضاف: «فما هذه المنطقة التاريخية بشعوبها واخلاقها

التتمة .... ص 4

الرئيس الأسد والأمير عبد الله خلال اجتماعهما أمس (أ.ف.ب)

في الشرق الأوسط

الحوراني والعلاقات مع عفلق والبيطار

● يستعرض اكرم الحوراني في حلقة اليوم من مذكراته المعركة الانتخابية ووصوله للنيابة وكيف تعرف على ميشال عفلق وصلاح البيطار عن قرب، ودور فرنسا وبريطانيا في فرض شكري القوتلي كزعيم لسورية وكيف استقبلت دمشق رياض الصلح، معتبرا ذلك نكاية بالقوتلي وحكومته. (ص مذكرات)

إليوت كاملا بالعربية

● عرف القارئ العربي تي.اس. إليوت متفرقا، وقد حان الوقت ليتعرف عليه كاملاً، وهذا ما تحققه ترجمة جديدة لمعظم قصائده المعروفة صدرت حديثا بأربع مقدمات احداها للشاعر الراحل صلاح عبد الصبور أحد مترجميه القدامى. (ص ثقافة)

أول «دليل مباشر» على وجود عامل وراثي للبدانة

● توصل فريق من باحثين بريطانيين الى أول «دليل علمي مباشر» على وجود عامل وراثي يسبب البدانة، وأكد انه اكتشف جينة وراثية قاصرة لدى طفلين من أصل باكستاني.

ففي مقالة نشرتها مجلة «نيتشر» (الطبيعة) العلمية وصف ستيفن اوراهيلي وصدف فاروقي الباحثان في مستشفى إدينبروك بكمبريدج حالة الطفلين، وهما ابنا خالة من عائلة ذات زيجات داخلية، يعانيان من بدانة مفرطة تدل على قصور في الجينة الوراثية التي تتحكم في تكوين هورمون طبيعي يسمى «ليبتين». (اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

القاضي الأميركي يتوقع سماع إقرار المتهم بالذنب اليوم

الصايغ أمام المحكمة في ذكرى تفجير الخبر

واشنطن: من محمد صادق

من المقرر ان يمثل اليوم هاني عبد الرحيم حسين الصايغ امام المحكمة الفيدرالية في واشنطن لتسمع منه ما اذا كان يقر بالذنب عن مشاركته في مخطط لعملية ارهابية لم تنفذ، ضد رعايا اميركيين في السعودية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995.

وتصادف جلسة المحكمة اليوم، وهي الثالثة منذ ترحيل الصايغ من كندا الى الولايات المتحدة في السابع عشر من الشهر الحالي، ذكرى مرور سنة على تفجير الخبر الذي وقع في 25 يونيو (حزيران) العام الماضي، وهو التفجير الذي قالت المحكمة الفيدرالية الكندية بعد اعتقال الصايغ في شهر مارس (آذار) الماضي ان له دورا فيه.

وقال مايكل وايلدز محامي الدفاع عن الصايغ في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه في مكتبه بنيويورك انه اتصل بموكله اول من امس و«ان الصايغ في صحة جيدة، وقد جرت له الرعاية الطبية اللازمة من ازمة الربو خلال الايام القليلة الماضية».

وعما اذا كان الصايغ سيحضر جلسة اليوم قال وايلدز «اعتقد ذلك». وحول ما اذا كان المحامي وايلدز نفسه سيحضر الجلسة، قال انه سيحضر اذا استمر في الدفاع عن موكله. وعن هذا التطور الذي يفهم منه انه ربما لا يعود وايلدز يمثل الصايغ في الدفاع عنه، قال المحامي: «انني محامي هجرة ولست محاميا جنائياً». وقال وايلدز انه سيصدر اليوم من نيويورك بيانا بعد انتهاء جلسة المحكمة في واشنطن.

ويذكر ان قاضي المحكمة اصدر في جلسة الخميس الماضي قرارا بتعيين المحامي فرانسيس كارتر للمشاركة في الدفاع عن الصايغ، وامتدح القاضي المحامي كارتر واشاد بخبرته في الدفاع عن قضايا كثيرة.

وكان ترحيل الصايغ الى الولايات المتحدة قد تم بناء على اتفاقية توصل اليها محامي الصايغ مايكل وايلدز مع المسؤولين العدليين الاميركيين، وبموجبها يعترف الصايغ بذنبه عن دوره في المحاولة الارهابية التي لم تنفذ ويحكم عليه بالسجن حوالي 10 سنوات، مقابل ان يقدم كل ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر، والجهة او الافراد المسؤولين عنه.

يذكر ان الصايغ كان من المتوقع ان يعترف بذنبه في جلسة المحكمة يوم الخميس الماضي، آلا ان مرضه في الليلة السابقة على الجلسة دفع قاضي المحكمة اميت سوليفان الى تأجيل الجلسة الى اليوم، حتى تجرى فحوص طبية للمتهم ويكون في وضع صحي عادي.

ومع آن جلسة اليوم مقررة كما حدد القاضي موعدها، فإن باب الاحتمالات يظل

التتمة .... ص 4

قطر تتغيب عن الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية دول «إعلان دمشق»

دمشق - القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدا وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذين وصلوا تباعا الى مدينة اللاذقية على الساحل السوري مساء امس اجتماعا تمهيديا في جلسة افتتاحية لتحديد الامور المطروحة للنقاش واقرارها في وقت ابلغت فيه مصادر سياسية سورية قريبة من اجتماع اللاذقية «الشرق الأوسط» بأن اتفاقا للتعاون الامني بين دول اعلان دمشق سيتم اقراره في الاجتماع.

ولوحظ ان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد غاب عن الاجتماع واعتبرت مصادر دبلوماسية ان غيابه ربما كان لتجنب تصاعد حدة النقاش بشأن عزم قطر استضافة القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تعارضها سورية بشدة وتتحفظ بشأنها عدة دول عربية.

وناب عن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في اجتماع اللاذقية وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل نظرا لاضطرار الشيخ صباح للبقاء في الكويت باعتباره رئيسا لمجلس الوزراء بالنيابة.

وقالت مصادر سياسية قريبة من اجتماع اللاذقية لـ «الشرق الأوسط» ان قضايا ملحة ستكون على جدول الاعمال اليوم منها عملية السلام والتحالف التركي - الاسرائيلي واجتياح الجيش التركي للاراضي العراقية، بالاضافة الى مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط والطرح الجديد الذي قدمته سورية ومصر والسعودية ومسقط حول سوق شرق اوسطية عربية والعلاقات العربية - العربية.

وفي القاهرة ذكرت مصادر وزارة الخارجية ان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، سيعرض على وزراء دول اعلان دمشق تقريرا كاملا حول تفاصيل الاتصالات المصرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وجهود الوساطة التي بذلها الدكتور اسامة الباز خلال المرحلة الماضية والعقبات التي تحول دون التوصل لتفاهم او اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

التتمة .... ص 4

الملك حسين يبحث مع أمير قطر في لندن السلام وقمة الدوحة

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

عقد في لندن امس لقاء بين الملك حسين وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تركز على بحث تطورات عملية السلام، والقمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة.

وقالت مصادر مطلعة ان الزعيمين اتفقا خلال اللقاء على ضرورة «وضع العملية السلمية واستئناف الحوار حتى تتمكن جميع الاطراف من تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط».

وتناولت المحادثات ايضا الوسائل الممكنة لدعم التضامن العربي وتقوية التعاون العربي المشترك والعلاقات الثنائية بين الاردن وقطر وسبل دعمها وتطويرها.

وأطلع الشيخ حمد الملك حسين على نتائج زيارته للولايات المتحدة واجتماعه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكذلك على استعدادات قطر لاستضافة القمة الاقتصادية في الدوحة.

الخرطوم تنفي «مؤامرة الاغتيال» وتتهم إريتريا بالتحضير لعدوان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفت الحكومة السودانية امس اتهامات اريتريا لها باعداد مخطط لاغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي، واعتبرتها «عملا تامريا ومقدمة لتبرير عمل يحتاج الى مشروعية»، مشيرة الى حشود اريترية كبيرة قرب ولايتي البحر الاحمر وكسلا.

ونفى الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني ما اعلنته اريتريا عن اعتقال ضابط امن مدفوع من الخرطوم يدعى نصر الدين بابكر ابو الخيرات لاغتيال الرئيس افورقي.

وقال الدكتور اسماعيل «انه بالبحث في قوائم القوات المسلحة والقوات النظامية تاكد عدم وجود ضابط بهذا الاسم، وان هذه الادعاءات محض افتراءات يريد بها النظام الاريتري التنصل من تورط اجهزته في

التتمة .... ص 4

اشتباكات في الخرطوم بين الشرطة ومعوقي الحرب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهد السوق العربي في قلب العاصمة السودانية اشتباكات جديدة مساء أمس بين قوات الشرطة والباعة الجائلين من معوقي العمليات العسكرية في الجنوب. وحدثت الاشتباكات عندما حاولت الشرطة ابعادهم ومصادرة بضائعهم، الا انهم دافعوا عن مواقعهم وبضائعهم مستخدمين الحجارة والعصي التي يتوكأون عليها مما اضطر الشرطة الى استخدام الغاز المسيل للدموع بكثافة لاجلائهم واخلاء وسط الخرطوم.

على صعيد آخر نفى مصدر من حركة انصار المهدي ان يكون اجتماع رسمي قد عقد مساء الاحد الماضي بين مجموعة مبادرة الشريف زين العابدين الهندي ومجموعة تمثل حزب الامة

التتمة .... ص 4

وسط مؤشرات على إحراز تقدم في لشبونة

المغرب: المباحثات مع بوليساريو تقنية وليست مباشرة

لشبونة: من علي انوزلا وعبد الله ولد محمدي

بينما دخلت المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو مرحلة حاسمة امس في لشبونة، نفى مصدر دبلوماسي مغربي ان يكون المغرب طرفا في «مفاوضات مباشرة» مع البوليساريو مؤكدا ان ما تشهده العاصمة البرتغالية هو عبارة عن «لقاءات خاصة ذات طابع تقني» وان حضور المغرب جاء تلبية لدعوة الامين العام للامم المتحدة الى الاطراف المعنية بنزاع الصحراء.

واستمر اللقاء امس طوال النهار خلف اسوار قلعة سان خوليو دايارا التاريخية على بعد 25 كيلومترا من لشبونة وتناول اعضاء الوفود طعام الغداء داخل القلعة نفسها مما اعتبره المراقبون مؤشرا على تقدم المحادثات التي يرعاها جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق والمبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء. وجرى اجتماع امس في غياب وفدي الجزائر وموريتانيا.

وبينما اكد المصدر الدبلوماسي المغربي لـ «الشرق الأوسط» ان لقاء لشبونة تقني بحت، قال محمد ولد خداد، المتحدث باسم وفد البوليساريو، ان المحادثات تناولت مخطط

التتمة .... ص 4

«نير» يمر بعد غد قرب «ماثيلد»

العالم يلقي أول نظرة قريبة على كويكب غامض

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

لأول مرة في التاريخ قد يستطيع الانسان ان يلقي نظرة عن كثب على كويكب صغير (استرويد) بحجم ولاية رود آيلاند الاميركية قرب نيويورك وذلك يوم الجمعة المقبل عندما ستمر مركبة فضائية قربه بسرعة كبيرة لتلتقط صورا واضحة له.

وسيمر المسبار هذا، الذي صنع في مختبرات الفيزياء التطبيقية في لوريل بولاية ماريلاند التابعة لجامعة جونز هوبكنز الاميركية، بقرب الكويكب بسرعة 22 الف ميل في الساعة صباح يوم الجمعة ليتم الافراج عن الصور الأولى الملتقطة في وقت لاحق من اليوم ذاته.

ويأمل العلماء ان يكفي هذا «اللقاء القصير» الذي سيدوم 25 دقيقة فقط لالتقاط حوالي 500 صورة، فضلا عن سيل هائل من المعلومات الجديدة عن هذا الكويكب الغني بالكربون الذي يدخل في تركيبه، والذي يعتبر من اكثر الاجسام البدائية في النظام الشمسي.

ولم يكن هذا اللقاء مقررا للمسبار «نير» الذي اطلق في فبراير (شباط) العام الماضي إذ ان

التتمة .... ص 4



Price List: Austria 25Sch *Belgium 89BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP22 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO ... $1.50 Other States $2.00

انقضى الموعد الذي وعد به رئيس الحكومة التركية المكلف

يلماز يلح على تشيلر للائتلاف ضد «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

كان أمس الموعد الذي وعد به رئيس الحكومة التركية المكلف مسعود يلماز، لتقديم التشكيل الحكومي الجديد الى رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل. ولم يحدث. لكن يلماز لم يفقد الثقة بعد وهو مصر على ثقته في امكانية تشكيل حكومة ائتلافية تستبعد «الأصوليين» يقصد حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين أربكان، رئيس الحكومة المستقيل. وهو في هذا الصدد يراهن على قدرته في الالحاح على منافسته تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» للائتلاف معه رغم العداوة الشديدة بينهما. وكانت تشيلر قد رفضت أمس الأول عرضه.

ورتب يلماز موعدا في وقت لاحق أمس للتشاور مع تشيلر. وفي رأي المتابعين بدت فرص الاتفاق بين تشيلر ويلماز متدنية. وقال محمد جولهان، عضو حزب «الطريق القويم» في مؤتمر صحافي: «قررت اللجنة الادارية العامة في حزب الطريق القويم بالاجماع عدم الاشتراك في اي حكومة يرأسها مسعود يلماز.. كما قررت الامتناع عن مساندتها». وكان اربكان وهو اول رئيس وزراء من «الرفاه» في تاريخ تركيا الحديث قد قدم استقالته تحت ضغط من جيش تركيا العلماني المعارض لتنامي نشاط «الأصوليين». واقترح اربكان تشكيل حكومة ائتلافية بين «الرفاه» و«الطريق القويم» تتولى تشيلر رئاستها.

كذلك كانت تشيلر تستعد لتسلم رئاسة الحكومة لكن الرئيس التركي تجاهلها الاسبوع الماضي وكلف يلماز بتشكيل الحكومة الجديدة0 ومن شبه المؤكد ان ينال يلماز تاييد قطاع من اليساريين والمحافظين المستقلين وان كان ينقصه نحو 12 مقعدا لتامين الحصول على الاغلبية البسيطة التي يحتاجها للفوز بثقة البرلمان وهي 276 مقعدا من مجموع 550 هي كامل الهيئة البرلمانية.

وقال دنيز بايكال، زعيم حزب الشعب الجمهوري اليساري، خلال اجتماع مع نواب حزبه في البرلمان «نحن نؤيد منح ثقتنا للحكومة الجديدة». وقالت صحف تركية ان يلماز يسعى لخطب ود اعضاء من حزب الطريق القويم وضمهم الى حكومته الائتلافية على حساب تشيلر نفسها.

و«تعهد» يلماز بعدم تقويض امال العلمانيين مؤكدا ان باستطاعته تشكيل تحالف لابقاء «الأصوليين» خارج السلطة. وقال في مؤتمر صحافي ليلة أمس: «من المستحيل الا تنجح حكومة مصالحة لا تشمل الاسلاميين في الفوز باقتراع على الثقة.. فهناك اجماع على ذلك». وفي وقت سابق كرر يلماز الدعوة للمحافظين في حزب «الطريق القويم» للانضمام الى حكومة يشكلها قائلا «انني امد يدي مرة اخرى لحزب الطريق القويم». لكن يلماز لم يوضح كيف سيتغلب على غياب الدعم في البرلمان في مواجهة التحالف الذي يدعمه «الرفاه» ويؤيد تنصيب تشيلر رئيسة للوزراء.

وقال يلماز يوم الأحد الماضي إن الحكومة التي سيشكلها ستنال الثقة في البرلمان بفضل انشقاق بعض نواب حزب «الطريق القويم» اليميني. ونقلت وكالة الأناضول للأنباء شبه الرسمية عن يلماز قوله «أتوقع أن يستقيل عدد من النواب من حزب الطريق القويم في الأيام المقبلة، لست قلقا بالنسبة الى جلسة الثقة».


يلماز وتشيلر في طريقهما الى لقاء التشاور في انقرة امس (رويتر)

يوليو «الساخن» يعود الى الواجهة مجددا بين العراق والأمم المتحدة

تقرير اخباري

عمان ـ رويتر: يقول محلل عربي «اعتدنا على ان يكون شهر يوليو (تموز) اكثر الشهور سخونة سياسيا. ولذلك ربما يجري الاعداد لشيء ما». وكان المحلل يعلق على حالة الخلاف الحاد الذي تأجج بين العراق والامم المتحدة حول التخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية.

فقد ادى الخلاف حول تنقلات مفتشي الامم المتحدة وتمكينهم من دخول ترسانات الاسلحة العراقية الى ان يصدر مجلس الامن تحذيرا صارما لبغداد بفرض عقوبات جديدة عليها. ورفض العراق الذي ينوء بحظر تجاري مفروض عليه بسبب غزوه للكويت عام 1990، القرار ووصفه بانه غير مبرر وسام».

و قال المحلل العربي المخضرم في متابعة اسلوب الحكومة العراقية «استطيع القول انها حالة مواجهة. لا استبعد ان يصدر رد فعل من بغداد». كما قال دبلوماسي غربي: «العراقيون يقولون انهم متعاونون.. انني متأكد انهم يرون في القرار اعلانا للحرب».

واضاف المحلل العربي يقول انه برغم ان مجلس الامن استبعد اقتراحا اميركيا بريطانيا بفرض حظر فوري على تنقلات المسؤولين العراقيين فان لهجة القرار الصادر يوم السبت الماضي كانت صارمة. ونص القرار على وقف المراجعة الدورية للعقوبات التجارية على العراق كل شهرين واعرب عن «عزم اكيد.. لفرض مزيد من الاجراءات» على المسؤولين العراقيين الذين يعيقون مهمة مفتشي الامم المتحدة.

وجرت العادة ان تثور في الصيف مواجهات بين العراق وائتلاف دولي من قوى غربية انهت احتلال العراق للكويت في 1991. ففي العام الماضي اشتعل خلاف حول التفتيش عن الاسلحة. وفي سبتمبر (ايلول) اطلقت سفن حربية اميركية صواريخ كروز على اهداف عسكرية عراقية بعد ان أرسل الرئيس العراقي صدام حسين قواته الى المناطق الكردية في شمال العراق.

وهذه المرة تقول الامم المتحدة ان المفتشين الذي يبحثون عن اسلحة الدمار الشامل ووثائق تتصل بها منعوا من البحث في ثلاثة مواقع في وقت سابق هذا الشهر. واضافت تقول ان العراق تدخل في طلعات جوية نفذتها طائرات هليكوبتر تابعة للمنظمة الدولية. ومن جانبه اتهم العراق بعض المفتشين بالتجسس لحساب الولايات المتحدة ومحاولة تفتيش مقر المخابرات العامة خارج نطاق مهمتهم وارتكاب «اعتداء صارخ بدخول الكنائس والمساجد». وقال دبلوماسي غربي: «العراقيون يقولون انهم متعاونون.. انني متأكد انهم يرون في القرار اعلانا للحرب».

وكان كبير مفتشي الامم المتحدة، رولف ايكيوس، قد شكا في يناير (كانون الثاني) الماضي من ضعف تاييد مجلس الامن لمهمته. كما ان العراق اظهر بريطانيا والولايات المتحدة على انهما معزولتان بشأن موقفهما المتشدد ضد بغداد.

واوضح القرار الذي ووفق عليه بالاجماع يوم السبت برغم شكوك سابقة تجاه موقف روسيا والصين ان المجلس سيستعرض العقوبات في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال دبلوماسي: «اعتقد ان فرنسا وروسيا والصين ستحاول خلال الاربعة أشهر القادمة التاكد من ان العراق لن يبالغ في رد فعله».

وتتسم العلاقات بين العراق ومفتشي الامم المتحدة الذين يعتبر قرارهم العنصر الحاسم في رفع العقوبات عن بغداد بالتوتر والتشكك ولم تحسن صفقة «النفط مقابل الغذاء» من صورة الولايات المتحدة امام العراق. فنصف المبالغ المخصصة لشراء سلع انسانية مودعة في حساب خاص بانتظار الموافقة على عقود المبيعات.

وفي ذلك قال دبلوماسي عاد حديثا من بغداد ان 30 في المائة فقط من المواد الغذائية المطلوبة سلمت للعراق الذي يتهم الامم المتحدة بعرقلة الصفقات. وبرغم احتجاز السلع الانسانية فان اموالا من مبيعات النفط العراقي تخصص لتعويض ضحايا حرب الخليج وتمويل انشطة مفتشي الامم المتحدة.

في الاتجاه ذاته، توقعت صحيفة «بابل» العراقية امس المزيد من التوتر بين العراق ومفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة بعد قرار مجلس الامن الذي يهدد بغداد بفرض مزيد من العقوبات اذا وضعت العراقيل امام المفتشين. وقالت الصحيفة المملوكة لعدي صدام حسين الابن الاكبر للرئيس العراقي، ان الشهور المقبلة ستشهد تزايدا في الاجراءات الاستفزازية ومحاولات انتهاك سيادة العراق وامنه.

لا تعديل ينتظر في مفردات البطاقة التموينية العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الحكومة العراقية لا تنوي تغيير البطاقة التموينية الممنوحة للمواطنين، وقالت ان اي زيادة في الحصص الغذائية ستكون ذات صفة استثنائية ولن تضاف الى البطاقة.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان العراقيين منذ العام الماضي كانوا يأملون ان توزع عليهم وزارة التجارة بطاقة تموينية جديدة بها فقرات وكميات غذائية اضافية على سبيل الاستفادة من اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين العراق والامم المتحدة، ولكنهم فوجئوا بان البطاقة لم تتغير وهذا ما زاد في احباط الناس بحدوث تغيير في الوضع المعيشي لهم.

واضافت انه بعد مرور ستة اشهر على البدء في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، كان يفترض ان يشعر المواطن العراقي بتحسن ولو طفيف على مفردات البطاقة التموينية ولكن ما حدث ويحدث ان الحكومة العراقية تحاول ان تلصق كل شيء بالادارة الاميركية التي تتهمها بالوقوف وراء عرقلة العديد من العقود الموقعة بين الحكومة العراقية وبعض الشركات.

وأشارت هذه المصادر الى ان بعض هذه العقود لا تتعلق باستيراد الغذاء والدواء للشعب العراقي، كما ان بعضها عقودا وهمية هدفها توفير سيولة نقدية لصالح القيادة العراقية لتنفيذ برامجها التي لا توفر للعراقيين مزيدا من الانفراج في الوضع الاقتصادي.

نددت ببيان مجموعة السبع

طهران تعلن اعتقال أميركي دخل إيران مخالفا للقانون

طهران:
من محمد صادق الحسيني

أعلن رئيس القوى القضائية الايرانية آية الله يزدي ان «السلطات الامنية اعتقلت أحد المواطنين الاميركيين حديثا لدخوله الأراضي الايرانية بصورة غير شرعية»، ولكنه لم يكشف هوية المعتقل.واضاف يزدي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عام في طهران «أن 300 شخص من مواطني تنزانيا وبنغلاديش والعراق وتركيا معتقلون في السجون الايرانية لأسباب مختلفة منها الدخول غير الشرعي أو الاتجار بالمخدرات أو اسباب جنائية اخرى»لكنه في المقابل شدد على «خلو السجون الايرانية من أي سجين سياسي، وان السلطات الأمنية أو الأجهزة القضائية لا تتعرض للمواطن الايراني بسبب افكاره أيا كانت ما لم يرتكب عملا جنائيا أو مخالفا للقانون». واكد كذلك على ممارسة الأقليات الدينية لمراسمها الخاصة بها بكل حرية ودون تدخل.على صعيد آخر، ندد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي ببيان قمة مجموعة السبع الصناعية واعتبره عدائيا تجاه ايران «الضحية الواقعية للارهاب والارهابيين الذين تحتضنهم بعض الدول الأجنبية وتتهم ايران بعدم رعاية حقوق الانسان جزافا». واتهم المتحدث الدول الصناعية «باتخاذ موقف اللامبالاة تجاه تكديس اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل لا سيما الأسلحة النرية» مطالبا إياها «بالضغط على الكيان الصهيوني لوقف سياساته التوسعية واجباره على الالتزام بالاعراف والقوانين الدولية». وقال: «ان ايران مهتمة كثيرا بأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط (في وجود خطر) اسرائيل التي تمثل بؤرة التوتر والعامل الأساسي لانعدام الأمن واشاعة الارهاب الحكومي».

وشدد المتحدث باسم الخارجية الايرانية على ضرورة «ممارسة الدول الكبرى الرقابة الدائمة على مخازن السلاح الذري الاسرائيلي وليس توجيه التهم لايران التي صادقت على اتفاقية منع انتشار الأسلحة الكيماوية في برلمانها بما يؤكد عدم رغبتها بل ومخالفتها لأي استثمار في مجال اسلحة الدمار الشامل، وهي تريد النزع الشامل لهذه الأسلحة في المنطقة»،وانتقد محمدي سياسات اسرائيل التوسعية في القدس الشريف قبلة المسلمين الأولى،كما انتقد «الدول الصناعية لسياسة اللامبالاة التي تتخذها تجاه القدس» مطالبا: «بضرورة اخلاء جميع الأراضي المحتلة الفلسطينية والسورية واللبنانية من الاحتلال».

وتجدر الاشارة الى ان رئيس القضاء الايراني ندد كذلك بقرار النواب الأميركيين المطالب بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل معتبرا القرار «تصرفا في حقوق الآخرين وتجاهلا لحقوق شعب مسلم وتشريعا للاحتلال وتبريرا للعدوان ولا مبالاة وقحة تجاه حقوق المسلمين».

إيران تحاكم الصحافي سركوحي بتهمة التجسس لألمانيا

دبي ـ رويتر: اعلن رئيس الهيئة القضائية الايرانية آية الله محمد يازدي امس أن الصحافي الايراني المسجون فرج سركوحي رئيس تحرير مجلة «الجمعة» (ادينة) الشهرية سيقدم للمحاكمة قريبا بتهمة التجسس. ونقلت الاذاعة الايرانية عن يازدي قوله ان سركوحي اتهم بالتجسس ومحاولة مغادرة البلاد بطريقة غير مشروعة وستبدأ محاكمته قريبا.

وكان سركوحي قد زعم في رسالة هربت من ايران ان جهاز المخابرات الايراني احتجزه لمدة ستة اسابيع في طهران في اواخر العام الماضي وعذبه لاجباره على الاعتراف بالتجسس لحساب المانيا. واعربت فريدة زبرجد زوجة سركوحي التي تقيم في المانيا عن قلقها من ان زوجها يستخدم ورقة مساومة للضغط على السلطات الألمانية.

ويأتي قرار ايران بمحاكمة سركوحي بعد حكم محكمة المانية في ابريل (نيسان) بأن القيادة الايرانية امرت بقتل مجموعة من الأكراد الايرانيين المقيمين في المنفى في برلين عام 1992، ونفت ايران هذه الاتهامات. وخفضت المانيا العلاقات مع طهران واستدعت هي ومعظم دول الاتحاد الاوروبي ـ سفيرها للتشاور بعد حكم المحكمة، ولم يعد السفير الألماني الى طهران حتى الآن. وكان سركوحي بين ستة كتاب ايرانيين لحتجزوا لفترة وجيزة بعد ان اقتحم ضباط مخابرات حفل عشاء في منزل الملحق الثقافي الالماني في طهران جنس جوست في يوليو (تموز). وابدت طهران اسفها في وقت لاحق بشأن الحادث بعد ان احتجت بون عليه. وقالت مجلة «دير شبيجل» الالمانية أن ضباط المخابرات هددوا جوست باستخدام العنف وحبسوه في غرفة واستجوبوه.

وقال سركوحي في رسالة بخط اليد تقع في 14 صفحة نشرتها عدة صحف ألمانية هذا العام. وتعتقد بون انها صحيحة وان جهاز المخابرات الايراني لحتجزه واجبره تحت وطأة التعذيب على الاعتراف في مقابلة مسجلة بانه تجسس لحساب المانيا.

لاجئون عراقيون: مخابرات بغداد اخترقت تجمعاتنا في أوروبا

عمان: «الشرق الأوسط»

تحدث لاجئون عراقيون في أوروبا عن وجود عملاء للمخابرات العراقية بينهم مؤكدين ان المخابرات العراقية استطاعت خرق معسكرات اللاجئين وأماكن تجمعاتهم سواء في المانيا أو السويد او هولندا. ومن جهة ثانية تحدثت مصادر عراقية مطلعة في عمان عن خروقات أمنية عراقية لمكتب شؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة في عمان.

وقالت المواطنة العراقية «ل.ي» (34 عاماً) التي كانت قد حصلت على لجوء انساني في السويد قبل اكثر من اربع سنوات وتحمل جواز سفر سويديا، ان عناصر من المخابرات العراقية من كلا الجنسين تمكنت من التسلل الى تجمعات اللاجئين العراقيين في السويد وحصلوا بالفعل على حقوق اللجوء الإنساني هناك وان هؤلاء يرسلون تقارير تتضمن معلومات عن اللاجئين العراقيين ونشاطاتهم. وأشارت الى أن المخابرات العراقية في بغداد حققت مع عوائل بعض اللاجئين وحرمتهم من البطاقات التموينية ومنعتهم من السفر للخارج.

وأكدت المواطنة العراقية «ر.ب» (54 عاماً) وهي لاجئة في المانيا منذ أكثر من عامين أن بعض اللاجئين العراقيين يتعرضون هناك لمضايقات وتهديدات على اجهزة الهاتف من عراقيين مجهولين مشيرة الى أن السلطات العراقية منعت ابنتها وزوجته في بغداد من السفر. كما استدعته دائرة المخابرات العراقية وحققت معه لأكثر من مرة بسبب طلب والدته وشقيقه وشقيقته الصغرى اللجوء الإنساني في المانيا.

وقالت المصادر العراقية المطلعة في عمان ان المخابرات العراقية كانت قد سربت أعدادا من عناصرها الى أوروبا عن طريق تركيا او عن طريق بعض الدول العربية وان غالبية ... استطاعوا الوصول الى المانيا وهولندا والسويد وفرنسا ... اللجوء الإنساني والسياسي ... المصادر الى انه ليس من الصعب ... تصل عناصر المخابرات العراقية ... هذه الدول، فمع وجود المهربين ... يتقاضون المبالغ مقابل إيصال ... مواطن لأوروبا يمكن لعناصر المخابرات ان تتسلل الى تجمعات اللاجئين العراقيين.

واضافت المصادر (استنادا ...) معلومات من مواطنين عراقيين ... قد قدموا طلبات للحصول على اللجوء في مكتب شؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة في العاصمة الأردنية ... الاجهزة الأمنية العراقية حققت ... عوائل غالبية العراقيين الذين ... للحصول على اللجوء من مكتب شؤون اللاجئين في عمان. وخشيت ... المصادر من وجود خرق امني عراقي ... دون ان تتهم مكتب شؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة بتورطه بتسريب معلومات عن العراقيين الذين يقدمون طلباتهم للمكتب من أجل الحصول على اللجوء الإنساني.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-7772) Published Daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd. 1310 G Street, NW, Washington, D.C. 20005 SUBSCRIPTION RATES ... POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat ...

موجز

مؤتمر لسفراء الأردن في العالم

● قررت الحكومة الاردنية عقد مؤتمر عام لسفراء الاردن في جميع دول العالم وذلك في النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل.

وقالت مصادر في الخارجية الاردنية لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان المؤتمر الذي يعقد لأول مرة يهدف لاطلاع سفراء الاردن في الخارج على مواقف الحكومة الاردنية من التطورات والاحداث على الساحتين الاقليمية والدولية.

ضرائب على نشاطات الفنانين العراقيين

● قال فنانون عراقيون يزورون عمان حالياً ان ضرائب غير رسمية تفرض عليهم كلما أقاموا معرضاً تشكيلياً أو حفلة موسيقية أو غنائية خارج العراق، وأفاد هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» في عمان أمس بأن النقابات الفنية والمهنية لا تزود أي فنان بموافقتها على السفر ما لم يدفع نسبة من دخل بيع لوحاته أو بيع تذاكر حفلاته التي يقيمها خارج العراق، دون تزويد الفنان بإيصالات رسمية تؤكد تسلم هذه النقابات للمبالغ.

محادثات حول الشراكة الأوروبية ـ الأردنية

● تصل الى عمان في الخامس من يوليو (تموز) المقبل رئيسة لجنة الشؤون الخارجية والأمن والدفاع في برلمان الاتحاد الأوروبي ماجدا إيل في زيارة رسمية للاردن تستغرق أربعة أيام، وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان المسؤولة الاوروبية ستلتقي خلال زيارتها كبار المسؤولين الاردنيين لمناقشة اتفاق الشراكة الأوروبية مع الأردن وتقديم تقرير للبرلمان الاوروبي.

وفد قضائي كويتي يزور بريطانيا

● بدأ امس وفد قضائي كويتي بزيارة رسمية الى بريطانيا تستمر عدة ايام، من اجل الاستفادة من النظم القضائية في محاكمها ومناقشة سبل التعاون القضائي بين البلدين. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان الوفد برئاسة المستشار محمد يوسف الرفاعي رئيس المجلس الاعلى للقضاء الكويتي نفى قبيل مغادرته الكويت وجود اتفاق مسبق مع المسؤولين القضائيين البريطانيين بشأن توقيع اتفاقية.

إثر التهديدات للوزيرة ليمور لفنات

أرملة رابين: نتنياهو لم يستخلص العبر من التحريض الذي يوصل للإرهاب

تل ابيب: من نظير مجلي

«بنيامين نتنياهو لم يستخلص العبر. ولم يتعلم الدرس. لذلك ما زال التحريض الكلامي الذي يقود الى الارهاب مستمراً، وضحيته هذه المرة وزيرة في حكومته. ومهندسه هو نفس مهندس التحريض السابق، نتنياهو».

بهذا الاتهام المباشر تحدثت ليئا رابين، ارملة رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، اسحق رابين الذي اغتيل قبل سنتين بايدي الارهابي اليهودي ييجال عمير، ووجهت اتهامها بالتحريض الى نتنياهو.

وكانت ليئا رابين تتحدث في حفل افتتاح حديقة تحمل اسم زوجها في منطقة تقع غرب القدس، وحضر الحفل وسمع الكلام وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، الذي يعتبر هو ايضا احد ضحايا حملة التحريض الداخلية في الليكود. وجاءت تصريحاتها الحادة هذه على اثر ظهور لافتات كبرى في الشوارع تقول: «لبنات التخريب». والمقصود بهذا الشعار، وزيرة الاتصالات في حكومة نتنياهو، ليمور لفنات. ولبنات تعني بالعبرية ايضا «اللبنة» او «العجينة» وتستعمل لوصف المادة التي تصنع منها العبوات الناسفة.

والوزيرة لفنات، كانت قد حاولت ثني وزير المالية، دان مريدور، عن الاستقالة من الحكومة. وحضرت من الفلبين خصيصا لهذا الغرض. ونقل عنها قولها ان من الافضل لمعركتهما المشتركة ضد نتنياهو ان يبقيا معا في الحكومة ويتعاونا مع وزراء آخرين متذمرين، امثال مردخاي وديفيد ليفي وزير الخارجية وموشيه قصاب.

ولما اصر على الاستقالة اتخذت هي ايضا خطوة احتجاجية حازمة، واستقالت من منصبها كضابط ارتباط بين الحكومة والكنيست، مع الاحتفاظ بمقعدها الوزاري. وقالت ان سبب الاستقالة هو زعزعة الثقة.

واعتبرت هذه التصرفات بمثابة «خيانة» لدى بعض الاوساط في الليكود. اذ ان ليمور لفنات كانت من اقرب المقربين الى نتنياهو قبيل وبعد انتخابه زعيما للحزب. ورافقته في الانتخابات الاخيرة لرئاسة الحكومة طيلة الوقت، كناطقة بلسان الليكود، لدرجة ان زوجته سارة نتنياهو لم تخف مضايقتها. ووسائل الاعلام تحدثت في حينه عن غضب حقيقي، عبرت عنه سارة مباشرة في مكالمة صاخبة مع لفنات.

والشعارات التي ظهرت امس واول من امس في الشوارع الاسرائيلية جاءت على اثر ما قاله رئيس حركة «عظمة لليكود» نودي رختر، عن لفنات وضمنه في رسالة خطية وجهها اليها ووصلت الى الصحف وقال فيها: «هنالك شائعات بانك انت بالذات ستكونين القائدة التي تقدم الحكم لليسار على طبق من الفضة، بواسطة استقالتك المقبلة من الحكومة. لذلك، قررنا في جلسة «عظمة لليكود» هذه الليلة، ان نعلق مئات اللافتات في الشوارع دعما لرئيس الحكومة وضد اعضاء الكنيست والوزراء والوزراء السابقين الذين ينشطون ضده».

ورختر هذا مقرب من المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، ايفيت ليبرمن. ونتنياهو نفسه يعرفه ويوده. وحركته «عظمة لليكود» تعتبر حركة ليبرمن - نتنياهو تستعمل كقوة ضاربة ضد من يسمونهم بـ«المشبوهين» بانهم ينافسون نتنياهو. وقبل ستة اشهر وضعوا لافتات باللغة العبرية ضد وزير الدفاع، اسحق مردخاي، تقول «اسحق يضحك والشعب يبكي». ومردخاي لا يعتبر معارضا لنتنياهو، ومعروف بقصر اللسان وكبت انتقاداته. لكن «جريمته» في نظرهم ان شعبيته عالية، اكثر من كل الوزراء الباقين واكثر من نتنياهو نفسه. وعلى اثر تلك اللافتات لم يعد مردخاي ساكتا، وراح ينسق خطواته مع وزراء آخرين في الليكود. ويرى فيه المعارضون املا ان يحتل في المستقبل موقعا مركزيا في مواجهة نتنياهو، سوية مع مريدور وبيني بيجن.

وجاءت التهديدات للوزيرة لفنات، في عز الازمة الائتلافية التي عاشتها حكومة نتنياهو. وكان فيها رسائل تحذير ليس للوزيرة فقط، بل لعناصر اخرى في الحكومة وفي الليكود. اذ ان نتنياهو يعرف تماما، ان فشل المعارضة في نزع الثقة عنه امس، لا يعني ان ائتلافه بات مستقرا. فالتصدعات داخل الليكود قد بدات، وستكلفه ثمنا باهظا. وهو يعالجها بطريقة «الجزرة والعصا».

وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي يتحدث الى ممثل البنك الدولي لويس ديدروت بعد التوقيع على انشاء صندوق لضمان المستثمرين في الضفة الغربية وقطاع غزة من تاثيرات الاغلاق الاسرائيلي والمخاطر السياسية الأخرى. وحضر التوقيع الذي تم امس في رام الله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (أ.ف.ب)

«حماس» تعتبر تأجيل السلطة للانتخابات المحلية مرتبطا بخطة أمنية سرية لإضعافها

غزة - رويتر: اتهم غازي حماد، وهو رئيس تحرير صحيفة اسلامية معارضة في قطاع غزة، السلطة الفلسطينية بالتخطيط لاضعاف القوى المعارضة له وخاصة الاصولية. وعزز حماد اتهامه بوثيقة تحمل شعار السلطة الوطنية الفلسطينية وبعنوان «خطة سرية، لاضعاف معارضة «حماس» و«الجهاد» للرئيس ياسر عرفات قال انها صادرة عنها.

وربط حماد بين هذه الخطة وقرار الرئيس عرفات تأخير الانتخابات البلدية الى اجل غير مسمى في مناطق الحكم الذاتي. وقال ان هذا القرار يؤكد مخاوف عرفات بتنامي التأييد لحركة «حماس» على حسابه.

وقال حماد لوكالة «رويتر» في مقابلة جرت في مكتبه بصحيفة «الرسالة» المعارضة «هذه خطة سرية من السلطة. تقرير أرسل الى عرفات».

ووصف حماد الوثيقة بانها «تقرير من جهاز الامن حول كيفية منع «حماس» من الاشتراك او الفوز في الانتخابات».

وكانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت في وقت سابق من يونيو (حزيران) الجاري انها اجلت انتخابات المجالس البلدية والقروية لـ374 مدينة وقرية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي كان مقرر اجراؤها في اغسطس (آب). ويبرر صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني التأجيل بعدم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق «ب» واجزاء من مناطق «ج» الريفية. وقال عريقات «لا نستطيع المغامرة باجراء انتخابات تحت الاحتلال الإسرائيلي. انتخاباتنا المحلية هي الاولى في التاريخ الفلسطيني في ظل الحكم الفلسطيني».

يشار الى أن أغلبية القرى الفلسطينية في الضفة الغربية لا تزال تقع تحت سيطرة اسرائيل الامنية وحكم السلطة الفلسطينية التي كان مقررا ان تتولى ادارة 30 في المائة تقريبا من المنطقة ورفضت عرضا اسرائيليا باقل من 10 في المائة. وباصابة عملية السلام بالشلل تخيم علامة استفهام كبرى على احتمالات تسليم هذه المناطق للسلطة الفلسطينية.

وتعتبر هذه الانتخابات البلدية، وهي اول انتخابات منذ حوالي 21 عاما، اول مواجهة انتخابية بين «حماس» وحركة «فتح» بزعامة عرفات حيث ان «حماس» ومعها «الجهاد الإسلامي» قاطعتا الانتخابات التشريعية التي جرت في 20 يناير (كانون الثاني) 1996 لاختيار 88 عضوا للمجلس التشريعي الفلسطيني، على اعتبار ان هذه الانتخابات محكومة باتفاقات اوسلو.

واعلنت «حماس» عن مشاركتها في الانتخابات التي ترى فيها وسيلة لتقديم خدمات عامة وتقوية المؤسسات الاجتماعية.

وتدل نتائج انتخابات الطلاب والمهنيين التي تعتبر مؤشراً لاتجاه الريح على الساحة الفلسطينية عندما تشترك جميع الفئات فيها على ان المعركة سجال بين «حماس» و«فتح».

ويعاني الاقتصاد الفلسطيني من كساد حاد منذ ثلاث سنوات. وعكست استطلاعات رأي فلسطينية غضبا عارما من تقارير عن فساد وسوء استخدام الاموال العامة.

ويعتبر حماد «التقرير السري» الذي قال انه يتضمن حملة تشويه تحذر من ان فوز الاسلاميين سيثير اضطرابات على الطريقة الجزائرية «دليلا على ان السلطة الفلسطينية تخوض الانتخابات وقد اعتراها الخوف».

وأضاف «يواجه عرفات مشاكل سياسية لأن عملية السلام ماتت. ويخشى من انه مع كل الحديث الدائر حول الفساد في السلطة الفلسطينية ان الناس لن تؤيده».

ويؤيد اعضاء مستقلون في المجلس التشريعي الفلسطيني وفئات يسارية اتهامات «حماس» بأن السلطة الفلسطينية مهتمة بالبقاء في السلطة اكثر من دعم الديمقراطية الفلسطينية.

وفي غزة قال زياد ابو عمرو «يرغب النظام الحالي في اخذ الامور ببساطة مع توخي الحذر. ولا اعتقد انه يرغب في سيطرة المعارضة». واضاف «واشك ان السلطة التنفيذية ستختار للانتخابات وقتا يناسبها».

ولاحظ ابو عمرو ان انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني كانت قد تأخرت ايضا حتى حلت قوات الشرطة الفلسطينية محل القوات الاسرائيلية في معظم مدن الضفة الغربية.

وتجادل السلطة الفلسطينية بأن المجالس البلدية المنتخبة لن تكون لها اي سلطة. كما ان التخطيط وتحديد المناطق سيكون مستحيلا دون سيطرة السلطة الفلسطينية على هذه الاراضي. وتلك حجة يوافق عليها المنتقدون.

وتقوم وزارة الحكم المحلي بتعيين مجالس «مؤقتة». وعن ذلك قال ابو عمرو ان الهدف من المجالس البلدية المؤقتة «تخريج انصار سياسيين». واضاف «شكلت هذه المجالس لتحقيق شيء من المصداقية واقامة شبكة تضمن نجاحهم في اي انتخابات».

وترفض السلطة الفلسطينية هذه الاتهامات. ويقول حازم ابو شنب من وزارة الحكم المحلي «انها مجالس مؤقتة وستختفي عندما تجرى الانتخابات».

لإخراج عملية السلام من مأزقها الحالي

پيريس يقترح دولة مستقلة في قطاع غزة ومجلس إشراف إسرائيلي ـ أردني ـ فلسطيني في الضفة الغربية

عمان: من صالح قلاب

في خضم البحث عن مخرج من الأزمة التي تواجهها عملية السلام، عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمعون پيريس امام مجموعة من المسؤولين والقادة الحزبيين الأردنيين خلال زيارته الخاطفة لعمان قبل أيام اقتراحا دار النقاش حوله لنحو أكثر من ساعتين لكن بالنتيجة لم يتفق على شيء محدد.

وقبل استعراض اقتراح پيريس الذي رد عليه مسؤول اردني كبير باقتراح مضاد، لا بد من الاشارة الى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق قال انه ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائه به في رام الله، قبل ايام، بأن عليه ان يتحمل ويصبر، كما ان عليه ان لا يتنازل امام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قيد انملة.

وقال پيريس للمسؤولين الأردنيين انه أبلغ عرفات ايضا بان نتنياهو سيسقط قبل أن يمضي كل فترة حكمه، وأن الدول الأوروبية وبعض التيارات في الولايات المتحدة ستمارس عليه المزيد من الضغط وان هذا الضغط سيؤدي الى زيادة التمزقات داخل تحالفه الحكومي الحالي مما سيؤدي حتما الى انهيار حكومته.

واعتبر پيريس ان الثغرة الوحيدة التي يستطيع نتنياهو التسرب منها الى الخارج لمواجهة الضغط الذي تتعرض له حكومته ويتعرض له هو، هي ثغرة الأمن وقال: «ان هذا الرجل داهية اعلام وان لديه القدرة على تحويل آية هفوة امنية فلسطينية الى قضية كبرى على صعيد العالم كله».

وبالطبع فان پيريس كرر القول أمام المسؤولين الأردنيين ان حركة «حماس» هي التي اسقطته في آخر انتخابات، وان العمليات الانتحارية التي نفذتها عشية تلك الانتخابات هي التي جاءت بنتنياهو الى سدة الحكم.

وفي ما يتعلق بالمخرج من الأزمة التي تعيشها عملية السلام على المسار الفلسطيني، قدم پيريس اقتراحا غريبا وأوحى بانه ناقشه مع عرفات. ووفقا لهذا الاقتراح فان پيريس يرى انه بامكان الفلسطينيين إقامة دولة فلسطينية في غزة كاملة السيادة وبحدود مفتوحة مع مصر وبمطار وميناء بحري وعملة وطنية وممر آمن ينفق بشأنه مع اسرائيل بين هذه الدولة المقترحة والضفة الغربية.

اما بالنسبة للضفة الغربية فقد اقترح پيريس ان تجرى فيها انتخابات حرة لمجلس تمثيلي يشارك فيها المستعمرون (140 الف مستعمر) بحيث يأخذون في هذا المجلس التنفيذي نفس نسبة عددهم الى عدد السكان الفلسطينيين وبحيث يعاملون كمواطنين لهم حق المواطنة الكاملة في هذه المنطقة.

وقال پيريس: وإلى جانب هذا المجلس التمثيلي فانه بالامكان انشاء هيئة اشراف ثلاثية فلسطينية - أردنية - اسرائيلية تدير الأمور العامة في الضفة الغربية بحيث تكون هناك صلة خاصة بين الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن لم يشرح ولم يوضح طبيعة هذه العلاقة الخاصة.

ولدى سؤال أحد كبار المسؤولين الأردنيين لپيريس عما اذا كانت لهذا المجلس الذي يقترحه اية صلاحيات تشريعية، صمت رئيس الوزراء الإسرائيلي برهة، ثم قال: لكن المشكلة الاساسية بالنسبة لإسرائيل هي المشكلة الامنية، والإسرائيليون اذ يقترحون ذلك فانهم يقترحون ذلك تحت الحاح الهواجس الامنية.

ورد المسؤول الأردني الكبير على ذلك بقوله ان الأردن لا يريد لعب أي دور مباشر في الموضوع الفلسطيني قبل ان يقرر الشعب الفلسطيني مصيره بنفسه، ويقيم دولته المستقلة ويقرر بملء ارادته الصيغة التي يرغب في ان تحكم العلاقات المستقبلية بينه وبين الشعب الأردني.

وقال المسؤول ان الأردن لا يزال يتمسك بقرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، وان كل ما يقوم به في هذه المرحلة واية مرحلة مقبلة هو مساندة «الأشقاء» الفلسطينيين للحصول على حقوقهم وحتى يقيموا دولتهم المستقلة فوق تراب وطنهم ويقرروا مصيرهم بأنفسهم.

وخرج المسؤول الأردني من اطار العموميات الى الاطار الأكثر تفصيلا وقال «اننا بدل اقتراح اقامة دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة فقط نقترح ان تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وأن ترتبط هذه الدولة مع الأردن بصيغة العلاقة الكونفدرالية».

واوضح المسؤول الأردني الكبير لپيريس ان الفلسطينيين وعلى لسان الرئيس عرفات كانوا قد اقترحوا اكثر من مرة ان يكون الملك حسين هو رئيس هذه الدولة العربية المتحدة، وان المجلس الوطني الفلسطيني قرر في اكثر من دورة من دوراته ضرورة اقامة علاقة كونفدرالية بين الأردن ودولة المستقبل الفلسطينية.

وخلال النقاش الذي استغرق حول هذه النقطة بالذات بعضا من الوقت قال المسؤول الأردني الكبير ان وجود الأردن في صيغة الدولة العربية المتحدة هو الضمانة الامنية لإسرائيل وهو الذي يجنب الإسرائيليين الخوف من أن تتحد الدولة الفلسطينية المستقلة المقترحة مع اية دولة اخرى كايران او العراق او سورية.

وأشار المسؤول الى انه بامكان المستعمرين الذين يعيشون في مستعمرات الضفة الغربية ان يكونوا مواطنين في الدولة العربية المتحدة وأن يعاملوا بالطريقة ذاتها التي تعامل بها اسرائيل العرب الفلسطينيين الذين يحملون جواز السفر الإسرائيلي ويعيشوا كاسرائيليين منذ عام 1948.

ورفض المسؤول، وهو يرد على پيريس، فكرة طرحها رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق تقول انه على الأردن واسرائيل تغليب المتطلبات الاقتصادية على الأمور السياسية وان الضرورة تقضي ان يسير الإسرائيليون والأردنيون على هذا الطريق دون ان يتأثروا بالعراقيل التي تواجه عملية السلام على المسار الفلسطيني وعلى المسارات الأخرى.

ولعل ما يشير الى ان آراء پيريس هي ما يفكر به الإسرائيليين ان نتنياهو كرر هذه الآراء ولكن بطريقة اخرى وذلك عندما اكد في تصريح له اول من أمس انه سيكون للأردن دور رئيسي في مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

موجز

الأسرى الفلسطينيون يضربون عن الطعام في إسرائيل

● اعلن مسؤول فلسطيني ان حوالي 3500 فلسطيني اسير ومعتقل في السجون الاسرائيلية اضربوا امس عن الطعام. ويأتي هذا الاضراب حسب وكالة الصحافة الفرنسية، احتجاجا على شروط اعتقالهم وسوء معاملتهم وتردي اوضاعهم الصحية والمعيشية واقدام السلطات الاسرائيلية على منع ذويهم من زياراتهم.

وحذر المسؤول عن ملف المعتقلين في السلطة الفلسطينية هشام عبد الرازق، من انفجار الاوضاع داخل السجون الاسرائيلية. ودعا في حديث للاذاعة الفلسطينية امس جميع القوى السياسية الفلسطينية للتضامن مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

عرفات استقبل المنسق الخاص للأمم المتحدة

● استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله في الضفة الغربية الليلة قبل الماضية المنسق الخاص للامم المتحدة في فلسطين فالد كارسي. وقالت مصادر فلسطينية وفق ما نقلته الاذاعة الفلسطينية امس ان عرفات بحث مع فالد كارسي الاوضاع القائمة في الاراضي الاسرائيلية ورفض اسرائيل المستمر الانصياع للارادة الدولية. وكانت السلطة الفلسطينية قد قررت يوم الجمعة الماضي تقديم طلب رسمي من اجل عقد اجتماع طارئ للامم المتحدة لفرض عقوبات سياسية واقتصادية على اسرائيل لارغامها على احترام قرارات الامم المتحدة الداعية لوقف النشاط الاستعماري الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية.

الدقامسة يشرح اليوم للمحكمة الأردنية بإفادة مكتوبة كيف قتل الطالبات الإسرائيليات

عمان: «الشرق الاوسط»

تستمع المحكمة الاردنية العسكرية الخاصة اليوم لإفادة الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي يحاكم بتهمة قتل الطالبات الاسرائيليات السبع عندما اطلق النار عليهن في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية للحدود مع اسرائيل.

وقال المحامي هاني النحلة احد اعضاء هيئة الدفاع لـ «الشرق الاوسط» ان المحكمة ستستمع في جلستها التاسعة اليوم الى اقوال الدقامسة ولكن في افادة مكتوبة حول التهم المنسوبة اليه وهي القتل العمد والشروع في القتل ومخالفة الاوامر العسكرية. كما سيرد الجندي على اقوال الشهود الذين استدعتهم النيابة العامة في هذه القضية وعددهم 23 من بينهم عشرة اسرائيليين كما تستمع المحكمة الى تقريرين طبيين يتعلق الاول بحالة الجندي النفسية، لمعرفة اذا كان يعاني من اضطرابات عصبية ام لا، بينما يتعلق الثاني بما اذا كان الجندي تعرض للضرب في سجنه.

احتجاج نيابي على تسرب الجلسات السرية للصحافة

صباح الأحمد: وزير العدل لم يقدم استقالته وهو محل ثقتنا

الكويت: من فارس السلمان

اعرب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد عن أسفه لما يكتب في الصحف بان وزير العدل قدم استقالته، مؤكداً «ان ما يتردد غير صحيح وان وزير العدل لم يقم بشيء يستدعي تقديم الاستجواب». وقال: «نحن نفخر بوجوده معنا ونتمنى له التوفيق».

واضاف الشيخ صباح في تصريحات للصحافيين أمس: «ان من حق أي نائب ان يقدم الاستجواب بما فيهم انا لكن نتمنى ان لا تصل الامور الى هذا الحد».

وعما اذا كان الاستجواب يؤثر على طبيعة العلاقة بين السلطتين قال: «لا نعترض على شيء ينص عليه الدستور».

وجاءت تصريحات الشيخ صباح بعد ان ترددت بعض الانباء بان وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار قدم استقالته الى مجلس الوزراء خلال جلسته الاسبوعية يوم الأحد الماضي. كما ترددت شائعات عن تقديم النائب مشاري العصيمي أوراق استجواب الى الأمانة العامة لمجلس الأمة، غير ان العصيمي قال لـ«الشرق الأوسط» ان «الحديث عن الاستجواب سابق لأوانه».

ويأتي هذا التوجه النيابي على خلفية رسالة وجهها وزير العدل الى النائب العام خلال الشهر الماضي تفيد بان بعض وكلاء النيابة حصلوا على اموال عامة دون وجه حق، غير ان النائب العام محمد الرفاعي امر بتشكيل فريق تفتيش قضائي للتحقق من هذه التهمة، حيث اصدر بيانا جاء فيه «ان الأوراق خلت مما تتوافر به اركان اية جريمة جزائية في حق اعضاء النيابة، محل المساءلة».

وأثناء مناقشة بند الأسئلة في جلسة مجلس الامة أمس طلب النائب سامي المنيس ارجاء الاجابة على سؤاله الذي كان قد وجهه لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان الى حين تقديم الاستجواب الذي يزمع تقديمه ضد الوزير الروضان، غير ان النائب المنيس لم يحدد الوقت.

وحينما اراد النواب التصديق على المضبطة احتج النائبان خالد العدوة ومفرج نهار بسبب «تسرب» الجلسات السرية التي يعقدها المجلس الى الصحافة. وقال النائب مفرج نهار «مضبطة المجلس سرية في المجلس وعلنية في الصحافة لذلك اطالب باحالة كل من كتب عن الجلسة السرية الى امن الدولة».

أمير الكويت لدى استقباله أمس الوزير البريطاني (رويتر)

وزير الدولة البريطاني جدد دعم بلاده لأمن الكويت

فاتشيت يزور الإمارات اليوم في ختام جولته الخليجية

الكويت ـ أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى ابوظبي مساء امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في زيارة للامارات في اطار جولته الخليجية الحالية التي زار خلالها سلطنة عمان والكويت.

وسيلتقي فاتشيت خلال زيارته مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات ويجري مباحثات مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية كما يلتقي الوزير البريطاني أحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وسيعقد الوزير البريطاني مؤتمرا صحافيا قبيل مغادرته ابوظبي مساء اليوم في ختام الجولة.

وقالت مصادر اماراتية مطلعة ان زيارة الوزير البريطاني زيارة استطلاعية بمناسبة مجيء الحكومة العمالية للحكم وقالت ان بريطانيا تريد من خلال هذه الزيارة تأكيد التزاماتها السابقة تجاه المنطقة والتأكيد ايضا على ان التغير الحكومي في بريطانيا لم يغير من الثوابت الاساسية للسياسة البريطانية تجاه المنطقة.

وجدد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية امس موقف حكومة بلاده الداعم للكويت وحفظ امنها.

وقال فاتشيت في مؤتمر صحافي انه بحث مع المسؤولين الكويتيين التعاون الثنائي في المجال العسكري، مشيرا الى اننا «اكدنا للكويتيين استعدادنا للمساعدة في بناء القدرة الدفاعية للقوات الكويتية».

واضاف: «لقد ذكرت للشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية ان على الكويت اختيار المعدات الدفاعية التي تتناسب مع احتياجاتها».

وعن صفقات الأسلحة التي سيتم بيعها للكويت، قال فاتشيت انه «ليس من المناسب لي ان اناقش الصفقات الخاصة علنا الا انني اجريت مباحثات بناءة حول العلاقات الدفاعية بين البلدين».

وشدد على «ان تحقيق القدرة الدفاعية لا يكون بالاهتمام بالمعدات العسكرية فقط بل بالموارد البشرية ايضا». وقال انه «لكي تستطيع الكويت تحقيق ذلك فانها تحتاج الى قوات تتميز بتدريب عال».

وعن التدخل التركي في شمال العراق قال ان بلاده تعمل على انهاء هذا التدخل وانها ترى انه يجب على اي اجراء تركي ان يكون مناسبا مع حجم التهديد الذي تراه تركيا».

وحول ما اذا كان فتح الحدود بين العراق وسورية مقدمة لعلاقات سياسية بين البلدين، قال «العلاقات الاقتصادية بين سورية والعراق تتم في حدود القرارات الدولية». واضاف «كنت في سورية قبل اسابيع واكد لي الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع ان سورية ملتزمة بشكل واضح وقوي بقرارات الامم المتحدة».

وكان امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح قد استقبل امس فاتشيت واستعرض معه «العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة اضافة الى مستجدات عملية السلام في الشرق الأوسط.

المهدي وقرنق يؤكدان عزمهما على إسقاط الحكم في الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض، والعقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان إن «النظام السوداني غير قابل للتطور او الاصلاح»، واكدا عزمهما على «اقتلاع النظام من جذوره، باعتماد وتكامل النضال السياسي والعسكري والدبلوماسي». وجددا التزامهما بمقررات مؤتمر اسمرة، لتجاوز المشكلات السودانية، «وبناء سودان جديد على المواطنة والتعددية الدينية والعرقية والثقافية». وشددا على «تصعيد العمل العسكري على كل الجبهات ودعم الشعب السوداني في الداخل لهزيمة النظام واسقاطه».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده مبارك الفاضل المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض امس في اسمرة في اعقاب المؤتمر الذي عقدته قيادة التجمع هناك واصدروا في نهايته بيانا حول رؤيتهم للحلول المطروحة للازمة في بلادهم. وشارك في المؤتمر الصحافي الصادق المهدي وقرنق.

واكد قرنق، رئيس القيادة العسكرية المشتركة، ان «الديمقراطية هي خيار السودان الأوحد» وقال انه «سيعمل هو وزملاؤه على ارساء دعائمها، بعد ان تصالح الشعب السوداني مع نفسه من خلال قرارات مؤتمر اسمرة».

واشار الزعيمان السودانيان الى ان «الاسباب التي اعاقت الديمقراطية في السودان هي النظرة الاحادية والحكم الديكتاتوري الذي استمر 30 عاما (منذ الاستقلال) والحرب التي دامت 40 عاما».

ورداً على سؤال عن مبادرة «الايقاد»، قال قرنق انه دعي إلى اجتماع كان سيعقد يوم 28 مايو (ايار) الماضي، ولكن الاجتماع الغي ولم يخطر بموعد آخر.

وتعقيبا على النقطة نفسها قال الصادق المهدي ان المبادرة تحتاج الى اخذ تطور موقف النزاع من حيث اطرافه وتداعيات احداثه وتشعبها بعين الاعتبار، حتى تتسع ابعاده في ما وراء تحقيق السلام، الى قضايا الشرعية والديمقراطية ونظام الحكم والاستقرار الاقليمي، لأن النظام (الحاكم في الخرطوم) الآن في مواجهة مع كافة جيرانه. وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها كل من الصادق المهدي وجون قرنق في مؤتمر صحافي معا.

مصر تحدد 3 شروط لقبول التوسط في الأزمة السودانية

القاهرة: من أحمد ربيع

وصفت مصادر دبلوماسية مصرية ان البيان الصادر عن اجتماع أسمرة للمعارضة السودانية مساء اول من امس بانه «فرصة لوضع حد للصراع والخلافات السودانية بين الحكومة والمعارضة، خاصة في الشمال»، مشيرة الى ان البيان «يحتاج لتعامل جاد وعقلاني من الحكومة السودانية، والشيء المهم هو ان تقبل به (الخرطوم) وتتعامل معه بمرونة».

وحددت المصادر الدبلوماسية 3 شروط للاضطلاع بمهمة وساطة في هذا الصدد؛ منها أن اي وساطة مصرية لا بد أن تلقى استجابة وترحيبا من جانب نظام الحكم السوداني، باعتباره الطرف الرئيسي في نجاح اي جهود في هذا الاتجاه، وأن أي حل سلمي للازمة بين النظام والمعارضة السودانية لا بد أن يستند ـ وفقا لوجهة النظر المصرية ـ إلى وجود ديمقراطية حقيقية وانتخابات حرة، تشارك فيها جميع الاطراف والفصائل، باعتبارها السبيل والضمان الوحيد للخلاص وحل هذه الأزمة، كما أن اي حلول تتجاهل هذه الحقائق ـ دون حوار سياسي ومشاركة جادة ـ لن يكتب لها النجاح.

السلطة الفلسطينية تفرض رسوما جمركية على حملة بطاقات «شخصية مهمة»

غزة ـ أ.ف.ب: اعلن مدير عام الجمارك في السلطة الفلسطينية محمد عرفات امس ان اعضاء السلطة الفلسطينية الذين يحملون بطاقات «شخصية مهمة»، سيتوجب عليهم تسديد الرسوم الجمركية على البضائع التي يحضرونها الى مناطق الحكم الذاتي.

واوضح عرفات في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية انه «تم اتخاذ هذا القرار بعد ان تبين استغلال افراد من حملة هذه البطاقات، في تمرير بضائع من خلال المعابر الفلسطينية بغرض الاتجار بها».

وبموجب اتفاقات اوسلو تمنح اسرائيل بطاقات «شخصية مهمة» (في. آي. بي) لعدد من المسؤولين الفلسطينيين الذين يشغلون مناصب عالية في مؤسسات السلطة الوطنية.

وتتفاوت درجة هذه البطاقات حسب اهمية المسؤول التي يحملها. وتتيح اعلاها من الدرجة «أ» لحملتها من الوزراء والمسؤولين الامنيين والعسكريين الاوائل عبور النقاط الاسرائيلية سواء الحدودية او الحواجز العسكرية دون تفتيش مع مرافقين مسلحين بأسلحة فردية.

أما البطاقات من الفئتين «ب» و«ج»، فيتمكن اصحابها من التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة عندما تسمح اسرائيل بذلك بالاضافة الى استفادتهم «معاملة خاصة» عند المعابر الحدودية.

وقال عرفات انه «اذا تبين ان حامل بطاقة «شخصية مهمة» ينقل بضائع لغايات تجارية ولم يعلم موظف الجمارك بذلك فستفرض عليه غرامة مالية تصل الى ضعفي قيمة البضائع اضافة الى الرسوم والضرائب الاخرى».

واشار الى وجود اشخاص منحهم الجانب الاسرائيلي هذه البطاقات ويستغلونها في جلب كميات كبيرة من البضائع المختلفة سواء بأسمائهم او بأسماء تجار آخرين من دون دفع اي رسوم جمركية عليها، الامر الذي يفقد الخزينة الفلسطينية مبالغ طائلة.

موجز

إحالة رئيس تحرير «الدستور» المصرية لمحكمة الجنايات

● احال النائب العام المصري المستشار رجاء العربي رئيس تحرير جريدة «الدستور» ابراهيم عيسى لمحكمة الجنايات بتهمة السب والقذف في حق وزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي بعد ان كشفت تحقيقات المكتب الفني التي تمت مع الصحافي انه سب وقذف الوزير بطريق النشر وطعنه باستغلال وظيفته كوزير للنقل والمواصلات وبسبب عمله البرلماني كعضو في مجلس الشعب عن دائرة قويسنا بالمنوفية.

وعلم مكتب «الشرق الأوسط» أن عيسى اسند إلى الوزير وقائع لو صحت لاستوجبت عقاب الوزير قانونيا واحتقاره عند اهله ووطنه، كما تضمن عددا صحيفة الدستور يومي 13 مارس (آذار) و23 ابريل (نيسان) الفاظا وعبارات تخدش الشرف والاعتبار.

رسالة من كينكل لوزير خارجية السودان

● تلقى وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه رسالة من نظيره الالماني كلاوس كينكل تتعلق بتطورات عملية السلام في السودان.

● وقالت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتعلق بالجهود الرامية لتحقيق السلام في السودان.

فرنسا تبت ملفات المحرومين من الوثائق الشخصية

● اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان أن وزير الداخلية جان بيار شوفينمان وقع التعميم الذي يحدد المبادئ والمعايير التي بموجبها ستتم معالجة ملفات الاجانب المحرومين من وثائق شخصية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر موثوق بها ان التعميم الموجه الى جميع دوائر الشرطة، سيعلن في الجريدة الرسمية اليوم او غدا، ويشمل ما بين 10 الاف و40 الف شخص.

تشيلر طلبت من يلماز رد التكليف إلى ديميريل

أنقرة ـ وكالات الأنباء: [illegible] تانسو تشيلر، زعيمة حزب [illegible] القويم التركي، مناقشة [illegible] حكومة ائتلافية علمانية [illegible] محادثاتها مع مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» المكلف تشكيل الحكومة التركية الجديدة، وقالت [illegible] اجتمعت معه أمس لتطلب منه [illegible] التكليف إلى الرئيس سليمان ديميريل. وكانت تشيلر تتحدث [illegible] بعد محادثات دامت 20 دقيقة [illegible] يلماز، منافسها اللدود على زعامة اليمين التركي، وقالت «لم [illegible] النقطة الخاصة بتشكيل حكومة [illegible] لا اضفي شرعية على وضع [illegible] واخبرناه بان يعتمد على [illegible] التفويض للرئيس» (من [illegible]

المؤتمر الدولي لمكافحة الألغام ضد الأفراد يفتتح وسط خلافات حادة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

انطلقت امس في بروكسل في أجواء من الخلاف الحاد اعمال المؤتمر الدولي لمكافحة الألغام الموجهة ضد الأفراد، لتتواصل حتى يوم الجمعة للبت في مصير ما بات يعرف بـ«مسيرة أوتاوا»، نسبة إلى نتائج المؤتمر الأول الذي انعقد في عام 1996 في العاصمة الكندية اوتاوا لتحريم صناعة وبيع وزرع الألغام الموجهة للأفراد. وافتتحت أعمال المؤتمر في بروكسل بحضور 100 دولة متقسمة ما بين جانب يتحمس إلى اتفاق أوتاوا مثل بلجيكا وكندا والنمسا والمكسيك، وآخر متردد مثل فرنسا أو معارضة مثل الولايات المتحدة التي تشارك بصفة مراقب فقط.

وفي بروكسل أعربت ممثليات كل من الصين وروسيا وباكستان وهي من أكبر الدول المنتجة لهذا النوع من الألغام عن معارضتها لتحريم صناعة الألغام الموجهة إلى الأفراد وأكدت مقاطعتها لمؤتمر بروكسل.

وأوضحت المنظمات الإنسانية غير الحكومية العاملة في المناطق النامية من العالم التي تشارك في أعمال المؤتمر، أن هناك ما يفوق 110 ملايين لغم ضد الأفراد مزروعة الآن في أراضي أكثر من 60 دولة، وأن المخازن العسكرية للدول تحوي ضعف تلك الكمية وأن ألغام الأفراد توقع ضحايا كل 20 دقيقة، وأن عدد المعاقين بسبب تلك الأسلحة يقدر بـ250 ألف نسمة.

وأكدت الحكومة البلجيكية المتحمسة لمكافحة نشر الألغام انها ستضع كل ثقلها للتوصل في بروكسل إلى بيان سياسي يكون بمثابة بطاقة دخول إلى مرحلة التوقيع النهائي على اتفاقية أوتاوا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل واستصدار قانون دولي يحرم استعمال الألغام ضد الأفراد. وتقدمت النمسا خلال اليوم الأول من أعمال المؤتمر بمشروع قرار دولي يطالب بتحريم الألغام وإرغام الدول المالكة لها بالبدء التدريجي في إتلاف مخزونها إلى جانب تشكيل لجنة مراقبة دولية تتكفل بمتابعة مدى التزام الدول بذلك التحريم.

وأكد أندريه ميرنيه سفير بلجيكا لدى مؤتمر جنيف لنزع السلاح التابع للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمؤتمر بروكسل لـ«الشرق الأوسط» أن بلاده تعمل جاهدة على عدم إدخال أي تنقيح على المقترح النمساوي، مشيراً إلى أن بلجيكا حظرت من جهتها استعمال ألغام الأفراد في مارس (آذار) 1995. وقال: «نريد حظراً شاملاً حقيقياً وليس قراءات مختلفة ومتنوعة لكيفية استعمال لغم الأفراد حيث بات يتعين اليوم على جميع الدول أن توضح موقفها من مسيرة أوتاوا».

من ناحيته أكد الوفد الكندي الذي تسانده غالبية دول الاتحاد الأوروبي أن ما لا يقل عن 74 دولة أبدت نيتها واستعدادها للذهاب في ديسمبر المقبل إلى أوتاوا والتوقيع على الاتفاقية الدولية لحظر استعمال الألغام ضد الأفراد، وأن تلك الدول مستعدة الآن للتوقيع على البيان السياسي الذي سيصدر يوم الجمعة المقبل في بروكسل.

واتجهت الأنظار امس بصفة خاصة إلى المواقف التي ستتخذها كل من فرنسا والولايات المتحدة نظراً إلى أن الدولتين ترغبان أن يبقى ملف الألغام ضد الأفراد ضمن دائرة اختصاص مؤتمر جنيف لنزع الأسلحة والذي لم يتحصل حتى الآن إلا على موافقة 45 دولة فقط مؤيدة للتخلص من الألغام، وهو ما يترك لباريس وواشنطن هامشاً كبيراً من الحرية في المناورة بهدف عدم التقيد بتلك الرغبة الدولية وهو ما تتخوف منه المنظمات الإنسانية غير الحكومية التي حذرت من نجاح باريس وواشنطن في دفع مؤتمر نزع السلاح في جنيف إلى الغوص في رمال متحركة لا مخرج منها.

ولا تتوقع الجهات الحكومية وغير الحكومية راعية مؤتمر بروكسل أن توقع الولايات المتحدة في المرة الأولى على بيان بروكسل نظراً لأنها من أكبر المنتجين لذلك السلاح، ولن تقدم على خطوة إلا بعد مقايضة تتيح لها بدائل عن فقدان مراكز عمل لآلاف الأميركيين.

وتبقى المعارضة داخل الاتحاد الأوروبي، عدا فرنسا، محدودة ومتمثلة في إسبانيا المطالبة بإيقاف إنتاجها للألغام في عام 1997، واليونان التي زرعت حدودها مع تركيا بالألغام إضافة إلى المعارضة من روسيا وفنلندا.

قمة الأرض تحملها مسؤولية 25 في المائة من التلوث بالعالم

أميركا تختبئ وراء الصين ازاء هجمات الدول الأوروبية

نيويورك: من خليل مطر

في ظل اجواء من الخلافات الجوهرية وابتعاد الولايات المتحدة عن الاضواء، استمرت قمة الأرض امس في يومها الثاني وشكلت لجنة عمل برئاسة الدكتور مصطفى طلبة، وهو مصري، وكان لسنوات عديدة مديرا لبرنامج الأمم المتحدة البيئي.

ويأتي الابتعاد الاميركي، والمتمثل اساسا في تأخير كلمة الرئيس كلينتون الى اليوم الرابع (اي يوم الخميس) بدلا من اليوم الأول كما جرت العادة في مثل هذه المناسبات، ليظهر رغبة واشنطن في عدم الدخول في معركة [illegible] اعلاميا وامام الرأي العام، عدا عن انها قد تؤثر نسبيا على شكليات العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الصناعية.

وبدت في كلمات الزعماء الأوروبيين الدعوات المباشرة للولايات المتحدة رغم عدم تسميتها بالاسم للمضي في سياسات الحفاظ على البيئة التي [illegible] الاتحاد الأوروبي، خصوصا ان الولايات المتحدة مسؤولة عن 25 في المائة من التلوث البيئي حول العالم رغم ان عدد سكانها لا يتجاوز 4 في المائة من سكان الكرة الأرضية لكن الساسة الاميركيين لا يبدون في وارد التعامل مع الجوانب، عمليا ونظريا. فواشنطن لا تريد الالتزام باي اجراءات قد تؤثر على صناعتها او تكلف هذه الصناعات مبالغ كبيرة لتعديل نظمها. ولهذا [illegible] تختبئ خلف الحديث عن ان الصين ثاني اكبر الملوثين العالميين لا تريد الأخرى الالتزام وبالتالي، يربط الاميركيون التزامهم بالالتزام الصيني.

وتنقسم الخلافات العامة على مجموعة جبهات اخرى، فهناك ايضا الجبهة الخاصة بالمواجهة بين العالم النامي والعالم المتقدم إذ يشكو العالم النامي من تراجع دعم العالم المتقدم لجهود تنظيف البيئة ومن عدم التزام العالم المتقدم بما يعلن في المؤتمرات العامة. وهناك الجبهة الخاصة بدور الأمم المتحدة [illegible] بعض الأوروبيين ودول العالم النامي الامين العام كوفي انان لوضع [illegible] الخطط والالتزامات التي لا تبدو انها لصالح الاميركيين فيتجاهلها [illegible]

ثم هنالك الجبهة الخاصة ببعض التحالفات الأوروبية مع العالم [illegible] مثلما ظهر في المؤتمر الصحافي الذي عقده المستشار الالماني هيلموت [illegible] والرئيس البرازيلي فرناندو هينريكي كاردوسو ونائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي ورئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونغ. وعبر الاربعة عن [illegible] لمبادرات الاتحاد الأوروبي في هذا المجال قائلين انهم يتوقعون ان توجه رسالة واضحة عبر الدعوة لتخفيض نسبة ثاني اوكسيد الكربون بحوالي [illegible] المائة مع حلول العام 2010، على أن تكون النسبة قد انخفضت بعشرة في [illegible] مع حلول العام 2005.

طائرتان رومانية وخليجية كادتا تتصادمان فوق الهند

نيودلهي ـ رويتر: قال مسؤولون امس ان تصادما كاد يقع بين طائرتين تقلان نحو 370 شخصا فوق الهند بعد اشهر من مقتل 349 شخصا في كارثة تصادم في الجو شهدها العالم.

وقال ب. جويال وهو مسؤول بهيئة المطارات الهندية ان تصادما كاد يقع بين طائرة طراز «ايرباص 310» تابعة لشركة طيران «تاروم» الرومانية وطائرة طراز «بوينج 767» تابعة لشركة «طيران الخليج» بينما كانتا تطيران على نفس الارتفاع على مقربة من العاصمة الهندية. واضاف ان الطائرتين مرت كل منهما بالاخرى بينما كان الفاصل بينهما نحو 150 مترا وهو ما يقل عن نصف المسافة القياسية للمرور البالغة 300 متر. وقالت متحدثة باسم وزارة الطيران [illegible] التصادم كاد يحدث يوم الاحد الماضي. وقال جويال: «لقد كان خطأ في جانب مراقب الحركة الجوية».

وذكرت وكالة انباء «برس ترابست» الهندية ان الطائرة الرومانية التي كانت قادمة من بوخارست حصلت على اذن من برج المراقبة الجوية في مطار [illegible] الدولي بالنزول الى ارتفاع 16 الف قدم واضافت ان طائرة طيران الخليج [illegible] كانت في رحلة الى دبي صعدت الى الارتفاع نفسه بعد اقلاعها وان [illegible] اقتربتا من بعضهما البعض على نفس الارتفاع. ومضت الوكالة تقول [illegible] تفادي الاصطدام المحمولة جوا على متن الطائرتين ساعدت على تفادي [illegible] بينهما.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

وتراثها الحضاري في هذا العالم إلا الأمة الوسط التي على أرضها نزلت كل الرسالات السماوية من عند الله. فإذا كانت بعض التوجهات السياسية في العالم ضعيفة الرؤية لهذه الحقائق أو تتجاهلها، فإننا نحن العرب والمسلمين لا نلغي عبر التاريخ، ولا يضعف فينا الإيمان بحبل الله وشريعته ولا نعيش حاضراً ومستقبلاً دون ماض، ولا نجعل للقوة الجائرة سلطاناً على ضمائرنا وأخلاقنا وحقوقنا المشروعة. نؤكد ذلك لشعوبنا قبل كل شيء، ونقول للعالم ما قاله القرآن الكريم «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» من هذا يتبين أن السلام لا يتحقق إلا لمن يجنح له ويريده. إننا دعاة سلام، نعطيه ونأخذه بعدل وشرعية والجنوح إلى السلام هو الجنوح إلى العدل والأمن والاستقرار».

واعتبر الأمير عبد الله «إن ما يجري على أرض فلسطين العربية شيء ينذر بالخطر، مما يجب معه على كل دعاة السلام في العالم والساعين إليه أن يضعوا في حسابهم تداخلات الأخطار التي قد لا تقف عند حدود زمان أو مكان أو إنسان على أرض فلسطين».

واضاف: «فمن البديهيات الا تظل شعوب هذه الأمة ـ عرباً ومسلمين ـ معزولة عن قبلة المسلمين الأولى، وعن الشعب الفلسطيني، فهو جزء من هذه الأمة، وعندما يظلم هذا الشعب ويشرد، ويقتل طفله وشيخه المسن، وإنسانه المسالم، ويهدم بيته، وتصادر ارضه، وتهان وتذل كرامته أمام سمع العالم وبصره، فماذا عن مستقبل السلام مع العالم كله؟ مع المغامرين من لا يملكون وعياً سياسياً وخلقياً لفضائل العدل والسلام؟».

وأكد الأمير عبد الله أن «هذه حقيقة يجب أن يدخلها في حسابه كل من يهمه السلام ويعي عاقبة الجور والظلم على حق مشروع وعادل، لا نقول هذا والعدل مغيب عن عقولنا وضمائرنا في حالة من الانحياز ضد أحد في هذه القضية الساخنة التي تدور في حلقات مفرغة منذ عشرات السنين. فالعدل لا يحققه إلا الالتزام الحرفي بالسلام العادل، فنحن بهذا لا نلقي مواعظ ولكننا نؤكد بلغة هادئة ومخلصة الولاء للسلام، لعل أنفاً صاغية تستقبله بوعي وبصيرة نافذة إلى أعماق المشكلة فتتعامل معها بالعدل ليعم السلام والأمن عموم هذه المنطقة المؤثرة سلباً أو إيجاباً على رخاء العالم».

ولاحظ «أن بعثرة اتفاقيات السلام عبثاً قد يكون منه مبرر للفوضى، فالمغالطات في الحقوق المشروعة لن تغيب عن ذاكرة أرباب الحقوق مهما حاول المضللون أن يغيبوها وأن يلبسوا عليها في فترة زمنية غفل فيها الضمير الإنساني وضللته الأكاذيب عن أن يرى ويسمع أنين البؤساء والمظلومين على أرض فلسطين».

وختم الأمير عبد الله قائلاً: «وإلى أهلنا العرب والمسلمين في كل مكان من بقاع الأرض نقول: إن الأرض العربية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان أمانتنا ورسالتنا جميعاً، فلنوقظ لها الضمائر الحية، والنفوس الخيرة المؤمنة بالسلام العادل في كل أنحاء العالم المتحضر».

وحضر مع الأمير عبد الله، على متن طائرة خاصة، وفد مؤلف من 140 رجل أعمال سعودياً وذلك لحضور ندوة عن السوق المشتركة في دمشق ومن ثم دراسة مجالات المشاركة في المشاريع الإنمائية والإعمارية في لبنان.

قطر تتغيب

وقالت مصادر سياسية قريبة من اجتماع اللاذقية لـ «الشرق الأوسط» ان قضايا ملحة ستكون على جدول الاعمال اليوم منها عملية السلام والتحالف التركي ـ الاسرائيلي واجتياح الجيش التركي للاراضي العراقية، بالاضافة الى موتمر قمة الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط والطرح الجديد الذي قدمته سورية ومصر والسعودية ومسقط حول سوق شرق اوسطية عربية والعلاقات العربية ـ العربية.

وفي القاهرة ذكرت مصادر وزارة الخارجية ان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، سيعرض على وزراء دول اعلان دمشق تقريرا كاملا حول تفاصيل الاتصالات المصرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وجهود الوساطة التي يتلها الدكتور اسامة الباز خلال المرحلة الماضية والعقبات التي تحول دون التوصل لتفاهم او اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقالت مصادر سياسية سورية قريبة من اجتماع اللاذقية لـ «الشرق الأوسط» ان اتفاقا للتعاون الامني بين دول اعلان دمشق سيتم اقراره في الاجتماع بحيث يعتبر جزءا من اطار العمل العربي المشترك ويتضمن في اهم بنوده التزام دول اعلان دمشق لاتخاذ التدابير العاجلة للدفاع عن اي دولة يقع عليها عدوان وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء واحترام سيادتها على حدودها وثرواتها الطبيعية.

الصايغ

مفتوحا سواء في ما يتعلق بانعقادها بحضور المتهم واعترافه، او حضوره الجلسة وعدم الاعتراف، او عدم حضوره وتأجيل الجلسة.

واذا عقدت الجلسة في موعدها في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم بتوقيت واشنطن واعترف الصايغ بذنبه، فإن محاكمته ستنتهي عمليا، ليحدد القاضي موعدا لاحقا لاصدار الحكم عليه.

وقال مايكل وايلدز محامي الدفاع عن الصايغ في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه في مكتبه بنيويورك انه اتصل بموكله اول من امس وان الصايغ في صحة جيدة، وقد جرت له الرعاية الطبية اللازمة من ازمة الربو خلال الايام القليلة الماضية».

وعما اذا كان الصايغ سيحضر جلسة اليوم قال وايلدز «اعتقد ذلك».

وحول ما اذا كان المحامي وايلدز نفسه سيحضر الجلسة، قال انه سيحضر اذا استمر في الدفاع عن موكله.

وعن هذا التطور الذي يفهم منه انه ربما لا يعود وايلدز يمثل الصايغ في الدفاع عنه، قال المحامي: «انني محامي هجرة ولست محاميا جنائيا». وقال وايلدز انه سيصدر اليوم من نيويورك بيانا بعد انتهاء جلسة المحكمة في واشنطن.

ويذكر ان قاضي المحكمة اصدر في جلسة الخميس الماضي قرارا بتعيين المحامي فرانسيس كارتر للمشاركة في الدفاع عن الصايغ.

الخرطوم تنفي

المحاولة التخريبية التي كشفتها الاجهزة المختصة اخيرا والتي استهدفت ضرب مؤسسات الشعب السوداني ولحداث تخريب واغتيالات سياسية واثارة الرعب والارهاب».

واضاف يقول «ان البيان الاريتري الملفق في هذا الوقت يأتي منسجما مع المخطط الذي ظل يعد له النظام الاريتري بدعم من القوى الخارجية كتغطية للهجوم على السودان، وهو بهذا البيان الملفق يبحث له عن ذرائع لتحقيق اهدافه التآمرية ضد السودان، وان السودان بعد هذا كله يتحدى النظام الاريتري ان يقدم المذكور لمحاكمة علنية تتاح فيها فرص الرقابة العدلية لكل من يرغب».

وفي القاهرة قال عبد العظيم عوض المستشار السياسي في السفارة السودانية «ان اريتريا تحاول تبرير عدوان وشيك تقوم به مع اسرائيل في الحدود الشرقية للسودان». وتحدث عن وجود حشود إريترية في محاذاة شواطئ البحر الأحمر وكسلا منذ شهر وبمساعدة خبراء اسرائيليين استعدادا للعدوان على السودان.

من جانبه أكد مصدر إريتري مسؤول لـ «الشرق الأوسط» طلب عدم ذكر اسمه ان تأخر الاعلان عن المخطط السوداني كان لدواع امنية و للوصول الى الحقائق الكاملة والتي وزعت في بيان أول من أمس. واضاف «لدينا وثائق اخرى ولكن إريتريا تفضل الاحتفاظ بها لدواع أمنية».

وحول ما أعلنه السودان من وجود خبراء اسرائيليين في منطقة البحر الأحمر قال المسؤول الاريتري «لقد سمحنا لعدد من الدول العربية باجراء التحري الكامل في هذه المنطقة للتأكد من مزاعم الخرطوم وقد ثبت عدم وجود أي اسرائيلي في بلادنا وقد أعلن ذلك الرئيس الاريتري أفورقي أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة».

اشتباكات

والانصار. وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط» ان ما ورد امس في صحيفة الانباء الحكومية غير دقيق. وكانت الصحيفة قد ذكرت ان الاجتماع للمذكور عقد في منزل عبد الرحمن عبد الله نقد الله القيادي البارز في حزب الامة في حي ودنوباوي حضره من جانب حزب الأمة والانصار نقد الله ومجموعة من الحزب وان الاجتماع الذي استمر الى ما بعد منتصف الليل استعرض مبادرة الهندي وتفاصيلها، ووصفت مداولاته بانها كانت ايجابية من الطرفين.

وقال المصدر ان الزيارة حدثت بطلب من الهندي وان الذين حضروا اللقاء كانوا من اهل منزل نقد الله وبعض الاصدقاء الذين يزورون المنزل بشكل روتيني، وان الغرض المعلن للزيارة من قبل الشريف الهندي هو التحية والمسامرة وان الذين حضروا لم تكن لهم صفة حزبية ولا يمثلون وضعا داخل كيان الانصار. واكد ان امر الحضور لم يكن مرتبا، وان نقد الله اكتفى بالاستماع للشريف الهندي (ضيفه) وهو يشرح مبادرته ولم يصدر من جانبه او جانب الحضور من اهل منزله اي تعليق، وغادر الضيف المنزل بكل احترام.

المغرب

التسوية الدولي وانه لا مجال لمناقشة أمور اخرى خارجة عن نطاق هذا المخطط. غير انه اكد استعداد وفد الجبهة لمناقشة اي اقتراحات يقدمها بيكر.

ويتوقع المراقبون ان تتواصل الاجتماعات اليوم ويرون في لقاء لشبونة تقدما ملموسا

العالم يلقي

مهمته الرئيسية كانت تتحصر في التوجه الى كويكب اصغر يدعى «ايروس». لكن عندما اكتشف المخططون ان ممره سيكون قريبا من الكويكب الجديد «ماثيلد» قرروا التقاط الصور له، مع اي معلومات اخرى يمكن الحصول عليها. ومن المقرر ان يصل «نير» الى «ايروس» في يناير (كانون الثاني) عام 1999 حيث سيدور حوله لمدة سنة كاملة لجمع المعلومات عن تركيبه وتاريخه الطبيعي.

ويعلق الدكتور اندرو شينج العالم المسؤول عن مشروع «نير» ان الكويكب «ماثيلد» هو الطبق الفاتح للشهية، بينما «ايروس» هو الطبق الرئيسي.

وهذه ليست المرة الاولى التي تمر مركبات فضائية قرب الكويكبات. فمركبة جاليليو وهي في طريقها الى المشتري، صورت الكويكب «جاسبرا» عام 1991 من على مسافة 990 ميلا، ثم من مسافة 1482 ميلا عام 1993.

وكان الكويكبان «ايدا» و«جاسبرا» من النوع «اس»، اي على شكل صخرتين حجريتين من الحديد اللتين يعتقد انهما كانتا جزءا من اجسام كبرى ذابت بشكل جزئي. ويتلهف العلماء لالقاء نظرة على الكويكب «ماثيلد» لانه من النوع «سي» الاسود كالفحم الذي يعتبر من اكثر الاجسام الداكنة في النظام الشمسي.

وسيكون «ماثيلد» على مسافة 205 ملايين ميل من الارض بعد كوكب المريخ عندما سيمر «نير» قربه على مسافة 750 ميلا من سطحه. ويتوجب على العلماء حساب كافة المناورات التصويرية لمركبة الفضاء مسبقا ومن ثم تلقيم كافة الاوامر في اجهزة الكومبيوتر الخاصة بـ«نير» لكي تنفذها اوتوماتيكيا في ما بعد. فالعملية برمتها هي اشبه بمحاولة التقاط 500 صورة لسيارة واقفة الى جانب الطريق وانت منطلق بسيارة اخرى على الطريق السريعة بسرعة 60 ميلا. والاسوأ من ذلك ان عدسات التصوير في «نير» ليست مصممة للدوران في محورها، مما ارغم المهندسين على برمجة المسار لاطلاق محركاته لكي تبقى العدسات موجهة الى «ماثيلد»، أو بالاحرى الى الموقع المتوقع ان تجده فيه ـ اي للكويكب ـ في تلك اللحظات.

نفت مساعدة الموساد الإسرائيلي في تقديم معلومات

«الجارديان» تؤكد حصولها على وثائق إدانة ايتكين من مصادرها والمحكمة

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى متحدث باسم صحيفة «الجارديان» البريطانية ما نشرته صحيفة «الديلي ستار» أول من أمس، من أن جهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد» كان وراء سقوط جوناثان ايتكين نائب وزير الخزانة البريطاني السابق، ولكنه لم يستبعد أن يكون الموساد راقبه وأعد ملفاً عنه، بسبب علاقاته مع شخصيات عربية مرموقة. وقال المصدر «نحن لدينا مصادر معلوماتنا الخاصة، ولكن لا يدهشني أن ايتكين كان مراقباً من الموساد أيضاً».

وذكر المصدر ـ الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» نيابة عن رئيس التحرير الان راسبريدجر ـ أن «الجارديان» حصلت على الدليل على وجود زوجة ايتكين السيدة لوليشيا وابنتهما فكتوريا في سويسرا، وأنهما لم تكونا في باريس معه كما تثبت من سجلات شركة الخطوط الجوية البريطانية.

واضاف «لو انهما سافرتا على متن طائرة للشركة السويسرية ربما كان صعباً الحصول على ذلك لأننا حصلنا على هذه السجلات بأمر من المحكمة للشركة البريطانية، وربما كانت الشركة السويسرية وسجلاتها خارج نطاق سلطة القضاء البريطاني».

ونفى المصدر كذلك حصول «الجارديان» على تسجيلات صوتية للاتصالات الهاتفية التي أجراها ايتكين من غرفته بالفندق، وقال إن فاتورة الفندق اثبتت انه أجرى اتصالاً بسويسرا من غرفته إلى رقم تبين في ما بعد أنه كان حيث اقامت زوجته وابنته، كما أجرى اتصالاً آخر مع شخصية عربية، ولكننا لم نعرف بهذا الاتصال حتى تحدث هو نفسه عنه أمام المحكمة».

اما بالنسبة للنقطة الخاصة بدفع فاتورة الإقامة بفندق «ريتز» في باريس، التي قال ايتكين إن زوجته دفعتها، فقد قال المصدر إن «الجارديان» حصلت عليها ايضاً بأمر أصدرته المحكمة إلى شركة «اميركان اكسبريس» في لندن، وأوضحت البيانات التي قدمتها الشركة للمحكمة أن ايتكين أو زوجته لم يدفعا الفاتورة، وإنما سددها عنه آخرون حسبما تبين في ما نشرته «الجارديان» عن وقائع الموضوع في البداية.

وكانت صحيفة «الديلي ستار» قد نشرت ان عملاء جهاز «الموساد» يراقبون ايتكين سنوات طويلة وان المخابرات الإسرائيلية «قررت تسريب ادلة الإدانة عندما رفع ايتكين دعوى القذف ضد صحيفة «الجارديان» ومحطة تلفزيون «جرانادا» البريطانيتين.

واضافت ان داني ياتوم رئيس «الموساد» لديه «ملف ضخم عن الموضوع يشمل تسجيلات اتصالات هاتفية وصوراً فوتوغرافية عن علاقاته ولقاءاته مع تجار للسلاح من منطقة الشرق الأوسط» وقالت «الديلي ستار» إن معلومات «الموساد» الإسرائيلي هي التي قادت إلى اكتشاف أن زوجة ايتكين وابنته لم تكونا معه في باريس وإنما في سويسرا، ولكن المتحدث باسم «الجارديان» نفى تلقي صحيفته معلومات من المخابرات الإسرائيلية في هذا الشأن أيضاً.

كفرفالوس: فتحت.. لم تفتح

بري والحريري توافقا على فتح طريق صيدا ـ جزين والتنفيذ ينتظر تدابير أمنية وإجرائية من الجانبين

بيروت: من محمد محيي الدين وخالد الغربي

لم تترجم عملياً معلومات ترددت في بيروت امس عن إعادة فتح الطريق الرئيسية بين صيدا (كبرى مدن الجنوب اللبناني) ومدينة جزين الجبلية (في الطرف الشمالي للمنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل). وبالرغم من أن هذه المعلومات ترددت في اوساط البرلمان والقصر الحكومي، ومفادها ان قراراً سياسياً اتخذ لاعادة فتح الطريق من «الجانب اللبناني»، الآ ان قوة الجيش التي تتمركز على هذه الطريق في منطقة كفرفالوس شرقي صيدا نفت علمها بالامر، ومنع الجنود المراسلين الصحافيين الذين توجهوا الى المكان من التقاط الصور.

ولدى استفسار «الشرق الاوسط» مصدراً عسكرياً عن حقيقة المعلومات التي راجت ورددتها بعض الاذاعات المحلية، اكتفى بالقول «لا تعليق».

ويقارب طول الطريق بين صيدا وجزين الـ35 كيلومتراً، وقد اقفلت قبل نحو سنتين من الجانب اللبناني لاسباب امنية، وإذا ما أعيد فتحها يصبح بإمكان الجزينيين أن ينتقلوا الى صيدا (عاصمة محافظة الجنوب) في نصف ساعة بينما يتطلب وصولهم اليها حالياً نحو اربع ساعات عن طريق معبر باتر في جبل الشوف.

وقد أثارت المعلومات حول فتح طريق جزين اجواء من الارتياح في قرى شرق صيدا وخصوصاً في لبعا وعين المير. وقال احد نواب المنطقة للصحافيين الذين تجمعوا في كفرفالوس «ان فتح المعبر يؤكد سعي الحكومة اللبنانية الى تبديد الهواجس والمخاوف التي عاشوها الاسبوع الماضي في ظل اضطراب الوضع الامني».

مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب جال في القرى الممتدة من صيدا الى كفرفالوس (الصالحية، لبعا وعين المير) ولاحظ «ان اي مظاهر لا تشير الى أن امراً جديداً حدث، فيما المواقع العسكرية للجيش اللبناني بدت في وضعها الطبيعي دون أي تدابير استثنائية».

وقد أبدى السكان ترحيبهم المطلق بأية خطوة تتخذ في هذا الاتجاه وقالوا لـ«الشرق الاوسط» ان مثل هذه الخطوة تعزز صمود أهالي جزين.

وفي بيروت، انتقد رئيس مجلس النواب نبيه بري ما اعتبره «محاولات المتاجرة بجزين». وقال «جزين ليست للمتاجرة شانها شان بقية الجنوب ولا أحد يحمل قميص عثمان بموضوع تفريغها، فعندما كانت أوقات التفريغ ظلت جزين ـ وستبقى ـ عنواناً للخزانات المليئة، كما انها مثال للشرعية وستبقى كذلك وللبنان الواحد الرافض لاطماع اسرائيل». واشارت اوساط بري الى انه كان قد طلب الى قائد الجيش العماد اميل لحود عندما اتصل به قبل ايام (أثناء استقباله وفد فعاليات جزين) إعادة فتح طريق كفرفالوس، وفي اليوم الثاني ابلغ من قبل قيادة الجيش بحسم الموضوع.

وأمس أجرى الرئيس بري اتصالاً برئيس الحكومة رفيق الحريري «وتم التوافق على فتح طريق كفرفالوس المقفلة».

كما اتصل بري بالبطريرك الماروني نصر الله صفير وأبلغه «بالعمل لاعادة فتح طريق جزين».

والجدير ملاحظته ان الاهتمام بطريق صيدا ـ جزين المنسية منذ العام 1985 ظهر في الايام القليلة الماضية، نتيجة تصاعد المواجهة بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلية والمتعاونين معها ومقتل أربعة اشخاص بعبوات جرى تفجيرها في محيط جزين الاسبوع الماضي.

وكانت مجموعة المراقبة الامنية في الجنوب المنبثقة عن تفاهم «26 ابريل (نيسان) 96»، قد انهت صباح أمس اجتماعاً استمر 17 ساعة وخصص لبحث ثلاث شكاوى اسرائيلية وشكويين لبنانيتين حول التفجيرات في جزين وما أعقبها من قصف مدفعي اطلقته مرابض تابعة لميليشيا انطوان لحد (التابعة للاحتلال).

ولم تحمل المجموعة في بيانها الختامي الذي صدر عن الاجتماع المسؤولية لأي من الجانبين واكتفى البيان بالنص على «ان مجموعة المراقبة قبلت كواقع ما ذكره الجانبان في شكاويهما» وخلص الى «أن المجموعة اكدت مجدداً ان السلطات المعنية مسؤولة عن الطريقة التي تنفذ بها عملياتها العسكرية وعن وجوب ممارسة الحذر في حال احتمال تأثر المدنيين والابرياء»، كما اكدت مجموعة المراقبة على «أهمية الالتزام بتفاهم 26 ابريل بكل جوانبه».

فضل الله: الواقع السياسي في المنطقة لا يسمح بحصول انقلابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان «الواقع السياسي او الامني في المنطقة لا يسمح بحصول انقلابات او حروب»، مشيراً الى أن «اية حرب جديدة او اي تغيير في الواقع السياسي في المنطقة سوف يربك كل الواقع السياسي وقد يسقط عملية التسوية» وشدد على «أن الاسلام انطلق في تركيا ولن يستطيع احد اضعافه فضلاً عن أن يعيده الى القمقم». وقال فضل الله: «ان أميركا لا تزال تلعب بالمنطقة، فتهدد هذا وتضغط على ذاك وتحرك المشاكل الداخلية والاقليمية بين موقع وآخر، وهذا ما لاحظناه عندما دفعت بتركيا الى أن تقوي تحالفها مع اسرائيل ليكون لاسرائيل دور جديد في المنطقة عبر تركيا، ولايجاد حالة إرباك بين تركيا وبين ايران كخطوة اولى لازعاج ايران من خلال السياسة التركية، وتعقيد علاقات البلدين، ومحاولة الضغط على سورية بالحديث عن مسألة تقليل حصة سورية من ماء الفرات ولهذا كانت هذه الخطة الاميركية من اجل ان تتمدد اسرائيل عبر دولة اسلامية كبيرة من اجل ارباك الواقع السياسي في المنطقة».

وفي رد على سؤال حول تطورات الوضع في تركيا، استبعد فضل الله حصول انقلاب عسكري هناك «لأن اميركا ضد الانقلابات العسكرية في المنطقة في هذه المرحلة بالذات على الاقل، ولأن الحكم العسكري في تركيا سوف يعطل حصولها على عضوية الاتحاد الاوروبي».

تخوف من تكرار الطعون في انتخابات شمال لبنان الفرعية

تجربة بطرس حرب تتجاذب معركة حبيش ـ الضاهر

طرابلس: من مرسال الترس

قبل ثلاثة ايام على إجراء الانتخابات النيابية الفرعية في شمال لبنان لملء مقعدين شغرا نتيجة الطعن فيهما بقرار من المجلس الدستوري، كيف تبدو صورة المعركة والتوقعات على ضوء التحالفات التي أعلنت أو التي بصدد الاعلان عنها بعد أن تقدم الى المقعد الاول خمسة مرشحين وتقدم الى الثاني تسعة مرشحين.

على صعيد المقعد الماروني لا يبدو أن بامكان المرشحين الثلاثة جوزيف مخايل وعصام الياس وزياد بيطار تسجيل أي منافسة مع كل من وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والنائب والوزير السابق مخائيل الضاهر اللذين يخوضان بدورهما معركة تنافس «ضارية».

فالاول حاز دعم السلطة وكل من يدور في فلكها ومنهم معظم النواب الثمانية والعشرين عن محافظة الشمال على اعتبار انهم يدرسون حساباتهم المستقبلية علماً ان بعضهم يحرص على عدم الاعلان عن التأييد مباشرة بل مداورة.

اما المرشح مخائيل الضاهر فإنه يستند الى توجه شعبي قوامه المعارضة لمسيرة الحكم والحكومة دون ان تجمع هذه المعارضة مبادئ وأهداف واحدة، وكذلك الى دعوات من فعاليات مسيحية وابرزها البطريرك صفير الذي دعا الاحد الماضي الى المشاركة في الانتخابات من خلال الانخراط في مسيرة الحكم كما جاء في مبادىء السينودس. والمعركة لا شك ستكون ذات وجهين اما مشاركة هزيلة تعيد حبيش الى المجلس النيابي بفارق يتراوح بين عشرة أو خمسة عشر الف صوت عن منافسه الضاهر، أو مشاركة واسعة الهدف منها تكرار تجربة النائب بطرس حرب الذي شهد ترشيحه معارضات عدة لكنه فاز على الرغم منها. اما على صعيد المقعد السني فهناك من بين المرشحين التسعة أربعة يأتي ترشيحهم لاثبات الوجود ليس الا وهم: غازي عوض وعادل صلاح ومحمود محمود ومحمد الزعبي اما الخمسة الباقون فتتفاوت المنافسة بينهم من منطلق ان القليل من النواب الشماليين أعلن تأييده لهذا المرشح او ذاك على عكس ما يحصل على المقعد الماروني. اما اوضاع المتنافسين الخمسة فتتلخص كالآتي:

ـ كميل مراد: ابن الكورة ومرشح عن طرابلس عام 1996 سيجد صعوبة في تسويق نفسه عكارياً في وقت اعلن فيه المرشح محمد الزعبي انه سيقدم طعناً بمبدأ ترشيح مراد.

ـ محمد يحيي وجمال اسماعيل من منطقة واحدة هي وادي خالد وقد نالا اصواتاً متقاربة في العام 1996 ولم ينجحا حتى الأمس في نيل دعم مباشر ومعلن من أي من النواب او الفاعليات الشمالية وهما يراهنان على اتفاقات جانبية (أو كما يقال من تحت الطاولة).

ـ محمد ضرار اليوسف يراهن على تفهم من الرئيس عمر كرامي ودعم حقوقي قوي له باعتباره يمارس مهنة المحاماة.

ـ أما المرشح خالد ضاهر (الذي ينتمي الى تنظيم الجماعة الاسلامية) فهو يستند الى ماكينة انتخابية فاعلة في اقضية عكار والضنية وطرابلس والى خدمات اداها اثناء تمرسه بالحياة النيابية لمدة ثمانية اشهر والى دعم كتلة الانماء والتغيير.

واذا كان معيار السلطة هو الذي يفعل فعله في معركة المقعد الماروني فإن معيار المال عصب اساسي في معركة المقعد السني الذي يبدو انه مقبل على احتمالات عدة ليس اقلها الفوز بفارق ضئيل. ولذلك سيبقى الجميع في حال استنفار وشد اعصاب حتى ظهور النتائج ليل الاثنين ـ الثلاثاء. وفي وقت لاحق أعلن المرشحان فوزي حبيش وخالد ضاهر انهما اتفقا على اعلان تحالفهما في الانتخابات المقرر اجراؤها يوم 29 الجاري. واوضحا ان هذا التحالف يأتي بعد جولة تشاور واسعة مع الفعاليات السياسية الشمالية والقواعد الشعبية لكل من الطرفين.

من جهتها اكدت النائبة نائلة معوض ترك خيار الاختيار لمناصريها والداعمين لخطها السياسي ونفت ما اشيع عن تأييدها المرشح ميخائيل الضاهر.

صرف النظر عن تغيير اسم المدينة الرياضية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مطلعة في بيروت امس ان موضوع تغيير اسم المدينة الرياضية صرف النظر عنه «في هذه المرحلة» خصوصاً بعدما احدث مضاعفات في الوسط السياسي اللبناني وهدد بحصول انقسام حكومي وعلى مستوى قمة هرم السلطة.

وفي اطار ردود الفعل على هذا الموضوع قالت النائب نايلة معوض ارملة رئيس الجمهورية الراحل رينيه معوض امس: «نحن مسرورون لتأكيد موقف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لجهة الابقاء على اسم المدينة الرياضية، ونحن استغربنا اصلاً ان يتخذ اي مسؤول مثل هذا القرار. وكميل شمعون، تحبه أو لا تحبه، رئيس جمهورية سابق ورمز لبناني، ولا يمكننا ان نقبل ان يأتي كل حكم جديد ليتنكر لرموز التاريخ، فالتاريخ هو جزء اساسي من هوية الوطن، ولا انصح بالدخول في لعبة كهذه لأنه لا مظلة فوق راس احد».

مؤكداً استمراره في التحضير لـ«ثورة الجياع» في لبنان

الطفيلي: إذا أوقفنا العصيان المدني سيسرقون منا كل شيء حتى أثاث بيوتنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي استمراره في التحضير لـ«ثورة الجياع» والعصيان المدني الذي سينطلق من مدينة بعلبك في البقاع اللبناني في 4 يوليو (تموز) المقبل احتجاجاً على الاوضاع الاقتصادية المتردية للمنطقة. وخفف الطفيلي من اهمية «وعود المسؤولين له بحلحلة الامور» وقال: «اذا اوقفنا عصياننا المدني سنصحو عليهم يسرقون كل شيء حتى اثاث منزلنا». مؤكداً «اننا قادرون على اخذ حقنا ولو اضطررنا للاعتداء». وقال: «البلد بلدنا والحاكم (...) نريد تخليصها منه».

وقال الطفيلي في احتفال نظمته «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع» امس: «علينا ان نعامل الحكام كما هم وليس كما نحب وعلينا لن نعامل المجرم على اجرامه والخاطئ على خطيئته والسارق على فعلته (...) لماذا والى متى سنبقى نعيش هكذا؟ حقنا مقدس ونحن نريده، وهذه ارضنا كانت تطعم اهلها وشعوب الامبراطوريات القديمة، وفي ارضنا المباركة والمعطاءة اليوم بالكاد ان نحصل على رغيف الخبز، ندفن ارزاقنا في الارض، ولا نستطيع بيع الانتاج، وكل شيء عندهم مدروس يمارسون اعمالهم الاجرامية عن وعي ويتسابقون لسرقة اموال الشعب».

واشار الطفيلي الى «ان احد المسؤولين اتصل به قائلاً سندفع حقوق اهل المنطقة ونحن بخدمتكم وهذه المرة الامور جدية». وسأل: «اذا كانوا قادرين ان يدفعوا فلماذا كانوا يتركوننا كل السنوات الماضية واذا كانوا قادرين على فعل شيء لماذا لم يفعلوا منذ زمن؟».

وقال: «اذا اوقفنا عصياننا المدني سنصحو عليهم يلملمون كل شيء حتى اثاثات منازلنا سيسرقوها. وكما تعرفون حاولوا تخويفنا منذ البداية وعلينا تكبير عقولنا على المراجل والتخويف والتهديد والقتل، انهم يحاولون زرع الرعب والخوف في قلوبنا واهم شيء ان لا نخاف».

وقال: «نحن قادرون على اخافة من يسرق اموالنا وليس بأحد قادر على اخافتنا نستطيع ان نفزع العالم وان لا يفزعنا احد، اليس كل تاريخنا هكذا والآن بالتجربة صرخوا وهددوا ولم يتوصلوا الى نتيجة وما نطالب به هو حقنا ونحن قادرين على اخذ حقنا ولو اضطرينا للاعتداء من اجل هذا لكننا لا نريد الا حقنا فقط وهذا ما سلبوه منا وإذا صدقنا اليوم منهم كما يفعلون قبل ان تصل حقوقنا الينا نكون قد خدعنا لهذا ثورتنا قائمة وفي 4 يوليو (تموز) سنكون رجال ونساء واطفال صغار».

5 سفراء يابانيين ناقشوا في بيروت «المخاطر» على عملية السلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية سوستيرو نوبورو محادثات اجراها مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس بانها «بناءة ومفيدة». وقال نوبورو «لقد تبادلنا وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط، واتفقنا على ان المرحلة دقيقة وان عملية السلام في خطر، وعلى اسرائيل ان تبذل ما بوسعها وتضاعف جهودها لاتمام المفاوضات توصلاً الى السلام بسعي من الولايات المتحدة الاميركية واليابان واوروبا، ويجب على تلك الدول ان تعمل بجهد اكبر. هذا ما بحثناه مع الوزير بويز».

وسئل عن الهدف من اجتماع عدد من سفراء اليابان في الشرق الاوسط في مقر السفارة اليابانية في بعبدا فأجاب: «لقد عقدنا اجتماعاً صباح اليوم (امس) وسنجتمع ثانية بعد الظهر. ويضم الاجتماع خمسة سفراء معتمدين لدى الدول المعنية بعملية السلام للتباحث في هذه العملية».

موجز

مجلس الوزراء اللبناني يبحث 26 موضوعاً

● يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاسبوعية مساء اليوم في القصر الحكومي وعلى جدول أعماله 26 بنداً. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه من ضمن البنود اقتراح قانون لتنظيم مهنة الهندسة الداخلية وتثبيت الاساتذة المتعاقدين بالساعة في معاهد ومدارس التعليم المهني.

استغراب متبادل بين بري وسفير تركيا

● بحث رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري مع سفير تركيا لدى لبنان البتكين اتلوتورك الذي زاره امس موضوع توصية لجنة الشؤون الخارجية النيابية التي دعت الى قطع العلاقات مع تركيا رداً على اتفاقيتها العسكرية مع اسرائيل. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اتلوتورك ابدى استغرابه لهذا الموقف. فما كان من بري الا مبادلته استغرابه باستغراب مماثل حول موقف تركيا واتفاقها مع اسرائيل في الوقت الذي يتعرض فيه لبنان يومياً لاعتداءات اسرائيلية على جنوبه وبقاعه الغربي.

وزير الداخلية اللبناني يهدد بالإضراب

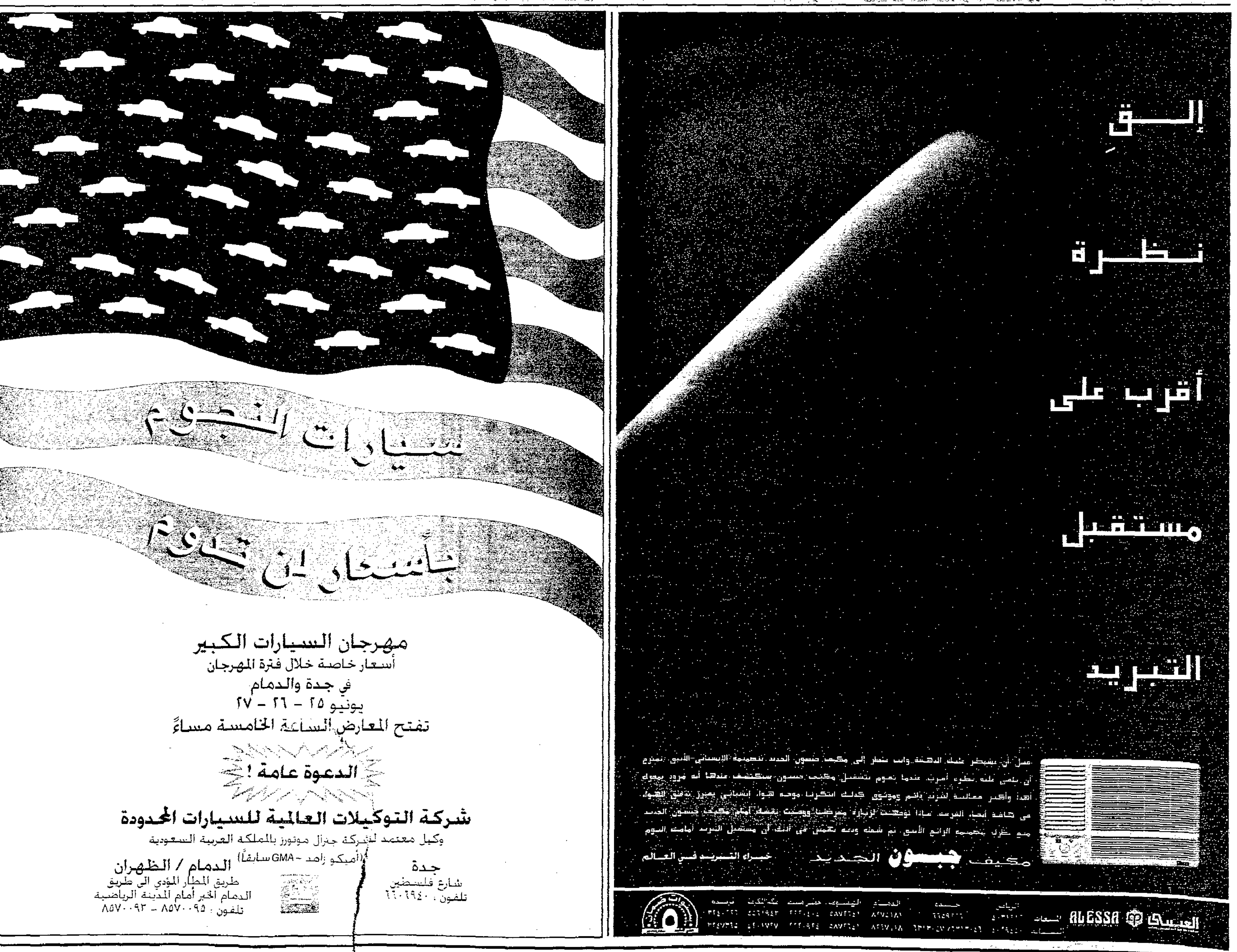
● هدد وزير الداخلية اللبناني ميشال المر بـ«الاضراب لمدة ساعة من الوقت بتاريخ 9 يوليو (تموز) اذا لم يطرأ أي شيء على موضوع اقفال مكب النفايات في برج حمود». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن المر ترأس أمس اجتماعاً مشتركاً لكتلة نواب المتن (وهو عضو فيها) وممثلين لنواب الارمن، وقال المر في ختام الاجتماع «ان وزير البيئة اللبناني أكرم شهيب وعد بأن المكب سيقفل في منتصف شهر يوليو عوضاً عن 30 مايو (أيار) ونأمل ان يفي بوعده وينفذ رغبة الاهالي والبلديات». وأضاف المر أنه بتاريخ 20 يوليو سيكون الشعب والبلديات والنواب على مفرق المكب لانه في حال لم تستجب الدولة لرغبة النواب وأهالي المنطقة سينفذ اقفال المكب دون اي شغب ولا نريد اخلالاً بالامن».

التجمع اللبناني المعارض يدعو لمقاطعة الانتخابات

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا «التجمع من أجل لبنان» المعارض للحكومة اللبنانية الى مقاطعة الانتخابات النيابية الفرعية المقررة في 29 يونيو (حزيران) الجاري لملء الشواغر الناجمة عن ابطال المجلس الدستوري لنيابة اربعة من اعضاء المجلس النيابي. واعتبر التجمع «أن لا شيء تغير ليتغير قرار المقاطعة لان القرارات المصيرية تتخذ خارج لبنان والاحتلالات جاثمة والحريات الاساسية منتهكة».

وقال التجمع في بيان اصدره أمس من فرنسا وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه: «ان التجمع يتوجه الى الشعب الشمالي والجبيلي طالباً منه وقفة صمود ورفض لمهزلة انتخابية يريد منها الحكم الحالي اعطاء مصداقية لسلطته التشريعية».



من يحارب من في شمال العراق؟

الانسحاب التركي «سياسي» أكثر منه عسكريا والبديل الكردي لوجوده عبء جديد على أنقرة

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

اكد متحدث باسم وزارة الخارجية التركية اول من امس ان تركيا تواصل حملتها المستمرة منذ ستة اسابيع في شمال العراق لمطاردة الثوار الاكراد رغم انسحاب جانب من قواتها. ونقلت وكالة الاناضول للأنباء عن المتحدث قوله ان «بعض» القوات التركية بقيت في شمال العراق لدعم الجماعات الكردية العراقية. ومن جهة ثانية اكدت انقرة ان قوات تركية وعربات مدرعة ودبابات بدأت بالعودة الى تركيا منذ الأسبوع الماضي.

وكانت وكالة انباء الاناضول قد ذكرت قبل ذلك بيوم واحد ان تركيا «استكملت معظم عمليات انسحابها من شمال العراق» وافاد بيان لمقر عسكري نقلته الوكالة «اعيدت نسبة كبيرة من الوحدات العسكرية الى البلاد». الا ان البيان حرص ايضا على التاكيد بانه «ترك عدد كاف من الوحدات في شمال العراق». مضيفا ان الوحدات المتبقية مدعومة بمقاتلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع تركيا ضد الانفصاليين من حزب العمال الكردستاني.

اذن القوات التركية تنسحب ولا تنسحب من شمال العراق... فكيف هو الوضع الميداني بعد اكثر من ستة اسابيع على «حملة الربيع» الخيرة ضد حزب العمال الكردستاني؟ وهل اصبحت تركيا الحليف الجديد للحزب الديمقراطي الكردستاني؟ وفي هذه الحالة حليفته في مواجهة من... حزب العمال الكردستاني ام خصوم مسعود البارزاني المحليين؟

الروايات الرسمية

استنادا الى مصادر انقرة الرسمية عبر اكثر من عشرة آلاف جندي تركي الحدود الى شمال العراق ابتداء من 14 مايو (ايار) الماضي في محاولة للقضاء على مقاتلي حزب العمال الكردستاني في المنطقة التي يستخدمونها قاعدة لشن هجمات على تركيا.

وخلال هذه الحملة حصلت القوات التركية على مساندة قتالية واستخباراتية من الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) الذي تقول تركيا انه دعا قواتها لدخول المنطقة رغم ان متحدثين باسم الحزب لا يؤكدون ذلك.

وخاضت تركيا حربها الخاصة مع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في ظل تعتيم اعلامي صارم وحظرت على المراسلين دخول المنطقة وقطعت الاتصالات مما جعل متابعة التطورات من مصادر مستقلة مستحيلا. وخرجت من حربها هذه لتعلن انها قتلت اكثر من 2600 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني واسرت 444 عضوا في الحملة مقابل مقتل 99 من جنودها وافراد الميليشيات التي تمولها وتدربها واصابة 313 آخرين بجروح.

غير ان دبلوماسيين مقيمين في انقرة قالوا ان التقارير الواردة عن الخسائر في الارواح بين افراد حزب العمال الكردستاني مبالغ فيها، والحصول على تأكيدات مستقلة لمزاعم الجيش التركي امر مستحيل. وقالت وكالة الاناضول انه «بمقتضى بروتوكول سيتم تسليم المناطق المطهرة الى مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني».

ولكن هل يستطيع حزب مسعود البارزاني ان يسيطر على المناطق «المطهرة» ويحمي جنوب شرق الأناضول؟

البديل الكردي

الواقع ان القيادة العسكرية في تركيا تسعى الى الاعتماد على الأكراد العراقيين وخاصة التابعين للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني في حماية حدودها الجنوبية في مواجهة قوات حزب العمال الكردستاني الذي يسعى الى اقامة وطن قومي للأكراد الأتراك في جنوب شرق تركيا.

وتؤكد مصادر غربية مطلعة في انقرة ان الجيش التركي ينوي تجهيز سكان القرى من الاكراد بالاسلحة والمعدات العسكرية حتى يتحملوا هم مسؤولية حماية الحدود الجنوبية الشرقية التركية مقابل مساعدات مادية ستقدمها انقرة للحزب الديمقراطي الكردستاني. الا ان ضعف ثقة الجيش التركي بقدرة قوات البارزاني على حماية حدود تركيا الجنوبية كشفه بيان قيادة اركان الجيش التركي الذي اعلن ابقاء «وحدات محدودة» من الجيش في شمال العراق لـ«مساعدة» ميليشيات الحزب الديمقراطي الكردستاني على حماية المناطق التي استولى عليها الجيش من قوات حزب العمال الكردستاني التركي وسلمها لميليشيات البرزاني.

ويبدو ان اعلان قيادة اركان الجيش التركي جاء «حلا وسطا» بين المطالبين بابقاء القوات التركية في شمال العراق الى ان يتم «تطهير» المنطقة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني «تطهيراً كاملا» والمتخوفين من ردود الفعل العربية والغربية المنتقدة بشدة لعملية اجتياح شمال العراق.

وتعتقد مصادر دبلوماسية معنية بالعلاقات التركية - العربية ان انقرة سرعت من انسحاب بعض قواتها لتستبق انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في دمشق وتخفف قدر الامكان من لهجة بيانه المنتظر عن الاوضاع في الشرق الاوسط خصوصا في ظل التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي المتوثق باطراد.

وكانت دمشق قد دعت العرب الى التصدي «للمد الطاغي للتحالف الشرير» بين اسرائيل وتركيا وقالت «علينا ان نستنفر فنستجمع قوانا ونحن قادرون عندها على اسقاط جميع المخططات السوداء التي ترسم في اقبية الشر ضد الامة».

وانتقد اغلب الدول العربية وعدد من حلفاء تركيا الغربيون انقرة لعبورها الحدود الى المنطقة التي يسيطر عليها الاكراد والمعزولة عن العراق بقوة طيران غربية.

في ضوء هذه الاعتبارات الخارجية تعتقد الاوساط العربية ان الانسحاب التركي من شمال العراق، على محدوديته هو انسحاب سياسي بالدرجة الاو[لى] وانسحاب مشروط بتعاون ترك[ي] كردي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) على حماية الحدو[د].

الا ان تاريخ تحالفات الحز[ب] الديمقراطي الكردستاني المتق[لبة] وخصوماته العنيفة داخل الساح[ة] الكردية يوحيان بان جنرا[لات] انقرة اوقعوا الجيش التر[كي] بالتزامات مالية وعسكرية خ[ارج] الحدود اكثر بكثير مما اوج[دوا] حلا، ولو مؤقتا، لمشكلة حز[ب] العمال الكردستاني.

الحملات العسكرية التركية على حزب العمال الكردستاني أصبحت أقرب إلى الاستعراض العسكري منها [إلى] الحرب الفعلية (أرشيف «الشرق الأوسط»)



بين ارتياح «الأحرار» واحتجاج «الكتلة»

انطلاق الاستعدادات لانتخاب مجالس المحافظات في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة الداخلية المغربية بيانا تدعو فيه المستشارين الجماعيين (أعضاء المجالس البلدية والقروية) الذين فازوا في انتخابات 13 يونيو (حزيران) الجاري لانتخاب أعضاء مجالس العمالات والأقاليم (المحافظات) في 15 يوليو (تموز) المقبل.

وتجري هذه الانتخابات بالاقتراع عن طريق اللائحة وبالتمثيل النسبي، ولذلك تؤكد وزارة الداخلية ان التصريحات بالترشيح ينبغي ان تقدم في شكل لوائح بمقر الولاية أو الإقليم (المحافظة) خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 7 يوليو المقبل. اما الحملة الانتخابية الخاصة بهذا الاقتراع فتبدأ صباح يوم 8 يوليو وتنتهي مساء يوم 14 من الشهر نفسه. وكانت مختلف الأقاليم المغربية قد شهدت خلال عطلة نهاية الاسبوع عمليات انتخاب مجالس الجماعات البلدية والقروية، وأعلنت السلطات المختصة نتائج 1455جماعة بلدية وقروية من مجموع 1547. واظهرت النتائج تقدم أحزاب «الوفاق» المشاركة في الحكومة الحالية اذ فازت برئاسة 511 جماعة، وتلتها أحزاب «الوسط» التي تضم التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي ونالت رئاسة 406 جماعات. اما أحزاب الكتلة الديمقراطية التي تضم الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي فتراجعت إلى المركز الثالث برصيد 374 جماعة فقط فيما فاز المستقلون وبقية الأحزاب (العمل والشورى والاستقلال والاشتراكي الديمقراطي) برئاسة 164 جماعة. وفي أول رد فعل اكد المكتب التنفيذي لحزب التجمع الوطني للأحرار ان نجاح المغرب في تنظيم الانتخابات يعود إلى «تشبع المغاربة بالفلسفة الحسنية الراشدة» وبحرص العاهل المغربي على وضع ثقله الشخصي وهيبته لضمان نزاهة الانتخابات. وأعرب الحزب عن ارتياحه لموقف الادارة يوم الاقتراع وحرصها على التزام الحياد. فيما واصلت أحزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية احتجاجاتها على اقتراع 13 يونيو (حزيران) وانتخابات مجالس الجماعات التي جرت خلال عطلة نهاية الاسبوع.

الى ذلك اصدرت وزارة الداخلية بيانا بشأن اللوائح الانتخابية للغرف المهنية. وحسب بيان وزارة الداخلية فإن المسجلين في غرف الفلاحة يبلغ 1.466 مليون ناخب فيما بلغ عدد المسجلين في غرف التجارة والصناعة والخدمات 201738 ناخبا منهم 157621 ناخبا من صنف التجارة و13550 من صنف الصناعة و30567 من صنف الخدمات. وشملت لوائح المسجلين في غرف الصناعة التقليدية 181483 ناخبا منهم 95360 في صنف الصناعة التقليدية الفنية والانتاجية و86123 في صنف الصناعة التقليدية الخدماتية. أما المسجلون في غرف الصيد البحري فلم يتجاوز عددهم 9084 ناخبا منهم 199 ضمن هيئة الصيد في اعالي البحار و1761ضمن هيئة الصيد الساحلي و7017 ضمن هيئة الصيد التقليدي و107ضمن هيئة الأنشطة الساحلية.

اللقاء انعقد دون وفدي الجزائر وموريتانيا وقد يتواصل اليوم

مؤشرات لإحراز تقدم في مباحثات المغرب والبوليساريو بلشبونة

لشبونة: من علي انوزلا وعبد الله ولد محمدي

دخلت المباحثات الخاصة المباشرة بين وفدي المغرب وجبهة «البوليساريو» مرحلة حاسمة امس في لشبونة. وكانت الاجتماعات قد بدأت بلقاء مباشر بين طرفي النزاع دام ساعتين وبدون حضور وفدي الجزائر وموريتانيا. وعقد اللقاء خلف أسوار القلعة التاريخية التي يعقد بها الاجتماع وتخلله غداء عمل، وهو ما اعتبر مؤشرا على تقدم المحادثات التي يرعاها جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الاسبق، والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف قضية الصحراء.

وفي الوقت الذي لم يتسرب فيه اي شيء عن اجتماع امس علمت «الشرق الأوسط» ان لقاء اليوم الأول من المباحثات اتخذ طابعا شكليا استعرض فيه طرفا النزاع وجهات نظرهما بخصوص الاشواط التي قطعها مسلسل التسوية حتى بلوغه حالة الجمود منذ سنة ونصف سنة. وكان أول المتحدثين في لقاء اول من أمس المبعوث بيكر، وبعد ذلك طلب من الوفود الأخرى أخذ الكلمة، فتحدث الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي لشرح موقف بلاده، تلاه بعد ذلك محفوظ علي بيب رئيس وفد جبهة البوليساريو، وبعد ذلك رفعت الجلسة التي ظلت مغلقة وبعيدة عن أعين الصحافيين.

واتفقت المصادر الدبلوماسية في لشبونة على ان النقاش تركز حول مخطط التسوية الذي وضعته الامم المتحدة. ولم تطرح على طاولة المباحثات اية مبادرة خارجة عن اطار المخطط من اي طرف من الأطراف المشاركة فيها.

وينظر المغاربة الى هذه المحادثات الخاصة باعتبارها ذات طابع تقني صرف. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكد مصدر دبلوماسي مغربي رفيع المستوى ان حضور وفد بلاده لقاء لشبونة جاء تلبية للدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الى الأطراف المعنية بنزاع الصحراء. ونفى ان يكون الأمر يتعلق بمفاوضات مباشرة بل «لقاءات خاصة وذات طابع تقني». وقال المصدر ان حضور المغرب هو تعبير عن حسن نيته من اجل ايجاد حل نهائي لقضية الصحراء، ومن اجل انهاء محنة اللاجئين بمخيمات تندوف. كما اكد ان المحادثات لن تخرج عن نطاق مخطط التسوية الدولي، نافيا وجود اية مبادرة جديدة حملها معه بيكر الى طاولة المباحثات.

لكن محمد ولد خداد ملف المكلف العلاقة مع الامم المتحدة والناطق الرسمي باسم وفد جبهة البوليساريو اكد ان الحديث تركز حول مخطط التسوية. وقال عقب انتهاء الجولة الأولى من المحادثات انه لا مجال لمناقشة امور اخرى خارجة عن نطاق المخطط الدولي. لكنه اعرب في الوقت نفسه عن استعداد وفد الجبهة لمناقشة اية اقتراحات قد يأتي بها بيكر. ولم يعط الناطق الرسمي باسم وفد الجبهة اية تعليلات لغياب بشير مصطفى السيد وزير الخارجية والرجل الثاني في الجبهة عن الوفد الذي يمثلها في لشبونة، واكتفى بالقول «ان البشير حضر لقاء لندن، والآن يرأس الوفد محفوظ علي بيب باعتباره الوزير الأول».

ورفض وزير خارجية البرتغال جايم جاما التعليق على مجريات المباحثات واكتفى بالقول «إن حكومة لشبونة تتابع بكثير من الاهتمام هذا الاجتماع، لأن موضوعه مهم بالنسبة للبرتغال لما قد يسفر عنه من استقرار في منطقة المغرب التي تربطنا معها علاقات دبلوماسية جيدة». وفي حال احراز تقدم في جولة امس يتوقع ان تستمر اليوم. ويرى المراقبون في لقاء لشبونة تقدما ملموسا على طريق ايجاد مخرج لمخطط التسوية الدولي، ولا يستبعد ان يقترح بيكر تعديلات يقنع بها طرفي النزاع لتحريك الملف.

قلعة المباحثات عمرها 5 قرون وجدرانها لا تملك آذانا

لشبونة: «الشرق الأوسط»

على بعد 25 كيلومترا من لشبونة وعلى شاطئ رافد من المحيط الأطلسي تقع قلعة «سان خوليو دايارا» التي تغسلها أمواج الأطلسي بانتظام.

في هذا البناء العتيق غرقت سفينة بذات الاسم قبل خمسة قرون، ولاحياء ذكرى هذه السفينة التي حملت اسم القديس «سان خوليو» بنيت القلعة لتكون شاهدا عليها.

للممرات الطويلة المفروشة بالبلاطات تقودك الى باب واسع نصبت على جانبيه مدافع تعود الى الزمن الغابر عندما كانت البرتغال قوة بحرية لا يشق لها غبار في الغزو ويمتد نفوذها الى شواطئ افريقيا البعيدة. وبالنسبة لتراشيو ترتاسو، الموظف بوزارة الخارجية البرتغالية فان هذه القلعة، وهي مقر الاقامة الرسمية لوزير الدفاع، مكان مثالي لأية مفاوضات. ويقول ان «لدينا اطلالات بحرية جميلة وشمس دافئة تزيل كل اسباب التوتر عندما ترتج الرؤوس وتسخن المفاوضات». وقبل شهور قليلة اختيرت هذه القلعة لعقد لقاء وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي «ناتو»، ثم اختيرت للقاء المغرب والبوليساريو.

واللافت أنه عندما عرض الموقع على جيمس بيكر الخبير في شؤون المفاوضات اعتبرها وزير الخارجية الأميركي السابق موقعا رائعا، «فالغرف كثيرة والأسوار عالية والجدران لا تملك اذانا».

وفي قاعة الاجتماعات في غرفة بعيدة داخل القلعة جلس المغرب وجبهة البوليساريو وبقية الوفود على طاولة ضخمة. واختار بيكر وسطها حيث تنقل له مترجمته ما يدور من لغة التخاطب الرسمية وهي الفرنسية. وعندما تنتهي ساعات المفاوضات الطويلة تشكل الممرات الواسعة فرصة لسيارات الوفود لتمرق مثل السهم دون ان يتمكن الصحافيون من معرفة من كان بداخلها.

انها أسرار القلعة الكثيرة «التي تحيط بها بركة القديسين» مثلما يعتقد البرتغاليون.

أويحيى بين حكومة أقلية أو الائتلاف مع نحناح

مسلحون يغتالون 22 في البليدة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت التقارير التي وردت امس من الجزائر ان جماعة مسلحة قامت ليلة الخميس الماضي بمداهمة قرية معزولة بضواحي موزاية (البليدة) واغتالت 22 شخصا من بينهم ثماني نساء. وكان من بين الضحايا ثلاث مراهقات وطفل في الرابعة ورضيع لم يتجاوز ستة اشهر.

وقبل الانسحاب قامت الجماعة باضرام النار في مسكن الضحايا.

وكانت مصادر متطابقة قد ذكرت امس ان قنبلة انفجرت صباح الاثنين بحافلة كانت متوقفة بمحطة وسط مدينة البليدة وادى الانفجار الى جرح ثلاثة ركاب.

كما ورد ان 4 عناصر مسلحة اغتيلت السبت الماضي بقلب الجزائر العاصمة عندما حاولت المرور عبر حاجز امني وهي متنكرة بلباس رجال الشرطة.

وامام هاجس القنابل الموقوتة والسيارات المفخخة اضطرت سلطات العاصمة الجزائرية امس الى التذكير بالاجراءات الأمن الوقائي التي كانت اعلنتها قبل شهرين في قرار يلزم اصحاب المحلات التجارية والمؤسسات المتعاملة مع الجمهور بتفتيش المواطنين الذين يترددون عليها.

وقد اثبتت التحريات التي اعقبت انفجار الخميس الماضي في سينما السندباد وسط العاصمة، ان مرتكب العملية ـ التي اودت بشخصين وتسببت في جرح 20 حسب حصيلة رسمية ـ ادخل القنبلة في حقيبة دون ان يسأله احد.

وبناء على هذا الاهمال هددت اجهزة ولاية العاصمة بتسليط عقوبات صارمة على الذين لا يحترمون القرار انف الذكر، قد تصل الى حد سحب السجل التجاري.

وفي ظل هذه الهواجس الامنية واصل رئيس الحكومة المكلف احمد اويحيى امس مشاورات لتشكيل اول حكومة ائتلافية في عهد التعددية الحزبية بعد تجربة حكومته الاولى التي ضم اليها وزيرين من حركة مجتمع السلم ووزير واحد من حزب التجديد الجزائري.

واكد مصدر مأذون لـ«الشرق الأوسط» ان حركة مجتمع السلم توصلت الى اتفاق نهائي مع اويحيى حول الحقائب التي ستتولاها وهي وزارات: النقل والصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والسياحة فضلا عن امانتي الدولة للبيئة والصيد البحري. وحسب نفس المصدر فإن الحركة استكملت صباح امس قائمة مرشحيها للحقائب المذكورة.

لكن اويحيى ظل حتى امس يصطدم برفض جبهة التحرير الوطني العروض التي قدمها اليها والتي اعتبرتها «هبة مسمومة».

وامام ضغط عامل الوقت واصرار زعيم الجبهة بوعلام بن حمودة ورفاقه على مواقفهم، لا يستبعد المراقبون ان يجد اويحيى نفسه امام اختيارين لا ثالث لهم: تشكيل حكومة ائتلافية من التجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم قد توسع الى النواب الاحرار (عددهم 11 نائبا)، او حكومة اقلية من التجمع فقط مع اللجوء الى عقد تحالفات ظرفية داخل البرلمان حسب طبيعة الملفات المطروحة.

وتفضل اوساط نافذة في الحكم الاختيار الثاني بسبب تحفظها على ائتلاف ثنائي وطني اصولي.

يذكر ان الاحزاب الاخرى الحائزة مقاعد في المجلس الشعبي الوطني سبق ان أعلنت رفض المشاركة في حكومة اويحيى بحجة ان برامجها تختلف عن برنامج الرئيس (الامين) زروال الذي يحاول «تجمع» بن صالح وحكومة اويحيى تطبيقه.

معارضون يؤكدون عدم تطبيق العقاب الجماعي منذ صدوره

الحجازي: بيان منظمة العفو حول ليبيا تشويه للإنسان

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

وصف مسؤول ليبي بيان منظمة العفو الدولية حول انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا بانه تشويه للإنسان وتحريف لقانون العقاب الجماعي. وقال وزير الداخلية الليبي محمد الحجازي لـ«الشرق الأوسط» ان التقارير الأولية للحالة الأمنية في ليبيا تؤكد عدم حدوث اية مخالفات تستحق تطبيق القانون.

وكان الحجازي يرد على تقرير منظمة العفو الدولية الذي يتهم ليبيا بارتكاب «انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في إطار من السرية والعزلة» اشارت فيه إلى ما وصفته «عدم اكتراث» الرئيس الليبي بحقوق الإنسان.

واستشهدت المنظمة بالخطب التي القاها الرئيس الليبي في السنوات الأخيرة وذكر فيها نيته اتخاذ إجراءات تعتبرها المنظمة انتهاكاً لحقوق الإنسان منها تخويل منسق اللجان الشعبية صلاحية قتل «كل من يقول لا» لسياساته باعتبار المعارض «متعاوناً مع العدو» على حد تعبير المنظمة. ومن الامثلة الاخرى التي اوردتها منظمة العفو الدولية ما يعرف بـ«ميثاق الشرف» الذي اقره قبل ثلاثة اشهر مؤتمر الشعب العام (البرلمان) والذي «يجيز فرض عقوبات جماعية على من يثبت ارتكابهم جريمة جماعية». وقالت المنظمة إن «اسر معارضي الحكومة المشتبه فيهم طالما تعرضت لألوان من العقاب الجماعي منها احتجاز أفرادها رهائن.. وتدمير المنازل». كما اشارت المنظمة إلى «احتجاز المعارضين.. في بعض الأحيان إلى ما لا يقل عن 15 عاماً» دون تهمة أو إذن قضائي إلى جانب تعرض المحتجزين أثناء استجوابهم لـ«التعذيب على نحو روتيني». كما اتهمت السلطات الليبية باستخدام «الإعدام خارج نطاق القضاء» ضد معارضيها. وفي هذا السياق اشارت تصريح «اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام» في يوليو (تموز) 1996 بان عقوبة الإعدام سوف تطبق على من «يضاربون في اسعار المواد الغذائية او الملابس او العقارات اثناء حالة الحرب او الحصار وربما تطبق على الجرائم المتصلة بالمخدرات والمشروبات الكحولية والمضاربة في أسعار العملات الأجنبية».

وفي أول سابقة من نوعها اتفق المعارضون والمؤيدون للحكم في الموقف حول عدم تطبيق ليبيا لقانون العقاب الجماعي حتى الآن منذ صدوره أثناء اجتماعات مؤتمر الشعب العام في شهر مارس (آذار) المنصرم. فقد اكد معارض ليبي في القاهرة ينتمي لجبهة «الإنقاذ» طلب عدم الإفصاح عن اسمه ان الحكومة الليبية تكتفي بالاستدعاء والتحقيق وسحب جوازات السفر. إلاّ انه عاد ليقر بان العقاب الجماعي في ليبيا معمول به منذ عام 1984 ولكن العقيد معمر القذافي أعطى له الصبغة الرسمية هذا العام وتحت غطاء برلماني. وأضاف «لدينا بعض الحالات التي حدثت في العام الماضي فقد تم هدم منزل شخص بتهمة الإدلاء بحديث صحافي لشبكة «ام بي سي» يتعرض لمعرضته للنظام وحالة ثانية لشخص آخر قتل في مدينة بنغازي مع حرق منزله».

بول فندلي عضو الكونجرس الأميركي السابق لـ«الشرق الأوسط»

أتمنى على الرئيس كلينتون أن يغير لهجته الحالية وأن يدخل التاريخ كصانع السلام في الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد بول فندلي عضو الكونجرس الاميركي سابقاً والمشهور بوقوفه الى جانب القضايا العربية، قرار الكونجرس الأخير الداعي الى الاعتراف بالقدس العربية المحتلة عاصمة موحدة لاسرائيل، واصفاً اياه بأنه «قرار مجنون» يهدد المصالح الاميركية في الشرق الأوسط ويضيف عقبة اخرى أمام تقدم عملية السلام المتعثرة اصلاً بسبب التعنت الاسرائيلي المؤيد من قبل الموقف الاسرائيلي.

وأضاف في حديث أثناء وجوده في عمان أن على الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يغير من لهجته الحالية كي يدخل التاريخ من أوسع ابوابه ويحقق شيئاً من العدل بالنسبة للشعب الفلسطيني.

«الشرق الأوسط» التقت به وكان هذا الحوار:

● ما هو تعليقكم على قرار الكونجرس الاميركي الأخير والذي دعا الى الاعتراف بالقدس العربية المحتلة عاصمة موحدة لاسرائيل؟

- هذا حسب وجهة نظري، وحسب خبرتي الطويلة، قرار مجنون سيعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر، وسيضيف عقبة اخرى امام تقدم عملية السلام المتعثرة أصلاً بسبب تعنت رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. وكان من الأجدر بمن اتخذ هذا القرار ان يمنع ذلك، لأن الشرق الأوسط بحاجة الى جهود ايجابية من قبل الجميع، لدفعه نحو التغيير للأفضل، عن طريق حقن عملية السلام بجهود نافعة لوقف العنف واسالة الدماء والدمار.

● ما هو وقع ذلك عليك شخصياً كونك من مؤيدي السلام العادل والشامل في المنطقة؟

- كان صدمة عنيفة لي، ومع هذا، وحسب خبرتي السابقة بما يجري في الكونجرس، لم استغرب، لأن الكونجرس فعل الشيء نفسه عدة مرات، وذلك ضمن السياسة الرسمية للحكومة التي لا تعمل لصالح السلام والمصالح الأميركية في المنطقة، انهم يدعمون اسرائيل ولا ينظرون الا لهذه المصلحة.

● وهل كلينتون راض عن هذا القرار؟

- أتمنى من الرئيس كلينتون ان يغير لهجته التي يتحدث بها حالياً لضمان سير العملية السلمية بشكل جيد، وأنا آمل منه معارضة هذا القرار وان يتخلص من القيود الاسرائيلية لأنني اعتقد انه وفريقه قادرون على فعل ما من شأنه خدمة عملية السلام، ومنها التصويت ضد هذا القرار لأنه لا يخدم العدالة.

● من وجهة نظركم ما هو تأثير هذا القرار على الوضع في المنطقة؟

- ان هذا القرار أخطر ما اتخذ في ما يتعلق بالصراع الدائر في الشرق الأوسط واذا ما تمت المصادقة عليه، فان ذلك سيخلق جوا سلبياً ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل سيعم الخطر العالم أجمع. فهناك مسلمون بأعداد كبيرة في الولايات المتحدة وسوف لن يعجبهم سيطرة اسرائيل على المدينة المقدسة، واضافة الى ذلك، هناك مسيحيون في انحاء العالم ولا أعتقد انهم سيقبلون بأن تكون اسرائيل هي سيدة الموقف في هذه المدينة.

● هل تعتقد ان لاسرائيل حقاً في القدس؟

- اطلاقاً، لا يوجد لاسرائيل اي حق في أي مكان بالقدس لقد احتلتها بالقوة والعنف والارهاب، كل ذلك بمساعدة الولايات المتحدة وصمت الأمم المتحدة.

● وماذا عن نقل السفارة الأميركية الى القدس؟

- خطأ كبير، لا يغتفر لصاحبه، وينم عن تحيز كامل لاسرائيل ويعتبر هضماً لحقوق الفلسطينيين في مدينتهم. لقد قلت في دراسة عن الوضع في المدينة المقدسة واوضحت ان اسرائيل مارست الارهاب المنظم ضد سكانها العرب، صادرت هوياتهم وممتلكاتهم، مع انهم مواطنون أصليون فيها.

● حسب وجهة نظرك، لماذا مارست اسرائيل ذلك؟

- الهدف من هذه الممارسات اللاانسانية واضح، ان تقتلع الفلسطينيين من أراضيهم، وتطردهم منها دون وجه حق، وبالمقابل فانها تشجع اليهود على الاقامة في القدس، وهذا يعني انها تهضم الحقوق الفلسطينية التاريخية الثابتة لصالح اليهود، وهذا العمل ليس مختصاً بحزب الليكود اليميني، بل قام العمل أيضاً بنفس الدور، وهذا يعني ان حزبي الليكود والعمل، وجهان لعملة واحدة. وانهما يعملان لخلق غالبية سكانية لليهود في القدس، تمهيداً للمفاوضات النهائية حولها، حيث ان الواقع سيفرض نفسه.

● وبما أن الشيء بالشيء يذكر، ما هو تعليقكم على قرار قمة أمستردام الأوروبية الداعي الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية ومنح الفلسطينيين الحق بانشاء دولتهم؟

- من ناحيتي انا اثمن الخطوة الايجابية، انها مبادرة قيمة، وهي مشابهة لقرار قمة البندقية عام 1980 حيث دعا هذا القرار الى قيام دولة فلسطينية مستقلة معترف بها، وهناك معهد للشؤون الخارجية في أميركا يضم رجالاً ونساء طالب بالشيء نفسه وحث على الضغط على اسرائيل لتنفيذ هذا المطلب حيث انه لا يجوز حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

● ما هي الخيارات المتاحة للخروج من المأزق الحالي التي تمر به عملية السلام في الشرق الأوسط؟

- الخيارات محدودة، ولا تشجع، والخيار الرئيسي والنافذ بيد الرئيس كلينتون، اذ أن عليه توجيه أمر لاسرائيل يطلب منها وقف عملياتها التخريبية ضد عملية السلام، وعليه ان يعمل وفق ما تراه الأغلبية الأميركية الراغبة بتحقيق السلام في المنطقة، وعليه ان يفعل ما فعله الرئيس السابق بوش مع شامير في ما يتعلق بالعشرة مليارات دولار (ضمانات القروض لاسرائيل) والتي يعرفها الجميع، حيث خسر شامير الانتخابات بعد تعنته في موقفه آنذاك، وعندما جاء رابين أظهر بعض اللين وانكر هنا بأن موقف بوش مع شامير اكسبه 85 في المائة من الشعب الأميركي. ولهذا فانني أطالب كلينتون أن يقوم بنفس الدور مع نتنياهو، وأعتقد انه اذا ما رفض التعاون فان حكومته ستسقط.

● بماذا تفسر الدعم المتواصل لاسرائيل مع ان اسرائيل تشكل سوقا واحدة (تعبير مجازي) وأن الدول العربية تشكل أكثر من عشرين سوقاً استهلاكية في المجال الاقتصادي؟

- هذا الأمر سياسي بحت، ولا يؤخذ بالجانب الاقتصادي فيه، وما أود قوله ان الرئيسين كارتر ونيكسون انتخبا مرتين، وكلينتون كذلك، وأن على كلينتون ان يعمل على دخوله بوابة التاريخ كصانع للسلام في الشرق الأوسط.

● منذ بدء المسيرة السلمية في مؤتمر مدريد كان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الشاهدين الرئيسيين أو الراعيين الرسميين ولكن انهيار الاتحاد السوفياتي أفسح المجال لأميركا وحدها ومع هذا لم تفعل شيئاً لدفع الأمور الى مسارها الصحيح؟ ما هو تعليقكم على ذلك؟

- الاتحاد السوفياتي كان خارج اللعبة في أوسلو حيث ان الولايات المتحدة رتبت الأمور بمفردها بينما كان الروس والأوروبيون خارج اللعبة، ان أميركا تريد التفرد بذلك وكل ذلك لصالح اسرائيل طبعاً.

● هل تعتقدون بأن عملية السلام ستسير بشكل صحيح بعد انخراط سورية فيها؟

- الأمل بهذه العملية أن تكون عادلة وتحقق مصالح الفلسطينيين، والامور كلها تعتمد على الموقف الأميركي، واذا ما تحملنا مسؤولياتنا الحقيقية في الشرق الأوسط ستكون المعادلة صحيحة. وفي ما يتعلق بسورية، فان التسوية بالنسبة للجولان صعبة وشائكة، والرئيس حافظ الأسد يقف موقفا صلبا مع اسرائيل.

● وماذا عن اللوبي اليهودي في الكونجرس؟

- لا انكر بأن هناك عدداً من اليهود في الكونجرس، ولكن المشكلة لا تكمن هنا، بل هي عامة حيث ان هناك العديد من قوى الضغط في جميع أنحاء الولايات المتحدة هناك جماعات ضاغطة خارج الكونجرس، وهناك جماعات يهودية من غير الكونجرس تضغط لصالح اسرائيل، وقد بعث السيناتور ويلستون مؤخراً رسالة الى كلينتون وقع عليها 17 سيناتوراً يحذرونه فيها من الضغط على اسرائيل.

● هل تعتقدون بأن الولايات المتحدة ترغب باعادة رسم الخرائط في الشرق الأوسط؟

- لا اعتقد ذلك، ولكني لا أستبعد ان تكون هناك نوايا اسرائيلية لذلك لتكون هي القوة المهيمنة.

● هل تتوقعون حرباً جديدة في الشرق الأوسط؟

- هناك احتمال والاحتمال وارد جداً، وأرى انه حاصل لا محالة ولكن السؤال هو هل ان العرب مستعدون لذلك؟ هل الفلسطينيون قادرون على ذلك، نحن نشك في ذلك، فالحرب المقبلة ستكون حرباً نووية، واعتقد ان العنف الحالي في المنطقة قد يكون مقدمة لهذه الحرب.

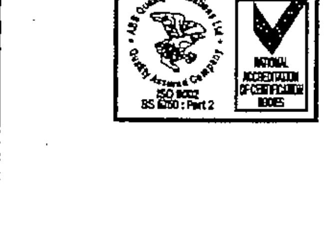
● لماذا تحرم الولايات المتحدة أوروبا من لعب اي دور في عملية السلام في الشرق الأوسط؟

- الهدف من ذلك واضح لكي تبقى اسرائيل هي التي تتحكم بمسار الأمور. وهذه قضية كبرى ومطلوب من المفاوضين القيام بما يفرضه عليهم الضمير الانساني لتجنب الفشل. ان أوروبا ممنوعة من التدخل، وأتمنى عليهم التحرك بقوة للدخول في «العملية السلمية في المنطقة لتجنب انهيارها، ولكني ألاحظ ان هناك تردداً أوروبياً.

● هل تعتقدون بأن اسرائيل تريد السلام فعلاً؟

- نعم ولكنها تريده على طريقتها الخاصة، يريدونه سلاماً لا يعطي الفلسطينيين أدنى حقوقهم التاريخية الثابتة.





في حملة لضبط الساحة السياسية استعدادا للانتخابات

الحكومة الأردنية تلاحق الأحزاب لتدقيق ميزانياتها وتصحيح أوضاعها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الحكومة بدأت في تفعيل قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، ومراجعة مدى تقيد الاحزاب ببنوده والتزامها باحكامه. وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان لجنة في وزارة الداخلية باشرت عملها في تدقيق ميزانيات تلك الاحزاب ومعرفة اوضاعها في ما يتعلق بمقراتها وقادتها وعناوينها.

وجاءت هذه الحملة استعدادا للانتخابات البرلمانية التي من المقرر ان تجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، علما بان الاحزاب اكدت التزامها بالقوانين لكنها ترفض الكشف عن اسماء المتبرعين لها. وقالت المصادر ان تفعيل قانون الأحزاب لا يعني باي حال المساس بحرية الأحزاب التي ينص عليها القانون، موضحة ان الأحزاب هيئات رسمية مرخصة ومصرح لها بالعمل العام العلني وفق القانون.

واضافت ان الوزارة عينت محاسباً قانونياً لتدقيق ميزانيات الأحزاب السياسية ومعرفة مصادر أموالها، مؤكدة ان عملية التدقيق لا تعني التدخل في شؤونها على الإطلاق.

وفي المقابل اكدت الاحزاب السياسية الاردنية التزامها بقانون الاحزاب وتزويد وزارة الداخلية بالمعلومات التي تطلبها وفق نصوص القانون مبينة ان القانون يفرض على الأحزاب تزويد وزارة الداخلية بالمعلومات المتعلقة بمقارها وعناوينها وقياداتها.

وقالت مصادر حزبية لـ «الشرق الأوسط» ان التدقيق في حسابات الأحزاب والاطلاع على ميزانياتها في حد ذاته امر مقبول، إلا ان الممارسات من جانب المحاسب القانوني لوزارة الداخلية تعتبر تدخلاً في شؤون الأحزاب وانتهاكاً لحصانتها.

وقال الأمين العام للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين لـ «الشرق الأوسط» أن وزارة الداخلية طلبت اسماء المتبرعين للأحزاب، وهو امر يتناقض وحرية الأحزاب وحصانتها موضحاً ان هذه الخطوة تهدف الى الإساءة الى احزاب المعارضة وتضييق الخناق عليها.

كذلك قال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) في البرلمان الأردني ان إجراءات وزارة الداخلية تعتبر تضييقاً على حرية احزاب المعارضة وليس تفعيلاً لقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية. واضاف ان أسماء اعضاء الأحزاب واشتراكاتهم ومقار الأحزاب وعناوينها وقياداتها معروفة ومعلنة بموجب القانون الذي ينص على ان للمواطن الأردني أن يتبرع لأي حزب سياسي بمبلغ حده الأقصى خمسة آلاف دينار دون أن يلزم الحزب السياسي بالكشف عن اسماء المتبرعين.

وكان وزير الداخلية نذير رشيد قد أعلن ان بعض الأحزاب السياسية في الأردن ليست لها مقار أو عناوين يستدل منها عليها، كما ان هذه الأحزاب أو بعضها على الأقل لم تزود الداخلية بنسخ عن موازنتها وأسماء أعضائها وأوضاعها العامة خلافاً لما ينص عليه القانون مما حدا بوزارة الداخلية الى الطلب من هذه الأحزاب تزويدها بميزانياتها والمعلومات المطلوبة منها.

وكان رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي قد أعلن انه لا توجد نية لدى الحكومة لاستصدار قوانين مؤقتة للأحزاب السياسية والنقابات المهنية، مؤكداً ضرورة التزام الجميع بالقانون وداعياً النقابات الى تحقيق الأهداف والغايات التي تنص عليها قوانينها.

في ختام الاجتماع الاول للمنظمة العربية ـ الأفريقية للصحف

اتصالات واسعة لدعوة كافة الاتحادات المهنية للعضوية

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر التيجاني الحداد رئيس المنظمة العربية ـ الافريقية للصحف ان المكتب التنفيذي للمنظمة أقر في ختام اجتماعاته، بتونس مشروع القانون الاساسي للمنظمة، باعتبارها جمعية غير حكومية، تضم في عضويتها العامة كافة الصحف والمجلات والدوريات المنتظمة التي تصدر في الدول العربية والافريقية.

واضاف الحداد ـ في مؤتمر صحافي عقده امس، وحضره اعضاء المكتب التنفيذي ـ ان المنظمة سوف تضم اعضاء مراقبين من المنظمات المهنية العربية والافريقية، مثل اتحادي الصحافيين العرب والافارقة.

واوضح الحداد الذي اختير رئيسا للمنظمة في شهر ابريل (نيسان) الماضي ـ في الاجتماع الذي شهد انشاء المنظمة، بحضور نحو 65 مشاركا من رؤساء ومديري الصحف العربية والافريقية

ـ ان المكتب التنفيذي قرر في اجتماعه الاخير اجراء اتصالات وتحركات واسعة للتعريف بالمنظمة، والدعوة للانضمام اليها، كما ستقوم وفود من المكتب التنفيذي بجولات لهذا الغرض في الدول العربية والافريقية.

وأشار الى ان ملامح مشروع القانون الاساسي الذي اعتمد ويضع ضمن اهدافه الاهتمام بصناعة الصحف لمواجهة تحديات القرن المقبل، وتنمية وتطوير هذه الصناعة، حتى تستطيع مواكبة التكنولوجيا الحديثة، وحتى تستطيع هذه الصحف اثبات حضورها على المستوى العالمي، بالاضافة الى قيام المنظمة ـ التي يوجد مقرها الدائم في تونس ـ بمساعدة ومساندة الصحافيين العرب والافارقة. وذكر الحداد ان باب المنظمة مفتوح لكافة الصحف العربية والافريقية التي تعمل داخل بلدانها بصفة اعضاء كما انها مفتوحة لكافة الصحف والمجلات والدوريات العربية والافريقية الصادرة خارج بلدانها الاصلية بصفة مراقب. كما انه من حق وكالات الانباء العربية والافريقية الانتساب الى المنظمة ايضا بصفة مراقب.

وذكر التيجاني الحداد ـ وهو نائب في البرلمان التونسي ـ ان من الاهداف الاساسية للمنظمة في الفترة المقبلة المشاركة في المنظمات الدولية غير الحكومية، حتى توجد المنظمة في كافة المحافل الدولية، واشار الى انه وجه رسالتين، الاولى الى اتحاد الصحافيين العرب. والثانية الى اتحاد الصحافيين الافارقة، عبر فيهما عن استعداد المنظمة لوضع اليد في اليد من اجل النهوض بمهنة الصحافة وتطوير الصحف، واعداد الكوادر البشرية، ومن اجل مواجهة تحديات القرن المقبل.

كما ذكر انه لم يتم حتى الان تحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية للمنظمة، وقال انه لن يتم الا بعد اجراء الاتصالات بكافة الصحف والمجلات والدوريات العربية والافريقية، حتى تشارك في اعمال المنظمة.

ويذكر ان المنظمة العربية الافريقية للصحف كانت قد تأسست اثر ندوة عقدت في تونس في شهر ابريل (نيسان) الماضي حول «الصحافة العربية والافريقية تجاه تحديات العولمة والتكنولوجيا» بمبادرة من الجمعية التونسية لمديري الصحف وشارك فيها مندوبون عن 24 دولة عربية وافريقية، يمثلون مائة صحيفة. وفي ختام هذه الندوة اختيرت تونس مقراً للمنظمة، وشكل المكتب التنفيذي من 10 دول هي تونس ومصر والسنغال وسورية والبحرين وجنوب افريقيا وساحل العاج ونيجيريا ولبنان وفلسطين.

وتغيب عن اجتماع المكتب التنفيذي الاول للمنظمة ممثلو جنوب افريقيا وساحل العاج ونيجيريا. ومن المقرر ان يعقد المكتب التنفيذي اجتماعه الثاني في اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

مصدر أمني في القاهرة:

العناصر المطلوبة في الخارج الخطر الوحيد على أمن مصر

القاهرة: من خالد همام ومحمود حسين

قال مصدر في وزارة الداخلية المصرية إن العناصر المطلوبة أمنيا والهاربة في الخارج تمثل الآن الخطر الوحيد الذي يهدد أمن مصر بعدما نجحت أجهزة الأمن في القضاء على الهياكل التنظيمية للجماعات المتشددة في الداخل.

وقال المصدر إن أجهزة الأمن المصرية لديها خريطة كاملة لتحركات العناصر الممارسة والموجودة في بعض عواصم الدول الاوروبية، كما ان لديها علما بتحركات هذه الجماعات والاجتماعات التي تعقدها. وقال إن هناك متابعة مستمرة من قبل أجهزة الأمن تجاه هذه العناصر الهاربة. وأكد المصدر الأمني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان أجهزة الأمن المصرية نجحت في اختراق مراكز هذه العناصر الموجودة بالعواصم الاوروبية وتوصلت الى معلومات هامة خاصة حول تمويلها.

وأوضح المصدر ان اجهزة الأمن بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية تكثف جهودها لإثناء الدول الاوروبية التي تؤوي هذه العناصر عن منحهم حق اللجوء السياسي وحرية عقد المؤتمرات والاجتماعات، وقال المصدر إن مصر نجحت لحد ما في ذلك.

كما تشمل اتصالات الداخلية المصرية اجراء تحريات مكثفة بالاشتراك مع اجهزة أمنية لدول أخرى للكشف عن أماكن وجود مصريين مطلوبين في قضايا عنف في مقدمتهم أيمن الظواهري و4 آخرون من أعوانه وهم المتهمون الرئيسيون في قضية خان الخليلي التي انتهت النيابة العسكرية من التحقيق فيها حديثا وتضم 60 متهما من عناصر تنظيم الجهاد. من ناحية أخرى التقى وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي بأعضاء اللجنة المشكلة من الوزارات المصرية لبحث مشاكل الجاليات المصرية بالخارج التي يصل عددها الى نحو مليوني مواطن مغترب.

وتحدث الالفي خلال اللقاء الذي عقد الليلة قبل الماضية عن أبعاد الموقف الامني في مصر في شتى المجالات الامنية المختلفة ودور جهاز الامن في تحقيق الامن والاستقرار للمجتمع المصري وتهيئة المناخ اللازم للاستثمار والتنمية.

واكد وزير الداخلية في رده على استفسارات واردة من الجاليات المصرية بالخارج ان الوزارة لا تفرق بين أبناء المصريين المقيمين داخل مصر وأبناء المصريين العاملين بالخارج في الالتحاق بأكاديمية الشرطة طالما توافرت فيهم الشروط المطلوبة مع اجتياز اختبارات القبول.

مسعى إيطالي لمصالحة صومالية

أديس أبابا - بروكسل - وكالات الأنباء: ذكر مصدر دبلوماسي ايطالي في العاصمة الاثيوبية امس ان مبعوثاً ايطالياً رفيع المستوى أجرى، اول من امس، لقاءات مطولة مع اعضاء المجلس الرئاسي لمجلس الانقاذ الصومالي بهدف جمع مجلس الانقاذ بالزعيم المعارض حسين عيديد.

وقال المصدر ان المبعوث الايطالي كان قد التقى بكافة قادة الفصائل الصومالية وحصل على موافقتهم على هذه المبادرة. واكد المتحدث باسم مجلس الانقاذ تأييده ودعمه لكل المبادرات التي من شأنها حل الازمة الصومالية. وقال ان المبادرة الايطالية تأتي في سياق جديد خاصة ان السفير الايطالي السابق في مقديشو كان مساندا لعيديد. وكشف المصدر الى ان الشهر المقبل سيشهد لقاء في مقديشو بين عيديد ومجموعة الانقاذ برعاية نائب وزير الخارجية الايطالي، مشيرا الى ان المبادرة الايطالية تحظى بتأييد دول السوق الاوروبية.

تجدر الاشارة الى ان علي مهدي يرأس الدورة الحالية للمجلس الذي يضم في عضويته محمد آدم عبد الله نور واللواء عبد الله يوسف وعبد القادر محمد.

وكانت العواصم العربية المعنية بالوضع في الصومال قد تابعت باهتمام الاجتماع الذي تم بين كل من علي مهدي محمد ممثل مجلس الانقاذ الصومالي وحسين فرح عيديد رئيس التحالف الوطني الصومالي برعاية الرئيس المصري حسني مبارك وأبدت ترحيبها بالاتفاق الذي تم التوصل اليه كبداية لايجاد خطوات عملية لجمع كافة الفصائل الصومالية ومحاولة التوصل الى حل عملي للمشكلة الصومالية تقره كافة الاطراف حتى يستعيد الصومال عافيته ويتمكن من القيام بدوره في دعم التضامن العربي والاسلامي.

على صعيد آخر اشارت وسائل اعلام بلجيكية الى ان ثلاثة مظليين بلجيكيين تجري محاكمتهم بتهمة الاعتداء على شبان صوماليين خلال مهمة انسانية في الصومال عام 1993 يتوقع ان يتلقوا احكاما مخففة.

ويواجه البلجيكيون الثلاثة وهم جنديان وجندي صف ضابط اتهامات من النيابة العسكرية بالسلوك العدواني والعنف البدني.

وبالرغم من ان العسكريين الثلاثة قد يعاقبون بالسجن في حالة ادانتهم فان الاحكام يتوقع ان تقل كثيرا عن عقوبة انتهاك القانون العسكري التي تتراوح من عشر سنوات الى خمسة عشر عاما.

الخارجية المصرية تلقت تأكيدات أميركية بالإبقاء على حجم المعونة دون تغيير

القاهرة: من احمد ربيع

قالت مصادر الخارجية المصرية إن القاهرة تلقت تطمينات وتأكيدات من واشنطن بالإبقاء على حجم المعونات الاميركية المقررة لمصر دون تغيير او نقصان وقدرها 2.1 مليار دولار.

وكشفت المصادر عن نجاح الاتصالات التي اجرتها القاهرة عبر وسائل وقنوات متعددة خاصة من خلال سفارتها في واشنطن في إيجاد موقف اميركي مساند لوجهة النظر المصرية بشأن هذا الموضوع.

وتوقعت المصادر ان تعيد اللجنة الفرعية في الكونجرس الاميركي والمعروفة باسم «لجنة المخصصات والاعتمادات» النظر في قرارها الصادر قبل عدة أيام والذي تجاهل تخصيص المعونة السنوية لمصر في ميزانية المعونة الخارجية للعام المالي الجديد والتي قدرت بـ13.2 مليار دولار منها 3 مليارات دولار لإسرائيل.

واشارت المصادر الى ان اللجنة العامة بالكونجرس ستبحث هذا الموضوع الاسبوع المقبل وينتظر ان تتخذ قرارا إيجابيا بشأن مصر خاصة بعد ان أبدى أعضاء كثيرون بالكونجرس ومسؤولون في الادارة الاميركية معارضتهم قرار اللجنة الفرعية واكدوا ضرورة حصول مصر على نفس حجم المعونة (2.1 مليار دولار) وتقديرهم لدورها في عملية السلام خاصة وساطتها بين الفلسطينيين واسرائيل للتغلب على العقبات القائمة.

وكانت السفارة المصرية في واشنطن أجرت اتصالات مكثفة مع الكونجرس والادارة الاميركية على مدار اليومين الماضيين بعد قرار اللجنة الفرعية والاتجاه لإلغاء تخصيص حجم المعونة لمصر بما يسمح بزيادتها ونقصانها على مدى العام.

ونقلت السفارة خلال اتصالاتها احتجاج القاهرة بشدة على هذا الاجراء وطلبت المساواة والمعاملة بالمثل بين مصر وإسرائيل خاصة ان كلا البلدين يحصل على حجم ثابت من المعونة الاميركية طوال السنوات الـ18 الماضية منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979.

كما نقلت السفارة رد القاهرة على جميع الادعاءات التي وردت على لسان عضو الكونجرس ورئيس لجنة الاعتمادات الخارجية السيناتور ميتش ماكونيل تجاه علاقات مصر مع ليبيا أو دورها في عملية السلام وحملت حكومة اسرائيل مسؤولية ما اصاب عملية السلام من جمود وتدهور بسبب سياسة الاستيطان بالقدس وتجميد المفاوضات على المسارات العربية الأخرى عقب توليها السلطة في مايو (ايار) 1996.

حزب التصحيح الناصري اليمني ينفي تقارير عزل أمينه العام

صنعاء: من حسين الجرباني

نفت الامانة العامة لتنظيم التصحيح الشعبي الناصري امس ما نقلته صحف يمنية من ان الامانة العامة للتنظيم المذكور عقدت اجتماعا في عدن واتخذت قرارا بعزل الامين العام عبد العزيز مقبل وتعين ياسين عمر مكاوي مكانه.

وقال البيان الصادر عن الامانة العامة للتصحيح الناصري، بأن ياسين عمر مكاوي كان قد اتخذ بحقه قرار بتعليق عضويته في التنظيم وهيئاته بعد ارتكابه مخالفات تنظيمية «كانت جسيمة»، واتهم البيان مكاوي بالخروج على هيئات التنظيم ووثائقه وسمعته.

وقال بيان الامانة العامة «ان الاجتماع المزعوم باسم الامانة العامة وما تمخض عنه من كيد ومعلومات غير صحيحة تدحضه وتعريه احكام النظام الاساسي للتنظيم ولائحة الاختصاصات».

واكد عدم انعقاد الاجتماع المشار اليه في المقر الرئيسي للتنظيم بصنعاء والمخصص لعقد اجتماعات هيئاته القيادية الشرعية وادارة اعماله من قبلها او انعقاد الاجتماع في اي من مقار التنظيم في الجمهورية.

وقال بيان الامانة العامة انها لا تملك سلطات الفصل لاحد من اعضائها او العزل للامين العام الذي لا يمكن اقالته الا بأصوات ثلثي اعضاء المجلس المركزي.

ويذكر ان تنظيم التصحيح الشعبي الناصري هو احد الاحزاب الناصرية الثلاثة في اليمن، بالاضافة الى الحزب الناصري الديمقراطي والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري.

وفشل الناصري الديمقراطي والتصحيح الناصري في الوصول الى مجلس النواب في الانتخابات الماضية بينما يمثل الوحدوي الشعبي الناصري 3 اعضاء.





بلغراد تلوح بالعصا للجبل الأسود

زغرب: من نور الدين صالح

اشتدت حدة الخلافات بين القيادة الفيدرالية اليوغوسلافية في بلغراد والمعارضين في صفوف اعضاء حكومة جمهورية الجبل الاسود، الطرف الآخر الى جانب صربيا في الفيدرالية اليوغوسلافية.

ووصل الخلاف حد ان قوات البحرية اليوغوسلافية التي ترسو في سواحل الجبل الاسود وجهت صاروخين ضد زورق تابع لرجال شرطة الجبل الاسود. لكنهم تعمدوا عدم اصابته حسب رأي المراقبين الذين يعتبرون ان ذلك كان مجرد انذار للقيادة السياسية في الجبل الاسود التي تعارض ترشيح الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش واعطاءه الرئاسة اليوغوسلافية الخريف المقبل واعطاءه صلاحيات كبيرة عسكرية وسياسية لا يتمتع بها الرئيس اليوغوسلافي الحالي زوران ليليتش.

وهذا الانذار يعني ان الجيش اليوغوسلافي سيتدخل مباشرة اذا احتاج الامر لفرض مطالب ميلوشيفيتش في الجبل الاسود التي بدأت تسمع بين صفوف سكانها المطالبة بالاستقلال عن يوغوسلافيا الحالية.

كما ظهرت الخلافات السياسية بين رئيس جمهورية الجبل الاسود مومير بولاتوفيتش الذي يؤيد ترشيح ميلوشيفيتش ورئيس حكومته ميلو جوكانوفيتش الذي يعارض ذلك.

ووصلت هذه الاتهامات حد ان كلا منهما اتهم الآخر بانه يرتبط بشبكات التهريب المنتشرة في البلاد. واتهم معظم السياسيين في الجبل الاسود الرئيس بولاتوفيتش بانه «خادم للرئيس الصربي ميلوشيفيتش بغض النظر عن مصالح شعبه الذي يعاني بسبب السياسة الصربية». وقالوا انه «على استعداد للسماح للجيش اليوغوسلافي باستخدام القوة ضد المدنيين والتدخل في شؤون البلاد مقابل بقائه في منصبه».

وفي الوقت نفسه وضعت بلغراد الجيشين الثاني والثالث من الجيش في حالة التاهب للتدخل في اي لحظة. ويتمركز الجيشان على ارض جمهورية الجبل الاسود. ومن ناحية اخرى يعتقد المراقبون ان غياب ميلوشيفيتش عن الانظار في الفترة الاخيرة ربما كان تمهيداً لخطوات جديدة سيقوم بها في البلاد كما يفعل عادة عندما يريد اتخاذ خطوة حاسمة.



جندي من قوات «اسفور» الدولية خلف مدفعه على متن حاملة جنود في زفورنيك البوسنية امس (أ.ب)

فرار المدنيين من معارك في عاصمة أفريقيا الوسطى

بانغوي - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان آلاف المواطنين فروا من بانغوي عاصمة افريقيا الوسطى الى المناطق الريفية بعد 4 أيام من الاشتباكات بين قوات حفظ سلام افريقية وجنود متمردين في الجيش.

وذكر شهود العيان ان قوات من فرنسا، الدولة المستعمرة السابقة لأفريقيا الوسطى، نظمت دوريات في قلب العاصمة اول من امس وانضمت الى قوات حفظ السلام التي انتشرت في مناطق جنوبية يسيطر عليها متمردون في الجيش لم ينضموا بعد الى وحداتهم بمقتضى اتفاق سلام تم التوصل اليه في يناير (كانون الثاني).

وقال مواطن لم ينضم الى عملية الفرار الجماعية: «الناس يخشون ان يلقوا حتفهم. هناك هجرة جماعية الى المناطق الريفية». وذكر ان الكهرباء قطعت عن المناطق الجنوبية في العاصمة. وقال عاملون في المستشفيات ان المدفعية ومدافع المورتر استخدمت في الاشتباكات التي سقط خلالها ما لا يقل عن 30 قتيلا وجرح ما لا يقل عن 70 شخصا في بانغوي التي شهدت ثلاث محاولات تمرد للجيش خلال اقل من عام.

ووصف متحدث باسم قوات حفظ السلام اشتباكات اول من امس بانها «دفاع عن النفس». وتدخلت قوة حفظ السلام في افريقيا الوسطى بمقتضى اتفاق سلام وقع في 25 يناير لإنهاء اشتباكات سياسية وعرقية بين مؤيدي ومعارضي الرئيس انجيه فليكس داخل الجيش.

الصين تنفي بناء مصنع صواريخ في باكستان

بكين - رويتر: نفت بكين امس تقريرا لوكالة المخابرات المركزية الاميركية مفاده ان الصين ساعدت باكستان في بناء مصنع للصواريخ المركزية ذاتية الدفع متوسطة المدى.

وقال سوي تيانكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي عندما طلب منه التعليق على التقرير الذي نشرته مجلة «تايم» انه «عار من الصحة».

وذكرت المجلة ان المخابرات الاميركية اكتشفت المصنع قرب روالبندي أواخر عام 1995 وتوصلت الى ان الصين لا تبيع الصواريخ وحسب الى باكستان وانما تساعدها ايضا في بناء مصنع لانتاجها.

واذا تأكد مثل هذا التقرير، فمن الممكن ان يهدد سياسة ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتجديد منح الصين «وضع الدولة الأولى بالرعاية تجاريا» المقرر ان يكون الكونجرس قد ناقشه ليلة أمس. ورفض كلينتون التعليق على التقرير قائلا انه لا يستطيع ان يناقش «تقارير مزعومة للمخابرات».

وتعهدت الصين عام 1994 بعدم بيع مثل هذه التكنولوجيا العسكرية الحساسة لدول اخرى. وتوصلت المخابرات الاميركية اواخر الصيف الماضي الى ان الصين سلمت باكستان اجزاء من صواريخ وكذلك 30 صاروخا من طراز «ام 11» معدة للإطلاق ويمكن لكل منها حمل رأس يزن 500 كيلوجرام لمسافة 297 كيلومترا.

* قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين قتلوا محاميا يعمل مع زعيم جناح سني متشدد في لاهور امس. كما قتل نشط شيعي متشدد في بلدة خيربور تاميوالا في اقليم البنجاب. وذكرت الشرطة ان مسلحين يستقلون دراجة نارية اطلقوا الرصاص وقتلوا خليل احمد محامي عزام طارق زعيم منظمة «فرسان الصحابة» السنية بالقرب من مبنى المحكمة العليا في لاهور عاصمة البنجاب.

وفي حادث منفصل قتل مسلحون علاء وسايا وهو نشط شيعي في خيربور تاميوالا على بعد 100 كيلومتر جنوب مدينة مولتان في وسط البنجاب. وفي ابريل (نيسان) شهدت المدينة مقتل 9 أشخاص من السنة والشيعة في أعمال عنف طائفية.

إسلام أباد: دلهي اعترفت بأن كشمير متنازع عليها

نيودلهي - رويتر: ابدت الهند امس تأييدا كبيرا لجدول أعمال محادثات سلام مع باكستان وصفه محللون بانه «التزام متوازن لإنهاء عداوة مستمرة منذ نصف قرن».

ونبه خبراء بالسياسة الخارجية الى أن الحوار لايزال في مراحله الاولى وان لا احد يتوقع تسوية سريعة.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف: «هذه هي المرة الاولى التي تعترف فيها الهند بان كشمير متنازع عليها. هذا تطور كبير في العلاقات الهندية - الباكستانية».

وأشار الخبراء الى انه لم يظهر في الافق بعد حل مقبول للطرفين رغم اتفاقهما خلال محادثات رفيعة المستوى اختتمت في اسلام اباد أمس الاول على معالجة أصعب المشاكل القائمة بينهما وهي مشكلة كشمير.

الا أن جهود الدبلوماسيين وجدت دعما واسع النطاق حتى من جانب زعيم لحزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي كان لا يرحب من قبل بإجراء أي محادثات مع باكستان. وقال كريشان لال شارما وهو عضو كبير بالحزب لرويتر: نؤيد استمرار الحوار. وسئل عما ان كان حزبه مستاء من موافقة الهند على تناول قضية كشمير في المحادثات فاجاب قائلا: «لا نشعر بالاحباط ولا ضرر في ذلك. ويجب ألا تكون هناك شروط مسبقة».

واجمعت الصحف الهندية على تأييد قرار الدولتين، اللتين خاضتا ثلاث حروب منذ عام 1947، على تشكيل مجموعات عمل لبحث جميع القضايا المعلقة. وحملت الصحف عناوين مثل «بداية جيدة» و«بداية جديدة» و«بداية واعدة».

وأشار المحللون الهنود الى أن باكستان وافقت على بحث مجموعة من القضايا الاخرى منها السلام والامن والارهاب وتهريب المخدرات والتعاون الاقتصادي.

شبهة جنائية في وفاة ابن الرئيس الأرجنتيني

بوينس آيرس - رويتر: قال خبراء طب شرعي ان فحص حطام الطائرة الهليكوبتر التي كان يستقلها ابن الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم في مارس (آذار) 1995 أظهر ان الحادث ربما يكون قد وقع اثر اطلاق رصاصة على الطائرة.

وقالت ڤيدي يولاندو سيسبيديس نائبة رئيس رابطة الطب الجنائي الارجنتينية لوكالة «رويتر» للأنباء: «عثرنا في حطام الطائرة على ثقوب واختبارات الطب الشرعي ستحدد ما ان كانت قد حدثت بفعل جسم حاد ام بسبب طلقة رصاص».

واضافت ان الخبراء قد يستكملون اختباراتهم بعد غد ثم يرسلون النتائج الى المحكمة. وصرحت بان الادلة التي شاهدتها حتى الآن تجعلها تعتقد ان الطائرة الهليكوبتر التي كان يقودها كارلوس منعم الابن (26 عاما) ارتطمت بخط للضغط الكهربائي العالي «بعد اصابتها بطلقة اطلقها قناص».

واضافت سيسبيديس قولها خلال اتصال هاتفي من منزلها في مدينة سانتافيه: «نعتقد ان الحادث لم يكن قضاء وقدرا». وطلب من الرابطة القيام بتلك الاختبارات بعد ان اعلنت سليمة يوما مطلقة الرئيس ووالدة منعم الابن ان ابنها «قتل اما في لعبة سياسية قذرة او في عملية ذات صلة بتهريب المخدرات».

بنوم بنه تتفاوض مع الخمير الحمر لتسليمها پول پوت

بنوم بنه - وكالات الأنباء: صرح الامير نورودوم راناريد، احد رئيسي الوزراء في كمبوديا، امس بانه يتفاوض مع متمردي الخمير الحمر المنشقين ليتم تسليم پول پوت للحكومة التي تخضع لضغوط غربية من اجل ان تقوم محكمة دولية بمحاكمة الدكتاتور السابق رغم معارضة الصين.

واضاف الامير راناريد، الذي اكد انه واثق من ان پول پوت لا يزال حيا رغم مرضه الشديد، ان المنشقين لم يضعوا اي شرط ولم يحددوا بعد موعد تسليم پول پوت ولكنه اعتبر ان من مصلحتهم ان يسلموه. وتقول انباء شاعت في بنوم بنه ان منشقين القوا القبض في شمال البلاد على پول پوت الذي نشر الرعب في البلاد من 1975 وحتى 1979.

وفيما يتعلق بالاستعدادات التي تقوم بها الامم المتحدة لإقامة المحكمة الدولية، قال الامير راناريد ان الامم المتحدة «لا تستطيع ان تفعل شيئا ما لم نحصل على ادلة تثبت انه لا يزال حيا». الا ان انشاء هذه المحكمة من قبل الامم المتحدة يتطلب موافقة الصين التي اعربت امس عن معارضتها لمحاكمة پول پوت امام محكمة دولية. وقالت ان مسألة الخمير الحمر بما فيها قضية پول پوت «أمر كمبودي داخلي يخص الشعب الكمبودي». ولم يفاجأ المراقبون بموقف بكين هذا. وقال دبلوماسي غربي في بنوم بنه ان پول پوت «اعتبر دائما رجل بكين».

من جانب آخر، من المنتظر ان يصل اليوم الى بنوم بنه الامين العام المساعد لوزارة الخارجية الفرنسية كلود مارتان والسفير الياباني السابق في كمبوديا يوكيو ايماجاوا، لتحضير الانتخابات التشريعية التي حدد رئيسا الوزراء الكمبوديان مايو (ايار) 1998 موعدا لاجرائها.

وقال الامير نورودوم راناريد انه وشريكه في الائتلاف الحاكم يريدان ابلاغ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى زيارتها كمبوديا بنهاية الاسبوع انهما اتفقا على موعد الانتخابات المذكور.

القذائف تنهي حالة الهدوء الهش في الكونغو. برازافيل

برازافيل - رويتر: انهت القذائف حالة الهدوء في العاصمة الكونغولية برازافيل في حين حاول الطرفان المتحاربان امس الحفاظ على هدنة تعد شرطا مسبقا لانتشار قوة تدخل افريقية في البلاد.

وعرضت السنغال وتوغو المشاركة في قوة حفظ السلام في جمهورية الكونغو والتي قال محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة انها «قد تنتشر سريعا ولكن لفترة محددة». ويسعى برنارد كوليلاس رئيس بلدية برازافيل، الذي يتوسط بين الفصائل المؤيدة لرئيس البلاد والمناهضة له لعقد اجتماع بين السياسيين في باكونغو وهي ضاحية جنوبية يسيطر عليها.

وكانت جهوده تبوء بالفشل أمس الأول عندما سقطت قنيفتان على منازل قرب سوق باكونغو مما أسفر عن جرح 6 أشخاص، الأمر الذي دفع السفير الفرنسي الى القول انه يعتقد أن «أحدا ما يحاول افساد جهود السلام».

واطلقت القنيفتان خلال معركة بالمدفعية استمرت 90 دقيقة بين انصار الرئيس الكونغولي پاسكال ليسوبا وانصار خصمه الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو، الأمر الذي هدد بانهيار وقف اطلاق النار الذي بدأ قبل 6 أيام وهدد القتال بامتداد المعارك الى جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة (زائير سابقا) بعد ان سقطت سبع قذائف بالقرب من عاصمتها كينشاسا عبر نهر الكونغو الفاصل بين البلدين.

وأوقفت الهدنة قتالا هز العاصمة برازافيل على مدى 12 يوما واسفر عن مقتل ما يقدر بنحو ألف شخص. وقال سحنون ان عدد القتلى ربما كان اكبر من ذلك. الا انه لم يمر يوم منذ بدء سريان الهدنة دون اطلاق النار. وكان قتال امس الأول أسوأ انتهاك حتى الآن. ومن المقرر ان تستمر الهدنة حتى نهاية الأسبوع.

وقال سحنون بعد انعقاد قمة ضمت ثماني دول من غرب افريقيا في توغو ان قوة مبدئية يتراوح قوامها بين 1600 و1800 فرد قد تنتشر على وجه السرعة في برازافيل. ويسعى الوسطاء الى نشر قوة التدخل للمساهمة في استعادة النظام حتى يمكن لاجراء انتخابات رئاسة في موعدها المقرر في 27 يوليو (تموز).

وبدأ الصراع في برازافيل في الخامس من يونيو (حزيران) حين حاولت القوات التابعة لرئيس الكونغو نزع سلاح الميليشيا التابعة للرئيس السابق ساسو نجيسو منافسه في انتخابات الرئاسة.

تقارب واشنطن ـ طوكيو الأمني أخبار سيئة لبكين

قلق في أوساط العسكريين الصينيين إزاء التحركات الأميركية في المنطقة

بكين: من كيڤين بلات *

ينظر الخبراء العسكريون الصينيون بعين الشك الى كل التحركات الأميركية في منطقة الشرق الأقصى، إذ لا يزال يسيطر عليهم هاجس «التطويق» بواسطة الولايات المتحدة الأميركية كقوة عظمى وحيدة تسيطر على المسرح العالمي.

ولعل اكثر ما اثار غضب وانزعاج العسكريين الصينيين اخيرا الاتفاقية الأميركية المبدئية التي عقدت مع اليابان الشهر الجاري لتطوير مجالات التعاون العسكري بين طوكيو وواشنطن.

ويمكن القول انه بتعزيز الاتفاق الأمني بين اليابان والولايات المتحدة تبددت شكوك الذين يعتقدون ان واشنطن لا تريد ان «تشغل» الصين وانما تعتزم احتواء قوتها الاقتصادية والعسكرية المتزايدة. وتتعزز صحة هذا القول اذا أخذ المتشككون في الاعتبار ان التعاون الأمني الأميركي الياباني بدأ في قمة الحرب الباردة عام 1960.

وتعتقد وزارة الخارجية الصينية ان الاتفاق الأميركي ـ الياباني يعد من اثار الحرب الباردة وانه ينبغي عدم توسيع دائرة الاتفاق ليشمل دولة ثالثة، في اشارة الى تحذير موجه الى الولايات المتحدة بشأن عدم حماية تايوان. اما على مستوى المسؤولين في وزارة الدفاع الصينية، فهناك اعتراض تام على توسيع دائرة الاتفاق الأمني الأميركي ـ الياباني مع المطالبة بسحب الولايات المتحدة لقواتها الموجودة في كوريا الجنوبية واليابان.

ويقول ديڤيد شامبو، خبير الشؤون الصينية بجامعة جورج واشنطن، ان المحادثات التي أجراها مع مسؤولين صينيين في بكين هذا الشهر اتضح ان المواقف الأكثر ميلا للمواجهة صادرة عن الجيش. وذكر شامبو ان الاتجاه السائد وسط المسؤولين في معهد الصين الدولي للدراسات الاستراتيجية يتلخص في المطالبة بفض التحالف الاميركي ـ الياباني لأن الحرب الباردة، على حد قولهم، لم تعد قائمة. وأشار شامبو ايضا الى ان العديد من مسؤولي المعهد يطالبون بفض الولايات المتحدة لكل تحالفاتها الخارجية ثنائية كانت أم جماعية.

ويقول مسؤول بارز في وزارة الخارجية الصينية ان جيش التحرير الشعبي انتقد الخارجية الصينية بانتهاجها خطا متسامحا مع واشنطن تجاه مسألة توسيع الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة واليابان. كما ان الشكاوى العسكرية ضد الولايات المتحدة كانت من داخل الحكومة الصينية نفسها. ويطالب القوميون المتشددون المعادون للغرب الرئيس الصيني ووزارة الخارجية باتخاذ موقف أكثر تشددا ازاء الضغوط العسكرية والاقتصادية الأميركية. والمعروف ان المؤسسة العسكرية وبعض الوكالات الحكومية تعتبر من المعاقل الرئيسية لأنصار التيار القومي الصيني.

ويتردد ان مثل هذه الآراء تجد تاييدا متزايدا. ويقول أحد الناشطين السابقين في حركة الديمقراطية ان اتجاه واشنطن لتحجيم التجارة مع الصين وتقوية التحالف مع اليابان، اقدم اعداء الصين، يبدو موجها نحو سياسة مواجهة «الخط الصيني» ويعتقد الباحث زانج بيباي باكاديمية الصين للعلوم الاجتماعية ان الخوف لدى الطرفين «يغذي نفسه بنفسه». ويشير الى ان الأصوات الأميركية المطالبة باتباع سياسة احتواء ضد الصين تقابلها لدى الطرف الصيني وجهات نظر يرى اصحابها ان الولايات المتحدة انما تمارس تخويفا ضد بكين.

ويضيف قائلا ان بعض التنظيمات والجمعيات التي قامت لدى الطرفين مثل مجموعتي «النزاع القادم مع الصين» في الولايات المتحدة و«جماعة» الصين يمكن ان تقول لا «التحركات الأميركية لا تعمل إلا على توسيع هوة سوء الفهم بين الطرفين» ويتوقع بيباي، الذي يرأس وحدة الدراسات الأميركية بمعهد العلوم الاجتماعية الصيني، ان مشاعر الحنين الى الماضي والميل نحو المواجهة يمكن ان تشكل خطرا حقيقيا لتصبح تيارا غالبا يعرقل جهود وآراء مفكري وخبراء الطرفين الذين يعملون من اجل ترقية فرص تطور العلاقات الأميركية ـ الصينية.

ويقول محلل اميركي حجب هويته، ان الاتفاق الأمني الياباني ـ الأميركي «خضع لعملية اعادة نظر في ضوء ازدياد خطر كوريا الجنوبية». وذكر المسؤول ايضا ان المسؤولين الأميركيين حاولوا تهدئة مخاوف بكين زاعمين ان الاتفاق بين الطرفين جاء لتعزيز الاستقرار في كل مناطق آسيا.

واضاف ان التقرير المبدئي حول ترقية افاق التعاون بين الولايات المتحدة كان بمثابة «بالونة اختبار إذ يمكن اعادة النظر فيه حسب الاعتراضات التي تبديها الصين».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



الرئيس التايواني لي تينغ هوي يستمع لشرح قائد قواته وهو يتابع مناورات بلاده الحربية أمس (رويتر)

الحقيقة عارية مع وزير العدل

فضيحة تزاوج الجريمة المنظمة مع السلطة تهز دعائم الحكومة الروسية

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

رفض مجلس الدوما امس ادراج قضية ظهور وزير العدل الروسي فالنتين كوفاليوف عاريا مع فتيات حمام البخار التابع لأحد النوادي الليلية في اطراف موسكو ضمن جدول أعمال المجلس.

وتزعم فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي المعروف بمواقفه المتطرفة حملة تاكيد عدم دستورية التدخل في الشؤون الشخصية للوزير ونشر المواد التي تنتهك حريته على صفحات الصحف. اما الرئيس بوريس يلتسين فلم يتخذ قراره بعد بشأن قضية وزير العدل، كما اشار الناطق الرسمي باسمه سيرجي ياسترجيمبسكي.

ولا يزال الجدل يحتدم حول مدى مشروعية الحرية الشخصية لوزير او مسؤول يقف على راس السلطة القضائية تجاه تصرفات مثل تلك التي حدثت في حمام ناد ليلي يتبع مجموعة الجريمة المنظمة في منطقة سولنتسيفو في اطراف موسكو والتي كان يراسها سيرجي ميخائيلوف أو «ميخاس» الموجود حاليا في احد السجون السويسرية. وفي غمرة الحديث عن «حقوق» الوزير الشخصية والجدل الذي يحتدم حول حقيقة مصدر تسرب شريط الڤيديو الذي سجل عري الوزير ووقائع اخرى قالت لاريسا كيسليتسكايا الصحافية التي فجرت الفضيحة انها النهاية «المنطقية» لوجود الوزير عاريا مع الفتيات العاريات كذلك، «تناسى الكثيرون جوهر القضية».

وجوهر المسألة حسب تاكيدات الكثيرين يكمن في ان وزارة الداخلية سبق وجارت بالشكوى من تدخل المسؤولين لدى التحقيق مع رجال الجريمة ورموز الفساد. وفي هذا الشأن يقولون ان اندريه انجيليڤيتس، الذي اعتقل في ابريل (نيسان) الماضي بتهمة اختلاس سبعة ملايين دولار، لجا الى صديقه وزير العدل كوفاليوف الذي حصل منه على وضعية «مستشار» الوزير رسميا لانقاذه من براثن وزارة الداخلية.

ولم يكن امام لجنة التحقيق كما ذكرت بعض المصادر سوى تسريب هذا الشريط السيئ السمعة الى جانب الاشارة الى وجود خمسة شرائط اخرى قبل انها وجدت في خزانة انجيليڤيتس لدى القبض عليه سجلت «مخالفات» اخرى. واشارت المصادر الى تورط مسؤول آخر من جهاز الأمن والمخابرات قالت انه رتب عملية التنصت على هواتف افراد مجموعة التحقيق مع انجيليڤيتس.

وبهذا الصدد كشف ڤيكتور لوتشاك رئيس تحرير صحيفة «موسكوفسكي نوڤوستي» وجود «الجواسيس» داخل وزارة الداخلية وقال انهم مسؤولون عن تحذير العديدين من رجال المافيا ومجموعات الجريمة قبل أي عملية تستهدف اعتقالهم سواء داخل روسيا او خارجها. غير ان القضية التي تشغل اليوم الرأي العام تظل مسألة ظهور وزير العدل بالوضع الذي ظهر عليه في حمام تابع لأحد النوادي الليلية المملوكة لمجموعات الجريمة المنظمة.

واذا كان اناتولي كوتشيرين محامي الوزير المكلف اقامة الدعوى والدفاع عن موكله يقول ان هذا الأمر يدخل في عداد القضايا والحريات الشخصية، فإن هناك الكثير من الآراء التي تختلف مع مثل هذا الطرح بوصف الوزير شخصية عامة يتوقف على سلوكها الكثير من مناحي الحياة في أي مجتمع.

وبهذا الصدد قالت كيسليتسكايا محررة وكالة «ايتار تاس» وصاحبة السبق الصحافي بهذا الشأن «ان احدا لم يتدخل في حياة كوفاليوف الشخصية. فحياته الشخصية قد تكون أمرا يخص سلوكه مع زوجته بل ولنقل حتى مع عشيقته لكن ليس مع الساقطات في «حفل» جماعي في «حمامات» سولنتسيڤو. ومع ذلك اذا كان مثل هذا السلوك يدخل في عداد الحرية الشخصية فانني اعترف بتدخلي فيما لا يعنيني».

ويحاول وزير العدل ومحاميه بناء دفاعهما على اساس أمرين: الاول: التشكيك في صدق ما سجله الشريط من وقائع وتصوير الامر وكأن صورة الوزير جرى تركيبها من خلال الابتكارات العصرية وامكانيات الكومبيوتر التي لم تعد لها حدود. والثاني استنادا الى حق الحرية الشخصية وعدم مشروعية ما قامت به الصحافية الروسية استنادا الى قانون الصحافة الذي يجرم نقل المعلومات ونشرها قبل التأكد من صحتها.

وقال المحامي بهذا الشأن ان القصة «تضع سابقة تطرح الكثير من التساؤلات... اما اننا نعيش في مجتمع متحضر حيث الحرية الشخصية مكفولة بحكم الدستور، واما اننا سنجد من يصورنا في الحمامات ودورات المياه ومن ثم نفتح الباب امام تشويه وجه السلطة لصالح شخصيات بعينها»، ومع ذلك تظل الحقيقة المرة في اطار واقع اكثر مرارة. ويتلخص هذا الواقع في ان الجريمة المنظمة لم تكتف بالـ[illegible] الى اعلى مواقع السلطة التنفيذية والتشريعية بل وصارت قادرة على «ترشيح» الكثير من رموز[illegible] ويحفل سجل الماضي القريب بالعديد من الاسماء التي تورطت في علاقات مشبوهة مع ممثلي السلطات المالية والمؤسسات التجارية غير الحكومية. و[illegible] هؤلاء سيركي ايليوشينكو الذي طالما اصر الرئيس بوريس يلتسين على ترشيحه نائبا عاما واحتفظ به كقائم باعمال النائب العام بسبب اصرار مجلس الاتحاد على رفض ترشيحه وانتهى به الامر اليوم وراء القضبان في سجن لينورتوفو.

وقد كشفت «فضيحة» وزير العدل عن واقع «طريف» يتلخص في ان عناصر الجريمة المنظمة تظل على علاقة طيبة مع المسؤولين في الوقت الذي لا تكف فيه عن جمع الأدلة والقرائن التي قد تلجأ اليها لادانة هؤلاء المسؤولين كما فعل انجيليڤيتس الذي يتهمونه اليوم بانه وراء تسجيل الشريط السيئ الصيت.

وبهذا الصدد كشفت مصادر مطلعة في مجلس الدوما ان مجموعة «سولنتسيڤو» للجريمة المنظمة والتي تعد واحدة من اقوى المجموعات الاجرامية تسعى جاهدة لتوطيد صلاتها مع الكثيرين من القضاة والمسؤولين في وزارة الداخلية والنيابة العامة. لكن المسألة الاخطر تظل التصريحات التي تتعالى حول ان مثل هذه القضايا يستهدف الاساءة الى الحكومة على حد قول كوفاليوف. واذا كان في بعض هذه التصريحات شيء من الحقيقة فإن الحقيقة لا بد ان تكون عارية. لكن ليس على غرار العري في حمامات الجريمة المنظمة.

نصر دبلوماسي واقتصادي مدو لموسكو

أغلقت الدول الصناعية النوافذ فدخل يلتسين ببلاده من الباب

واشنطن: من دانيال شنايدر *

عقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال يومي قمة دنفر الأخيرة بعض اللقاءات التي حاول من خلالها التأكيد على ان افاق الاستثمار في بلاده أوسع مما يتخيلها عمالقة الصناعة الأميركية.

فقد التقى في احدى قاعات الاجتماعات بمتحف التاريخ الطبيعي بمدينة دنفر الأميركية بمجموعة من مسؤولي اسماء معروفة في قطاع الصناعات الأميركي مثل نورمان اوجستين رئيس مجموعة لوكهيد مارتن. وبدا الرئيس الروسي في اللقاء المذكور حسن المظهر رغم الارهاق الواضح.

وشدد يلتسين لمجموعة رجال الأعمال على انه «يمكن الوثوق بروسيا» حاثا اياهم على التعاون النشط في مجال الأعمال. وفيما شارك في أعمال قمة دنفر الأخيرة قادة الدول الصناعية الكبرى من الرئيس بيل كلينتون مرورا بالمستشار الألماني هيلموت كول، وجد الزعيم الروسي، المسؤول السابق للحزب الشيوعي بسيبيريا الذي انتهى به المطاف اصلاحيا، اهتماما واضحا من مختلف الجهات المعنية بالقمة.

فالرئيس المضيف بيل كلينتون منح يلتسين وضعا تشريفيا لتصبح روسيا دولة كاملة العضوية في نادي القمة. كما وجه كلينتون دعوة ليلتسين بافتتاح مجموعة من المحادثات التي اجريت خلال مأدبة العشاء التي اقيمت مساء الجمعة الماضية.

ويتضح للمتابعين ان ما حدث بشأن وضع روسيا وعلاقتها بالمجموعة وحتى شكل مشاركة الرئيس يلتسين قد اختلف كثيرا عما كان عليه قبل عام فقط. فقد تدهورت صحة الرئيس الروسي بشكل مزعج خلال العام الماضي مما حال دون حضوره القمة السنوية، بالاضافة الى ان روسيا كانت على حافة الانفجار الداخلي. الا ان الأمور تبدو مختلفة الآن، اذ ان يلتسين شفي تماما من العملية الجراحية التي اجريت له العام الماضي ليصبح اكثر نشاطا وفعالية في قيادة حكومته خلال الاشهر الأخيرة.

ويلاحظ ان يلتسين شارك بنشاط وفعالية خلال اعمال القمة الأخيرة. كما عقد مجموعة من اللقاءات الأخرى، مثل الاجتماع الذي عقده مع رجال الأعمال واصحاب الصناعات الأميركيين. وتعتبر الزيارة الأخيرة للمشاركة في أعمال القمة الأخيرة اول رحلة له بعد شفائه. ورغم الحركة المتواصلة خلال الزيارة، فان الارهاق حال دون حضوره الاحتفال الذي اقيم للمشاركين في القمة مساء السبت الماضي.

اما نص خطابه الى رجال الأعمال الاميركيين، فقد قرئ على الحضور، وتم وضع نص الخطاب داخل اغلفة بلاستيكية لتقديمها للأطراف المشاركة في اللقاء. وظهر في اللقاء المذكور كبار معاوني يلتسين بقيادة النائب الأول لرئيس الوزراء والاصلاحي الشاب اناتولي تشوبايس.

كانت قمة دنفر بالنسبة للادارة الأميركية بمثابة مناسبة مهمة وفرصة مناسبة لاعادة التاكيد على سياستها الرامية لدعم حكومة يلتسين كافضل الخيارات في سبيل اجراء الاصلاحات الديمقراطية واصلاحات السوق. ويبدو ان الموافقة على منح روسيا وضعا جديدا في المجموعة الصناعية التي اصبحت تسمى «مجموعة الثماني» انما تعتبر مكافاة على موافقة يلتسين خلال قمة هلسنكي الماضية على عدم المعارضة المستمرة والمتشددة لخطة توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقا بضم مجموعة من دول الكتلة الاشتراكية السابقة في شرق أوروبا.

وترجع بداية حضور روسيا لقمة الدول الصناعية الى عام 1991 عندما حضر رئيس الاتحاد السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف قمة ذلك العام مناشدا اعضاء المجموعة تقديم مساعدات لبلاده. وشاركت روسيا قبل ثلاث سنوات في المناقشات السياسية التي اجرتها المجموعة خلال قمة العام 1994 رغم استبعادها من المناقشات الخاصة بالسياسة الاقتصادية، اذ لا تزال روسيا تتوسل من اجل الحصول على المساعدات.

وبخلاف المؤتمرات الثلاثة السابقة، فقد سمح للرئيس يلتسين بحضور كل اعمال القمة الأخيرة عدا الجلسة المخصصة للتباحث في القضايا ذات الصلة بالعملات والشؤون المالية الدولية. وشارك المسؤولون الروس في فبراير (شباط) الماضي في صياغة البيان الختامي في [illegible] وتاكيدا على تغير موقف المجموعة تجاه روسيا اكد الرئيس كلينتون للصحافيين ان شكل مشاركتها في قمة هذا العام انما تعتبر دليلا على استيعاب روسيا داخل المؤسسات الرئيسية لاتخاذ القرار على المستوى العالمي وذلك بصورة تعد ايجابية بالنسبة لبقية الدول.

واعلن اخيرا مسؤولون اميركيون ان اتفاقا مع روسيا قد تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضي حول دخولها عضوا في نادي باريس الذي يضم الدول الدائنة التي تحدد سياسات الديون بالنسبة للدول النامية. وتعتبر هذه الخطوة ضمن مجموعة من القضايا التي تم الاتفاق حولها في قمة هلسنكي الأخيرة في مارس (آذار) الماضي، وتنظر ضمن القضايا التي تباحث حولها الجانبان في هلسنكي مسألة الاسراع في الاجراءات الخاصة بدخول روسيا عضوا في منظمة التجارة العالمية.

لم تقابل بقية الدول الاعضاء في المجموعة قبول روسيا عضوا بنفس الحماسة الاميركية. فقد وضع البعض تساؤلات حول ما ان كان وضع روسيا الاقتصادي يؤهلها للحصول على وضع مساو لأعضاء القمة فقد عارضت دول مثل اليابان وفرنسا علنا دخول روسيا ومشاركتها كدولة كاملة العضوية في اعمال القمة. الا ان هذه المواقف تعتبر رمزية فقط بالنسبة لروسيا التي ظلت تسعى لعشرات [illegible] للاعتراف بها كقوة عالمية رئيسية.

وينكر ان روسيا اكتسبت اهمية اكثر غداة انهيار الاتحاد السوفياتي وتفاقم الأزمة الاقتصادية التي خلفتها حدثتها اخيرا. فقبول روسيا كدولة كاملة العضوية في مجموعة الدول الصناعية سيعطيها الحق في المشاركة في عملية صنع القرار في ما يتعلق بمجموعة من القضايا تشمل المسائل الأمنية التي تاتي في صدارة قائمة اهتماماتها.

ومهما يكن من أمر، فان على روسيا ابداء الالتزام الخاص باستمرار صيغة دنفر التي تعطي الاعضاء السبعة فقط الحق في مناقشة القضايا الاقتصادية العالمية والبت في الأمر كله، كما قال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، هو «الدخول من الباب».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

احتمال توقيع اتفاق مع المعارضة التاجيكية

دوشنبه ـ أ.ف.ب: تامل حكومة تاجيكستان التي تتقاسم مع افغانستان حدودا مشتعلة يبلغ طولها 500 كيلومتر، ان توقع بعد غد في موسكو اتفاق سلام مع المعارضة الاسلامية المسلحة اذا تم في الوقت المناسب تجاوز العقبات التي برزت في اللحظة الاخيرة.

ويتعدى الرهان المتمثل في هذا الاتفاق المحتمل بالنسبة لموسكو والمنطقة كونه مجرد مسألة مصالحة وطنية بين التاجيك. فتاجيكستان «هي اول جمهورية سوفياتية سابقة في آسيا الوسطى تتعرض مباشرة للمد الاصولي» على حد قول دبلوماسي غربي في دوشنبه. وفضلا عن ذلك تحتفظ روسيا بفوج مؤلل والاف الجنود من حرس الحدود في تاجيكستان بموجب اتفاق امني وقع عام 1992. فبسبب هذا الوضع الجيو ـ استراتيجي تضغط موسكو على حكومة الرئيس امام علي رحمانوف لصنع السلام مع الاسلاميين. ويرى الدبلوماسي الغربي ان الكرملين يفضل رؤية الاسلاميين داخل حكومة ائتلافية برئاسة رحمانوف على ان يراهم يستولون على الحكم بالقوة ويفرضون نظاما معاديا.

ويما ان ايران الراغبة في اقامة علاقات طيبة مع موسكو، شجعت من جهتها الاسلاميين على التفاوض فإن عملية السلام حققت تقدما ملحوظا منذ اشهر عدة تحت رعاية بعثة من الامم المتحدة. لكن حفل توقيع اتفاق السلام المرتقب في الكرملين يبقى مع ذلك مرهونا بمساومات اخيرة فقد اشترط المقاتلون الاسلاميون في اللحظة الاخيرة قبل التوقيع تبادل جميع اسرى الحرب وتم ايضا [illegible] علاوة على ذلك التفاوض بشأن [illegible] الحقائب الوزارية التي [illegible] في حكومة الائتلاف المقبلة.

هل تستعمر هونغ كونغ الصين؟

تحليل سياسي

هونغ كونغ: من كيفن بلات *

حين تترك بريطانيا اخر موقع لها في آسيا بعد اسبوع، فان هونغ كونغ لن تكون مجرد قطعة مرمية من امبراطورية سابقة بل ستكون هي نفسها قوة استعمارية صاعدة.

اما بكين فتنظر الى عودة الجزيرة بعد 136 عاما من الحكم البريطاني باعتبار هذه العودة من اهم احداث القرن الحالي، في حين ان اخرين يعتبرون هذه العودة رمزا لتقدم الصين وبروزها على المسرح العالمي. وسيتجمع رجال دول العالم وصحافيوها في هونغ كونغ في الايام القادمة لمراقبة اول تسليم لبلد ديمقراطي، مزدهر، يقوم على اقتصاد السوق الحر، الى نظام شيوعي.

وبينما يتوقع بعض المحللين ان بكين ستبتلع، سريعا، هذا الجيب الرأسمالي الحر، فان الانتقال السياسي في الواقع من شأنه ان يعجل من استيلاء هونغ كونغ، الجاري اصلا، على جنوب الصين.. فخلال العقدين الماضيين قام رجال الاعمال من الجزيرة، وفي جعبتهم ماكينة مالية جبارة وعتاد مهارة في الادارة والتسويق، بغزو قطاعات واسعة من اقتصاد جارهم الشمالي العملاق، واستعمارهم استعمارا سلميا. هائلا ويبلغ النفوذ الاقتصادي للجزيرة في مقاطعة غوانغدونغ الصينية من الفخامة مبلغا بحيث ان بالامكان وصف هذه المقاطعة بانها ملحق تابع لـ«هونغ كونغ وشركاه»، حسب قول الباحثين الصينيين والغربيين.

ويقول ديفيد شامبوج، الباحث الصيني في جامعة جورج واشنطن: «شركات وأعمال هونغ كونغ تستخدم عددا من العمال في جنوب الصين يفوق ما تستخدمه في هونغ كونغ نفسها».. ومثلما ان مصانع الجزيرة ومديريها ونظامها الرأسمالي ينتشرون عبر الحدود ويتغلغلون في الصين، كذلك فان دولارها اصبح العملة الثانية في جنوب الصين، حسب قول ي. كوون، الاقتصادي في جامعة لينغنان في هونغ كونغ.

وغزو هونغ كونغ لجنوب الصين يخلق، بموازاة تغلغل تايوان في الساحل الشرقي للبر الصيني، نوعا من اتحاد اقتصادي غير رسمي يمكن له ان ينافس اليابان والولايات المتحدة في العقود القادمة. ويقول كثير من المحللين انه بصرف النظر عن حقول الالغام السياسية التي ستقف بين حكام الصين الشيوعيين ورجال هونغ كونغ الديمقراطيين ونشطاء تايوان الاستقلاليين، فان التوحيد الاقتصادي لما يعرف بـ«الصين العظمى» مرشح للتعمق.

ومع اقتراب الالفية الثالثة، يستحوذ على المرء شعور بان العالم في طور انتقال من حقبة الى حقبة اخرى، حسب قول البروفسور شامبونج، ومن احتمالات هذا العصر الجديد «بروز الصين العظمى». وهونغ كونغ اشبه بمصنع كوني لتوليد الطاقة المالية. وبهذه الصفة يمكن لها ان تعزز دورها باعتبارها الرأسمال الاقتصادي للصين العظمى بعد انتقال الجزيرة الى الحكم الصيني في 1 يوليو (تموز).

ويقول شامبونج مؤلف كتاب «الصين العظمى: القوة الاقتصادية العظمى القادمة؟» «ان تسليم هونغ كونغ للصين مرشح لتعجيل تكاملها الاقتصادي مع الصين»والوحدة السياسية بين هونغ كونغ والصين ستخلق، حتى بدون تايوان، قوة تجارية جبارة تصل مدخراتها من العملة الصعبة الى نحو 170 مليار دولار. وربما تعمد بكين الى اطلاق بعض الرصاصات السياسية لكن هونغ كونغ ستمضي قدما بخبرتها الاقتصادية والتجارية لتزحف شمالا على الارجح.

ومصارف هونغ كونغ واسواق اسهمها موئل لسائر المستثمرين في العالم. ويستطيع هؤلاء استخدامها لتوجيه اموالهم الى اسواق الصين. وتعمل مقاطعة غوانغدونغ، اصلا، على استنساخ «معجزة هونغ كونغ». وحين اعطت الصين لمدينة تشين تزن، استقلالا ذاتيا تشريعيا قبل 5 سنوات، طبقت هذه المدينة الحدودية قوانين العمل والضرائب السارية في هونغ كونغ. كانت هذه المدينة مجرد قرية صغيرة لصيادي الاسماك قبل 26 عاما. اما اليوم فهي مدينة مزدهرة، ذات مستويات معيشة عالية، يطغى عليها نفوذ هونغ كونغ. وبلغ دخل الفرد فيها نحو 15000 ين العام الماضي (1800 دولار) مقابل 1900ين لفلاحي الصين البالغ عددهم نحو 800 مليون نسمة.ونجاح هونغ كونغ في «الحاق» مقاطعة غوانغدونغ تحقق في الميدان الثقافي علاوة على الاقتصادي. فصحون هوائيات التلفزيونات الفضائية في المحافظة تلتقط البث من هونغ كونغ وليس من بكين، اي انها تستمع للاغاني الصاخبة من هنا، لا الاناشيد السياسية الثورية من هناك، وهي تتجه الى المراقص الليلية والاسواق، لا الى كتب ماركس، وهذا ما ينعكس واضحا في صحف هذه المقاطعة ومجلاتها.

وهكذا تحولت مقاطعة غوانغدونغ من نافذة مطلة على هونغ كونغ الى مرآة تعكس صورة الجزيرة. وباتت قطبا جاذبا لشباب الصين اللامعين، ذوي الميل الى التفكير الحر.

لم تخلق الرأسمالية التعددية في غوانغدونغ قوى منظمة، مؤيدة للديمقراطية، بل عملت على خلق سكان يعافون السياسة ولا يكترثون بها. وتقول شابة تعمل محللة للاسهم في البورصة: «جئت الى مدينة تشن تزن لا لاصبح ثرية فحسب، بل ايضا لأهرب من السياسة في بكين. هناك مثل رائج في العاصمة يقول: حتى لو لم تكن مهتما بالسياسة، فان السياسة تهتم بك. هذا المثل لا ينطبق على مدينتنا».

وقد حلت الرغبة في الصعود الاجتماعي والاثراء محل ما يسمى بالصراع الطبقي للايام الخوالي. وبعض الصاعدين الجدد يرغبون في مواصلة ارتقاء السلم الاجتماعي في هونغ كونغ. ولكن مثلما ان معظم سكان الجزيرة ايام الحكم البريطاني لم يحصلوا على الاذن بالعيش في انجلترا، كذلك فان معظم مواطني الصين محظور عليهم دخول العاصمة المالية للصين العظمى.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

متسولة صينية في احدى طرقات هونغ كونغ التي ستعود الى بكين الاسبوع المقبل (أ.ب)

بريطانيا تتأمل ماضيها الإمبراطوري الطويل البائد

هونغ كونغ - رويتر: قبل مائة عام استقبل رعايا الامبراطورية البريطانية وعددهم 400 مليون نسمة العيد الماسي للملكة فيكتوريا باحتفالات في مختلف أرجاء المعمورة. وعفت ملكة بريطانيا وامبراطورة الهند عن 19 الف سجين هندي وتصدقت على فقراء استراليا بوجبة شهية ورعت وضع حجر الأساس لمستشفى فيكتوريا في كيب تاون... مهرجانات في مختلف ممتلكات التاج التي لا تغرب عنها الشمس.

وبعد قرن واحد فقط تغرب الشمس عن مستعمرة هونغ كونغ. وبتسليمها للصين في اول يوليو (تموز) تتبقى لبريطانيا مساحات صغيرة عبر البحار يسكنها 180 الف نسمة من مختلف الأجناس. ومن بين هؤلاء 58 شخصا يقطنون جزيرة بيتكيرن... أحفاد المتمردين على السفينة باونتي و60 الف نسمة سكان جزيرة برمودا على الاطلسي، التي صنفها البنك الدولي بانها «واحدة من اغنى خمسة اماكن في العالم». ولكن من وجهة نظر نقاد محدثين كانت ايام الامبراطورية عصرا مشينا عندما نهبت بريطانيا ثروات العالم الثالث وتاجرت في الرقيق وشحنت الافيون الى الصين.

لكن بريطانيا نجحت في الارتقاء الى مرتبة عالمية تضارع ثقلها الامبراطوري. فلها مقعد دائم في مجلس الامن ومشاركة نشطة في قوات حفظ السلام الدولية ودور اوروبي مرموق في المجموعة الاوروبية وروابط وثيقة مع الولايات المتحدة.

واثارت اعادة هونغ كونغ الى الصين تاملات في تراث الامبراطورية، إذ يعتقد دبلوماسيون واكاديميون ان هناك الكثير من الانجازات التي يمكن ان تزهو بها بريطانيا. وفي هذا الصدد قال السير روبن مكلارن السفير البريطاني السابق في بكين والذي اشترك في مفاوضات اعادة هونغ كونغ للصين: «عندما تنظر الى الامم المتحدة بين اليوم وفترة ربع قرن تجد ان ثلث الدول الاعضاء كانت اراض بريطانية في الماضي. وبالنسبة لقوة متوسطة الحجم مثلنا فهذا شيء يبعث على التامل. بعض هذه الاراضي حققت نجاحا ضخما مثل ماليزيا وسنغافورة». والآن تسبب الالتزامات التاريخية صداعا حادا لبريطانيا واصبحت بقايا الامبراطورية عبئا ماليا على دافع الضرائب. وعام 1982 خاضت رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر حربا لاخراج الارجنتين من جزر فوكلاند. ويكلف وجود حامية من 200 رجل - اي جندي لكل اربعة من سكان الجزيرة - الخزينة البريطانية 70 مليون جنيه استرليني سنويا. ولكن يتردد ان هناك آمالا في اكتشاف ثروة نفطية تخفض من هذه التكاليف الباهظة.

كما يتشاجر سكان جبل طارق مع اسبانيا باستمرار. ويقول مكتب المحاسبات الوطني ان منح معاشات لعمال اسبان لم يستطيعوا دخول جبل طارق منذ اغلاق الحدود عام 1969 يكلف الخزانة البريطانية نحو 140 مليون جنيه استرليني سنويا. وقال المكتب ان ادارة ما تبقى من الامبراطورية البريطانية «امر مكلف». فقد بلغت قيمة المساعدات لهذه الاراضي منذ 1990 نحو 153 مليون استرليني».

كما تطالب كل من تشيلي والارجنتين بالجزء الذي تمتلكه بريطانيا في القارة القطبية الجنوبية حيث لا يعيش سوى طائر البطريق. وفي الآونة الاخيرة ثارت اضطرابات بسبب تفشي البطالة في جزيرة سانت هيلينا حيث نفي نابليون. كما تواجه الاراضي البريطانية في الكاريبي مشاكل عويصة بسبب تجارة المخدرات وغسيل الأموال. وقال المؤرخ دونالد كامرون وات، الاستاذ بكلية الاقتصاد في لندن: «المشكلة الكبرى هي: ماذا يمكنك ان تفعل بهذه الاراضي؟ ولكنك لا تستطيع التخلي عنها».

ومهما يكن من امر فإن بريطانيا تستطيع ان تزهو بانها جعلت من هونغ كونغ مركزا تجاريا عالميا ينعم بالازدهار والديمقراطية. وعن ذلك يقول جورج سيجال الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية: «لم يحدث ان انتهى تاريخ استعماري من قبل بتركة بهذا الثراء».

اليونان ستصدر حكمها على هولبروك «من أفعاله»

اثينا - أ.ف.ب: اعلنت الحكومة اليونانية انها ستحكم على الموفد الاميركي الى قبرص ريتشارد هولبروك «من افعاله» عندما يبدأ مبادرته حول القضية القبرصية. وكان هولبروك قد قال في حديث نشرته صحيفة «صباح» التركية وبثته شبكة «ميجا تشانل» اليونانية الخاصة أول من أمس: «يبدو لي ان من المحتم اقامة دولة بسيادة واحدة في قبرص لكن في اطار فيدرالية بمنطقتين ومجموعتين تشمل حرية التنقل».

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس امس ان من المبكر في الوقت الراهن الحكم على مبادرة الموفد الاميركي. واضاف: «ما زلنا نجهل الشروط التي ستفرض». واضاف ان هذه المبادرة ستأتي في اعقاب اللقاء بين الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش مطلع الشهر المقبل في الامم المتحدة.



ثورة الجياع لن تقع في لبنان

باسم الجسر

● قد لا يكون اللبنانيون راغبين في سلوك بعض الطرق التي يدفعهم بعض الزعماء اليها، ولكن لا بد للحكومة اللبنانية من القيام بشيء ما لامتصاص النقمة والقلق المتزايدين

«ثورة الجياع» لن تندلع في لبنان، كما ردد وما زال يردد الشيخ الطفيلي، الأمين العام السابق لحزب الله. ذلك أن كل زعماء وأعضاء حزب الله لا يشاركونه في دعوته إلى هذه الثورة «السلمية»، كما قال، ولا كل زعماء الطائفة الشيعية «المحرومة»، سابقاً، ولا كل ابناء البقاع الذين ليسوا كلهم، من المحرومين أو الثائرين أو الجياع. ثم أن الشيخ الطفيلي، نفسه، خفف كثيراً من لهجته وحدة تهجمه على الحكم اللبناني، بين الخطاب الذي القاه، منذ شهر، في بعلبك، والحديث الذي أدلى به للتلفزيون، منذ أيام. فدعوته، كما صرح، ليست دعوة إلى العنف، ولن تلجأ إلا إلى «أساليب المعارضة المشروعة»، وسيمارسها بالتدرج. أما الحكم أو الحكومة اللبنانية فلا يبدو عليها أنها قلقة جداً على نفسها من تهديدات الزعيم الأسبق لحزب الله. ولم يتوقف رئيسها عن متابعة أسفاره للخارج وتنفيذ مخطط الإعمار الذي بداه ومنذ سنوات. ولكن زعماء الطائفة الشيعية ونواب البقاع وممثلي الأكثرية النيابية لم يهملوا صرخة الشيخ الطفيلي، وتنادوا، يوم الأحد الماضي، في مناسبة خاصة، للالتفاف حولها، سياسياً، بإطلاق الدعوة إلى «إعلان حالة طوارئ» في المناطق اللبنانية المحرومة، أي البقاع والجنوب وشمال لبنان، ودعوة الحكومة والحكم، إلى القيام، سريعاً بخطوات قانونية وتنفيذية استثنائية من أجل تنمية هذه المناطق و«إلا لكل حادث حديث».

والسؤال الذي يتسلى اللبنانيون في طرحه على انفسهم، مع قليل من القلق، وكثير من المرارة، هو: إلى أي حافة خطر سياسي أو اقتصادي، جديد، سوف تقود إليه هذه المسابقة بين الحكم والمعارضة، بل بين أهل الحكم، بل بين زعماء منطقة معينة، إذا لم تكن الديمقراطية البرلمانية اللبنانية قادرة على حلها سياسياً؟ أو إذا لم يكن الحكم، بمعاونة سورية، ورغبتها، قادراً على تدارك تفاقمها؟

أن تكون بعض المناطق اللبنانية اقل ازدهاراً وتنمية من مناطق أخرى، أو أن تكون خطة إعادة إعمار لبنان لم تنجز وتبدأ بإعطاء ثمارها، وأن تكون هناك، شكوى عامة شعبية من الغلاء وضعف الإنفاق وقلق من تزايد الدين العام وقلة عدد السياح وغيرها من الأسباب التي يشكو منها كل شعب، فذلك واقع لا ينكره الحكام أنفسهم. ولكن ماذا بإمكان هذه الحكومة، وأي حكومة أخرى، أن تفعل سوى ما تحاول فعله أي: رفع المعاشات والأجور، زيادة الرسوم والضرائب لتغطية العجز في الموازنة، التعجيل في تنفيذ مشاريع الإعمار وإعادة تأهيل البنى التحتية الضرورية لإطلاق الاقتصاد، من جديد، استجلاب القروض والمساعدات من الخارج، حماية الإنتاج الزراعي والصناعي لوقف هجرة أبناء الريف إلى المدن؟ بطبيعة الحال ولكل من هذه التدابير والخطوات (التي منحت الأكثرية النيابية الحكومة الثقة على أساسها)، مخاطرها أو وجهها السلبي. فبدون قروض لن يعمر لبنان، وبالقروض يتزايد الدين العام. وتزايد الدين العام يفرض زيادة في الجباية، فغلاء وشكوى و... إلى آخر السلسلة الاقتصادية التي عرفتها كل الدول، وفي كل الأزمنة. بطبيعة الحال كان هناك طريق أو أكثر من طريق آخر لإعادة ترميم لبنان وإعماره وازدهاره، أطول واقل مخاطر من الطريق الذي اختاره رفيق الحريري والحكومات التي جاءت معه. ومن بينها الطريق الاجتماعي - الاشتراكي الذي يلبي حاجات المواطنين المباشرة، والأرياف قبل المدن. ولكن هل كان من المعقول أو المكن تطبيق الاشتراكية في لبنان، في الوقت الذي تخلى العالم باسره عنها؟ وفي البلدان الاشتراكية، قبل الراسمالية؟ هل كان بالإمكان إعادة ثقة العالم بلبنان واقتصاده وإعادة الرساميل والسياح والخدمات إليه، بدون إعادة تشغيل الهاتف والكهرباء والماء والطرق؟ كان بالإمكان طبعاً، إصلاح الإدارات العامة ومنع الفساد والرشوة العلنية في الدوائر، وعدم ممارسة التوازن الطائفي بهذا الشكل الحزبي أو الشخصي أو شبه الاقطاعي الذي أعاد الاستزلام للزعماء الجدد، إلى الوظائف العامة، كان بالإمكان التخفيف من التركيز على العاصمة (مع العلم أن نصف سكان لبنان باتوا يقيمون في العاصمة وضواحيها). كان بالإمكان عدم المراهنة، بهذا الشكل الصريح على السلام في المنطقة، أو إذا كانت المراهنة عليه كلية وأساسية، اتباع الخطوات المنطقية التي تفرضها، وفي مقدمتها عقد اتفاق منفرد مع إسرائيل (كما فعلت دول عربية أخرى) أو على الأقل، تجميد أعمال المقاومة في الجنوب (كما فعلت دول عربية أخرى أيضاً).

ولكن هل كان بإمكان الحكم اللبناني الإقدام على أي من هذه الخطوات السياسية؟ هل كان الشيخ الطفيلي وحزب الله والمعارضون السياسيون له، يسكتون عنه لو أقدم على أي منها؟ لا دفاعاً عن الحكم والحكومة وأعضائها الذين يبدون وكأنهم غير متفقين أو متضامنين إلا حول بقائهم في الحكم، ولا انكاراً لعدالة أو صحة ما تشكو منه أكثرية اللبنانيين، أو تطالب المعارضات اللبنانية الحكم بتداركه، ولكن انصافاً للحقيقة والواقع، يخيل لكثيرين، ان الحقيقة أو الصواب أو الطريق الصحيح، ليس تماماً، ذلك الذي يتبعه أهل الحكم والحكومة، ولا ذلك الذي تمهد له المعارضات. ولا سيما الدعوة إلى ثورة الجياع أو حالة الطوارئ في بعض المناطق اللبنانية. فإنشاء صندوق خاص لإنماء البقاع، بعد صندوق الجنوب وصندوق المهجرين، يعني، بصريح العبارة، زيادة الدين العام وتوزيع الأموال العامة على الأنصار والأزلام، وبدون رقابة. وتهديد الحكم والأغنياء بثورة الفقراء والجياع من أبناء الريف على بيروت وبيوت الأغنياء، موقف غير صحيح أو سليم. ذلك أن ثلاثة أرباع أبناء الريف باتوا مقيمين في بيروت وضواحيها، والمطلوب وطنياً واقتصادياً واجتماعياً، عودتهم للعيش والعمل في مناطقهم، لا تخريب ما تبقى من بيروت القديمة. ثم ان تصوير بيروت بمدينة الأغنياء ليس دقيقاً، فأغنياء بيروت ما قبل الحرب باتوا، في أكثريتهم، فقراء أو هاجروا من بيروت.

إن الصيف الذي ينتظر الحكومة في لبنان لن يكون صيفاً بارداً، لا سيما إذا تحرك الموقف في الجنوب، وارتفعت درجة التوتر بين سورية والحلف الجديد، الأميركي - الإسرائيلي - التركي، الذي يضغط عليها. هنالك بعض بوادر تدعو إلى التفاؤل، كوصول الرئيس خاتمي إلى الحكم في إيران واحتمال تأثيره على حزب الله في لبنان، وكرغبة دمشق الأكيدة في دعم الحكم اللبناني القائم ومساعدته سياسياً وأمنياً، في حال تعرضه لحركات شعبية عنيفة أو كعودة السياح، ولو بشكل خفيف، وقرب إنجاز مشاريع عمرانية تحتية كبيرة. ولكن ثمة مشاكل عالقة، لم يتمكن الحكم من حلها، وهي التي تشكل، في نظر البعض، المخرج الذي يفتح أمام اللبنانيين آفاقاً جديدة للأمل. منها التنفيذ الصحيح لاتفاق الطائف الذي يخفف من شعور الإحباط والتهميش السياسي عند المسيحيين، ومنها رفع يد الزعماء السياسيين عن التوظيف وإعادة عمل المؤسسات العامة، ومنها الإصلاح الإداري ووقف الرشوة والفساد، قدر الإمكان، في الدوائر الرسمية، ومنها وضع خطة معجلة التنفيذ لتنمية المناطق المحرومة، حقيقياً، ومنها إنشاء المجلس الاقتصادي - الاجتماعي لوقف الارتجال الاقتصادي وتناقض مواقف الوزراء منه، كذلك، لا بأس في تعديل الحكومة، وتغيير بعض الوجوه. فتغيير الحكومة يحمل، عادة معه، بعض الأمل، أو يمنح الحكم فرصة جديدة.

إن ثورة الجياع لن تقع في لبنان، ولكن تنمر أكثرية اللبنانيين من غلاء المعيشة والضرائب، ومن الضائقة الاقتصادية، ومن الفساد الإداري ومن الحزبية، كذلك القلق من تزايد الدين العام، باتت واقعاً حقيقياً، لا يحق ولا يجوز للحكم اللبناني تجاهله، بعد اليوم، أو الاتكال، فقط، على دمشق، لمجابهته.

العراق وصفيحه الساخن

محمود عطا الله

● من الصعب مطالبة العرب بالدفاع عن العراق أمام الضغوط الدولية ما دام قابعا فوق صفيحه الساخن بسبب سوء حسابات قيادته

القرار الذي اصدره اخيرا مجلس الامن الدولي حول العقوبات المفروضة على العراق حمل اكثر من تفسير بدت متضاربة وان تجمعت في النهاية لتؤكد حقيقة بالغة الاهمية وهي ان القيادة العراقية لم تلتزم بعد بشكل كامل بالقرارات الدولية المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل.

فتفسير بغداد لقرار مجلس الامن، وايضا تفسير المتعاطفين مع القيادة العراقية، يريان في صيغته حلا وسطا يعكس ما يمكن اعتباره اضعافا للموقف الاميركي. بل وجد هؤلاء في تاجيل تنفيذ المراجعة الدورية التي يجريها المجلس عادة كل 60 يوما على العقوبات التجارية الصارمة المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في اغسطس (اب) عام 1990 ترجيحا للموقف العراقي على اساس ان التاجيل تقرر نتيجة لتناقض في المواقف بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وبين روسيا والصين وفرنسا من جهة ثانية. وبالتالي اعتبروه انجازا، ان لم يكن انتصارا، لبغداد. اذ قال نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة ان في القرار قدرا اقل من الضغط على العراق عن ذي قبل وإن اعترف بان الضغط ما زال قائما.

وحقيقة ان القرار صدر بعد ابرام اتفاق بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال اجتماع قمة الدول الصناعية الكبرى في دنفر الذي شاركت فيه روسيا لتفادي استخدامها لحق النقض (الفيتو) خلال اقتراع المجلس على القرار. وحقيقة ان الشكوك احاطت بتصويت الصين الى آخر لحظة بينما كان مندوبها لدى الامم المتحدة يتشاور مع قيادته السياسية في بكين بشأن مسودة القرار الذي اعدته الولايات المتحدة وبريطانيا وشاركت في رعايته تشيلي وكوستاريكا واليابان وبولندا والبرتغال والسويد.

ولكن ثمة حقائق اخرى يجب وضعها في الاعتبار وعدم تجاهلها على الاطلاق، اولها ان القرار صدر بالاجماع مما يعني ان راعيي هذا القرار، وهما الولايات المتحدة وبريطانيا، قادران في اي وقت على تحقيق اجماع حول اي مشروع قرار بتعديلات طفيفة جدا في الصياغة حتى وان صدرت تحفظات من بعض الاعضاء.

وثاني هذه الحقائق هي انه رغم ان نص القرار جاء اضعف مما كانت تريده كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، فإن الدولتين رحبتا باتخاذ المجلس موقفا اعتبرتاه اشد من مواقفه في هذا الصدد خلال العام الماضي وهذا صحيح.

كما ان صدور القرار بهذا الشكل وبما تضمنه من انذار بتشديد العقوبات على العراق اذا لم يتعاون مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، يعني ان الدول الكبرى يمكنها في اي وقت ارجاء خلافاتها حتى ولو كانت حول التزام العراق بالقرارات الدولية واستمرار فرض العقوبات عليه.

ومعنى ذلك ان العراق قد يتعرض لعقوبات جديدة اذا لم يسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين بأداء مهماتهم بحرية وبتفتيش مواقع حساسة في الوقت الذي يبدو فيه ان القيادة العراقية مازالت تتصور ان بامكانها، امام تناقض مواقف الدول الكبرى، اتخاذ موقف متشدد من القرار لانتزاع مكاسب اكثر خلال الاشهر الاربعة التي ستكون امتحانا للعودة لاتخاذ قرار جديد في اكتوبر المقبل. علما بان سبب صدور هذا القرار الاخير هو ان العراق حاول استغلال هذا التناقض فمنع مفتشي الامم المتحدة الباحثين عن اسلحة الدمار الشامل ووثائق خاصة بمواد ذات صلة من القيام بعمليات تفتيش لثلاثة مواقع حساسة يومي 10 و12 يونيو الحالي، معلنا ان من حقه منع المفتشين الدوليين من دخول مواقع تخص امنه القومي.

ولكن القرار جاء هذه المرة واضحا في تاكيد نية المجلس القاطعة فرض اجراءات اضافية ليس فقط على العراق، بل ايضا على المسؤولين العراقيين الذين يمنعون مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة من زيارة المواقع التي تبغي اللجنة تفتيشها.

ورغم ذلك اعلن العراق رسميا رفضه للقرار، وهذا قد يكون من صميم حقوقه، ولكنه ايضا، وهذا هو الاخطر، رفض الالتزام باي شروط جديدة، مؤكدا الالتزام فقط بالاتفاق الاخير الذي وقع في يونيو 1996 مع رئيس اللجنة الدولية رولف ايكيوس.

وكان العراق قد تعهد بموجب هذا الاتفاق بتمكين مفتشي الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من دخول كل المواقع التي يريدون تفتيشها في العراق دون قيد او شرط، وتعهدت اللجنة الدولية مقابل القيام بمهامها بالاحترام الكامل لاستقلال العراق وسيادته وامنه القومي.

المفهوم طبعا ان العراق نفذ جانبا كبيرا من هذه الالتزامات ولكنه كان يتوقع هذه المرة، وفي ظل ما تلقاه من وعود بالمساندة من روسيا والصين، ان يتخذ المجلس قرارا واضحا برفع الحصار عن العراق. وهذه التصورات ترتبط في مجملها بمحاولات تبذل حاليا في العالم العربي داعية الى اعادة العراق الى الصف العربي والالتزام بالدفاع عن العراق في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها النظام العراقي ويتعرض لها ايضا العالم العربي. ولكن في هذا التعميم اجحافا بالشعب العراقي الذي يعاني بقسوة من قرارات سياسية ومواقف اتخذتها وما زالت تتخذها قيادته مما ادى الى فرض عقوبات دولية لا يعاني منها سوى الشعب العراقي المعرض ايضا للمزيد منها.

وهنا يجب التفريق في الدعوة للالتزام العربي بين الشعب العراقي والقيادة العراقية، فالشعب تعاطف معه العالم كله ونادى بتقديم المعونة له ومساعدته على مواجهة معاناته. ولكن تصرفات القيادة العراقية بدءا من غزو الكويت الى مناكفة المجتمع الدولي على امتداد سبع سنوات يعطي للولايات المتحدة ولبريطانيا وغيرهما من القوى الكبرى كل التبريرات لاتخاذ مواقف اشد تعود آثارها السلبية في النهاية على الشعب العراقي فتزيد من آلامه وتضاعف من مأساته.

العراق يجب ان يلتزم كاملا بتنفيذ القرارات الدولية ليس فقط لكي يبرر حق عودته الى الصف العربي، بل ايضا لكي ينقذ الشعب العراقي مما هو فيه من مآس وايضا لكي يساعد العالم العربي على الدفاع عنه، الامر الذي يصعب الالتزام به طالما بقي العراق قابعا فوق صفيحه الساخن بسبب سوء حسابات قيادته.

الصحراء والجهد الضائع

أحمد الربعي

مثلما حدث في حرب الخليج الثانية، ومثلما حدث في احتلال جزيرة حنيش اليمنية، يستمر سقوط شعار «الحل العربي» لمشاكل العرب باجتماع برشلونة الذي يرأسه جيمس بيكر، وزير خارجية اميركا الاسبق، مع وفود المغرب وموريتانيا والجزائر والبوليساريو لحل مشكلة الصحراء.

مؤسف ان العرب، وجامعة الدول العربية، فشلوا على مدى عشرين سنة في حل هذه المأساة العربية. فمشكلة الصحراء هي السبب الأول والمباشر لفشل مشروع الاتحاد المغاربي الذي كنا نتوقع منه الكثير. ومشكلة الصحراء هي سبب عمليات العسكرة، ومصاريف التسلح الباهظة، في دول المغرب العربي، وهي تسببت في توتر العلاقات بين المغرب والجزائر وموريتانيا.

المملكة المغربية توافق على الاستفتاء في الصحراء شريطة ان يشمل جميع السكان المتحدرين من اصل صحراوي، الذين تركوا الصحراء. والبوليساريو ومن يدعمها في الخارج مصرون على ان يشمل الاستفتاء فقط السكان الحاليين الذين يقلون عن المائة الف نسمة. وعقدت اجتماعات ثنائية وثلاثية دون التوصل الى حل لهذه المأساة العربية.

العرب يريدون حلا لهذه المشكلة حتى لو جاء من جيمس بيكر، او من اي «بيكر» آخر. فلا يجوز ان يستمر الوضع الاقتصادي الخانق لعدد من دول المغرب العربي والذي يزداد ضيقا في ظل ازمة اقتصادية سببها سياسات العسكرة والتسلح، ولا يجوز ان يستمر التوتر بين الدول المغاربية بسبب ازمة الصحراء. والمطلوب شيء من التنازل من كافة الأطراف، وخاصة من الجزائر وموريتانيا اللتين يجب ان تدفعا باتجاه نزع فتيل الأزمة وليس بتشجيع البوليساريو على التشدد، والقضية في النهاية هي قضية تخص الجميع، فاذا فشلت مباحثات برشلونة، واذا انتهى الوقت المحدد لبعثة الامم المتحدة، فان كل الاحتمالات بما فيها الاحتمال الشيطاني بالحرب بين الاشقاء العرب سيكون واردا. اجتماع برشلونة فرصة يجب ان يدعمها الجميع. والعرب كلهم معنيون بالتدخل والضغط لانجاح اي جهد ينهي هذه القضية المتفجرة.

لقد شبعنا حروبا تلد حروبا، ولقد تعبنا من تبديد الأموال على التسلح في وقت تحتاج فيه دول المغرب العربي الى كل الامكانيات من اجل اصلاح اقتصادي وعيش كريم للجميع دون توتر.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

أطفال العالم ودورهم في تعزيز التعاون الدولي!

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6772 يوم الجمعة الموافق 1997/3/8 بعنوان «اطفال العالم يختتمون قمتهم في باريس» نقول ان قمة الطفولة التي عقدت في ديزني لاند في باريس تمثل منعطفا ايجابيا وهاما في سبيل غرس قيم التعاون والحوار بين البشر مهما اختلفت الوانهم وجنسياتهم والايديولوجيات التي يعتنقونها والدول التي ينتمون اليها، لا سيما ان سوء التفاهم والانانية وحب السيطرة على مقدرات الشعوب ادى الى قيام حربين مدمرتين (الاولى والثانية).

لذا فان تنظيم مثل هذه القمم للاطفال سنويا في المستويات المحلية والاقليمية والدولية سيساهم في توطيد اركان السلام العالمي القائم على العدل وفي نبذ الحروب في كافة صورها واحترام خصوصيات الشعوب الثقافية واللغوية والعرقية لا سيما ان عدم احترام هذه الخصوصيات ادى في الماضي القريب الى قيام الصراعات والنزاعات بين الشعوب.

ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم كعادتها دوما سباقة في تبني المشروعات التي تعزز التعاون الدولي في مختلف الميادين التربوية والثقافية والعلمية وحقوق الانسان، وفي محاربة الأمية في كافة صورها وفي حث المتحاربين على ضرورة حماية المباني ذات القيمة التاريخية باعتبارها ارثا للبشرية وقناة من قنوات تحقيق التواصل بين الاجيال.

ومجلة «ديزني» استنت سنة حميدة بتنظيمها هذا الملتقى لاطفال العالم حيث شارك الاطفال عن طريق تقديم رسومات تعكس رؤيتهم للعالم من حولهم والرسالة الاتصالية التي ترغبون في ايصالها للرأي العام في كل مكان، بالاضافة لتقديمهم لتقاليد وعادات وثقافة بلادهم لكي يطلع عليها الاعلام في كل مكان من خلال الفضائيات التي تجوب سماوات العالم.

ومما يثلج الصدر ان بعض الاطفال من دول مجلس التعاون الخليجي قد اشتركوا في هذه التظاهرة ذات البعد العالمي ونأمل ان يشترك الاطفال من كافة الدول العربية والاسلامية في قمة الطفولة القادمة.

ونرى في عين الوقت ان تقوم الجهات التي ترعى شؤون الاطفال في الدول العربية والاسلامية مثل وزارات التربية والشباب ومراكز الطفولة والجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتنظيم مثل هذه القمم لاطفال الدول الاسلامية والعربية من اجل تحقيق التعاون بين الاطفال لا سيما انهم فتيان وفتيات رجال وامهات الغد.

وفي هذا الاطار ندعو الى تنظيم قمة للفتيات على غرار قمة الفتيان ونرى ان تتبنى عقد قمة للفتيات المنظمات النسائية في الدول العربية بالتعاون مع وزارات التربية والشباب. ونرى ان يناقش في هذه القمم خطورة الهدر التربوي والذي يؤثر في تقدم الشعوب حيث يتسرب سنويا آلاف الطلاب والطالبات من الصفوف الدراسية الى شوارع لاسباب عديدة بالاضافة الى ضرورة تبني الاستراتيجيات التربوية التي تحقق تكافؤ الفرص التعليمية لكافة المواطنين دون تمييز للون او العقيدة، لا سيما ان حق التعليم من الحقوق الطبيعية للانسان ولا يمكن ممارسة الديمقراطية في غيابه! ومحاربة التفرقة العنصرية في كافة صورها باعتبارها وصمة عار في جبين البشر في كل مكان بالاضافة الى الموضوعات الخاصة بالبيئة ونرى ان تنشئ منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ادارة تسمى ادارة تنظيم قمم الطفولة بحيث تقوم هذه الادارة المقترحة بتنظيم قمم الطفولة في مختلف القارات سنويا ونرى ان تساهم في تمويل عقد هذه القمم شركات متعددة الجنسيات والبنوك العالمية مثل البنك الدولي للانشاء والتعمير وشركات البترول وكافة وسائل الاتصال.

وعلى غرار مؤتمر قمة الاطفال نرى تنظيم قمم للاطباء والصيادلة والعاملين في مختلف وسائط الاتصال الى آخره. ومثل هذه القمم ستكون من القنوات الهامة لمنظمة الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة دول امريكا اللاتينية. القمم المقترحة ستسهم في تعزيز التفاهم الدولي وفي تخفيف حدة التوتر والصراعات بين الشعوب في كل مكان.

صفوة القول قمة الطفولة في اعتقادي من القنوات المهمة في تاصيل العولمة ذات الوجه الانساني والتي تحافظ على الخصوصيات الثقافية واللغوية للشعوب وتحارب العولمة على الطريقة الاميركية والتي تهدف تصدير النموذج الاميركي والتي تهدف في تحليلها النهائي القضاء على الهوية اللغوية والحضارية للشعوب في كل مكان.

والقرار الذي اصدره الكونجرس بمجلسيه مؤخرا باغلبية مطلقة والذي يعتبر سابقة خطيرة جدا في تاريخ العلاقات الدولية وينسف كل القرارات والاتفاقات الدولية بجعل القدس الشريف عاصمة ابدية لاسرائيل تؤكد في جلاء صدق ما ذهبنا اليه لا سيما ان العالم لم ير ومنذ وجدت الحياة على كوكب الارض ان مجلسا تشريعيا في دولة اجنبية يصدر قرارا لكي يطبق خارج حدود الدولة التي ينتمي اليها البرلمان في موضوع لا يهم ولا يخص المواطنين الذين انتخبوا اعضاء البرلمان لكي يهتموا بالقضايا المحلية التي تهم مثل محاربة التفرقة العنصرية! والمطلوب من كافة ابناء الدول العربية والاسلامية والاطفال منهم بصفة خاصة شجب هذا الارهاب الاميركي الموجه ضد كل المسلمين في كل انحاء العالم وكون القرار غير ملزم (لجس نبض الرأي العام العربي والاسلامي) تقول ان القرار ملزم وكان السناتور دول يدعو في برنامجه الانتخابي الى اتخاذ القرار الخاص بجعل القدس الشريف عاصمة ابدية للدولة الصهيونية.

منتدى الحضارات

● من بلقاسم كحلش - لندن:

بعد انهيار المعسكر الشرقي بدات بعض الاوساط العالمية بفعل تاثير صهيوني واضح اللمسات والاهداف والمعالم - تشير باصبع الاتهام الى ان الخطر يتمثل في المعسكر الاسلامي، بعد ذلك بدأ السعي الحثيث لتوسيع «حلف الناتو»، والاصوات الداعية لمجابهة المد والخطر القادم من الجنوب.

غير انه بالنظر الى حركة التاريخ فان ظهور التكتلات القوية التي تأخذ مكانها ودورها في عالم الانسانية والكون موجودة لا محالة، للحفاظ على مصالحها الحيوية والايديولوجية. ان صراع النفوذ بين القوى العظمى كما يحصل في افريقيا اليوم، كالذي دار في زائير وسيراليون، والكونغو وغيرها من البلاد والقارات، ليس له من مبرر غير المصالح والنفوذ والسيطرة على حساب الشعوب الضعيفة.

وأن المعركة التي شهدتها اوروبا في عقر دارها، والمتمثلة في حرب البلقان اشارت الى ذلك التعاطي مع الاسلام والمسلمين من خلفيات التاريخ المحرف، فلتكن هناك لحظة تأمل في الحروب التي اودت بالملايين من البشر في الحربين العالميتين، ونتمنى ونحن اليوم نعيش عصر حقوق الانسان الا تكون هذه الحقوق مجرد ستار لحروب اخرى قد تؤدي باخرين في غمرتها.

وقد شد انتباهي وانا اقرأ في جريدة «الشرق الأوسط» عدد 6773 بتاريخ 1997/6/14 في صفحة «حوار» ما قاله محفوظ نحناح رئيس «حركة مجتمع السلم» ردا على سؤال هل يرى مستقبل العلاقة بين الاسلام والغرب في اطار الشراكة بينهما؟ فنكر «انه يدعو في هذا المجال الى قيام «منتدى للحضارات» لنتمكن جميعا من التواصل في ما بيننا ولكي يفهم احدنا الآخر على نحو افضل».

ان الصورة القاتمة التي يصورها الاعلام الغربي ضد المسلمين لا بد ان تجد من يدحضها بحجة الواقع والعقل من مثل هذه الدعوات الداعية لانشاء جسور للتواصل والتعارف والتفاهم، لا الى مزيد من التصادم الذي لا يخدم الانسانية في شيء، غير انتهاك حرمتها وحريتها.

ان البناء الهادف نحو حضارة تتسع للاديان والاختلافات الموجودة بصورة فطرية في الانسان وتبادل المصالح المشتركة دون احتقار للآخر، ليتكامل البناء في نسق واحد هو مطلب قد يتحقق اذا لم تكن هناك نزعة الاستعلاء على الآخر.

فما احوج العالم اليوم، وهو يعيش حروب مدمرة، ويسمع عن السلام هنا وهناك، الى دعوات العقلاء، من مثل «منتدى للحضارات» يفهم فيه الآخر المجهول، وتتاح فيه الفرصة للغير للتعبير عن رأيه من دون احتقار، وحب للمصالح على حساب الشعوب.

ان صيحة «صراع الحضارات» والترويج لها، ونشوء نظام عالمي واحد يدين له الجميع بالطاعة والانقياد، فالفناء، لهو امر يدعو لشيء من التبصر، من اصحاب ذوي العقول لئلا نشاهد مرة اخرى ضحايا جدد في القريب العاجل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
[illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن: ستالايت جرافيك - مرسيليا: فيترول - فرانكفورت: هارت انترناشيونال - نيويورك: لينكو - الدار البيضاء: الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التجارية الصحافية ش.م.ل.
الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حوار يستحق التشجيع

● الحوار بين الهند وباكستان يوفر أرضية جيدة لحل الخلافات بين البلدين

هناك مؤشرات على ان الدول بدأت تنظر بشكل جدي الى ضرورة الحلول السلمية للنزاعات القائمة. فقد بدأت الهند وباكستان في حوار لحل ازمات قائمة بينهما ادت الى سباق تسلح مهلك لاقتصاديهما، فضلا عن ثلاث حروب اريقت فيها دماء كثيرة من دون التوصل الى نتيجة.

والحق انه ما من مشكلة تستعصي على الحل اذا صدقت النيات واحتكم الاطراف المعنيون الى العقل. وكانت الهند طوال الخمسين سنة الماضية ترفض ان تناقش وضع كشمير التي يتنازعها الطرفان، منذ قيام دولة باكستان قبل نصف قرن. وأياً كانت الحجج المتبادلة ومدى مصداقيتها فانه لا ينبغي ان تصادر اية محاولة للتفاهم، او تقفل الابواب امام الحوار. وهذا ما حدث بالفعل في اللقاءات الهندية ـ الباكستانية الاخيرة. اذ وضعت كشمير على اجندة المباحثات في اللقاءات القادمة. وبما ان كشمير هي اصعب القضايا الخلافية بين الطرفين فان المشاكل الاخرى تصبح اكثر قابلية للحل.

ليس معنى هذا ان طريق السلام بين الطرفين اصبح مفتوحا على مصراعيه. فالواقع ان مفاهيم وتصورات قديمة ثابتة تلعب دورا كبيرا في التأثير على الرؤى الموضوعية والنظرة الحيادية، وتعتبر بمثابة عوائق ومتاريس ضد التفاهم والاتفاق، وهو امر لم تسلم منه منطقة في العالم. فباكستان نفسها تعاني من اشتباكات تظهر بين وقت وآخر بين الشيعة والسنة، حيث تستثار العواطف الضارة ويلجأ المتخاصمون الى اهدار الدماء، وكذلك الامر في الهند حيث تتفجر التمزقات الطائفية وتؤدي الى اعمال العنف وتتأكد نزعات التعصب والانغلاق الاعمى ضد الآخر. ولكن على مستوى اللقاءات الرفيعة يتوقع المراقبون ان تدور مناقشات موضوعية، وان يتغلب كل طرف على الافكار المسبقة التي صيغت في جو مشحون بالتعصب او الرؤية الاحادية او انفعالات الغضب. وهو امر يتحسب له دعاة السلام في العالم كثيرا.

ومع انه لا تبدو في الافق صيغة واضحة وجاهزة لتسوية المشكلات بين البلدين، الا ان البداية العاقلة والموضوعية التي بدأت بها المحادثات التمهيدية ترجح احتمال نجاح التسوية واستقرار السلام في المستقبل القريب.

ان التجربة الهندية ـ الباكستانية في انتهاج الحوار لحل مشكلات مستعصية، استمرت لأكثر من نصف قرن، هي تجربة تستحق التشجيع، وهي اذا قدر لها النجاح فسوف تصبح نموذجا ايجابيا، وسوف يجني البلدان من الاستقرار والازدهار ما هما في اشد الحاجة اليه. حقا ان الوقت لم يزل مبكرا على اي توقعات مؤكدة، ولكن النجاح ليس مستحيلا.

«الشرق الأوسط»

* * *

يحدث في تركيا

● مع التأكد من تخلي المؤسسة العسكرية عن دعم تانسو تشيللر، فان ما يجري في تركيا، يشد الانتباه ويثير اهتمام المراقبين ونظرتهم الى المستقبل

جاء تكليف الرئيس التركي، سليمان ديميريل، لزعيم حزب الوطن الام، مسعود يلماظ بتشكيل حكومة جديدة، بمثابة اعطاء السياسيين العلمانيين فرصة لتحقيق طلبات المؤسسة العسكرية، في إبعاد حزب الرفاه الاسلامي عن السلطة، عبر الوسائل الدستورية.

في الوقت الذي كانت تانسو تشيللر، زعيمة حزب الطريق القويم، تستعد لتسلم رئاسة الحكومة من نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه الاسلامي، فاجأ ديميريل الجميع بالطلب من يلماظ (زعيم حزب الاكثرية الثانية في البرلمان بعد اربكان) ان يسعى الى تشكيل حكومة. دوافع كثيرة اجبرت ديميريل على اتخاذ هذه الخطوة. ابرزها، ان تشكيل حكومة ائتلاف ثانية تضم الرفاه في صفوفها، سيجعل المواجهة مستمرة بين الحكومة والجيش. كما اراد ديميريل ان يبعد التهم التي لحقت به، بانه فشل في اللجوء الى الوسائل الشرعية المتوفرة له، ليبعد «خطر التطرف الاصولي» عن الصيغة العلمانية لتركيا. كذلك اراد ديميريل ان يضع ادعاء تشيللر بانها تتمتع بدعم الاغلبية، على المحك، فاذا فشل يلماظ في تشكيل حكومته تُمنح تشيللر الفرصة من جديد.

اما تشيللر فانها اتهمت ديميريل بالقيام بانقلاب رئاسي. وقد كشفت حدة اتهامها المخاوف التي تشعر بها. فهي تعرف انها ستفقد الدعم داخل حزبها، اذ حرمت من رئاسة الحكومة. فالقياديون السبعة الذين استقالوا من حزب الطريق القويم ليشكلوا الحزب الديمقراطي التركي، يحاولون اجتذاب زملاء آخرين من حزب تشيللر، ومعرفة ان الجيش لم يعد يثق بتشيللر، بدأت توتر العديد من اعضاء البرلمان المنتمين الى حزب الطريق القويم، ومن بينهم رئيس الاركان السابق، دوغان غوريس. ثم ان ابعاد تشيللر عن الحكومة، سيعرضها من جديد للاتهام بالفساد، هذا الاتهام طرحه اساسا النواب الاسلاميون في البرلمان، ثم سحبوه عنه وافقت على المشاركة في حكومة اربكان. ورفض يومها يلماظ ان يرد عنها هذه الاتهامات.

عبر يلماظ عن ثقته بتشكيل حكومته في نهاية هذا الشهر. وهي ستستثني الاسلاميين وكذلك تشيللر. لكنها ستضم العديد من نواب حزب الطريق القويم، وستحتاج الى دعم حزبي يسار الوسط او احدهما، اي الحزب الديمقراطي اليساري لبولند اجاويد، وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال. هنا سيواجه يلماظ عقدة، وهي ان اجاويد يرفض التعامل او العمل مع بايكال، وكان يلماظ ادار ظهره لبايكال عندما حاول العام الماضي تشكيل حكومة. ثم حتى لو نجح يلماظ بتشكيل ائتلاف حكومي، فبسبب المشاكل القائمة بين قادة الاحزاب، فان حكومة الائتلاف المنتظرة لن تكون قوية او مستقرة.

اربكان من جهته، يريد اجراء انتخابات مبكرة، ويفضلها في الخريف المقبل، قبل ان يُمنع حزبه رسميا، وفي المرحلة التي يستطيع فيها الاستفادة من كل شيء قام به للاسلاميين اثناء حكمه. وقد وافقت تشيللر على الانتخابات العامة المبكرة، لتضمن توليها في رئاسة الحكومة. على كل، وبسبب قلق نواب حزبها من عدم امكانية انتخابهم ثانية، فهي بدأت تلمح الى فترة انتقالية تدوم سنتين، اذا تم تكليفها برئاسة الحكومة. حزب الشعب الجمهوري بدأ يكسب شعبية حسب الاستفتاءات العامة، وبايكال (رئيسه) يفضل بدوره انتخابات مبكرة، في حين يرفض اجاويد الاستفتاءات، لان حزبه بدأ يخسر شعبيته. اما المؤسسة العسكرية فانها ترغب بفترة انتقالية طويلة تضمن عدم عودة الاسلاميين الى الحكم، مع العلم، ان كل الاحزاب العلمانية لا تعرف كيف تحقق طلب الجيش، اذا كانت تريد المحافظة على الاجراءات الديمقراطية.

هكذا، تبقى مشاكل تركيا الداخلية في موازاة مشاكلها الخارجية.

هدى الحسيني

* * *

الجامعات الخاصة.. ما لها وما عليها

● يزداد الاهتمام في العالم العربي حاليا بمفهوم الجامعات الخاصة او الاهلية

تفكر عدة دول عربية الآن جدياً بتشجيع الجامعات الخاصة او الاهلية. وهذه ظاهرة على جانب من الاهمية وستكون خطوة ايجابية إذا توفرت لها الشروط الضرورية لإنجاحها.

فالجامعات تشكل قمة الهرم التعليمي في المجتمع وفيها تبنى الكفاءات المتخصصة. ومن الحقائق الواجب تذكرها، عند مناقشة موضوع التعليم الجامعي، حقيقة الدور البارز الذي لعبه العرب والمسلمون في هذا الميدان0 فحتى اعداء العرب والمسلمين ـ الذين عندما يجعلون من هدم جامعة نالندا البوذية في الهند او إحراق مكتبة الاسكندرية ذريعة للنيل من الحرية العلمية عندنا ـ يعترفون مجبرين بأن أقدم جامعات العالم على الاطلاق جامعتان عربيتان هما: جامعة القرويين في فاس، والازهر في القاهرة.

الا ان الدراسة الجدية المتأنية لموضوع له حساسية مستقبل التعليم الجامعي، يجب ان تنأى عن الذاتية.. سواء على سبيل التباهي او الاعتذار او الدفاع. ويفترض في اي مسعى يهدف الى تطوير آلية التعليم واساليبه ان يقوم على معطيات جلية. واول هذه المعطيات هي ان يتمكن من خدمة محيطه كما ونوعا.

فإذا بحثنا في نشوء جامعات اوروبا العريقة، لاحظنا انها كلها تقريبا انطلقت من مبادرات فردية خاصة كانت خلفها اسر مالكة او اقطاعية او اساقفة الكنائس. وقد جعل المؤسسون للجامعات وقفيات مولت تطورها واهلتها لاستيعاب المستجدات العلمية والتقنية. وفي معظم الحالات، وضعت هذه الجامعات لاحقاً تحت اشراف حكومي مباشر، لأن الدولة كانت وما تزال في كل دول العالم «المؤسسة الاكبر» والاغنى والاكثر قدرة على ضبط احوال الناس. وحتى عندما عادت ظاهرة الجامعات الخاصة ـ خصوصا تلك المستقلة عن الكنيسة ـ تظهر في الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر، فإنها ظلت مضطرة لاحترام «قوانين اللعبة» فلم تقفز في الفراغ. وراهناً، ورغم وجود معاهد تعليم عال ذات مناهج مبتكرة وغير تقليدية، ككلية بينينغتون (ولاية فيرمونت) او كلية سانت جونز (بولايتي ماريلاند ونيومكسيكو)، فإنها تشكل نسبة تكاد لا تذكر من مجموع طلبة الجامعات في اميركا. وظلت معظم المعاهد الخاصة الاخرى اما مؤسسات خيرية غير ربحية او شركات تستثمر مداخيلها في وقفياتها ومشاريعها الاكاديمية.

ثم انه في عصر التنافس بين الجامعات الخاصة والجامعات الحكومية، ينبغي الاشارة الى وجود معايير تولدت من قلب مفهوم «العرض والطلب» يمنع تحول جميع المعاهد الجامعية الخاصة الى «دكاكين». فهناك معيار الاعتراف الحكومي او الاقليمي Accreditation بأهلية معهد ما في ممارسة التعليم واعطاء شهادات. وهذا الاعتراف معلن ومطروح امام كل راغب في الانتماء الى معهد خاص او جامعة خاصة. وهناك ايضا التقاويم السنوية للمعاهد والجامعات التي تنشر دوريا قوائم ترتيب League Tables وتفيد المواطن عن المستويات العامة وقوة الدوائر والكليات المتخصصة، كأنها مستهلك عادي لأي سلعة تباع وتشرى في السوق.

ثم هناك، في العديد من الحالات، التدخل الحكومي المباشر او غير المباشر الذي يأتي في نطاق حماية الكفاءة الاكاديمية من دون المس بالاستقلالية او فرض الرقابة.

وهكذا، ولئن كان القطاع الجامعي الخاص ظاهرة ايجابية تستحق التشجيع، فإنه ايضا بحاجة الى تنظيم وضبط وتوفير المعايير «الاستهلاكية» الكفيلة بنجاحه، وينبغي الا يعني ابدا الانقلاب على التعليم الرسمي. بل من المفيد جدا تعايش النموذجين، وتعلم احد القطاعين من الآخر، وتنافسهما على توفير اقصى مدى من النفعة للمواطن، وهذه المنفعة هي الغاية الاساسية.

إياد أبو شقرا

العراق ليس وطنا مكملا لفلسطين مصغرة.. وفلسطين ليست المهجر العراقي الجديد

سعد البزاز

حسناً فعل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما رفض علانية هذا الأسبوع فكرة توطين الفلسطينيين في العراق ليفصل في التباس شغل أكثر من طرف في المنطقة وكان موضع جدل خفي منذ أربع سنوات عندما بدأت رحلة البحث عن حلول للمشاكل التي تفرعت عن ضياع الوطن الفلسطيني منذ نصف قرن مثل قضية اللاجئين ومستقبل فلسطينيي الشتات.

ثلاث هجرات

تدفقت على العراق ثلاث هجرات فلسطينية، كانت أكبرها هجرة 1948 وتلتها هجرة 1967 ثم أعقبتها هجرة صغيرة بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وكانت العائلات الفلسطينية تجتذب بعضها البعض على مدار هذه العقود، واتسم اندماج الفلسطينيين بالمجتمع العراقي باليسر إلى حد بعيد وندر أن سجلت أية تقاطعات بينية مع بقية العراقيين، وأدى الفلسطينيون دوراً إيجابياً فعالاً في رفد المجتمع العراقي بحيوية مضافة واسهموا بدور بارز في الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية وبرزوا في حقول الإبداعات الأدبي والفني والنشاط الرياضي ليشكلوا امتداداً حياً في نمو المجتمع وتطوره.. وغابت في وقت مبكر منذ نهاية الخمسينات مناطق (العزل) على ضفتي الكرخ والرصافة من بغداد والتي جرى إسكان الفلسطينيين فيها خلال الهجرات الأولى إلى العراق بعد أن تسارعت عملية الاندماج بالبنية الاجتماعية العراقية.

أفكار قديمة وجديدة

اقترن ترديد آراء اسرائيلية (1993) عن أهمية العراق كواحة خصبة ومغرية للاستثمار بما اشيع عن خطة لنقل 400 الف فلسطيني من لبنان ليستوطنوا في العراق ويعوضوه عن حاجته إلى الأيدي العاملة في عمليات إعادة البناء بعد سنوات الحروب، وأن لديه طاقة كافية لاستيعاب هذا العدد بعد أن كان قد استوعب خلال الثمانينات مليونين إلى مليونين ونصف مليون مصري عاشوا فيه عقداً كاملاً.

التقى مسؤولان عراقي وفلسطيني سنة 1994 (هما طارق عزيز وعزام الأحمد، سفير فلسطين في بغداد) ليراجعا معاً موقفهما من الأخبار المشاعة عن خطة توطين الفلسطينيين في العراق، واكتشفا أن أياً منهما لم يكن طرفاً في رواج تلك الأخبار.. لكنهما لم يرفضا الفكرة وقد يكونان فضلا إخراجها من الملفات الساخنة التي تشغل الطرفين.

على أن فكرة توطين فلسطينيي لبنان في العراق قد طرحت في مناخ خصب لتوالد السيناريوهات الافتراضية التي تعمق البلبلة التي يعيشها العرب حالياً، وكانت الفكرة تبدو وكأنها مقبولة إقليمياً ودولياً لاعتبارات عدة:

أولاً: أن نقل الفلسطينيين من لبنان سيزيح إحدى العقبات أمام إسرائيل ولبنان اللذين يعانيان، لأسباب مختلفة، من كثافة الوجود الفلسطيني على أرض لبنان.

ثانياً: إن وجود أربعمائة ألف فلسطيني على الأرض العراقية يعني استيعابهم في دولة خارج دول الطوق وهو أمر يسقط الحرج عن الأطراف التي اندمجت في عملية السلام.

ثالثاً: أن لدى العراق، الذي يبلغ سكانه عشرين مليوناً، القدرة على الاستيعاب دون أن تترتب مشكلات اجتماعية وأمنية وسياسية. خاصة إذا دخل هؤلاء الفلسطينيون إلى العراق بصفة مدنية مجردين من أسلحتهم، عدا عن ما يوفره وجودهم من تعزيز لصلة العراق بمستقبل الحل السياسي للقضية الفلسطينية.

وقد لا يشترط العراق غير دخول الفلسطينيين إليه بصفة مدنية، بلا تنظيمات سياسية، وبلا أسلحة، وأذكر أن المرحوم خالد الحسن (أبو السعيد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» طلب إلي ـ خلال عملي دبلوماسياً في لندن سنة 1982 ـ أن أنقل طلبه إلى بغداد لاستضافة مقاتلي «فتح» الذين فقدوا مواقعهم في بيروت وطرابلس، وكان الشرط الوحيد الذي أجابتني به السلطات العراقية يومئذ هو أن هؤلاء الفلسطينيين لن يقبلوا كأعضاء في تنظيم سياسي ولا كقوة مسلحة ولكن كافراد مدنيين وحسب. وبالفعل جرى استيعاب بعض فلسطينيي لبنان آنذاك في معسكرات أعدت لهم قرب مدينة (الرمادي) غرب العراق.. وأكبر الظن أن هذا الشرط سيظل قائماً في أي مرحلة تشهد اتفاقاً إقليمياً ينطوي على هذا الأمر.

لم تكن فكرة التوطين جديدة على العراق.. فقد كان هناك مشروع يعود إلى عشرينات القرن العشرين لتوطين اليهود في منطقة (العزير) على أطراف نهر دجلة جنوب شرقي العراق، وهو أمر تحفظ عليه الملك فيصل الأول عندما رفض بناء مستعمرات سكانية معزولة على أساس الدين في جزء من الكيان العراقي.

وعاد مشروع توطين الفلسطينيين للبحث مرة أخرى خلال الخمسينات عندما تدارست الخارجية البريطانية مع سفارتها في بغداد سنة 1955 إمكانية استيعاب أعداد من فلسطينيي الهجرة الأولى يفترض أن عددهم كان سيصل إلى مليون فلسطيني بحلول العام 1975. وأذكر أن الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء الأسبق أكد لي أن تلك الفكرة كانت مطروحة لكن الحكومة العراقية يومئذ لم تتحمس لها لأنها وجدت فيها إلغاء للهوية الفلسطينية وبحثاً عن وطن بديل لفلسطين التي كانت آمال العرب ما تزال معلقة بالعودة إليها آنذاك.

وتشير وثائق الخارجية البريطانية إلى أن لندن تبنت مشروع التوطين الفلسطيني في العراق على أساس توافر الإمكانات الاقتصادية لاستيعاب المهاجرين وتشغيلهم، وتعاطف الشعب العراقي مع القادمين الجدد لاعتبارات قومية وإنسانية، وهو أمر يبعد احتمال حدوث تأثيرات اجتماعية سلبية لعملية التوطين، كما أن حاجة العراق لمزيد من العمال كانت في حالة صعود، وأن تجربة معيشة الفلسطينيين فيه كانت ناجحة منذ البداية وقد استطاعوا الاندماج بسهولة في المجتمع العراقي.

غير أن المشروع البريطاني رُفض على المستويين الشعبي والرسمي على حد سواء لأنه كان يستجيب لدعوات إسرائيلية في إبعاد المهاجرين الفلسطينيين عن المناطق المتماسة مع فلسطين حتى يصبح في الإمكان دمجهم في مجتمعات بعيدة عن فلسطين.

عراقيون يبحثون عن ملاذ في.. فلسطين

هذا عن العراق كملاذ للفلسطينيين. غير أن هناك ما هو اكثر مدعاة للحيرة والتساؤل.. إذ يبحث عراقيون في المنفى عن فرصة للذهاب إلى (فلسطين) بحثاً عن أرض أخرى تصبح لهم وطناً.

من المثير حقاً أن كثيراً من العراقيين الذين تدفقوا إلى خارج العراق باتوا منذ أربع سنوات يسعون للذهاب إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بحثاً عن عمل وملجأ امن، وكانوا ـ وما زالوا ـ يصطدمون بجدار الرقابة الإسرائيلية من جهة وبعدم تأهل الظروف السياسية والمعيشية في هذه المناطق لاستيعاب هجرة عراقية حتى لو كانت صغيرة ومحدودة.. غير أن المهم في الأمر هو النزوع للذهاب إلى هناك، فالأمر بحد ذاته يجسد عمق التداخل النفسي والاجتماعي بين شعبين يحاولان تبادل دوري المهاجرين والانصار كما يسعيان لتبادل المنفى والوطن.. ويهمني استخدام ما يدل على المحاولة، لأن الفرق واضح بين وجود نزعة نحو القيام بالشيء وبين وجود عمل فعلي كامل يتجه إلى أهدافه، إذ قد تظل المحاولة تراوح في طور التمني والافتراضات دون أن تتحول إلى الفعل الحقيقي الملموس، وهو ما استبعده في النهاية. فلن تصبح فلسطين المنفى العراقي الجديد للمهاجرين الذين بداوا منذ بضع سنوات رحلتهم في الشتات العراقي الكبير.. كما لن يصبح العراق الوطن الفلسطيني المكمل لفلسطين ولن يكون خزان الفلسطينيين الذين يخرجون من منفى إلى منفى آخر..

لا وطن للفلسطينيين بعد منافيهم الحالية إلا فلسطين، وأي كلام عن عمق عراقي يستوعب فلسطينيين، ترفض إسرائيل عودتهم إلى وطنهم الأصلي، يعني القبول بـ(فلسطين مصغرة جداً) لها خزانات بشرية في أوطان أخرى وهو أمر يخل بهدف استعادة شعب لذاته وهويته.. وترابه..

الديكتاتورية الديمقراطية

رضا محمد لاري

تبني الدول العلاقات في ما بينها مرتكزة على مبدأ السيادة الذي يحترم استقلالها، وقد نظمت أركان هذه السيادة احكام القانون الدولي العام، وكذلك احكام القانون الدولي الخاص، بعد ان لاحظ فقهاء القانون ان الخلافات والمنازعات بين الدول تدور جميعها حول سيادة كل منها على مجالها الاقليمي.

هذا الطرح للفكر والتطبيق القانوني يجعل المساس بسيادة دولة معينة بمثابة عدوان وتدخل في شؤونها الداخلية، بكل ما يترتب على ذلك من عقوبات على الدولة أو الدول المعتدية.

وصدرت عن محكمة العدل الدولية في لاهاي فتوى تقرر بان استقلال الدول يعني الاعتراف بكمال اهليتها من قبل الأسرة الدولية، مما يحرم بشكل قاطع فرض الوصايا عليها بكل صورها المباشرة بالعدوان العسكري على أراضيها، وبكل صورها غير المباشرة بالتدخل في ادارة شؤونها، في أي من مجالات سلطاتها الثلاث، التشريعية والقضائية والتنفيذية.

وقد تطورت هذه الفتوى بالسوابق التاريخية التي جاءت مناقضة لها، عن طريق سماح بعض الدول لغيرها بالتدخل في شؤونها الداخلية لأسباب اقتصادية أو روابط تحالفية، بتأكيد فقهاء القانون، من ان هذا التنازل الجزئي عن السيادة يفتقد للشرعية، لأن الحكومات في السلطة والحكم غير مخولة بالتنازل عن استقلال الدولة، ويوصف القائمون عليها بالخيانة العظمى.

هذا الفهم والتطبيق للقانون الدولي العام، يفقد قرار الكونجرس الأمريكي القاضي بتوحيد القدس، واعتبارها العاصمة الأبدية لاسرائيل، شرعيته، عن طريق الدفع بعدم الاختصاص، على اساس ان السلطة التشريعية الأمريكية، لا تعني ضمن اختصاصها التشريع لدولة اجنبية، تتمتع بالاستقلال والسيادة. مما يجعل القرار الذي اتخذه الكونجرس قرارا باطلا في اجراءاته واحكامه.

وتناقض هذه النتيجة القانونية مع ما ترفعه الحكومة الاسرائيلية، بأنها خولت الكونجرس الأمريكي باتخاذ هذا القرار الخاص بالقدس، وترحيبها به بعد صدوره، لا يلغي انعدام شرعية القرار، لأن الحكومة القائمة في تل ابيب لا تمتلك حق التنازل عن سيادتها في اتخاذ القرارات الخاصة بها لدولة اجنبية، مما يجعل من موقفها تجاه هذا القرار، خيانة عظمى للوطن، الذي لا يمتلك احد من مواطنيه سواء كان في السلطة أو خارج السلطة التنازل عن استقلاله.

يزيد من مظاهر هذه الخيانة العظمى من الحكومة الاسرائيلية في حق الوطن، الموقف الشعبي المعارض بشكل عملي لهذا القرار، عن طريق التظاهرات الشعبية الاسرائيلية المناهضة لتوحيد القدس، واختيارها عاصمة لاسرائيل، والمطالبة باعادة الأراضي العربية المحتلة لأصحابها، والعمل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، في سبيل الوصول الى السلام الحقيقي مع الجيران العرب.

وعلى الرغم من هذه المعارضة الشعبية لمواقف الحكومة الاسرائيلية، وذلك ينصرف ايضا على معارضة قرار الكونجرس الأمريكي بتوحيد القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل، فاننا سنسلم جدلا بانه يحق لاسرائيل التنازل عن سيادتها التشريعية، التي يمثلها الكنيست للكونجرس الأمريكي، الذي يمثل السلطة التشريعية للولايات المتحدة الأمريكية.

هذا التسليم الجدلي للمنطق الرسمي الاسرائيلي يصطدم اولا بتنازل السلطة التنفيذية في اسرائيل عن اختصاصات السلطة التشريعية فيها. وهو يمثل في ذاته تناقضا مع احكام الدستور الاسرائيلي الذي يفصل، ككل الدساتير في العالم، بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، مما يجعل تنازلها في هذه الحالة لا ينصرف الى اختصاصها كسلطة تنفيذية، وانما يمثل خرقا دستوريا على اختصاص غيرها من سلطات تشريعية، باعطاء كيان تشريعي لاجنبي آخر الحق في التشريع لاسرائيل دون موافقة «الكنيست» جهة الاختصاص مما يعني التغول على صلاحياته.

ويصطدم هذا التنازل لاختصاص السلطة التشريعية الاسرائيلية، من ناحية ثانية، بالعدوان المباشر على غيرها من اصحاب الحق في القدس، بجعل السلطة التشريعية الأمريكية تقوم بالتشريع لارض لا تمتلكها اسرائيل بالكامل، وانما تشاركها فيها السلطة الوطنية الفلسطينية، التي اعلنت رفضها المطلق للتشريع الامريكي، واعتبرته عدوانا صارخا على اراضيها.

التشريع الأمريكي الصادر بقرار الكونجرس، يتناقض من ناحية ثالثة مع احكام القانون الدولي العام، الذي يحرم بشكل مطلق العدوان على ارض الغير باحتلالها، مما دفع مجلس الأمن الى اصدار القرارين 242 و338 القاضيين بضرورة ارجاع الأراضي المحتلة لأصحابها، في سبيل الوصول الى السلام في منطقة الشرق الأوسط.

هذه الحقيقة تجعل تنازل الحكومة الاسرائيلية عن استقلالها، بالسماح لغيرها بالتشريع نيابة عنها، لا ينسحب عليها وحدها، وانما يمثل عدوانا على غيرها من دول ترفض المساس باستقلالها وسيادتها على اقليمها. وهذا يؤكد بطلان القرار في ما يخص اسرائيل المتنازلة عن سيادتها، وفي ما يخص غيرها من الدول المتمسكة بسيادتها.

اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية حاولتا التغلب على هذه المشكلة، بالادعاء بأن الفلسطينيين المالكين للأرض بالقدس الشرقية، قاموا ببيع أراضيهم للمستعمرين اليهود، وبالتالي تفقد السلطة الوطنية الفلسطينية حقها في القدس الشرقية، بعد ايلولة الأرض لليهود.

هذا التفكير الاسرائيلي الأمريكي المشترك يفتقد المنطق القانوني، لأن انتقال الملكية الشخصية للأرض لا يلغي اطلاقا استقلالية الأرض من الناحية السياسية ببقائها تحت سيادة الدولة التي تتبع لها. الدليل القاطع على صحة ذلك هو ان تملك الأجانب لأراض في دولة معينة لا يلغي سيادة هذه الدولة على الأرض التي يمتلكها الأجانب. واذا صح هذا المنطق الاسرائيلي الامريكي لكان هذا اعترافا بأن للفرد المالك السيادة المطلقة على الأرض التي يمتلكها، فيصبح بذلك كل فرد مالكاً للأرض، دولة مستقلة في حدود ارضه، مما يعني قيام العديد من دول الأفراد في داخل الدولة الواحدة.

والحقيقة والواقع على عكس ذلك تماما، لأن الملكية الفردية للأرض تعطي لمالكها حق التصرف فيها بالبيع والشراء فقط دون المساس بسيادة الدولة على مجالها الاقليمي، بغض النظر عن المالكين لها من مواطنين واجانب.

واذا أخذنا بمبدأ ربط سيادة الدولة على مجالها الاقليمي، بامتلاكها للأرض، لكان لزاما على جميع الدول تسجيل كامل الأراضي باسمها حتى تسيطر على مجالها الاقليمي، وهو منطق معوج ولم يكن مطبقا حتى لدى الدول الشمولية في مرحلة عنفوان التطبيق الشيوعي فيها، حيث كان تمليك الأرض للمواطنين يتم وفقا لأغراض عديدة ومتباينة، تفرضها السياسات الشمولية آنذاك.

واذا تجاوزنا كل هذا المنطق القانوني، وما يفرضه من ظلال تطبيقية في كل مكان، وأخذنا بالمنطق الأمريكي الاسرائيلي، القائل بأن ارض القدس الشرقية قد باعها ملاكها العرب الى اليهود، وأمنا على خلاف كل نواميس الحياة، بأن ذلك يعطي اسرائيل الحق في تجريد القدس الشرقية من انتمائها العربي، على اساس الملكية الفردية اليهودية الجديدة، لوجدنا ان هذا الانتقال للملكية يفتقر لشرعيته القانونية، على الرغم من صكوك الملكية التي تؤكد بأن الأرض اصبحت مملوكة لليهود، لأن هذه الأرض بموجب الصكوك التي آلت الى اليهود هي اصلا أرض وقف كما هو مثبت بتلك الصكوك. والوقف كما هو معروف شرعيا ودوليا غير قابل للتداول بين الناس بالبيع والشراء، مما يجعل انتقال الملكية للأرض الوقف في القدس الشرقية تصرفا محرما شرعا بالنسبة للبائعين المسلمين، ويفتقد السند القانوني بالنسبة للمشترين اليهود.

كل هذه الأسباب، لم تكن هي الدافع للموقف المعارض الذي اتخذه الرئيس بل كلينتون، لقرار الكونجرس الأمريكي بتوحيد القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل، وانما برر هذه المعارضة بأن الولايات المتحدة الأمريكية، لو قبلت في هذه المرحلة بقرار الكونجرس، لفقدت مصداقيتها، ومن ثم دورها في الوساطة السلمية بين العرب واسرائيل.

نحن لا نعتقد ان البيت الأبيض حريص على الوفاء بمصداقيته، تجاه ما يخطط للقدس بشكل مطلق، بدليل ما جاء في معارضة بل كلينتون من عبارة «في هذه المرحلة»، التي تعني بأن اتجاه السلطة التنفيذية الأمريكية يسير في نفس اتجاه السلطة التشريعية، والى ان يحين موعد التنفيذ في مرحلة لاحقة، وتأجيل مرحلة التنفيذ لقرار الكونجرس، يعني ان هناك مخططا امريكيا مدروسا لتوحيد القدس، وجعلها عاصمة لاسرائيل، بعد ان يهيأ له المناخ السياسي في داخل اقليم الشرق الأوسط، حتى يقبل بالقدس مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل.

حقيقة الأمر يتمثل في الترحيب الاسرائيلي لقرار الكونجرس الأمريكي، الذي لم يدفع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، او احد اركان حكومته من المعتدلين او المتشددين، الى انتقاد موقف الامتناع عن التنفيذ من جانب البيت الابيض. وهذا يدلل على وجود اتفاق سري بين واشنطون وتل أبيب على جعل القدس مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل، في مرحلة زمنية لم يحن وقتها بعد. وان الموقف الأمريكي الرسمي المعلن لا يقف عائقا في وجه المخطط القائم للقدس بالتوجهين الاسرائيلي والأمريكي.

ادراك هذه الحقيقة من قبل مصر، جعل وزير خارجيتها عمرو موسى، يعلن من باريس، رفع يد مصر عن مباحثات السلام الدائرة اليوم، بين اسرائيل والعرب المعنيين.

ويمكننا ان نصف هذا الموقف المصري بانه يسعى الى تبرئة نفسه من المؤامرة الأمريكية الاسرائيلية تجاه القدس بصفة خاصة، وتجاه الأراضي العربية المحتلة الفلسطينية، وغير الفلسطينية بصفة عامة. ونتوقع ان يكون للقاهرة موقف مناهض لهذه المؤامرة، ضد الأراضي العربية ووجود الانسان العربي، بما تحاول أن تصدره اليه واشنطون من ديمقراطية زائفة تفرضها عليه.

الديكتاتورية البرلمانية للديمقراطية الزائفة، التي اخذ يمارسها الكونجرس الأمريكي، بفرض ارادته التشريعية على غيره من الدول والشعوب، هي في الواقع مظهر من مظاهر الهيمنة والسلطة الاستبدادية التي مورست في العصور الوسطى، ونحن بدورنا نتساءل: هل يقبل المواطن الأمريكي ان يتولى برلمان اجنبي التشريع للحياة السياسية الأمريكية؟ واذا كانت الاجابة بالنفي وهي كذلك، فكيف يطلب منا كمواطنين عرب او اسرائيليين، القبول بما يشرعه الكونجرس الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بشر القاتل

بعد نحو عشرين عاما من عمليات الابادة الجماعية التي ارتكبها زعيم ميليشيات الخمير الحمر تم القبض عليه، وربما يحال الى محاكمة جرائم حرب دولية برعاية الأمم المتحدة. بول بوت اسمه يزرع الخوف في انحاء كمبوديا حتى هذا اليوم، بعد ان ملأ خارطة البلاد بجماجم الذين قتلتهم قواته ويقدر عددهم بنحو مليوني شخص، الأمر الذي يتوجه اكثر القتلة دموية في العالم.

ورغم المطالبة المستمرة برأس بوت الا ان تمترسه مع قواته في معاقله الشمالية جعل القبض عليه متعذرا حتى ظن الكثيرون انه أمن العقاب وسيموت موتة طبيعية. ولأن الحكمة تعدنا «بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين» فان اعتقال بوت حقق الوعد الذي كاد ينسى لولا متاحف الجماجم التي خلفها وراءه. وصار العالم موعود بمحاكمة دولية تشرف عليها الأمم المتحدة فتعزز بذلك موقفها من قضايا الابادة وجرائم الحرب. وبسبب اذاعة نبأ القبض على زعيم الخمير الحمر صار هناك حماس عالمي لرؤيته في قفص المحاكمة، وبالتالي تنشيط المحكمة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب مرة أخرى بعد ان استؤنفت نشاطها بضعف لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنة.

وقد قيلت عن هذا الرجل قصص اغرب من الخيال مليئة بالوحشية، ليس اقلها انه كان يستخدم جماجم اعدائه لشرب الماء فيها، وكان يقتل اهالي القرى دون سبب الا انها كانت في طريقه. وكان بث الرعب سلاحه في وجه القوات الحكومية واهالي الارياف الذين كانوا يفرون من قراهم بمجرد سماعهم اشاعة اقترابه من مناطقهم. ومنذ ان فشلت حركته على الارض الا في معقله في انلونغ فينغ انقطعت اخباره حتى اعلن عن انشقاق داخل حركته وانقلب احد مساعديه ضده واعلن القبض عليه حيا.

ومن كمبوديا ستكون للمحكمة الدولية مطالبة أكثر بملاحقة مجرمي الحرب الذين يقومون بعمليات قتل للمدنيين والعزل وهم لا يزالون منتشرين حيثما وجدت الحروب، ولا تزال دماؤهم تسيل في زائير والكونغو.

والمطالبة الآن بنقل المجرم الكمبودي الى كندا انتظارا لمحاكمته علانية تذكر بجنوب شرقي آسيا وتعيده الى الواجهة بعد ان تجاوزته الاحداث وانتقلت آفة الاقتتال الى الشرق الادنى وافريقيا. وواجهتها اليوم ليست سيئة البتة، فمعظم دول تلك المنطقة انتقلت الى حالة استقرار شبه جماعية كان آخر المنخرطين فيها فيتنام التي اعلنت حديثا انفتاحها على العالم، وكمبوديا التي اقرت نظاما سياسيا ديموقراطيا قبل اربع سنوات بعد حرب اهلية طويلة. وهي تختتم اليوم آخر فصولها المرعبة بالقبض على شرير الخمير الحمر بعد ان ظن العالم انه سيفلت من جزاء ابادة مليوني انسان.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِن جَـٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ الحج / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.09	4.00	2.55	3.31	4.09	3.55	3.25	3.10	3.14	4.16	3.07	3.15	4.00	4.12	2.51	3.23	4.25	2.46	4.08	3.14	3.25	3.23	3.13	4.40	3.14	2.30	2.32	2.57	1.53	2.28	3.07	3.19	3.04
الشروق	5.40	5.35	4.34	5.06	5.55	5.25	5.15	5.02	4.50	5.36	7.47	4.45	5.20	5.22	4.28	4.53	6.32	4.32	6.02	4.44	5.46	5.35	5.28	6.44	5.43	4.53	4.42	5.15	3.30	4.24	5.17	5.24	5.15
الظهر	12.23	12.24	11.43	11.56	12.27	11.51	12.35	12.29	11.50	12.31	11.40	11.28	12.12	12.11	11.39	12.11	2.08	11.50	1.29	1.04	1.55	1.14	1.46	2.19	1.39	12.58	1.10	1.29	12.52	1.14	1.44	1.00	12.54
العصر	3.43	3.45	3.23	3.17	4.33	3.13	4.15	4.13	3.24	3.55	3.07	3.17	4.10	3.11	3.19	4.49	6.09	3.38	5.23	5.27	6.12	5.17	6.08	6.18	5.51	5.14	5.35	5.49	5.32	5.45	6.09	5.00	4.57
المغرب	7.07	7.15	6.51	6.47	8.00	6.25	7.47	7.44	6.51	7.19	6.32	6.30	7.02	6.46	6.49	7.19	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	9.51	9.34	9.02	9.37	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.32
العشاء	8.37	8.45	8.23	8.17	9.33	7.39	9.34	9.34	8.22	8.49	8.03	8.00	8.27	7.46	8.26	8.39	11.40	8.46	10.41	10.53	12.10	10.53	12.07	11.46	11.50	11.13	11.35	11.48	11.40	11.48	12.08	10.30	10.33

وما ينطق عن الهوى

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله» قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمناً» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو اليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً)

الأوقاف المصرية تعد مفتشين للتحقق من شخصية خطباء المساجد

القاهرة: من محمود بيومي

قال وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق انه اعد أول قائمة بأسماء عدد كبير من مفتشي المساجد في القاهرة والمحافظات، وارسالها الى وزير العدل المصري لاصدار قرار بمنحهم سلطة الضبطية القضائية التي تخول لهم ابلاغ سلطات الامن ضد كل من يعتلي منابر المساجد للخطابة دون الحصول على ترخيص مسبق من الوزارة.

واضاف الوزير انه تم منح نحو 16 الف تصريح بالخطابة خلال الاشهر الماضية، بالإضافة الى 30 الف امام مسجد معينين بمساجد الاوقاف ووعاظ الازهر. وشدد وزير الاوقاف المصري على ضرورة التصدي لمن يقومون بالخطابة بالمساجد الاهلية دون الحصول على ترخيص مسبق، أو ممن حصلوا على تراخيص بالخطابة وزالت عنهم صفتهم مثل الذين احيلوا الى التقاعد أو توقفوا عن مزاولة الخطابة لمدة تستوجب الحصول على اذن مجدد بالخطابة.

من ناحية اخرى اصدر وزير العدل المصري قرارا بمنح رئيس لجنة البحوث والتأليف والنشر في مجمع البحوث الاسلامية بالازهر صفة الضبطية القضائية لمصادرة المصاحف التي تطبع دون اذن واشراف من الازهر.

بحث التعاون بين الأمم المتحدة والإيسيسكو

تورنتو (كندا): «الشرق الأوسط»

استقبل يويري موسيفيني رئيس جمهورية اوغندا في تورنتو بكندا، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وذلك على هامش المؤتمر العالمي حول «عالمية المعرفة 97» الذي يعقد في تورنتو بحضور ما يزيد على 1200 شخصية بينهم بعض رؤساء الدول ورؤساء الحكومات والوزراء. وقدم المدير العام للايسيسكو الى الرئيس الاوغندي بهذه المناسبة شرحا لأهداف المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وانشطتها ومشروعاتها، خاصة تلك التي تقوم بها في افريقيا للنهوض بمستوى التنمية الشاملة في الدول الاسلامية الافريقية الاعضاء.

من جهة ثانية التقى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في تورنتو بكندا، مع كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة، وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي حول «عالمية المعرفة 97» الذي ينظمه البنك الدولي بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية ومنها الايسيسكو.

وخلال هذا اللقاء تناول الحديث بين الجانبين آفاق التعاون المشترك بين الايسيسكو والامم المتحدة على ضوء مذكرة التفاهم التي وقعتها المنظمة الإسلامية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مع الادارة العامة للعلاقات الاعلامية في الامم المتحدة. كما التقى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في تورنتو مع جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي وتحادث معه حول الانشطة التي تقوم بها الايسيسكو في مجال تطوير التنمية التربوية والعلمية والثقافية في دول العالم الاسلامي، وحول ما يمكن ان يقدمه البنك الدولي من دعم لهذه الانشطة.

مفتي القدس لـ«الشرق الأوسط»

إسرائيل تسعى لتفريغ مدينة القدس من الوجود العربي الإسلامي

القاهرة: من محمود بيومي

قال الشيخ عكرمة سعيد صبري مفتي القدس «ان اسرائيل مستمرة في منهجها وممارستها الاستفزازية ضد العرب والمسلمين، وذلك عن طريق التوسع في مصادرة الأراضي العربية وتخصيصها لبناء المستعمرات اليهودية على حساب الأراضي الوقفية، وان حجج الأوقاف الموجودة لدينا تثبت ان جبل أبو غنيم وجبل الأزور من الأوقاف الاسلامية وكذلك معظم أراضي القدس، وهي أراض لا تباع ولا تصادر».

واشار في حواره لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته الأخيرة للقاهرة الى انه يجب على المجتمع الدولي بأسره أن يتصدى للمطامع الاسرائيلية وتوجهاتها الاستيطانية والتوسعية على حساب الأوقاف الاسلامية في فلسطين، ورفض سياسة الأمر الواقع التي تنتهجها اسرائيل لأن سياسة الأمر الواقع اذا بنيت على باطل فانها مرفوضة في جميع الشرائع والقوانين.

وأوضح أن القدس في خطر بسبب محاولات اسرائيل المستمرة تفريغ المدينة من الوجود العربي والاسلامي، وان الفتوى الخاصة باعدام كل فلسطيني يبيع أرضه لليهود ليست فتوى معاصرة وانما صدرت في أعقاب صدور وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد أصبحت الحاجة ماسة الى تطبيق هذه الفتوى التي أيدها الازهر ومجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة وعدد كبير من المؤسسات الاسلامية المعاصرة. وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية وفلسطين.

لا شرعية لبناء المستعمرات

● ما زالت اسرائيل مستمرة في بناء المستعمرات اليهودية، فما هو التحرك الايجابي لمواجهة بناء هذه المستعمرات والتصدي لها؟

- بداية لا بد أن أوضح ان الشعب الفلسطيني المجاهد ما زال متمسكا بكل حقوقه المشروعة من الاقامة على تراب وطنه وحمايته ضد كل المطامع الاسرائيلية، وفي مقدمتها تهويد القدس والتوسع في بناء المستعمرات، وذلك لأن مدينة القدس مدينة عربية محتلة ولا يجوز لاسرائيل أن تقوم باجراء تغييرات في هذه المدينة المقدسة، كما ان المستعمرات التي أعلنت اقامتها في جبل أبو غنيم أو جبل الأزور باطلة شرعا وقانونا، لأن هذه الأراضي من الأوقاف الاسلامية التي لا يجوز لاسرائيل مصادرتها أو شراؤها. لذا فإننا نعتبر الأوقاف الاسلامية ركيزة من ركائز الصمود العربي الاسلامي في مواجهة التوسعات وبناء المستعمرات اليهودية.

والقدس في خطر وتعيش مأساة كبرى، بسبب مخطط إسرائيل لتهويد المدينة كلها منذ اعلان اسرائيل قيام مشروعها الاستيطاني الضخم المعروف باسم «القدس الكبرى» الذي يستهدف توفير المناطق اللازمة للاستيطان اليهودي، فمساحة المنطقة التي يشملها مشروع القدس الكبرى يشغل مساحة 30 في المائة من الأراضي التي احتلتها بعد حرب يونيو (حزيران) 1967.

وقال: لقد تعرضت القدس للخطر الفعلي منذ احتلال القسم الغربي من القدس سنة 1948 ثم احتلت القسم العربي من المدينة المقدسة في 7 يونيو (حزيران) 1967، كما قامت اسرائيل بتوسيع حدود القدس في 28 يونيو (حزيران) 1967، ثم الاعلان رسميا عن ضم هذه المناطق الى بلدية القدس في نفس التاريخ. وقد عارض الشعب الفلسطيني هذا الضم كما اتخذت الأمم المتحدة قرارات بعدم الاعتراف بهذا الضم واعتبرته باطلا، بل طالبت بالغائه، وبالرغم من ذلك فإن اسرائيل ما زالت مستمرة في استفزازاتها معتمدة على سياسة الأمر الواقع المبنية على الباطل.

أبو غنيم وابن الأزور

● أعلنت اسرائيل توقفها المؤقت عن بناء مستعمرة أبو غنيم. فما حقيقة ذلك، وهل بدأت في بناء مستعمرات أخرى؟

- ان اسرائيل مصرة على بناء المستعمرات في جبل أبو غنيم بالرغم من المعارضة القوية التي تلقاها داخل فلسطين، وبدأ الشعب الفلسطيني منذ اعلان قيام هذه المستعمرة في جبل أبو غنيم اعتصامه ونزوحه للإقامة فوق هذا الجبل واطرافه، ولفت هذا الاعتصام انظار العالم ووسائل الاعلام الى اصرار الشعب الفلسطيني على رفض اقامة المستعمرات الاسرائيلية. وما زال الشعب الفلسطيني على اعتصامه بهذا الجبل.

واضاف: ان سياسة اسرائيل في اقامة المستعمرات لم تتوقف حيث اصدرت قرارا بانشاء مستعمرة جديدة في جبل الأزور وبعض الأراضي الأخرى، في حين ان هذا الجبل من الأوقاف الاسلامية أيضا، والعمل في اقامة هذه المستعمرات قائم رغم كل الجهود المبذولة للتصدي لاقامة هذه المستعمرات.

الفتوى الفلسطينية

● وهل حققت الفتوى الفلسطينية باعدام كل من يبيع أرضه لاسرائيلي النتائج المرجوة منها؟

- أحب أن أوضح أن هذه الفتوى ترجع الى عام 1917، وذلك حين صدر وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، والفتوى تعتبر الفلسطيني الذي يبيع أرضه لليهود خائنا، ولا يجوز ان يصلى عليه بعد وفاته أو يدفن في مقابر المسلمين، لكن الرأي العام لم يتنبه الى صدور هذه الفتوى لعدم وجود سلطة فلسطينية في هذا الوقت. والشعب الفلسطيني في مجمله لا يفرط في شبر واحد من أرضه بارادته ولكن هناك سماسرة يتمتعون بحماية اسرائيل في هذا المجال، فإذا أصدرت السلطة الفلسطينية قرارها بتنفيذ هذه الفتوى فإنها تستعمل حقها المشروع في الحفاظ على الأراضي الفلسطينية، وقد أيد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر هذه الفتوى كما أيدها عدد كبير من علماء الاسلام، ومنذ عدة ايام أعلنت في المسجد الأقصى في خطبة الجمعة مقاطعة الشعب الفلسطيني لكل من يبيع أرضه وعدم التعامل معهم وقد قوبلت الفتوى بالاستحسان والتأييد.

التأييد الإسلامي

● قضية فلسطين والمسجد الاقصى وعروبة القدس من القضايا الاسلامية التي تهتم بها الأمة الاسلامية والعربية. فما هو السبيل لتحقيق التأييد الدولي لهذه القضية؟

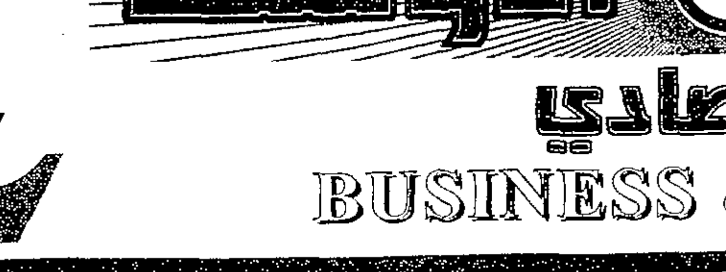
- نحن ندرك ان كل مسلم في العالم يؤيد جهاد الشعب الفلسطيني وحفاظه على ارضه وتراب وطنه ويحرص كل الحرص على عروبة القدس، ولكن المشكلة التي تواجه الأمة تتمثل في التحديات التي تمارسها اسرائيل في فلسطين ومحاولاتها المستمرة لتهويد القدس واعتبارها عاصمة أبدية لاسرائيل والتأييد المستمر من الكونجرس الامريكي ونقل السفارات الى القدس. فإذا استطعنا تحييد الدور العالمي بشأن هذه القضية نكون قد حققنا انجازا طيبا في هذا المجال. وبعد ايام يعقد في القاهرة مؤتمر اسلامي كبير تحضره شخصيات ومؤسسات دينية مهمة في الغرب وسوف اشارك في هذا المؤتمر باذن الله تعالى مع عدد من الشخصيات الفلسطينية لنعرض على هذا التجمع الدولي الكبير نماذج من الممارسات الاسرائيلية التي تهدد مسيرة السلام في الشرق الأوسط وسوف نؤكد لهم ان السلام الذي تدعيه اسرائيل مجرد شعار خارج نطاق التطبيق الفعلي.

● ماذا دار في مباحثات زيارتكم الاخيرة للقاهرة؟

- قابلت الدكتور محمد سيد طنطاوي وعرضت عليه دعم كلية القرآن في القدس بالاساتذة والمناهج الدراسية، وبالفعل سيسافر معي بعض اعضاء هيئة التدريس من جامعة الازهر. كما بحثت معه امر الفتوى الفلسطينية الخاصة بتجريم وتحريم بيع الاراضي الفلسطينية لليهود وأيد هذه الفتوى شرعا. كما بحثت مع الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري ان يشارك عدد من علماء الاسلام في فلسطين في المؤتمر الاسلامي الدولي الذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من 12 الى 16 يوليو (تموز) المقبل وان تتاح لهم مخاطبة هذا الجمع الكبير المشارك في المؤتمر حتى يتعرف المشاركون في المؤتمر من الدول الغربية على قضية القدس ونحصل على تاييدهم بأن تكون القدس عاصمة لدولتي فلسطين واسرائيل.

كما التقيت بالمفتي الدكتور نصر فريد واصل وبحثت معه دعم التعاون بين دار الافتاء المصرية والمؤسسات الاسلامية في فلسطين وبحثت في وجهة النظر الشرعية انه لا يجوز مصادرة أوقاف المسلمين باعتبارها من أملاك الغائبين وان لدينا العديد من الوثائق التي تثبت أن المستعمرات التي تقيمها إسرائيل انما تقيمها على أراض موقوفة ومنها مستعمرة جبل ابوغنيم ومستعمرة أخرى تقام حاليا هي مستعمرة ابن الأزور المعروف باسم ضرار بن الازور وهو صحابي جليل أقام في فلسطين منذ العام 15 هجرية وعرف هذا الجبل باسمه.

No. 6784 - Wednesday 25/6/1997 ● 1997/6/25 العـدد 6784 ـ الأربعـاء



2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ريبسول الإسبانية تأمل في اتفاق نفطي مع العراق

مدريد ـ رويتر: قال مصدر صناعي ان شركة ريبسول الاسبانية ستجري محادثات مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس. واضاف ان الشركة الاسبانية تأمل ان تسفر المحادثات عن اتفاق مماثل للصفقة التي ابرمتها روسيا في مارس (اذار) لتنمية عمليات المنبع لحقل نفطي.

وقال المصدر وقعت روسيا عقداً مع العراق، سيبدأ تنفيذه بمجرد رفع الحظر الدولي المفروض على بغداد وترغب ريبسول في شيء مماثل. وسيكون هناك نوع من الاتصال بين ريبسول والوزير العراقي خلال اليوم.

واضاف ان ريبسول تريد العمل على تطوير احتياطيات تصل الى مليارى برميل من الخام في حقل الناصرية بوسط العراق حيث يوجد حوالي عشرة في المائة من الاحتياطيات النفطية في العالم. ومن المقرر ان يعقد الوزير العراقي مؤتمراً صحافيا في مدريد اليوم، ولكن المصدر اشار الى ان المحادثات ما تزال في مرحلة مبكرة.

«أوبك» تبدأ مؤتمرها اليوم وسط احتمالات قوية بتمديد العمل بسقفها الإنتاجي

فيينا: من عبد المجيد الهيتي

تبدأ اليوم في فيينا اعمال المؤتمر الدوري لوزراء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) لمناقشة السياسة النفطية للدول الاعضاء على مدى الاشهر الستة المقبلة. وخلافا لاجتماع المنظمة السابق الذي انعقد في اجواء ايجابية اضفتها الاسعار العالمية المرتفعة للنفط الخام، فان الاجتماع الحالي ينعقد بعد ان فقدت الاسعار نحو 25 في المائة من قيمتها في بداية العام مع توقعات بمزيد من الانخفاض، ومن شأن ذلك ان يعيد الى الواجهة من جديد مشكلة استمرار بعض البلدان الاعضاء في تجاوز حصصها الانتاجية المقررة. ولكن من المستبعد ان يتمخض المؤتمر الحالي لاوبك عن اي قرار يفاجئ الاسواق عدا تمديد العمل بسقف الانتاج الحالي عند 25.03 مليون برميل يوميا لمدة ستة اشهر اخرى مع تكرار الدعوات الصادرة عن بعض البلدان الاعضاء بضرورة الالتزام بالحصص المقررة وعدم تجاوزها. فقد توقع خبراء نفطيون تحدثت معهم «الشرق الأوسط» ان يتجنب الاجتماع الحالي فتح مناقشة القضايا الخلافية الرئيسية سواء المتعلقة بخفض السقف الانتاجي او اتخاذ اجراءات ملموسة تهدف الى الزام الاعضاء بعدم تجاوز حصصهم الانتاجية المقررة.

يقول الدكتور فاضل الجلبي، مدير مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، «الشيء الواضح ان اجتماع الاويك لن يسفر عن اي تغيير في الوضع الحالي للانتاج في المنظمة، بل سيؤكد على تمديد العمل بالسقف الرسمي الحالي، الذي حددته المنظمه منذ سبتمبر (ايلول) عام 1993 وعدلته بشكل طفيف في يونيو (حزيران) من العام الماضي، رغم ان هذا السقف يقل عن واقع الانتاج الفعلي بنحو يصل الى 1.8 مليون برميل يوميا».

ويتفق مهدي فرضي محلل اسواق النفط في بنك «كلاينوورت بنسون» بلندن، مع هذا الراي، بالقول انه «طبقا لمصادر مطلعة، فان الاجتماع الحالي ربما سيكون الاسرع في تاريخ المنظمة. اذ سيتجنب فتح مناقشة القضايا الخلافية الحساسة سواء المتعلقة باحداث تغيير في السقف الانتاجي او باتخاذ سياسات اخرى تهدف الى التاثير على الاسعار». ويرى فرضي ان الاجتماع الحالي لن يكون اكثر من مناسبة دورية للقاء الوزراء رغم ما قد يصاحبها من تكرار لدعوات بعض البلدان الاعضاء بضرورة الالتزام بالحصص الانتاجية المقررة.

وطبقا لتقديرات وكالة الطاقة بلغ انتاج الاويك في شهر مايو (ايار) الماضي 26.87 مليون برميل يوميا، بارتفاع قدره 1.84 مليون برميل يوميا عن السقف الانتاجي المقرر. وقد مثل هذا المستوى انخفاضا عن انتاج ابريل (نيسان) وذلك لاول مرة منذ اكثر من عام. الا ان هذا الانخفاض جاء لاسباب فنية تتعلق باعمال صيانة الآبار في حقول خليجية ويعلل المحللون ترجيحهم لاكتفاء اويك بالابقاء على السقف الانتاجي الحالي باسباب عديدة، منها عدم قدرة المنظمة على الزام جميع اعضائها باتخاذ اجراءات فعلية للتاثير على الاسعار اذ يقول جيف باين، المحلل النفطي في بنك الاتحاد السويسري (يو. بي. اس) بلندن، «حاولت اويك قبل عشر سنوات استخدام الانتاج للتحكم بالاسعار، الا انها فشلت في ذلك. لذلك فهي غير راغبة في تكرار هذه التجربة». بيد ان السبب الاهم وراء احتمال تمديد الحصص يتمثل في كون الاسعار الحالية مناسبة سواء للمنتجين او المستهلكين رغم بعض صيحات التحذير من مزيد من الهبوط وكانت زيادة الانتاج العالمي، سواء من قبل بعض بلدان اويك او البلدان غير الاعضاء. مع ارتفاع حجم المخزونات العالمية منذ بداية العام الحالي، قد ادت الى عودة اسعار النفط العالمية الى الهبوط عن اعلى مستويات حققتها منذ ست سنوات. فقد تراوحت اسعار خام برنت خلال الشهر الحالي بين 17 و18 دولارا للبرميل الواحد. الا ان هذا المستوى جيد ومقبول حسب رأي الدكتور الجلبي. اذ يقول «ان تمديد العمل بالسقف الحالي وابقاء الوضع على حاله لن يؤدي الى هبوط الاسعار دون المستويات الحالية التي تعد مقبولة من قبل المنتجين والمستهلكين». ويرجع استبعاده للهبوط بشكل اكثر الى استمرار الطلب العالمي بالارتفاع. ويضيف قائلا «ان استمرار الوضع الحالي سيؤدي الى استقرار في الاسعار بحدود تتراوح بين 17 و 17.50 دولار للبرميل. ورغم ما يمثله هذا المستوى من انخفاض كبير عن المستويات المرتفعة التي بلغتها الاسعار اواخر العام الماضي، الا انه يعكس التوقعات التي انطوت عليها موازنات غالبية الدول المنتجة، في الوقت الذي يمثل ارتياحا بالغا للصناعة النفطية العالمية». ورغم اجماع المحللين على توقع اجتماع سريع وهادئ الا ان فرضي لا يستبعد ان يشهد الاجتماع اقتراحات من فنزويلا باجراء تغييرات جوهرية في هيكلة الاويك تاخذ بنظر الاعتبار التغيرات الاساسية التي طرات على السوق العالمية في السنوات الاخيرة. الا انه لا يتوقع في الوقت ذاته ان تحظى تلك الاقتراحات بقبول بقية الاعضاء، خلال الفترة الحالية على الاقل.

ويتساءل المحللون عن جدوى عقد مثل هذه الاجتماعات في المستقبل اذ استمر الحال كما هو عليه الان. يقول باين «قبل عشر سنوات كانت اجتماعات الاويك محط انظار اهتمام عالمي واسع يفوق الاهتمام الذي تتلقاها اليوم مؤتمرات مجموعة السبع. اما الان فانها اصبحت تمر مرور الكرام. ولعل ذلك يعود الى ان ما سيتم مناقشته في الاجتماع، سواء الدعوة الى التقيد بالحصص او ادخال اقتراحات جديدة تغير الوضع الحالي للمنظمة، لن يعدو ان يكون ضربا من الخيال والاماني، واتساءل فيما اذا ستستمر المنظمة بعد اجتماعاتها على هذا المنوال».

في أكبر عملية تخصيص لمساهمة حكومية في مصرف محلي

الحكومة الكويتية تخصص حصتها في بنك برقان واتفاق مبدئي لبيع 130 مليون سهم لمشاريع الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت الهيئة العامة للاستثمار عن مباشرتها لمشروع لتخصيص حصتها في بنك برقان البالغة 60%.

فقد قررت بيع 130 مليون سهم من حصتها في ذلك البنك في مزاد علني يعقد في نهاية الشهر المقبل. وذكرت انها قد وقعت عقدا مبدئيا امس بهذا الشأن من شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بسعر مبدئي مقداره 370 فلسا (سعر اخر اقفال امس) وتمثل هذه الاسهم المائة والثلاثون مليونا ما نسبته 17% من راسمال البنك. اما باقي حصة الحكومة في بنك برقان والبالغة 250 مليون سهم تمثل 36% من راسمال البنك فستطرحها الهيئة للاكتتاب العام في وقت لاحق.

من جهة اخرى لوحظ ارتفاع عدد المواطنين المساهمين بالشركات المدرجة وغير المدرجة بسوق الكويت للاوراق المالية خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل ملفت للنظر.

وتشير الارقام التقديرية التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر معنية بمتابعة توجهات استثمارات المواطنين في الشركات المساهمة الى ان عدد المساهمين بالشركات الكويتية بشكل عام، قد ارتفع الى 240 الف مساهم عام 1996، مقابل 140 الف مساهم عام 1994. علما بان المواطنين الكويتيين حوالي 700 الف نسمة، ومجمل السكان 1.6 مليون نسمة تقريبا.

ومن المؤكد ان برنامج تخصيص الاسهم الحكومية الذي بدأته الهيئة العامة للاستثمار منذ منتصف 1994 قد جذب عشرات الآلاف من المواطنين الكويتيين حيث ارتفع عدد المساهمين في الشركات التي تم تخصيصها وعددها 22 شركة الى 98 الف مساهم في نهاية 1996 مقابل 34 الف مساهم قبل بدء برنامج التخصيص اي بزيادة مقدارها 64 الف مساهم.

وتستاثر الاشاعات المتعلقة بنية الحكومة تخصيص حصتها في شركة ما باهتمام المتعاملين بالبورصة وعامة المستثمرين. وما ان تنطلق اشاعة تحدد اسم الشركة التي ستطرح للاكتتاب العام او المزاد العلني بهدف تخصيص حصة الحكومة فيها، حتى يندفع المتعاملون على شراء اسهمها في البورصة وترتفع اسعارها.

وهذا ما حدث في الايام القليلة الماضية حينما انتشرت انباء حول اقتراب موعد تخصيص حصة الحكومة في بنك برقان فزاد ضغط الطلب على اسهمه وارتفع سعر سهمه عدة ايام متتالية كان آخرها امس حيث سجل ارتفاعا مقداره 10 فلوس وقاد تداول قطاع البنوك من خلال 3.48 مليون سهم. الا ان العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر اكد اكثر من مرة ان الهيئة لا تعلن رسميا عن تخصيص اي حصة لها بالشركات الا بعد توقيع الاتفاق المبدئي بينها وبين الطرف المتقدم للشراء. وذلك حرصا منها على مصلحة المتعاملين. وللعلم فان الحكومة الكويتية ممثلة بالهيئة العامة للاستثمار قد باعت جميع حصصها في البنوك المدرجة بالبورصة ولم يبق لها سوى 60% في بنك الكويت والشرق الاوسط و10% بالبنك التجاري و60 % في بنك برقان (اعلن امس عن تخصيصها). وكانت الحكومة تمتلك في السابق 10% في البنك الاهلي الكويتي تم بيعها، و30% في البنك العقاري تم بيعها ايضا.

وتوقعت مصادر عليمة ان تنتهي الهيئة العامة للاستثمار من تخصيص كل ما تملكه الحكومة من اسهم الشركات في نهاية العام المقبل، او مع دخول عام 1999 وهذا التأخير يعود لتزايد القيمة السوقية للاسهم المتبقية والتي تقدر قيمتها باكثر من مليار دولار.

وقد قامت الهيئة حتى هذا التاريخ بتخصيص حصتها في 22 شركة محلية، تجاوزت قيمة الاسهم المخصصة 750 مليون دينار (حوالي 2.498 مليار دولار).

صندوق استثماري إسلامي للتمويل التأجيري بقيمة 300 مليون دولار

لندن : من نادية محديد

يسعى لبنان الى استقطاب العمل المصرفي الاسلامي حيث كشف امس ناصر سعيدي نائب محافظ بنك لبنان المركزي لـ«الشرق الاوسط» انه يتوقع أن تستفيد بلاده من تأسيس صندوق استثماري أسلامي للتمويل التاجيري برأسمال تتراوح قيمته بين 150 الى300 مليون دولار. ويتوقع الاعلان عنه في غضون الاشهر الثلاثة القادمة. صرح ذلك سعيدي على هامش اعمال اليوم الثاني من قمة المصرفيين العرب في لندن، معتبرا أن الصندوق الاول من نوعه الذي يقوم به رجال أعمال من القطاع الخاص الخليجي.

وذكر ناصر انه يحبذ في إطار التوجه والاهتمام المتزايد بالعمل المصرفي الاسلامي أن يستقطب لبنان هذا النوع من العمليات التمويلية، اذ قال «اننا نتفق مع انماء التخصص في العمل المصرفي الاسلامي، خاصة أن الحاجة للتمويل كبيرة في الاقتصادات العربية الخاضعة لبرامج اعادة هيكلة عميقة».

أما عدنان البحر رئيس مجلس ادارة «المستثمر الدولي» المؤسسة المالية الاسلامية، فيعزو الاهتمام المتنامي بالخدمات المصرفية الاسلامية وتركيز أوراق المؤتمر عليها الى معدل نموها القوي مقارنة بمعدل النمو السنوي للخدمات المصرفية التقليدية في المنطقة العربية». اذ تراوحت نسبة النمو في القطاع المصرفي التقليدي بين 7 و8 في المائة سنويا، في حين وصلت النسبة في الصناعة المصرفية الاسلامية الى 15 في المائة. وأوضح ان تخصص بعض المصارف العربية في توفير هذه الخدمة المالية الاسلامية، يفيد في امتصاص السيولة وتشغيل المدخرات المالية التي تهدر ولا تستخدم في النظام المصرفي العربي لكونها ترفض التعامل مع المصارف التقليدية.

ويذكر أن عدد المؤسسات المالية الاسلامية حاليا وصل الى نحو 200 وحدة تتمركز معظمها في أسواق دول التعاون الخليجي.

ومن جهته أشار عبد الرحمن عبد العزيز الراجحي المدير التنفيذي لمؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة الى انه «من الضروري ان يعتني التخصص في العمل المصرفي الاسلامي عدم الخلط بين ودائع المصرف وودائع الزبائن، واستخدامها استخدامات عشوائية». واردف قائلا ان «هذه البنوك لا تختلف عن البنوك التجارية اصلا بل فقط في مجال توظيفها لرؤوس الأموال، في مشاريع استثمارية تنسجم ومبادئ الشريعة الاسلامية».

واعتبر التمويل التأجيري المعول عليه في المشاريع التنموية في البلاد العربية «احد الاوعية لعملها الى جانب قطاع العقار والسلع وغيرها». واشترط «ان يكون المودع على علم بالعقود التجارية التي توظف فيها أمواله».

وركز الراجحي في تعليقه لـالشرق الأوسط على ضرورة تنشيط البورصات العربية التي قال انها «ليست مكانا فقط للمضاربة بل تفيد ايضا في تأسيس الصناديق الاستثمارية والعمل المصرفي الاسلامي». ورأى أن «تنشيط الاسواق المالية العربية يمر عبر ربطها ببعضها البعض وتزويدها ببنوك للمعلومات للرفع من تعاملاتها».

ورحب الراجحي باتجاه الانفتاح في سوق الأسهم السعودية لاستقطاب المزيد من المستثمرين «غير السعوديين»، حيث قال ان «الشخص الذي يأتي ليستثمر أمواله في بلد ما، فهو حتما حريص على سمعة واستقرار هذا البلد». وتابع قائلا «كل يوم نتأخر فيه عن تحديث النظام والقوانين المصرفية فنحن اذن نخسر كل يوم. والفرصة للاستثمار موجودة اليوم في الدول العربية البكر، اذا لحقت حالها».

ودعا جورج كردوش، رئيس جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا، في نهاية اشغال المؤتمر، اتحاد المصارف العربية الى الاستفادة من اشغال اليومين التي تدارست واقع ومستقبل الصناعة المصرفية العربية في ظل التحديات التي تواجهها في نهاية القرن بالقول أن هناك نقطتين رئيسيتين يجب على الاتحاد دراستهما وهما: تأثير العولمة على المصارف العربية من جهة، وإعادة النظر في مفهوم التخصيص من جهة اخرى، حيث ذكر ان مفهوم التخصيص في البلاد العربية اقتصر على تخصيص المشاريع المؤممة في حقبة السبعينات، للالتباس الذي حدث في فهم هدف التخصيص على مستوى المنافسة ومدى ارتكاز الاقتصادات الوطنية على ميكانيزمات العرض والطلب داخل السوق.

واغلق المؤتمر أبوابه دون ان يروي عطش المصرفيين العرب الذين أبقتوا ضخامة المهمة التي انيطت بهم، حيث ساد الاعتقاد بأن تطور الصناعة المصرفية في العالم العربي مرتبط بمدى الانفتاح السياسي ومدى استعداد الحكومات المختلفة لمواكبة ركب الدول الصناعية في تطوير اقتصاداتها ومن ثم تطوير مصارفها.

ترسية مشروع بترولي إماراتي على شركة إيطالية و«أدنوك» ترتفع حصتها في «أدجاز»

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

صدق المجلس الاعلى للبترول بدولة الامارات العربية المتحدة امس على تعديل في اتفاقية المشاركة المعقودة بين شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» وثلاث شركات اجنبية تساهم مع ادنوك في شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «ادجاز» كبرى الشركات المنتجة للغاز في دولة الامارات.

وارتفعت بموجب الاتفاقية الجديدة حصة ادنوك الى 70% بعد ان كانت 51% فيما تقلصت حصص الشركات الثلاث الاخرى الى 30% بعد ان كانت 49%، ولم يحدد البيان الذي صدر عن المجلس الاعلى للبترول بعد اجتماعه امس برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حجم المبالغ التي ستدفع للشركات الاجنبية نظير تخليها عن جزء من حصصها في شركة ادجاز، الا ان مصادر بترولية مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الصفقة بمليارات الدولارات مشيرة الى ان مبيعات ادجاز السنوية تزيد عن مليار و650 مليون دولار، وهو مبلغ كبير لا يمكن للشركات الاجنبية ان تتنازل عن حصتها فيه الا اذا اعطيت اغراءات كافية تبرر مثل هذا التنازل.

ولم يحدد بيان المجلس الاعلى للبترول التوزيع الجديد لحصص الشركات الاجنبية الثلاث، لكن مصادر «الشرق الأوسط» ذكرت ان شركة متسوي اليابانية التي كانت تمتلك 25% ستنخفض حصتها الى 15% فيما ستنخفض حصة شركة البترول البريطانية من حوالي 16% الى 10% وتنخفض حصة شركة توتال الفرنسية من حوالي 8% الى 5%.

ولم يذكر شيء عن معايير تقييم التعويضات للشركاء الاجانب مقابل تخليهم عن جزء من حصصهم الا ان المصادر البترولية قالت ان هناك قائمة كبيرة من الاعتبارات منها وضع الشركة من حيث استقرار عقودها مع الخارج، وهو وضع جيد حيث ان «ادجاز» وقعت عقداً طويلاً مع شركة كهرباء طوكيو لبيع معظم انتاجها لها لمدة 25 عاماً تنتهي عام 2020، وقد تم تجديد هذا العقد قبل اربع سنوات على اثر اتفاق بمضاعفة انتاج الشركة وانشاء خط انتاج ثالث في موقع عمليات الشركة في جزيرة داس.

اما الاعتبار الثاني فهو سعر الطاقة بشكل عام واسعار الغاز في العالم ووضع الغاز في الاسواق العالمية. وتقول المصادر البترولية ان الشركات الاجنبية ربما باعت جزءاً من حصصها من اجل استخدام السيولة التي ستتوفر لها في عمليات واستثمارات اخرى في العالم.

واكدت تلك المصادر ان المفاوضات مع الشركات الاجنبية الثلاث بدأت قبل اربع سنوات. وبخلاف التصديق على اتفاقية تعديل نسب المشاركة في «ادجاز» وافق المجلس الاعلى للبترول في اجتماعه امس ايضاً على ترسية مشروع لمعالجة وحدات المكثفات بالرويس وعلى مشروع انتاج المكثفات في حقل عصب، وفازت بالعقد شركة سام بروجتي «SAAM PROGETTI» الايطالية. ولم يذكر بيان المجلس الاعلى للبترول قيمة العقد الا ان مصادر بترولية قالت ان قيمته تتراوح بين 900 مليون ومليار دولار.

ويعد هذا المشروع واحداً من اضخم المشروعات التي يجري تنفيذها في منطقة الرويس التي تعد قاعدة للصناعات البترولية في امارة ابوظبي.

شركة إيطالية تفوز بصفقة نفط كويتية قيمتها 96 مليون دولار

الكويت ـ رويتر: قالت مصادر نفطية امس ان وحدة سنامبروجتي التابعة لشركة ايني الايطالية للطاقة فازت بصفقة قيمتها 96 مليون دولار لبناء وحدة حقن مياه في حقل صابرية النفطي الكويتي، واضاف المصدر «حصلت سنامبروجتي على الصفقة لبناء محطة لحقن المياه، المشروع سيبدأ قريبا».

واوضحت مصادر انه من المتوقع ان تضخ مؤسسة البترول الكويتية وهي الذراع الحكومي لانتاج النفط نحو 100 الف برميل يوميا من المياه في حقل صابرية الشمالي. وكانت الشركة الايطالية تتنافس على هذه الصفقة مع شركتين من كوريا الجنوبية. وتعتزم الكويت عضو أوبك التي تنتج نحو مليوني برميل يوميا زيادة طاقتها لانتاج النفط الى نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا في مطلع القرن المقبل من 2.5 مليون برميل يوميا حاليا.

وقالت شركة دايليم الكورية الجنوبية امس انها فازت بعقد قيمته 128 مليون دولار لبناء مركز لتجميع النفط في الكويت. واضاف مدير عمليات الشركة بالكويت لقد وقعت شركة نفط الكويت العقد امس الاول. وأشار إلى ان بناء مركز التجميع 25 سيستغرق 27 شهرا وستبلغ سعته 250 الف برميل يوميا، ودعت الكويت في اكتوبر «تشرين الاول» الماضي حوالي 24 شركة غربية وآسيوية للاشتراك في مناقصة لبناء مركز التجميع 25، وتضرر الكثير من مراكز تجميع النفط الكويتية بسبب حرب الخليج عام 1991.

ومنحت الكويت في ديسمبر (كانون الاول) 1995 شركة الصين للانشاءات الهندسية البترولية عقداً قيمته 391.5 مليون دولار لبناء مركزي التجميع 27 و28 اللذين تصل سعتهما الاجمالية الى 410 الاف برميل يوميا. وتبلغ حصة الانتاج المخصصة للكويت من منظمة اوبك مليوني برميل يوميا. وتعتزم الكويت زيادة طاقتها الانتاجية من 2.5 مليون برميل يوميا حاليا الى حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا اوائل القرن المقبل.

وكان الانتاج الكويتي قد تجاوز ثلاثة ملايين برميل يوميا في اوائل السبعينات.

موجز

إيران تعتزم إنشاء معمل تكرير نفط في الفلبين

● قال مسؤول فلبيني امس ان ايران تعتزم بناء معمل لتكرير النفط في جنوب الفلبين بالاشتراك مع شريك فلبيني. وقال نور ميسواري رئيس مجلس جنوب الفلبين للسلام والتنمية في مؤتمر صحافي انه من المتوقع ان يبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) بناء المعمل بطاقة انتاجية مبدئية تبلغ 150 الف برميل من النفط يوميا. وأضاف لرويتر «ستصل الاستثمارات المبدئية في المشروع الى 150 مليون دولار ولكننا نتطلع الى مزيد من الاستثمارات في صناعات المصب». وقال ميسواري الذي سيتوجه الى طهران لانهاء الاتفاق ان مستثمرين اجانب ربما يقترحون أربعة مشروعات اخرى مشابهة في جزيرة ميندناو الجنوبية، ولكنه رفض تحديد المستثمرين. ومجلس جنوب الفلبين للسلام والتنمية هيئة مؤقتة تعني بتمهيد الطريق لاقامة منطقة حكم ذاتي في جنوب الفلبين.

شركة سمسرة بريطانية تنصح بشراء أسهم تكنوباك المصرية

● قالت شركة تي هور التي يقع مقرها في لندن امس انها تنصح بشدة بشراء أسهم شركة تكنوباك المصرية للتعبئة والتغليف.

وقالت ان الشركة التي تسيطر على حصة تبلغ 65 في المائة من سوق التعبئة والتغليف المصرية والتي تعد اكبر شركة من نوعها في افريقيا باسرها في موقع يجعلها تستفيد من سوقها المحلي المتوقع ان ينمو بنسبة 200 في المائة خلال خمس سنوات.

وقدرت أن تزيد الارباح الصافية لتكنوباك من 10.660 مليون جنيه في عام 1996 الى 14.970 مليون جنيه في 1997 والى 20.969 مليون جنيه في 1998 والى 34.951 مليون في 1999 لتصل الى 48.557 مليون في عام 2000. وسجل سعر سهم الشركة في احدث تداول عليه 37 جنيها، وتقدر نسبة السعر الى العائد بنحو 11.4 وللشركة 4.6 مليون سهم مصدر.





كومبيوتر COMPUTER

يستقبل أيضا النصوص والصور عبر الأقمار الصناعية

الراديو الرقمي يمكن الدول النامية قريبا من استقبال مئات المحطات بنقاء فائق

لندن: «الشرق الأوسط»

ستبدأ شركات صناعة المنتجات الالكترونية الاستهلاكية الكبيرة حول العالم قريبا انتاج اجهزة راديو «مذياع» رقمية بمواصفات فائقة الجودة تمكن من التقاط مئات المحطات حول العالم في اي مكان. وباستخدام تقنيات الكترونية وبرمجة الكومبيوتر ستتمكن الاجهزة التي يطلق عليها رجال الصناعة «الاجهزة الثورية» ايضا من استقبال النصوص والصور من شبكات الاقمار الفضائية من خلال نظام «وورلد سبيس» الذي يهدف الى تمكين المستمعين عبر العالم من التقاط برامج المحطات الدولية الكبيرة مثل اذاعات هيئة الاذاعة البريطانية الخارجية والمحطات الالمانية والفرنسية والعربية والصينية وغيرها.

وستقوم بصناعة الراديو المحمول شركات يابانية وغيرها تشمل «هيتاشي» و«باناسونك» و«سانيو» و«جي في سي». وسيمكن الجهاز «الثوري» المسافرين من استقبال محطاتهم المحلية في اي مكان في العالم تقريبا. كما أنه سيسمح لاول مرة لبقاع كثيرة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وحوض الكاريبي باستقبال مئات المحطات الخارجية باصوات تقنية بدلا من الاعتماد الحالي على استخدام الموجات القصيرة والطويلة التي عادة ما يشوبها التشوش وسط زحمة المحطات وقرب مدى البث بين المحطات.

وتعتزم مؤسسة «وورلد سبيس» اطلاق قمر «افريستار» (نجمة افريقية) في يونيو (حزيران) 1998 الذي سيمكن المستمعين في افريقيا من التقاط مئات المحطات حول العالم باصوات فائقة النقاوة. ويتبعه في العامين التاليين اطلاق «آسيا ستار» (نجمة آسيا) و«كاريبستار» (نجمة الكاريبي).

ومن اجل خفض تكاليف انتاج الراديو الرقمي الى ما يقل عن نحو 200 دولار ستقوم الشركات باستخدام تقنيات الكترونية متاحة حاليا قام بتطويرها معهد «فراتهوفر» الالماني.

وستقوم مجموعة مؤلفة من شركات اوروبية تشمل «ماترا ماركوني» ببناء الاقمار الفضائية الثلاثة.

ويقول نوح سمارة رئيس مؤسسة «وورلد سبيس» انه وقع فعلا اتفاقيات مع «وجوه اذاعية عالمية شهيرة» استعدادا لاطلاق خدمة البث الرقمي، لكنه اضاف ان الهدف الرئيسي من تدشين الخدمة الرقمية هو تمكين سكان الدول النامية من استقبال برامج مخصصة لاذواق وثقافات محددة وبرامج عالمية تناسب الاذواق المحلية في الدول النامية.

ويقول انه بمرور الوقت سيمكن خفض سعر جهاز الراديو الرقمي الى نحو نصف التكلفة المقدرة حاليا، اي ما يعادل اقل من 100 دولار مما يمكن اعدادا كبيرة من سكان الدول النامية من استقبال مئات المحطات بلغات وثقافات متنوعة حول العالم وبمستويات عالية من جودة الصوت.

«إيه إس تي» تطرح أجهزة «آسينتيا» المحمولة و«برافو» بمعالج «پنتيوم 2» الجديد

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «ايه اس تي - الشرق الأوسط» طرازين جديدين من اجهزتها المحمولة «أسينتيا» المزودة بمعالج انتل «بنتيوم» مع تقنية «ام ام اكس» الجديدة. ويقول الياس بيج المدير الاقليمي للمبيعات والتسويق في الشركة ان الطلب المتزايد في أسواق المنطقة على الاجهزة المحمولة «يشهد رواجا كبيرا» وان اجهزة «اسينتيا» الجديدة من طرازي «ايه» و«بي» تناسب استخدامات الشركات الكبيرة والمتوسطة الحجم.

وتتضمن اجهزة «ايه اس تي» مواصفات اجهزتها المكتبية التي تشمل قوة الأداء وامكانيات الوسائط المتعددة. اجهزة «بي 70 و80» بمعالج «بنتيوم» بسرعة 150 و166 ميجاهيرتز وبرامج «ويندوز 95» و«ويندوز ان تي 4» وشاشة «تي إف تي» بقياس 12.1 بوصة، مشغل أقراص مدمجة وذاكرة سعتها 32 ميجابايت وقرص صلب قابل للنزع بسعة 2 جيجابايت او 3 جيجابايت. اجهزة «ايه 60» فتاتي مزودة بمعالج «بنتيوم» بسرعة 150 ميجاهيرتز وشاشة ملونة بقياس 12 بوصة، وذاكرة سعتها 16 ميجابايت، وقرص صلب سعته 1.44 جيجابايت ومشغل اقراص مدمجة بسرعة قياسية ونظام الوسائط المتعددة.

وطرحت الشركة ايضا في اسواق منطقة الخليج والشرق الأوسط اجهزة «برافو ال سي 6233» التي تمثل نوعا جديدا من المنتجات المزودة بمعالج «بنتيوم 2» الجديد.

ويقول بيج «واجهت الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم صعوبة في الحصول على اجهزة تقنية عالية الأداء مثل بنتيوم 2 نظرا لارتفاع ثمنها بشدة لكن «برافو» الجديدة تقدم الآن باسعار معتدلة».

وتسعى «ايه اس تي» الى التركيز اقليميا على مقابلة متطلبات الشركات المتوسطة والصغيرة المهتمة بادخال احدث التقنيات بتكاليف منخفضة خاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد تصاعد اعداد الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتأسست «ايه اس تي» لـ«الشرق الأوسط» في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي في عام 1991 كفرع لشركة «ايه اس تي ريسرتش» الاميركية وتعمل في نحو 20 دولة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا وشمال وشرق افريقيا من خلال 43 مركز خدمة.

«برافو» المزودة بمعالج «بنتيوم 2» الجديد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مؤتمر الاستخدامات المتعددة اللغات في كيمبردج أبريل المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد «المؤتمر الدولي السادس لاستخدامات الكومبيوتر المتعددة اللغات» في جامعة كيمبردج البريطانية في 17 - 18 ابريل (نيسان) المقبل. وينظم المؤتمر الذي يصاحبه معرض لمنتجات البرمجة المتعددة اللغات «مركز دراسات الشرق الاوسط» في جامعة كيمبردج الذي دعا لتلقي اوراق تقدم من المؤتمر بحلول 27 اغسطس (آب) 1997 على ان تسلم الاوراق جاهزة للطباعة قبل 12 ديسمبر (كانون الاول) 1997. وستكون اللغة الانجليزية اللغة الرئيسية في المؤتمر. لكن المركز قال انه سيبحث امكانية قبول اوراق مقدمة بلغات اخرى مع توفير مخلصات او ترجمات كاملة باللغة الانجليزية. وتشمل موضوعات المؤتمر:

- تحرير النصوص بمساعدة الكومبيوتر
- قواعد المعلومات المتعددة اللغات
- الخرائط المتعددة اللغات
- القواميس الإلكترونية والترجمة الآلية
- تدريس اللغات بالكومبيوتر
- كتابة النوتات الموسيقية بالكومبيوتر
- استخدام الكومبيوتر في اعمال الحفريات
- تطبيقات الكومبيوتر المتعددة اللغات للمعوقين
- الاجهزة والتطبيقات المصممة للاستخدامات المتعددة اللغات
- البريد الالكتروني المتعدد اللغات
- مواصفات البرامج المتعددة اللغات

ويشمل المؤتمر ايضا فعاليات اخرى من بينها جلسات حوار مفتوحة تشمل عروضا لمنتجات وخدمات معاهد ومؤسسات متخصصة وتبادل المعلومات بينها وعروضا تقدمها شركات حول منتجاتها وخدماتها. كما يتزامن مع المؤتمر ايضا انعقاد معرض لمنتجات اجهزة وتطبيقات الكومبيوتر في 18 ابريل.

«كومپاك» تبتلع «تاندام»

ايكهارت فيفر رئيس شركة «كومپاك» الاميركية لاجهزة الكومبيوتر العملاقة (يسار) ودول بيير مدير عام شركة «تاندام» الأميركية لتسويق المنتجات اللكرسونية عقب استكمال حيازتها من قبل «كومپاك» من خلال تبادل اسهم قيمتها 3 مليارات دولار (رويتر)

57 ألف موقع مخصصة لتقديم معلومات عنه

الانتحار.. على طريقة «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد جون وين الطبيب الشرعي في مستشفى بريطاني بعض اصحاب مواقع شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية الذين قاموا بادخال مواقع تقدم معلومات عن طرق الانتحار ووصفهم بانهم من ذوي «العقول الملتوية».

وجاء الانتقاد بعد ان قام شاب اسمه مايكل روز بالانتحار مستخدما معلومات على مواقع في الشبكة توفر 101 طريقة للانتحار بعد خلاف مع احدى صديقاته. ولاستكمال مهمته تماما قام روز ببث رسالة قبيل انتحاره بالبريد الالكتروني يخبر فيها صديقة له باكتشاف طرق الانتحار على شبكة «انترنت» قائلا: «بعد اجراء بعض المقارنات مساء اليوم وجدت طريقة سريعة وسهلة وغير مؤلمة للانتحار لا تستغرق اكثر من ساعة وسوف افعل ذلك الليلة». ومن اللافت ان روز نفسه كان يعمل كخبير في لاعمال الدعم الالكتروني في شركة بريطانية واختار طريقة ليست مبتكرة تماما للانتحار بتناول جرعة كبيرة من حبوب مهدئة قبل تغطية رأسه بكيس بلاستيكي يمنع دخول الهواء. وقالت صديقته في مداولات الطبيب الشرعي انها كانت تشارك روز اهتماماته بتقنيات الكومبيوتر، فيما قال الطبيب الشرعي ان شبكة «انترنت» تحتوي على 57 الف موقع مخصصة لمعلومات عن طرق الانتحار.

الدول الصناعية تعزز مكافحة اختراق جماعات الإرهاب لشبكات الكومبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

رغم هيمنة الترحيب بانضمام روسيا الجزئي لمجموعة السبع التي تسمى الان «مجموعة الثمانية» وقضايا اقتصادية ملحة مثل تصاعد فائض تجارة اليابان ومستقبل الين كعملة دولية بعد طرح العملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر في مطلع 1999 وجد قادة الثمانية في قمة دنفر بعض الوقت في جدول اعمالهم المزدحم لبحث تعزيز مكافحة اختراق الجماعات الارهابية حول العالم لشبكات الكومبيوتر وجمع تبرعات من خلالها. وحذرت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية للصحافيين الجماعات قائلة «رسالتنا المشتركة لكم هي ليس امامكم مكان تهربون اليه وليس امامكم مكان تختبئون فيه».

وكانت مكافحة الارهاب احد الموضوعات التي بحثتها قمة الدول الصناعية، لكن بيانا أصدره في دنفر وزراء خارجية الدول الثماني تعهد بمد مكافحة الارهاب الى مجالات اخرى بما فيها قيام الحكومات «بمقارنة» قوانينها المحلية حول مكافحة جمع الاموال من قبل الجماعات الارهابية عبر شبكات الكومبيوتر.

ورغم اعتبار الولايات المتحدة احد المحركين الرئيسيين وراء اتخاذ اجراءات ضد الارهاب فان قضية جمع الاموال تمثل احدى القضايا التي عرضت واشنطن لانتقادات دولية، اذ تشكو بريطانيا مثلا منذ فترة طويلة من قدرة الجيش الجمهوري الايرلندي على جمع اموال في الولايات المتحدة. وقال بيان وزراء قمة دنفر ان دول المجموعة ستعمل لحماية الشبكات الالكترونية وشبكات الكومبيوتر من اختراق الارهابيين لها وستتبادل المعلومات حول وسائل منع الجمعيات الارهابية من استخدام شبكات الكومبيوتر واحباط استخدامها للتقنيات المتطورة. وقررت القمة عقد مؤتمر في مدينة هونولولو بولاية هاواي الاميركية في سبتمبر (ايلول) لتنفيذ هذه الخطوات والتعهدات.

خصصت 53 مليون دولار لمشروعات خطة الاستثمار العام الحالي

18.5 مليون دولار أرباح وزعتها «سكر كنانة» السودانية على المساهمين

لندن: من سعيد محمد الحسن

قرر مجلس الادارة والجمعية العمومية لشركة «سكر كنانة» السودانية دفع ارباح المساهمين لعام 96/95 البالغة 16 مليون دولار. وكانت قد دفعت ارباح عام 95/94 البالغة 12.5 مليـون دولار. وبذلك يكون مجموع ارباح المساهمين التي دفعت خلال العامين حوالي 29 مليون دولار.

وقال عضو مجلس الادارة لشركة كنانة المنتدب عثمان النذير لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الادارة وافق في اجتماعه الأخير في دمشق على الخطة الإستثمارية الثانية لعام 1977 ـ 2003، وهي خطة تهدف الى زيادة الانتاج والاستفادة من القدرات التكنولوجية والتقنية المتاحة لتدعيم ايراداتها وزيادة صافي دخل الشركة والارباح الموزعة على المساهمين والى تحديث وسائل الادارة بادخال تقنية المعلومات.

وتبلغ تكلفة المشروعات التي سيبدأ تنفيذها في عام 1997، 53 مليون دولار، واهمها مشروع توسعة المصنع حيث اقتضى ذلك التصاعد المستمر في معدلات انتاج القصب في العامين الأخيرين وتوقعات استمرار هذا التصاعد بعد دخول الامتداد الزراعي الجديد في موسم 1998/97 أن يصل انتاج القصب الى 3.4 مليون طن. وعليه ستزداد طاقة الطحن من 17 الف طن قصب في اليوم الى 26 الف طن في اليوم. وتشكل هذه الزيادة البالغة 9 آلاف طن قصب في اليوم مصنعا جديدا بحاله، وتكلف هذه التوسعة والذي بدأ تنفيذها هذا العام 42 مليون دولار مما يؤدي الى أن يبلغ الانتاج 350 الف طن و120 ألف طن من المدلاس والذي يصدر كله إلى أوروبا.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب ان الخطة تشمل ايضا اقامة مخازن بورتسودان لتخدم صادر ووارد شركة كنانة وعلى أحدث المستويات العالمية كما تشمل الخطة الاستفادة من فائض الورش تجاريا وتقديم خدماتها التجارية لقطاع السكر خاصة وقطاع الزراعة عامة، حيث تنتج ورش كنانة الآن اكثر من 29 نوعا من الالات الزراعية والعديد من قطع الغيار لكافة الالات الثقيلة والخفيفة، كما تضم قائمة المشروعات تصنيع المدلاس بهدف زيادة القيمة المضافة من مخلفات السكر لدعم المركز المالي للشركة.

واضاف العضو المنتدب لشركة كنانة ان مجلس الادارة قد اطلع ايضا في اجتماعه الأخير على ما تم تنفيذه من مشروعات حتى نهاية عام 1996 ومنها تركيب مصفاة لانتاج 50 الف طن للسكر عالي النقاء وبمستويات انتاج السوق الأوروبية معد للتصدير وتركيب مصنع لتعبئة السكر في الواحد كيلو واثنين كيلو، وكذلك تركيب مصنع لانتاج العسل الذهبي والأسود بطاقة خمسة الاف طن للاستهلاك المحلي والتصدير، وتركيب ورشة الصفية وهي الأكبر في الشرق الأوسط لتصنيع قطع الغيار، وقد بلغت تكلفة هذه المشروعات 60 مليون دولار، وقال العضو المنتدب للشرق الأوسط ان مجلس الادارة اطلع ايضا على عمليات التوسع بانشاء الامتداد الجديد للمزرعة واضافة 10 الاف فدان. ويتكون هذا الامتداد من مد شبكة قنوات ومصارف للري ومحطات ضخ اضافية ومحطة لتوليد الكهرباء مقدارها 11 ميجاوات لتصبح قدرة «كنانة» على التوليد الكهربائي 53 ميجاوات مما يجعلها تأتي كاكبر محطة لتوليد الكهرباء في السودان وسيمكن هذا التوسع من اضافة 30 ألف طن.

وقد بلغت التكلفة الاستثمارية لمشروعات الاحلال واعادة التاهيل 150 مليون دولار، وشملت معدات المصنع والمعدات الزراعية ومعدات نقل وحصاد القصب ومعدات الدرش. واضاف العضو المنتدب ان الشركة تمكنت من تنفيذ مشاريعها في التوسع الرأسي والأفقي ومن تمويل عمليات الصيانة والاحلال واعادة التاهيل للأصول من مواردها الذاتية دون الحاجة الى تمويل خارجي ودون اللجوء الى زيادة رأسمالها مما يعكس قوة المركز المالي للشركة، والمتمثل ايضا في احتفاظها بنسبة سيولة مناسبة في عام 1996/1995 بلغت 19 مليار جنيه، كما ان الاصول المتداولة تبلغ ضعف الخصوم المتداولة.

ومن جانب آخر، نجح مركز الابحاث الزراعية في قصب السكر التابع للشركة في جلب 600 عينة قصب من جميع انحاء العالم. واستطاع انتاج وتهجين عينات تبلغ انتاجيتها 50 الى 55 طن قصب للفدان مما يؤدي الى انتاج قياس، كما ان هذه العينات تتميز بمقاومة الامراض.

وعن الأسعار العالمية للسكر، قال العضو المنتدب لـ«الشرق الأوسط» ان الأسعار العالمية الفورية للسكر في ارتفاع وهي مرشحة للزيادة في العام المقبل.

واضاف ان شركة كنانة استطاعت تصدير السكر لعدد من الدول الافريقية المجاورة، كينيا ويوغندا وتشاد وافريقيا الوسطى والصومال وجيبوتي، كما انها صدرت الى بعض الدول العربية، كالمملكة العربية السعودية، وسورية والأردن واليمن، ورومانيا وبلغاريا وبنغلاديش. وقد تمكنت «كنانة» من تصدير أكثر من 600 ألف طن سكر وحوالي نصف مليون طن مدلاس الى أوروبا خلال الخمس سنوات الأخيرة.

مجموعة «دنيا» المغربية تجري مفاوضات مع مستثمرين أميركيين

الرباط: الشرق الأوسط

أكد عبد الهادي العلمي رئيس مجموعة «دنيا» للسياحة أنه يجري مفاوضات مع مستثمرين اميركيين من أجل تطبيق الحل الذي كانت قد طرحته السلطات الرسمية في عام 1993 والذي ينص على دخول مستثمرين مع العلمي الذي يحتفظ بنسبة معينة وتتحمل كل الشركات أعباء الاستثمار ويؤكد أن مفاوضاته مع الجهات الجديدة تعتبر أكثر معقولية. واضاف أن المشكلة ليست في ايجاد الشركات والمستثمرين ولكن في عدم تطبيق قرار 1993.

ويقول انه لم تكن لديه أية ديون ولا مشاكل مالية مطلقا قبل بناء قصر المؤتمرات.

واضاف العلمي في تصريحاته أن المفاوضات مع «أكور» انتهت الى طريق مسدود حتى قبل توقيع المجموعة الدولية بروتوكولا ماليا مع وزارة المالية المغربية.

واستغرب المسؤول ادعاء «أكور» حول الأزمة المزعومة التي تعيشها مجموعة «دنيا» ورد على ذلك معتبرا أن مجموعته في وضع أحسن وأقل تأزما مما تعيشه «أكور» ذاتها. أما عن صندوق الاستثمار البالغ 100 مليون دولار المرصودة لشراء سلسلات فندقية قائمة ولتطوير المجمع الفندقي فقال العلمي انه صندوق لا وجود له على الاطلاق.

وذكر أن مجموعة «دنيا» طوت هذا الملف تماما وأعلنت عن فشل المفاوضات مع مجموعة «أكور» الدولية بخصوص بيع مجموعة «دينا» للمجموعة الفرنسية.

68.1 مليون دولار قيمة تعاقدات شركات أردنية للعراق وفق مذكرة النفط مقابل الغذاء

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر رسمية أردنية أن قيمة العقود التي أبرمتها شركات أردنية مع العراق وفق مذكرة التفاهم رقم 986 (النفط مقابل الغذاء) وحصلت على موافقة لجنة المقاطعة المنبثقة عن مجلس الأمن الدولي حتى أول من أمس بلغت 68.1 مليـون دولار من أصل 120 مليوناً مجموع عقود الشركات الأردنية التي قدمت للجنة المقاطعة.

وقالت مصادر وزارة الصناعة والتجارة الأردنية إن المندوبية الدائمة للأردن على اتصال مستمر مع لجنة العقوبات للحصول على الموافقات الخاصة بالعقود المتبقية، وأوضحت أن الوزارة على اتصال مستمر مع الشركات الأردنية المعنية لمعرفة الموافقات أولاً بأول، وتزويد الشركات بها، وفي نفس الوقت تتولى الإجابة على أي مستندات من اللجنة بشأن أي عقد لم يبت فيه من قبل اللجنة.

واحتلت عقود المساحيق والمنظفات والصابون الجزء الأكبر من التعاقدات بقيمة 25.99 مليون دولار، والسمن النباتي 23.55 مليـون دولار، والأدوية 17 مليوناً، وملح الطعام 0.84 مليون دولار، ومواد أخرى 0.89 مليون دولار.

وكان مسؤولون عراقيون وأردنيون اتهموا لجنة المقاطعة بأنها تعرقل تنفيذ صفقات لشركات أردنية حصلت على كافة الشروط المطلوبة لتزويد العراق بالأغذية والأدوية، والسلع الأخرى حسب نصوص مذكرة «النفط مقابل الغذاء».

واكد المسؤولون العراقيون في مرات عديدة أن المندوب الأميركي يمارس ضغوطاً كبيرة لمنع وصول الأغذية والأدوية للعراق على الرغم من تجميع أموال كبيرة حصيلة تصدير النفط العراقي.

وتكتسب العقود الأردنية إلى بغداد أهمية إضافية في ضوء تمديد اتفاق النفط مقابل الغذاء ستة أشهر أخرى، مما يتيح المجال لمزيد من الصادرات الأردنية إلى السوق العراقية.

ويصدر الأردن للعراق سلعاً ومواد غذائية بقيمة 255 مليون دولار على حساب البروتوكول التجاري السنوي للعام الحالي، إذ يمثل العراق الشريك التجاري الأول للأردن.

هبوط عجز الموازنة العامة في 8 دول عربية والكويت تسجل أعلى معدل انخفاض

الكويت: «الشرق الأوسط»

أشار تقرير مناخ الاستثمار الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، بالتحسن الملحوظ في الموازين الداخلية والخارجية في الدول العربية خلال العام الماضي. حيث سجل مؤشر عجز الموازنة انخفاضاً في ثماني دول من أصل أربع عشرة دولة توفرت لها المعلومات. كما شهد العام تقدماً ملحوظاً في تقليص العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات في معظم الدول العربية. حيث تعتبر هذه الموازين من أبرز المؤشرات على الاستقرار الاقتصادي والتي يأخذها المستثمر بنظر الاعتبار في حكمه على مدى ملائمة البيئة الاستثمارية.

وذكر التقرير الذي يتضمن رصداً للمستجدات والتطورات المتعلقة بمناخ الاستثمار على المستويين القومي والقطري، أن اتجاه العجز الداخلي أي العجز في الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، إلى الانخفاض يؤخذ عادة على أنه بشير استقرار اقتصادي ومؤشر على فعالية السياسات المالية. مشيراً إلى أن الكويت سجلت أعلى نسبة انخفاض في عجز الموازنة العامة، إذ هبطت من 18.4% من الناتج المحلي الإجمالي عام 1995 إلى 7.8% عام 1996، كما انخفضت نسبة العجز في الموازنة العامة في اليمن بحوالي 7 نقاط مئوية لتصل إلى حوالي 0.6%. وكذلك الحال بالنسبة لعمان حيث انخفض العجز فيها بحوالي 5.5 نقطة مئوية من 6.5% إلى 1% عام 1996. وفي تونس انخفضت نسبة العجز من 4.2% إلى 2%. وبلغ الانخفاض في الأردن حوالي 4.1 نقطة مئوية وفي موريتانيا 3.3 نقطة مئوية وفي البحرين 0.7 نقطة مئوية وفي المغرب 0.5 نقطة مئوية و0.3 نقطة مئوية في مصر.

وأشار التقرير الذي تصدره المؤسسة سنوياً منذ العام 1986، إلى ارتفاع نسبة العجز في الموازنة العامة للناتج المحلي الإجمالي في السودان من 1.1% عام 1995 إلى 3.6% عام 1996 وكذلك ارتفعت النسبة في لبنان من 15.9% إلى 18%، وفي الجزائر من 1.5% إلى حوالي 3%، وفي دولة الإمارات من 5.7% إلى 6.3%.

أما في ما يتعلق بالعجز الخارجي والذي يقاس بنسبة العجز الجاري في ميزان المدفوعات إلى الناتج المحلي الإجمالي والذي يعتبر أحد أهم مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي. فقد أشار التقرير إلى أن العام 1996 شهد تقدماً ملحوظاً في تقليص عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات في غالبية الدول العربية. مشيراً إلى أن أفضل النتائج في هذا الصدد، تم تحقيقها في السعودية حيث تحول الوضع من عجز في الحساب الجاري نسبته 5.8% إلى الناتج المحلي الإجمالي عام 1995 إلى فائض بلغت نسبته 0.15% عام 1996. وانخفضت نسبة العجز في الأردن بحوالي 2.4 نقطة مئوية من 5.6% إلى 3.2%، وفي لبنان كذلك بحوالي 2.4 نقطة مئوية من 42.7% إلى 40.3%، وفي تونس بحوالي نقطة مئوية واحدة من 4% إلى 3%.

وبالنسبة لكل من الإمارات والبحرين وموريتانيا والكويت فقد حافظت على الفائض في الحساب الجاري لميزان المدفوعات. حيث ارتفعت نسبته للناتج المحلي الإجمالي من 2.3% عام 1995 إلى 6.6% عام 1996 في الإمارات، ومن 8.5% إلى 11.4% في البحرين، ومن 2.7% إلى 3% في موريتانيا. في حين شهد الفائض انخفاضاً في الكويت من 17.9% عام 1995 إلى 15.6% عام 1996. كما حقق اليمن فائضاً في الحساب الجاري عام 1996 قدرت نسبته بحوالي 3.4% من الناتج المحلي الإجمالي.

وقد ازدادت نسبة العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات إلى الناتج المحلي الإجمالي في ثلاث دول عربية هي السودان من 4.9% للناتج المحلي الإجمالي عام 1995 إلى 9.5% عام 1996، ومصر من 0.04% إلى 1.5% وفلسطين من 4.7% إلى 5.4%.

خلال اجتماعاتهم في عمان

خبراء دوليون يناقشون آثار السلام على الصناعة في 5 دول عربية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان اجتماعات فريق من الخبراء للبحث في اثار عملية السلام على القطاع الصناعي في الاردن ومصر وسورية ولبنان وفلسطين بهدف وضع دول المنطقة بصورة الحقائق الاقتصادية كما هي على ارض الواقع والقاء الضوء على نوع العلاقات الصناعية التي يمكن ان تنشأ بين دول المنطقة نتيجة السلام في المنطقة.

وتنظم هذه الاجتماعات التي تستغرق ثلاثة ايام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» ومؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية ومنتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا وغرفة صناعة عمان.

ويشارك في الاجتماعات ستون خبيرا من الاردن والدول العربية والهيئات المنظمة والمؤسسات الاكاديمية والدولية المعنية لموضوع حيث سيقدمون عشرين ورقة عمل تتناول صناعات النسيج والملبوسات والالكترونيات وبرامج الحاسوب في دول المنطقة ومدى تاثير عملية السلام وفتح الحدود بين دول المنطقة عليها من حيث الانتاج والتسويق.

وقال الدكتور حازم الببلاوي وكيل الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي للاسكوا في كلمة افتتح بها اعمال الاجتماعات.. قد يشعر البعض ان توقيت هذا الاجتماع غير موفق نظرا للطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام طوال السنة الماضية على وجه التقريب.. ومع ذلك فان كل الاطراف المعنية تتفق على انه رغم الازمة الحالية والتعنت الذي نراه ومجموعة اخرى من الصعوبات لا يوجد اي بديل آخر عن السلام وسوف يحين الوقت الذي يسود فيه السلام والامن القائمين على العدل والانصاف.. الوقت الذي تنمو فيه وتتطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الطبيعية عبر حدود كافة الدول والاطراف المعنية في المنطقة.

وقال الببلاوي ان هذا الاجتماع ينعقد من اجل تنبيه دول الاسكوا الى الحقائق الاقتصادية كما هي على ارض الواقع والقاء الضوء على نوع العلاقات الصناعية التي يمكن ان تنشأ نتيجة السلام في سياق غيرها من الاحداث الاقليمية والدولية كانضمام عدد من الدول الى منظمة التجارة العالمية.. كما يهدف الاجتماع الى تهيئة القطاع الصناعي في المنطقة للتعامل باكبر قدر ممكن من الكفاءة مع الواقع المقبل.

واضاف يقول لقد تعاونت الاسكوا مع مؤسسة فريدريش ايبرت على اجراء دراسات ميدانية شاملة على اثر عملية السلام على فروع مختارة من الصناعة في الدول المعنية بشكل مباشر وهي مصر والاردن ولبنان وفلسطين وسورية.

وقال ان الاسكوا اختارت ان تكون الدراسات مقصورة على فرعين اثنين من الفروع التي تمثل الصناعة هما فرع المنسوجات والملبوسات باعتباره من القطاعات التي تحتاج الى كثافة في الايدي العاملة وفرع الالكترونيات وبرامج الحاسبات باعتباره يمثل الصناعات الجديدة في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

واكد ان الدراسات كشفت عن حقائق بالغة الاهمية تتعلق بالعلاقات الجديدة عبر الحدود وتقدم رؤية موضوعية للبيئة والظروف التي يمكن ان تحد من نمو هذه العلاقات او ان تشجعها وتنهض بها على ان الحقائق والنتائج المتصلة بهذه القطاعات المختارة قد لا تنطبق بالضرورة على سائر القطاعات الصناعية لكنها تقدم مؤشرات جادة وموضوعية عن الاتجاهات التي يمكن ان نتوقعها.

واوضح ان معظم الدراسات المعروضة تنتهي الى ان القرارات السياسية وغيرها من العوامل غير الاقتصادية سوف تؤثر على نمو العلاقات الاقتصادية والصناعية عبر الحدود.

والقى الدكتور زكي الايوبي عضو مجلس ادارة غرفة صناعة عمان كلمة السيد خلدون ابو حسان رئيس الغرفة فقال.. ان المسيرة السلمية بين اسرائيل والدول العربية والتي انطلقت برعاية دولية في عام 1991 وتوجت باتفاقيات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية واتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية كانت نهجا سياسيا دوليا وعربيا واسرائيليا للتوجه الجديد لمنطقة الشرق الاوسط بهدف انهاء حالة الصراع العربي ـ الاسرائيلي واحياء منطلقات جديدة للتعاون بين المنطقة.

واشار الايوبي الى مواصلة اسرائيل وضع العراقيل امام تدفق السلع الاردنية الى السوقين الفلسطيني والاسرائيلي وعدم تنفيذ المشاريع الاقتصادية التي نوقشت في القمم الاقتصادية في عمان والقاهرة والدار البيضاء واستمرار التوتر في الضفة الغربية وعدم تدخل الدول الراعية لعملية السلام للضغط على اسرائيل لتنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها والحصار الاقتصادي المفروض على العراق وعدم تدفق الاستثمارات الاجنبية بسبب الاوضاع السياسية.

واكد ان عدم الاستقرار السياسي على المستوى الاقليمي يفوق في اثارة السلبية على الصناعة اية احتمالات ايجابية في عملية السلام كما ان التطورات الاقليمية والدولية التي تؤثر على حركة التجارة في الاقليم ومع الاقاليم الاخرى تفوق في اثارها على كل دول المنطقة آثار عملية السلام.



العدد 6784 - الأربعاء 1997/6/25 ● No. 6784 - Wednesday 25/6/1997

«العربي الوطني» يرفع نسبة السعودة إلى 70%

الرياض: «الشرق الأوسط»

استثمر البنك العربي الوطني في الرياض 80 مليون ريال في برنامج السعودة الذي يطبقه البنك مما رفع نسبة السعودة من 50 في المائة إلى 68 في المائة.

وقال عبد الله المعمر مساعد العضو المنتدب الخاص لشؤون السعودة في البنك في تعليق له على احتفال فرع معهد الإدارة العامة بالمنطقة الشرقية بتخريج طلبة البرامج الإعدادية لهذا العام والذي أقيم ظهر امس الثلاثاء قال إن البنك العربي الوطني سيواصل جهوده لرفع نسبة السعودة إلى 70 في المائة قريباً، مشيراً إلى ان هذا الإنجاز يأتي في إطار الجهود الكبيرة التي يقودها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة لتحقيق السعودة في جميع القطاعات.

ويذكر ان البنك العربي الوطني قد حصل مؤخراً على جائزة معهد الإدارة العامة للسعودة وذلك تقديراً لجهوده وسعيه المتواصل لرفع نسبة السعودة وتوظيفه لأكبر عدد من خريجي المعهد.

قطاع المقاولات السعودي يتوقع مشروعات قيمتها 212 مليار ريال حتى عام 2000

جدة: من جلال فكار

توقع تقرير صدر مؤخرا عن ادارة المقاولين بغرفة تجارة الرياض ان يشهد قطاع المقاولات السعودي خلال سنوات الخطة الخمسية السادسة (1995 ـ 2000) نموا يقدر بحوالي 20 في المائة سنويا نتيجة للفرص التي ستمنحها له القطاعات الحكومية المختلفة والبالغة قيمتها 212 مليار ريال تمثل 45 في المائة من جملة استثمارات القطاع الحكومي ـ عدا ارامكو وسابك ـ والتي تقدر بـ472 مليار ريال.

وتمتد الفرص المتاحة للمقاولين (تشييد وتشغيل وصيانة) كما اوردها التقرير على قطاعات الطاقة والتعليم والصحة والاتصالات والمياه والنقل، والتنمية البلدية والقروية، اضافة الى مشاريع اخرى في وزارة الصناعة والخطوط السعودية والطيران المدني.

وتناول التقرير الفرص المتاحة لقطاع المقاولات السعودي في هذه القطاعات كلا على حدة بشيء من التفصيل، وان كانت الفرص المتاحة في مجال الطاقة اتت على راس القطاعات الحكومية المختلفة نظرا لكثافة المشروعات التي سيتم طرحها في هذا القطاع خلال سنوات الخطة الخمسية السادسة والتي ستتركز على مشاريع لتوليد ونقل الطاقة، مؤكدا ان المشروعات التي سيتم طرحها بالفعل في هذا القطاع ستكون في حدود 40 مليار ريال وليس 138 مليون ريال كما تخطط الوزارة، منها 25 مليار ريال ستكون لمشروعات توليد الطاقة و15 ملياراً لنقل الطاقة وان حصة المقاولات من هذا المبلغ ستكون في حدود 6 مليارات ريال.

واشار التقرير الى ان القطاع الخاص سيدعى للاشتراك اما في تمويل المشروعات الجديدة او لتشييد وتشغيل مشروعات الطاقة وقد حدثت بالفعل تطورات رئيسية في هذا الاتجاه خلال العام الماضي شملت ترسية عدد من مشروعات الطاقة الكبيرة.

وفي هذا الاطار ذاته اوضح التقريران هناك عدد من المشروعات تم ترسيتها خلال العام الاول من سنوات الخطة 1995 وان هناك عدداً اخر من المشروعات في انتظار ترتيب التمويل وبعضها في مراحل تقديم عروض المناقصات وان جملة هذه المشروعات ستبلغ تكلفتها حوالي 23843 مليون ريال. وعن قطاع التعليم ذكر التقرير ان خطة وزارة المعارف خلال الخطة السادسة هي تشييد اربعة الاف مدرسة منها ثلاث الاف مدرسة سيكون الغرض من بنائها احلال المرافق المؤجرة والف مدرسة لمقابلة متطلبات الزيادة في اعداد الطلاب، اضافة الى انه ستكون هناك حاجة لعدد 200 مبنى اضافي تخصص للمكاتب الادارية في مختلف المناطق، مشيرا الى ان وزارة المعارف تخطط لبدء العمل في بناء 688 مدرسة بالفعل تقدر تكلفتها بمبلغ خمسة مليارات ريال، وقد بدات الوزارة برنامجاً لاشراك القطاع الخاص في تمويل بناء المدارس وسيتم تمديد هذا البرنامج خلال سنوات الخطة السادسة.

كما ان وزارة التعليم العالي لديها خطط للتوسع في الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي تقدر تكلفتها الاجمالية بحوالي ملياري ريال.

اما عن فرص المقاولين في المشروعات الحكومية الجديدة لوزارة الصحة خلال فترة الخطة السادسة فذكر التقرير ان الوزارة تزمع خلال سنوات الخطة السادسة اقامة عدد من مشروعاتها بواسطة القطاع الخاص وتشير التقديرات الى ان التكلفة التقديرية للمشروعات الجديدة ستتراوح بين 1.5 وملياري ريال سنويا.

وفي ما يخص الفرص المتاحة في مشروعات الاتصالات الجديدة اوضح التقرير ان التركيز سيكون على مشروعات توسعة وتحديث نظام الاتصالات بالسعودية ونظرا لتعاقد الوزارة مع شركة ايه تي اند تي فان العمل المتاح للمقاولين السعوديين سيكون مبنياً بدرجة كبيرة على عقود من الباطن.

وبالنسبة للفرص المتاحة في مشاريع المياه الجديدة فقد اورد التقرير ان الحكومة ستقوم لمقابلة الطلب المتنامي على المياه بزيادة طاقة مياه التحلية المنتجة في السعودية لترتفع مع سنوات الخطة السادسة من 400 مليون جالون في اليوم الى 800 مليون جالون في اليوم مع نهاية سنوات الخطة عبر توسعة عدة محطات بتكلفة اجمالية تقدر بحوالي 15 مليار ريال فيما تبلغ القيمة المقدرة لفرص المقاولات بحوالي 3 مليارات ريال.

وعن قطاع النقل اشار التقرير الى انه لا يتوقع ان يكون هناك نمو كبير في قطاع النقل خلال الخطة الخمسية السادسة موضحا ان معظم البنيات الاساسية في قطاع النقل في السعودية قد اكتملت، وتوقع التقرير ان تكون نفقات المشاريع الجديدة لهذا القطاع خلال سنوات الخطة السادسة في المتوسط مليار ونصف ريال سنويا.

اما عن فرص المشاريع الجديدة المتاحة في التطوير لبنى البلدية والقروية فاوضح التقرير ان جملة الانفاق فيها خلال سنوات الخطة ستصل الى 6 مليارات ريال يخصص نصف هذه القيمة تقريبا لمشاريع المياه والمجاري وتصريف مياه الامطار وشبكات الصرف الصحي وان حوالي 40 في المائة منها ستخصص لأعمال الطرق البلدية في ما سيخصص المبلغ الباقي اي 400 مليون ريال لانواع اخرى من المشروعات. وتطرق التقرير الى المشروعات الاخرى المتاحة في قطاعات حكومية اخرى كوزارة الصناعة واشار الى ان الوزارة ستقيم مشروعات جديدة خلال سنوات الخطة بتكلفة تبلغ حوالي 1.2 مليار ريال سيكون نصفها عبارة عن مشروعات تمنحها الوزارة للمقاولين.

وفي ما يخص الخطوط الجوية العربية السعودية ذكر التقرير ان الخطوط السعودية ستسعى خلال سنوات الخطة السادسة الى تكليف المقاولين بانشاء مرافق صيانة ومستودعات لاسطولها الجوي وستقدر تكلفة المشاريع بحوالي 2.25 مليار ريال، كما سيكون لدى رئاسة الطيران المدني عدد من الفرص المتاحة للمقاولين في تطوير المطارات السعودية خلال سنوات الخطة بما مجموعه 1523 مليون ريال.

غرفة الرياض تعلن عن فرصتين استثماريتين بقيمة 32.6 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار البرامج العديدة والمتنوعة التي تقوم بتنفيذها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، في البحث عن الفرص الاستثمارية المتاحة والتي تلبي حاجة السوق المحلية، والعمل على تعريف المستثمرين بها، فقد اعدت الغرفة دراسات جدوى اولية لدى احد المكاتب الاستشارية الوطنية المتخصصة لانتاج كل من رمل السيلكا والكاولين والكاولين الطفلي.

وقال حسين العذل الامين العام للغرفة بانه تبين من خلال الدراسة توفر الخامات الطبيعية لها في السعودية، ووجود سوق متاحة ومتطورة ومجدية اقتصاديا لانتاجها محليا، مشيرا الى انه سيتم عقد ندوة للمستثمرين في قطاع الصناعة في الغرفة لتعريفهم بنتائج هذه الدراسة.

واشار العذل بان النتائج الاولية لهاتين الدراستين قد اظهرت بان انتاج رمل السيلكا لاستخدامه في صناعة الزجاج بانواعه ودرجاته سيبلغ اجمالي حجم الطلب عام 2005 م (829) الف طن، والسوق المتاحة ستبلغ في نفس العام (465) الف طن، والطاقة الكاملة للمشروع (240) الف طن، واجمالي رأس المال المستثمر يبلغ (18.1) مليون ريال، ومتوسط العائد البسيط على الاستثمار يبلغ 17.5%، والعائد الداخل للمشروع يبلغ نحو 25%.

اما انتاج الكاولين والكاولين الطفلي واستخدامه في صناعة الخزف والسيراميك والبورسلين والحراريات، فسيكون اجمالي الطلب عام 2005م نحو (344) الف طن، والسوق المتاحة في نفس العام ستبلغ 197.4 الف طن، والطاقة الكاملة للمشروع ستبلغ 96 الف طن، وسيبلغ اجمالي رأس المال 14.5 مليون ريال، ومتوسط العائد البسيط على الاستثمار سيبلغ ما نسبته نحو 18.6%، والعائد الداخلي للمشروع سيبلغ 26.7%.

افتتاح بنك قطر للتنمية الصناعية في الربع الأخير من العام

الدوحة: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يفتتح بدولة قطر، خلال الربع الاخير من هذا الشهر، بنك قطر للتنمية الصناعية الذي يهدف الى دفع وتشجيع عملية التنمية الصناعية والاقتصادية، عن طريق تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة.

واكد عبد الله بن سعود آل ثاني رئيس مجلس ادارة البنك بهذه المناسبة ان افتتاح بنك قطر للتنمية الصناعية يعتبر نقطة تحول هامة في مسار عملية التنمية ومسيرة حركة التصنيع في قطر، حيث من المقرر ان يسهم البنك بفاعلية في تنويع قاعدة الانتاج ومصادر الدخل، وفي تغطية حاجيات المجتمع القطري من مختلف السلع والبضائع والخدمات عبر المصانع الوطنية.

وأشار الى ان دولة قطر تسير بخطى ثابتة نحو تكوين دولة حديثة متنوعة الموارد تقلل من اعتمادها على النفط كمورد رئيسي للدخل القومي.

وقد ساعدت سياسة الاستقرار المالي في خلق بنية مساندة لزيادة انشطة القطاعات غير النفطية التي ارتفعت مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي الى اكثر من 11.4 في المائة في نهاية العام الماضي. واكد رئيس مجلس ادارة بنك قطر للتنمية الصناعية ان دولة قطر تنظر للصناعة التحويلية باعتبارها اداة لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة ومتعددة الموارد.

واضاف ان المجال واسع لمبادرات من القطاع الخاص لانشاء المشروعات الصناعية للاستفادة من التسهيلات التي تتوفر في دولة قطر وما تقدمه من حوافز متنوعة.

وبنك قطر للتنمية الصناعية شركة مساهمة مقفلة حيث تساهم حكومة دولة قطر فيه بنسبة 50 في المائة من راسماله والباقي تساهم فيه سبع مؤسسات مالية وطنية، ويبلغ راسماله المصرح به مائتي مليون ريال قطري، والمدفوع مائة مليون ريال قطري. وسيقوم البنك على تمويل الصناعات الخفيفة والمتوسطة وذلك عن طريق الاسهام في انماء اقتصاد دولة قطر وتنويع هيكله الانتاجي عن طريق المشاركة وتمويل الصناعات الجديدة بمنحها قروض لآجال متوسطة وطويلة وبشروط ميسرة وتدعيم الصناعات القائمة. ومساعدة المشاريع الصناعية في الحصول على التمويل اللازم من المصادر الدولية والمحلية الأخرى. ومساعدة المشاريع الصناعية في الحصول على التكنولوجيا بشروط جيدة.

شركات الطيران العربية تتجه إلى إعادة هيكلة واسعة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام طيران الامارات موريس فلاناجان في لقاء نظمه نادي الطيران في بريطانيا انه رغم تراجع تكاليف السفر بشكل مستمر هناك ايضا حدود لا يمكن للتكنولوجيا ان تتخطاها في مجال تخفيض التكاليف الأسعار. او ربما فقط في الطائرات الكبيرة ذات معدلات الكلفة الاقل في أسواق محدودة. وستقود هذه المنافسة الشديدة شركات الطيران على المدى الطويل الى وضع تكون فيه فقط قادرة على الاستمرار او ربما على النمو ولكن على حساب المنافسة.

وستقود الاتفاقيات بين شركات الطيران الى تكتل صناعي والهدف منه سيكون هو زيادة السيطرة على السوق وليس تخفيض تكاليف المستهلك.

ويعتبر المؤيدون لهذه النظرية انه في صناعة الطيران تزداد التكاليف مع ازدياد الحجم ولذلك فان الاسعار ستزداد شرط ان تتراجع حدة المنافسة.

وقال فلاناجان: «عندما تتعلق المنافسة بشركات صغيرة يمكن ان تكون اكثر فعالية من تلك المرتبطة بشراكات، فهناك مجازفة حول تعرض العميل لأسعار اعلى وخيار اقل. ولا شك انه من الممكن ادخال الشركات الصغيرة والفعالة في الاتحاد وهذا ما يبدو انه سيحصل الآن، خصوصا ان الشركات الكبيرة بدات تدرك ان الحجم ليس هو العنصر الوحيد للأخذ بعين الاعتبار».

وفي منطقة الخليج، تقوم شركات الطيران مثل طيران الخليج باعادة هيكلة لاداراتها بهدف تحسين الفعالية ونسبة الربح.

اما الخطوط الجوية السعودية، وهي الاكبر في المنطقة فهي تطور اسطولها بعد ان تقدمت بطلب شراء 61 طائرة جديدة، وتعود الخطوط الكويتية بقوة بعد تجديد اسطولها الذي سيتضمن طائرتي بوينج و15 طائرة ايرباص خلال عام 1998.

وتخطو الشركات الجديدة مثل الخطوط القطرية والخطوط العمانية خطوات كبيرة في توسيع شبكة خطوطها وزيادة عدد طائراتها. وقد استثمرت الخطوط القطرية للظهور بحلة جديدة وهي تقيم مباحثات حاليا مع ايرباص وبوينج لزيادة حجم اسطولها.

توقع بارتفاع إنتاج السعودية من الحليب الخام الى 876 ألف طن خلال السنوات الثلاث المقبلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي انتاج السعودية من الحليب الخام في العام الماضي 749 ألف طن منها 453 الف طن انتجت من المشاريع المتخصصة في انتاج الألبان بمساهمة قدرها 60 في المائة من اجمالي الانتاج بينما انتجت المزارع التقليدية 296 الف طن في العام نفسه اي بمساهمة تشكل 40 في المائة. وتوقعت نشرة اصدرتها وزارة الزراعة والمياه السعودية ان يصل انتاج الحليب الخام في السعودية عام 2000 الى 876 الف طن منها 530 الف طن تنتج من المشاريع المتخصصة بينما سيساهم القطاع التقليدي بما يقدر بـ346 الف طن. وقال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي بأن القطاع الزراعي في السعودية من أهم القطاعات الرئيسية التي تحظى باهتمام ورعاية الحكومة السعودية حيث نال هذا القطاع الدعم والرعاية في اطار مشروع التنمية الاقتصادية الشاملة، مشيرا الى ان المشاريع المتخصصة في انتاج الألبان هي من أبرز المشاريع التي تستخدم افضل التقنيات الحديثة على المستوى العالمي، مما كان له الاثر الواضح في زيادة الانتاج المحلي من الحليب الخام وتوفير الألبان الطازجة للمستهلك.

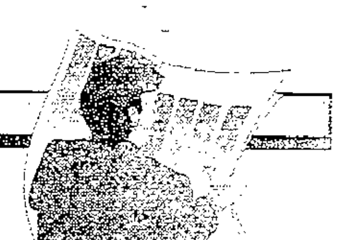
0.56 مليون دولار أرباح بنك الشرق الأوسط بالأردن عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق بنك الشرق الأوسط للاستثمار ارباحا صافية خلال العام الماضي بلغت 0.56 مليون دولار بزيادة نسبتها 189% عن ارباح عام 95. وانخفضت الخسائر المتراكمة على البنك من سنوات سابقة نتيجة هذه الأرباح الى 3.5 مليون دولار استهلكت 24% من رأس المال.

هذا ما كشفت عنه ادارة البنك في اجتماع الجمعية العمومية التي ناقشت نتائج اعمال عام 96 امس، وفوضت مجلس الادارة اتخاذ الاجراءات اللازمة لاختيار البديل الذي يراه مناسبا للوفاء بمتطلبات البنك المركزي الاردني المتعلقة بزيادة راس المال الى 28.2 مليون دينار دولار سواء من خلال الاندماج مع بنوك اخرى او من خلال طرح اسهم جديدة. وكان وزير الصناعة والتجارة في وقت سابق قد وافق على طرح اسهم جديدة للبنك ضمن خطة رفع راس المال بمقدار 10 ملايين سهم وبسعر اصدار 1.7 دولار للسهم الواحد لتصل قيمة الاصدارات الجديدة الى 17 مليون دولار. وتمكن البنك من زيادة موجوداته الى 87.8 مليون دولار منها 57.3% تسهيلات ائتمانية قدمت لمختلف القطاعات الاقتصادية ووصل حجمها الى 50.3 مليون دولار، حيث حصل قطاع التجارة العامة منها على ما نسبته 36.6% و32.2% قطاع الانشاءات والقروض السكنية.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك علي منكو ان البنك استمر في توسيع قاعدة العملاء لديه من خلال تطوير خدماته ونتيجة لذلك نمت مجمل الودائع بنسبة 3.9% وبلغت 63.2 مليون دولار. ويخطط البنك لاعادة تجهيز وتأهيل بعض الفروع القائمة وفتح فروع جديدة ضمن خطته لتوسيع خدماته الى كافة المناطق والفئات الاجتماعية. ويذكر ان البنك تأسس عام 92 بعد تحويل المؤسسة المالية العقارية (رنيكو) الى بنك الشرق الأوسط للاستثمار برأسمال 5.6 مليون دولار تمت زيادته الى 14.1 مليون دولار، ووصلت حقوق المساهمين فيه الى 13.4 مليون دولار.



أجندة الاعمال DIARY

«أوميجا» تختار أشهر سباق بريطاني لتدشين ساعات «داينميك» الجديدة

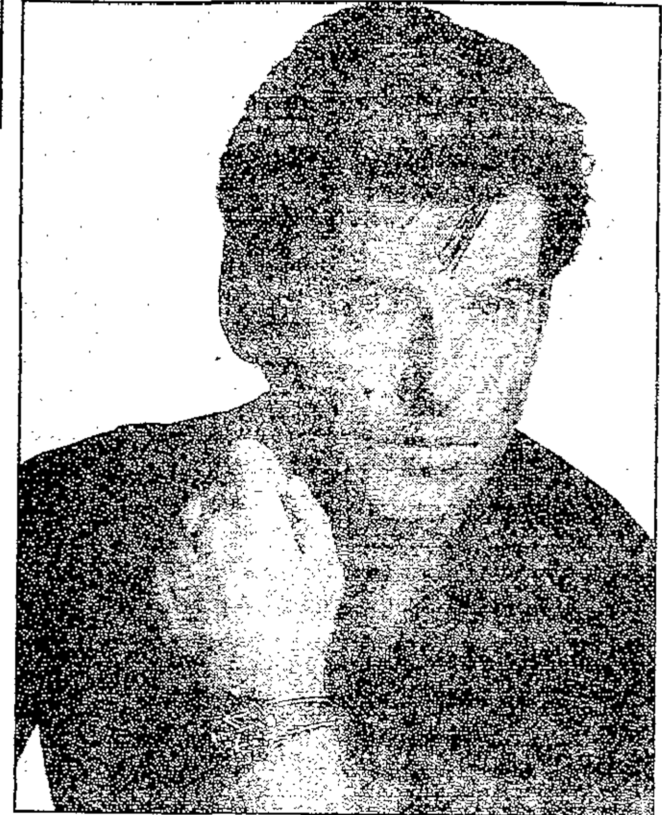
لندن: «الشرق الاوسط»

اختارت شركة «اوميجا» السويسرية للساعات الفاخرة مهرجان «وودود للسرعة» السنوي في مدينة تشيتشيستر جنوب انجلترا لتدشين سلسلة جديدة من الساعات تحت اسم «داينميك». واختارت الشركة ممثل افلام «جيمس بوند» الجديد، بيرس بروسنان، سفيرا لها في الترويج لهذه الساعة الفاخرة.

وقال ميشيل سوفيستي، رئيس الشركة السويسرية العريقة، في معرض تقديمه للممثل بيرس بروسنان ان «اوميجا داينميك» الجديدة تعكس «تراث اوميجا في تسجيل لحظات التاريخ العظيمة، في الأرض والماء والفضاء. وذكر ان السلسلة الجديدة من الساعات تنتمي الى عائلة «سبيد ماستر بروفيشنال» الساعة الوحيدة التي تقلدها الانسان في رحلته على سطح القمر، واكثر الساعات اختبارا في العالم، والساعة الرسمية لرواد الفضاء الاميركيين والروس خلال سباحتهم المتكررة في الفضاء.

وذكرت شركة «اوميجا» في بيان صحافي ان تصميم السلسلة الجديدة من الساعات جاء بالهام من تصميم ساعة «اوميجا بايلوت» التي نالت شعبية منقطعة النظير في الفترة بين 1930 و1960. وقالت ان «اوميجا داينميك» صممت «لتستهوي الشباب من المحبين للمغامرات في بحثهم عن ساعة قوية ومضبوطة بشكل حديث».

وتحتفل شركة «اوميجا» في العام المقبل بالذكرى المئوية لميلادها حيث انتجت في عام 1897 اداة كرونوغراف لقياس وتسجيل الوقت لتبدأ بتجهيز رجال المدفعية البريطانيين بهذا الجهاز في حرب البوير بجنوب افريقيا خلال الفترة 1902/1899. وخلال الحرب العالمية الاولى اصبحت «اوميجا» المجهز الرسمي لساعات «ديك» اليدوية والكبيرة للطيارين البريطانيين والاميركيين. وفي عام 1970 ساهمت ساعات «اوميجا سبيدماستر» في انقاذ رحلة «ابولو 13» الى القمر. وفي العام التالي، لبس رائدا الفضاء الاميركيان، سكوت وايرون، اثناء تجوالهما على سطح القمر بسيارة «لونر روفر» لتسجيل السرعة والوقت، ساعة «اوميجا سبيدماستر بورفيشنال».



بيرس بروسنان ممثل افلام «جيمس بوند» سفير «اوميجا» للترويج للساعة الجديدة



«NCR» تحتفل بعملائها لمنطقة الشرق الأوسط وأوروبا

○ احتفلت شركة «NCR» كعادتها هذا العام بعملائها لمنطقة الشرق الاوسط واوروبا في اجتماع عمل استمر من التاسع الى الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي بمدينة فيينا. وقد بدأت اولى جلسات المؤتمر في قصر هوفبرغ للمؤتمرات ثم استكملت بفندق «هيلتون» فيينا.

وبلغ عدد الحضور اكثر من 250 شخصا من 35 دولة، يمثلون اكبر عملاء الشركة ومديريها الاقليميين في المنطقة، بالاضافة الى 50 صحافيا من مختلف انحاء العالم. وقد تخلل المؤتمر العديد من الفعاليات المهمة، حيث القيت بعض المحاضرات المتخصصة، والتي كان من اهمها محاضرة البروفيسور اورين هيراري استاذ الادارة في جامعة «سان فرانسيسكو» الذي القى الضوء في كلمته على اهمية اتخاذ القرار السريع بناء على المعلومات الدقيقة عن مختلف المصادر.

وصرح وليام ايستمان، نائب الرئيس التنفيذي للشركة انها تهدف في خطتها المقبلة الى تقديم الحلول لعملائها قبل ان يشعر العميل بالحاجة اليها. وتعتبر مشاريع تخزين المعلومات، والتي كانت محور المناقشات في المؤتمر، أهم ما تقدمه شركة «NCR» في اعمالها الاستشارية لعملائها، خاصة البنوك الكبرى والمصانع.

والجدير بالذكر ان معظم البنوك السعودية قد استفادت من التقنية التي طورتها في اجهزة الصرف الآلي (ايه. تي. ام) وفي جميع البيانات اللازمة عن مستخدمي بطاقات الائتمان وكذلك تصنيف عملاء البنوك الى شرائح يمكن الاستفادة منها عند تقديم الخدمات الاستثمارية المختلفة.

وقد اصبح توفر المعلومات من اهم العناصر اللازمة لاتخاذ القرارات الفعالة، مما استدعى وجود اساليب لتخزين المعلومات وسرعة استرجاعها. ونظرا لاختلاف ظروف كل منشاة عن الاخرى فإن مواصفات تخزين المعلومات وطرق الاستفادة منها تختلف في اجراءاتها باختلاف الجهة المستفيدة منها، مما استوجب تصميم برامج تتلاءم مع الظروف الخاصة بكل عميل على حدة. ومن ضمن الاجهزة التي طورتها الشركة لتسهيل عملية تخزين البيانات جهازا «وولد مارك 5100» و«وولد مارك 4100» ويعد البنك الاهلي التجاري في المملكة العربية السعودية من اكبر المستفيدين من هذه التقنية.

وتعتبر الشركة رائدة في هذا المجال، حيث تتبنى فلسفة معرفة احتياجات العميل مبكرا قبل ان يدرك العميل هذه الاحتياجات. وصرح نبيل سلامة مدير عام «NCR» في المملكة العربية السعودية، ان الشركة تعتزم تنظيم مؤتمر آخر في نهاية العام الحالي في مدينة سان دييغو.

دعاية واعلان

جائزة كوكاكولا لطفل سعودي

● وقع اختيار شركة كوكاكولا السعودية لتعبئة المرطبات على الصبي السعودي عبد الله منصور العجرة ليكون مشجع الشهر عن يونيو (حزيران) الحالي.

وقد تم اختيار هذا الصبي الذي يبلغ من العمر عشر سنوات من بين مئات المشجعين الذين حضروا مباراة كاس «السوبر» الآسيوية بين فريق الهلال السعودي وبوهانج ستيلرز الكوري، وطوال شوطي المباراة كان عبد الله يشجع فريق الهلال بحماس كبير وكان يحمل علم الهلال باحدى يديه ويحمل بالثانية علبة كوكاكولا مشروبه المفضل. وستحصل عائلة العجرة على هدية تذكارية من كوكاكولا الى جانب تموين لمدة عام كامل من المشروب الاول في العالم.

وفكرة «مشجع الشهر» التي ادخلتها كوكاكولا اخيرا ستستمر في كل المباريات والمنافسات الرياضية التي ترعاها كوكاكولا وهي تهدف الى دعم وتحفيز مشجعي كرة القدم السعوديين. وتجيء هذه الجائزة في اعقاب برنامج المشجعين الذي نظمته كوكاكولا خلال مشاركة المنتخب السعودي في منافسات كاس اسيا العاشرة والذي تم تتويجه ببرنامج تنمية قدرات المشجعين الذي اقيم اخيرا في الدمام والرياض.



عبد الله منصور العجرة الحائز جائزة «مشجع الشهر» في مباراة كأس السوبر الآسيوية

رقم قياسي عالمي

موسوعة غينيس
للأرقام القياسية

الصافي
AL SAFI

مزرعة ألبان الصافي
بالمملكة العربية السعودية
أكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم
عدد الأبقار : ٢٤،٠٠٠ بقرة
المساحة : ٣،٥٠٠ هكتار

الناشران

مايكل فلدمان — إيان كاستيلو - كورتيز

Michael Feldman — Ian Castello-Cortes

الصافي تسجل الرقم القياسي الأول من نوعه وتدخل التاريخ من أوسع أبوابه

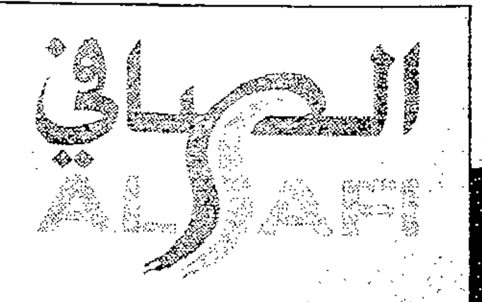
منذ اللحظة الأولى لبدء العمل في مزارع ألبان الصافي تعهد فريق العمل على إنتاج منتجات ألبان متميزة لايضاهيها مثيل .

ومع مرور السنين ، تواصل نمو المزرعة لتصل إلى شكلها الحالي الذي جعل منها أكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم .

إنها حقيقة أدركتها موسوعة غينيس للأرقام القياسية ، الجهة المسؤولة عن التحقق من الأرقام القياسية العالمية ، فأقرت تسجيل مزرعة ألبان الصافي كأكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم .

نحن نفتخر بهذا الإنجاز العالمي الذي كان من الصعب تحقيقه بدون الدعم الجاد والإيجابي لحكومتنا الرشيدة .

كما نفتخر أيضاً بدورنا البسيط في وضع إسم المملكة العربية السعودية على الخريطة العالمية .



أكبر مزرعة ألبان في العالم



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2510	6.0669	0.6416	6.1211	0.6283	0.5074	1.1815	5.6586

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5300	12.13	0.6000	5.8150	1.9400	1687.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1375	1.388	145.65	1.4355	271.90	6.562

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
20341.93	7655.6	4596.2
94.2 ▼	51.3 ▲	20.4 ▲

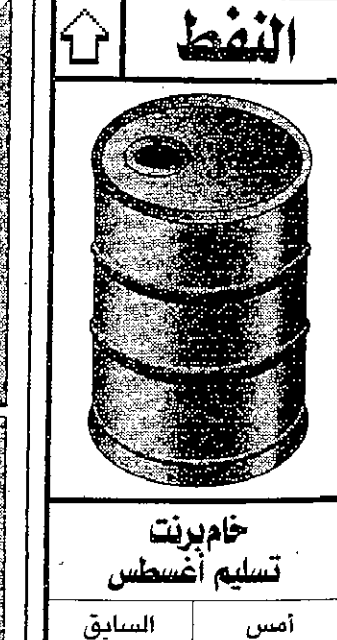
اسعار الصرف

اغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
18.07	17.98

تصريحات يابانية ترفع الأسهم الأوروبية بعد هزة وول ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو ـ نيويورك: رويتر

ساعدت تصريحات اصدرتها امس الحكومة اليابانية اسواق المال الاوروبية على الانتعاش عقب خسائر كبيرة تكبدتها في معاملات الصباح بعد ان شهدت سوق وول ستريت ثاني اكبر انخفاض على الاطلاق في معاملات يوم واحد في مؤشر داو جونز بلغ 192.25 نقطة (2.5 في المائة) في اغلاق الاثنين بسبب تصريحات رئيس وزراء اليابان عن احتمال بيع اليابان لسندات خزانة اميركية.

وفي اسواق العملات هبط الدولار باكثر من ين امس بعد ان قال هاشيموتو ردا على سؤال عقب حديث ادلى به في نيويورك ان اليابان بحثت بيع ارصدتها من سندات خزانة اميركية وتعزيز احتياطاتها من الذهب «لكنها لم تفعل ذلك».

لكن الاسواق الاوروبية عاودت الاستقرار بعد ان قال وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا امس ان تصريح هاشيموتو «نقل بشكل خاطئ». ودعم توسع اليابان في شراء سندات خزانة اميركية اسهم وول ستريت التي حققت مستويات ارتفاع قياسية.

وقال مسؤول كبير في وزارة المالية اليابانية ان سندات الحكومة الاميركية «تعد اداة استثمارية اساسية للاحتياطيات الاجنبية اليابانية».

وهدأت التصريحات المطمئنة من اضطراب الاسواق الاوروبية وعوضت بورصة لندن خسائرها التي بلغت 0.8 في المائة عند فتح امس، وعادت بورصة باريس الى الارتفاع بعد ان فتحت على انخفاض قدره 0.5 في المائة فيما ارتفع الدولار مقتربا من سعر الاثنين بعد تراجعه في الاسواق الخارجية الى 114.1 ين.

وحتى قبل محاولات التهدئة اليابانية ظلت خسائر بورصة لندن اقل من انحدار داو جونز، وكان الاداء الضعيف مؤخرا لمؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» الذي دفعه الى التراجع بنحو 4.5 في المائة عن اقفال 13 يونيو (حزيران) سببا في الحد من تراجع امس.

وقال متعاملون ان اي بادرة على ان هبوط وول ستريت لم يكن مجرد عملية تصحيح واحدة لن تتكرر قد تدفع مؤشر بورصة لندن الى الانخفاض مجددا. وفي باريس ارتفعت الاسهم الفرنسية بنسبة 0.5 في المائة امس بعد تصريحات وزير المالية الياباني التي ساعدت السوق على استعادة ما خسرته عند الفتح، وكان بنك «كريدي ليونيه» الحكومي من اكبر الرابحين اذ قفز سهمه بنسبة 4.5 في المائة بعد نشر تقرير يفيد انه يتوقع ارباحا قدرها مليارا فرنك (343.7 مليون دولار) لعام 1997 بعد تطبيق برنامج لخفض التكاليف. وصعد امس مؤشر «كاك ـ 40» في باريس بنحو 25 نقطة (0.9 في المائة) الى2787 نقطة. وفي لندن ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» بنحو 8 نقاط الى 4583.7 نقطة في المعاملات الصباحية بعد انخفاضه بشدة عند الفتح بنحو 38 نقطة بسبب الهبوط الحاد في الاسهم الاميركية في الليلة السابقة. وصعد المؤشر مجددا بنحو 16 نقطة الى 4591 نقطة قبيل اغلاق امس.

واستعادت بورصة فرانكفورت بعض خسائرها بعد ان فتحت على انخفاض متأثرة بسوق وول ستريت وارتفع مؤشر «داكس ـ 30» بنحو 3.7 نقطة الى 3758.37 نقطة.

وارتفع الدولار الى 114.84 ين من 114.10 ين في معاملات ليلة الاثنين عندما دفعت تصريحات هاشيموتو الاسهم نحو الانخفاض وبعد ارتفاعه الى 115.31 ين في اواخر معاملات اوروبا يوم الاثنين. وفي اسواق الصرف الاوروبية جرى التعامل في الدولار امس بسعر 1.7247 مارك و114.69 ين مقارنة مع 1.7210 مارك و115.31 ين في أواخر معاملات الاثنين في أوروبا.

WELCOME BACK
أهلا وسهلا
GREENPEACE

البضاعة تعود لأصحابها

نشيطان من حركة الخضر الالمانية يرفعان لافتة أمام سفينة الشحن «نيوڤا ميديترافا» تعبيرا عن احتجاجهم على تصدير المانيا لنفاياتها في ميناء بريمن. وكانت سفينة الشحن «نيوڤا» قد اعادت الى المانيا كميات من النفايات التي صدرت الى لبنان خلال العام الماضي بصورة سرية (رويتر)

أميركا تحمّل كندا مسؤولية مأزق محادثات السلمون

واشنطن ـ رويتر: القت الولايات المتحدة اللوم في مأزق محادثات السلمون على كندا لرفضها اقتراحات المحافظة على مخزونات السلمون.

وقال جون دينجر المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين «لم يتم التوصل بعد الى اتفاق، ونحن نعتقد ان ذلك سببه ان كندا عجزت عن قبول او تقديم اقتراح يلبي الحد الادنى من المتطلبات للمحافظة على المخزونات قبالة الساحل الغربي».

واضاف «ان التوصل الى اتفاق لا يحافظ على المخزونات المستنزفة ليس من مصلحة احد من البلدين». وقال دينجر ان الولايات المتحدة بذلت جهدا مخلصا لايجاد حل واكد انه لو لم تقطع كندا المفاوضات في مايو (ايار) لأمكن التوصل الى اتفاق الآن.

ومع اقتراب موسم الصيد الاسبوع المقبل قال دينجر إنه لا علم له بأن الجانبين حددا تاريخا معينا لاستئناف المفاوضات. وقال ان المفاوضين يجرون مشاورات مع حكومتهم.

وكانت كندا والولايات المتحدة قد وصلتا الى طريق مسدود يوم الجمعة في المحادثات الرامية الى حل خلاف بشأن كيفية تقسيم مصايد السلمون في المحيط الهادي.

ويدور خلاف بين البلدين منذ سنوات بشأن كيفية تقسيم مخزونات السلمون الآخذة في التناقص في شمال غرب المحيط الهادي وباءت عدة محاولات للتوصل الى تسوية بالفشل.

موجز

ارتفاع تدفق الرساميل الخاصة إلى الدول النامية

● رجح كبير اقتصاديي البنك الدولي جوزف ستيلنجر أن تستمر الموجة الحالية من تدفق الرساميل الخاصة على الدول النامية وهو ما قد يساعد على دمج أربعة أخماس سكان العالم بطريقة أشمل في الاقتصاد العالمي. ونقلت «واس» عن المسؤول الدولي قوله ان حجم تدفق الرساميل الخاصة الى الدول النامية سجل رقما قياسيا بلغ 144 بليون دولار العام 1996 وهو ما يزيد ستة أضعاف عما كان عليه في العام 1990 وخمسة أضعاف حجم رأس المال الرسمي المتدفق على هذه الدول.

وقال ستيلنجر الذي كان يشرح تقرير البنك الدولي الجديد بعنوان تدفق رأس المال الخاص على الدول النامية ان هذه الارقام تمثل تغيرا سيتم تذكره لا كتطور بارز في التاريخ الاقتصادي لهذا القرن فحسب بل كنقطة تحول رئيسة تنطوي على مضامين بعيدة المدى للقرن المقبل.

أسعار القمح تهوي لأدنى مستوى منذ أغسطس 94

● هبطت اسعار القمح خلال الاسبوع الماضي الى ادنى مستوياتها منذ اغسطس (اب) عام 1994 مع سير عمليات الحصاد لمحصول هذا العام بسرعة وسط احوال جوية جافة وحارة في مناطق السهول بالولايات المتحدة. ونقلت «رويتر» عن تشارلي سيرناتينجر المحلل في مؤسسة «اي دي اند اف. مان. انترناشيونال» قوله ان المحاصيل افضل كثيرا من المتوقع والجودة افضل كثيرا من المتوقع في مناطق القمح الاحمر الصلب والاحمر اللين. وعند الاغلاق نزل سعر عقود يوليو (تموز) للقمح خمسة سنتات الى 3.3 دولار للبوشل.

ماليزيا تتلقى عروضا لشراء ناقلات غاز

● تلقت ماليزيا عدة عروض من احواض بناء السفن في عدد من البلدان ومنها فرنسا واليابان وتايلاند استجابة لرغبتها في شراء عدد من ناقلات الغاز الجديدة تتراوح بين اربع و ست ناقلات. ونقلت وكالة «ق ن ا» تصريحات عن حمزة ابو بكر نائب رئيس شركة البترول الماليزية بيروناس لشؤون التخطيط والتنمية بانه من المقرر ان يتم الانتهاء من دراسة عروض الشركات المذكورة بحلول نهاية العام القادم. وقال المسؤول الماليزي الذي كان يتحدث من على متن الناقلة الخامسة التي تسلمتها ماليزيا من فرنسا يوم امس الاول وبلغت تكلفتها 250 مليون دولار في معرض رده على سؤال حول امكانية منح العطاءات الجديدة الى حوض بناء السفن الفرنسي «تشانتييه دو اتلانتيك» الذي قام ببناء الناقلات الخمس الاولى موضحا بان العطاءات الجديدة سوف تمنح للشركة التي ستقدم العرض الافضل.

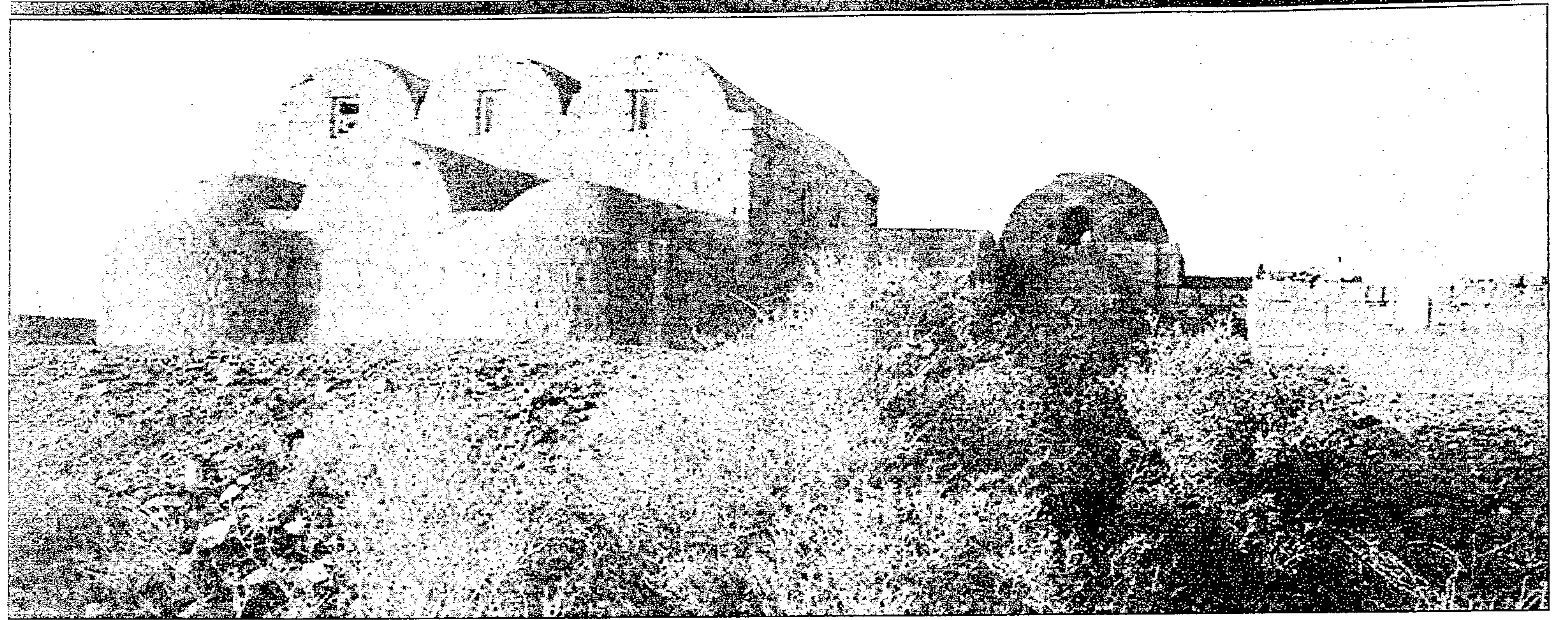
العـدد 6784 - الأربعـاء 1997/6/25 ● No. 6784 - Wednesday 25/6/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

جدرانه لوحات فنية نابضة بالحياة



قصر عمرة اجمل وأقدم القصور الاموية في بادية الشام ما زال محافظا على متانة بنائه

قصبر عمرة من اجمل القصور الأموية في بادية الشام، ما زال محافظا على سلامة بنائه بسبب قوته واعمال الصيانة والترميم التي تجري عليه من حين لآخر، شامخا يتحدى عوامل الزمن منذ اكثر من اثني عشر قرنا. ويمتاز عن غيره من القصور التي بناها خلفاء بني امية وامراؤهم في الصحراء الاردنية بأن الغاية من انشائه كانت للراحة والاستجمام بعد رحلات الصيد المتعة في الصحراء، بالاضافة الى كونه حماما يستحم فيه سكانه ونزلاؤه للتخلص من غبار الصحراء.. ولم تكن الغاية من انشائه عسكرية او دفاعية كغيره من القصور المتناثرة في بادية الشام.

قصر عمرة الصحراوي يسرد تاريخ الأمويين

عمان: «الشرق الأوسط»

يقع قصر عمرة على بعد 90 كيلومتراً الى الشرق من عمان وعلى بعد 25 كيلومترا الى الغرب من واحة الازرق على مشارف الصحراء. وقد اقيم في منطقة تدعى وادي البطم نظرا لنمو نباتات البطم في تلك المنطقة التي كانت غنية بالمياه السطحية كالاودية والسيول والغدران وما زالت غنية بالمياه الجوفية.. وكانت المنطقة مرتعا للحيوانات البرية في تلك العهد، كالغزلان والمها والطيور.

وتشير المراجع التاريخية الى ان قصر عمرة بني في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك عام 711 ميلادية.. وبالقرب منه توجد آثار قلعة كانت تستخدم لغايات دفاعية وحماية طرق القوافل بين دمشق والجزيرة العربية.

ويتكون القصر من قباب ثلاث مما اكسبه منظرا رائعا فائق الجمال حتى لكانه يبدو في وسط الصحراء مترامية الاطراف كلوحة جميلة تختلط بها الالوان والظلال.. فهو من اجمل القصور الصحراوية، كما انه ما يزال محافظا على سلامة بنائه بسبب قوته واعمال الصيانة والترميم التي تجري عليه بين حين وآخر.

وعلاوة على جمال شكله وروعة تصميمه فإن القصر من الداخل يعكس المستوى الذي وصل اليه فن الرسم والزخرفة في العهد الاموي ودقة التصميم بحيث تبدو قاعاته وجدرانه وكأنها لوحة كبيرة رائعة الجمال.

ويفضي مدخل القصر الى ايوان فسيح نسبيا، والجزء المواجه للمدخل كان يشكل موقع كرسي الحكم، حيث كان يجلس الخليفة الاموي الذي بلغت الدولة الاموية في عهده اقصى اتساع لها.. وتتوسط القاعة غرفتين صغيرتين متقابلتين، والى يسار المدخل باب آخر يؤدي الى غرفة صغيرة ومنها الى الحمام الكبير مما حدا ببعض المؤرخين الى اطلاق اسم قصر الحمام على هذا الصرح التاريخي.. وهذه الغرفة هي غرفة الملابس، ويضم الحمام غرفتين لتسخين الماء وتبريدها، فيما يحتوي القصر بالاضافة الى الحمام والقاعة الرئيسية مجموعة من الغرف التي كان يستخدمها الامويون للنوم والسكن والراحة.

وتزين جدران القصر الرسوم والزخارف والمناظر الجميلة من بينها رسم للخليفة الجالس على كرسي الحكم والى يسار القاعة رسم لستة من الملوك الذين قهرهم العرب المسلمون وهم ملك الحبشة النجاشي، وكسرى ملك الفرس، وقيصر ملك الروم، ورودريك ملك اسبانيا واسماء هؤلاء الملوك مكتوبة باللغة الاغريقية. اما الرسمان المتبقيان فقد بقيا مجهولين الى ان توصل المستشرق السويسري فان برشم الى الاستنتاج بانهما ملك الصين وملك السند ويتجه هؤلاء الملوك نحو سيدة متكئة على اريكة وعند قدميها جارية تحمل المهفة لتحريك الهواء الساكن، بينما يقف رجل الى الطرف الآخر، وفوق خباء السيدة رسم لطاووسين، والى يمين هؤلاء الملوك لوحة تمثل امرأة فارعة الطول، بينما وقف مجموعة من الرجال على الشرفة ينظرون اليها.. ومن الواضح ان المرأة احدى جواري الخليفة، جعلها طول قامتها مفضلة لدى سيدها.

وفوق هاتين اللوحتين مشهد للصيد يتكرر اكثر من مرة على جدران القصر وفي معظم اثار المنطقة ايضا انطلاقا من ان الصيد هو اول مهنة زاولها الانسان والتصقت به على مدى فترات متعاقبة من التاريخ. ومن بين اللوحات التي تزين جدران القصر، لوحة في القاعة الرئيسية تمثل سيد القصر جالسا على كرسي الحكم داخل محراب يزينه عمودان يظللهما قوس. وهناك رسوم لاشخاص وتمثيل لشجرة واقواس تحت كل منها رسم لامرأة تحمل في يدها منديلا مليئا بالثمار، وهي ترمز الى الارض.

وهناك لوحة لسيدة تحتل زاوية القوس الى عين المدخل، تتكئ على اريكة، تسند رأسها الى يدها اليسرى، بينما تبسط اليمنى.. ولعل صورة الانسان المتكئ تشغل حيزا كبيرا من رسوم الشرق وزخارفه ونقوشه منذ البابليين الذين تركوا لنا الكثير منها في اثار بابل، والاشوريين الذين خلدوا في واحد منها ملكهم اشور بانيبال وزوجته وصولا الى النقوش الاموية مرورا بكثير غيرها.

ومن اللوحات التي نقشت على جدران قصر عمرة لوحة تمثل ثلاثاً من الجواري، احداهن ترقص والاخريان تعزفان على الناي والقيثار، الامر الذي يعطي الانطباع بان هذه اللوحة مجرد نقل حي لليالي الامويين.. وهناك لوحة تصور شابا على مراحل مرة يضرب السهام واخرى وهو يمتطي صهوة الجواد.

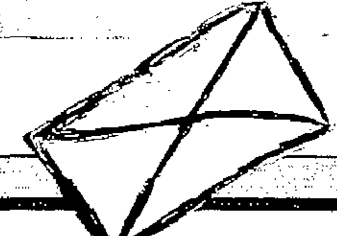
وعلى الحائط الايمن للقاعة الرئيسية لوحة كبيرة حية لمشهد صيد رائع تمثل مجموعة من حمر الوحش الهاربة ولكن الى شباك منصوبة امامها باحكام وخلفها الصيادون وكلاب الصيد السريعة القادرة على مطاردة الفريسة في حال اصابتها.. وتظهر اللوحة حمر الوحش مذعورة خائفة تركض مسرعة لا تلوي على شيء الا ان الشباك منصوبة امامها، اما الصياد فيظهر بشكل رياضي رشيق. اما الحائط المقابل الى يسار المدخل فقد قسم الى مربعات في كل منها رسم لعامل في مهنة ما ربما كانوا اولئك الذين عملوا في بناء القصر وزخرفته وتجهيزه والقيام على خدمته وتلبية متطلبات ساكنيه ونزلائه وضيوفه.. وهناك العديد من اللوحات التي تجسد رسوم الازهار والنباتات والحيوانات والطيور والملابس والفنانين والراقصات والجواري والعازفين.. وارضيات غرف القصور مزينة بلوحات فسيفسائية بديعة تعتبر آية في الجمال.

اما حمام القصر فيتالف من ثلاثة اقسام للمياه الباردة وآخر للمياه الفاترة والدافئة وثالث للمياه الساخنة. وهو مبني على الطراز الذي يعتمد على الارضية والجدران المزدوجة التي ترصف بين طبقتيها اعمدة من الآجر، تبلغ الدرجة المطلوبة من الحرارة بمجرد دفع كمية معينة من البخار، من مرجل كبير يغلي فيه الماء في الخارج.

وعلى قبة القسم الثالث محاولة لرسم قبة السماء في الليل، تعتبر الاولى من نوعها، فرغم ان خريطة الفلك عرفت لدى قدماء المصريين وعرفت في سورية منذ اقدم العصور الا ان خريطة قصر عمرة هي الاولى التي ترسم على قبة وليس على مسطح.

ان الرسوم المنقوشة على قصر عمرة تجسد صورة الحياة الاموية، دولة قوية، حكم وانتصارات عسكرية، وحياة تجمع متع العيش من لهو وصيد واستجمام.





ذكريات
أكرم الحوراني

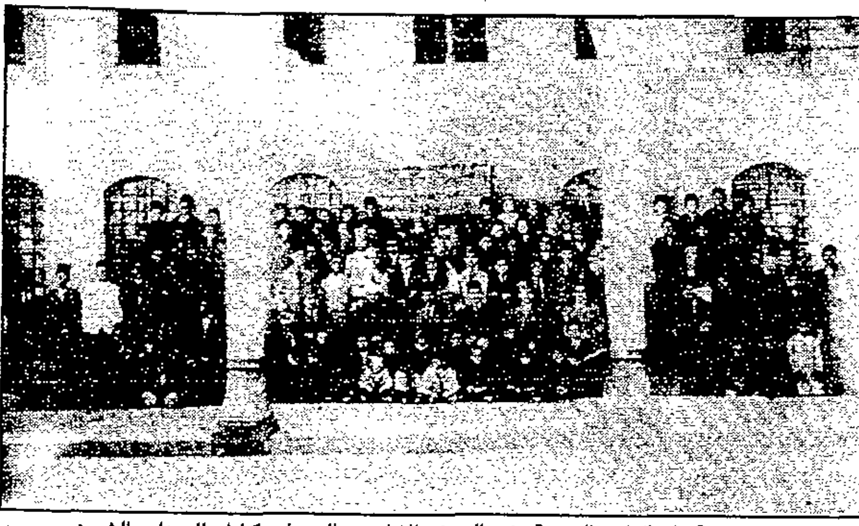
سنوات الثلج والنار

الحلقة 3

● كان لفرنسا وبريطانيا يد في تكريس القوتلي زعيما ● أصبحت نائبا في البرلمان السوري لأول مرة عام 1943 ● كلماتي في مجالس النواب بمختلف العهود هي مذكراتي الحقيقية ● كان الحزب الشيوعي ببياناته ومظاهراته الهزيلة جهازاً دعائياً لفرنسا ● استقبلت دمشق رياض الصلح استقبالا عارما نكاية بالقوتلي وحكومته ● قانون الإيجارات كشف لي الأساس الفاسد لحياتنا البرلمانية


صورة لبعض رجالات حماة من المثقفين يتوسطهم الدكتور صالح قنباز


د. خالد الخطيب احد رؤساء النادي العربي


تلامذة مدرسة دار العلم والتربية وفي الصف الاول من اليسار: كاظم الجزار، الشيخ محمود العثمان، الدكتور صالح قنباز، عثمان الحوراني و عادل العلواني. والبناء هو قصر العظم في حماة


ابو رميح، عبد الله الشارع من القيادات الشعبية في حماة ومن اركان حزب الشباب

كيف تعرفت على عفلق والبيطار عن قرب؟

تضمنت الحلقة الماضية شرحا للاوضاع السياسية التي ساهمت في رسم خارطة الحياة السياسية في سورية ابان ثورة الـ36 وبعدها وظروف اعتقال الحوراني للمرة الاولى وكيف تفككت الكتلة الوطنية وحل مكانها حزب الشباب وكيفية اقتطاع لواء الاسكندرون واثر الثورة السورية على الثورة الفلسطينية واستشهاد الشيخ عز الدين القسام وما تركه ذلك من سمات قومية لهذه الثورة.

عودة الحياة الدستورية

بعد انهيار الكتلة الوطنية وانحلالها، تفرق رجالها، فاصبح كل زعيم منهم يعمل منفردا في نطاق مدينته وجماعته وعشيرته، ومنذ البداية كانت الحركة الوطنية بحماة منفردة عما سواها من المدن السورية الاخرى بانها كانت في آن واحد نضالا سياسيا وتحرريا ضد الاستعمار، ونضالا اجتماعيا ضد الاقطاعية والعشائرية، وقد كان للطلائع الاولى في حماة، من الشيخ حسن رزق، الى الدكتور صالح قنبان، الى الدكتور توفيق الشيشكلي، دور في جعل الحركة الوطنية في هذه المدينة حركة شعبية تختلف عن فروع الكتلة الوطنية في المدن السورية الاخرى. ثم جاء حزب الشباب والعربي الاشتراكي ليطرح لاول مرة في سورية وفي المنطقة العربية موضوع تحرير الفلاحين من الاقطاع المادي والسياسي وذلك بالالتحام مع الحركة الشعبية في المدينة ضد طبقة «الذوات» الاقطاعية المسيطرة على الريف والمدينة معا.

كان الدكتور توفيق الشيشكلي صلة الوصل ـ بشخصه ـ بين الحركة الوطنية بحماة والكتلة الوطنية كتجمع سياسي في سورية رافعا بذلك نطاق العزلة عنها، ولكن اواصر ارتباط الحركة الشعبية في حماة بمعظم رجالات الكتلة قد اصبحت واهية بعد وفاة الدكتور توفيق، مما سهل التحالف بين حزب الشباب وجماعة الملقي، لا سيما بعد ان حلت الكتلة نفسها بعد انهيارها رسميا وفعليا، فقد انطلق شكري القوتلي في معركة الانتخابات بدمشق من هذا القول خلال خطاب له في جامع تنكز: «يجب ان تعلموا انه لا حزبية ولا عصبية بعد اليوم، فليس عندنا سوى حزب واحد هو حزب الوطن».

لم يكن بمقدور القوتلي ان يقود البلاد لولا تنصله من الكتلة الوطنية التي اصبحت غير موثوق بها في نظر الجماهير الشعبية.

القوتلي ينطلق من سياسة التعاقد مع فرنسا

تساءل الناس: على اي اساس سوف تعود الحياة الدستورية للبلاد والانتداب الفرنسي لا يزال قائما ومسيطرا على جميع شؤونها الادارية والسياسية والمالية والاقتصادية وقوى الامن والجيش؟.. هل تعود الحياة النيابية كامتداد لعهد الشيخ تاج مع تبدل الاشخاص؟

وكان جواب الناس: لا بد من نضال مرير لإحداث تغييرات جذرية اولها الغاء الانتداب واعلان الاستقلال وممارسته وتنفيذه.اما رجال الكتلة الوطنية وعلى رأسهم القوتلي فقد كان لهم جواب آخر يتمثل في التعاون مع الفرنسيين على قاعدة الاعتراف بمعاهدة سايكس بيكو وهذا ما يفسر الاحداث السياسية التي تعاقبت على البلاد حتى الجلاء في عام 1945. لقد تغير العالم بعد الحرب ولكن عقلية رجال الكتلة الوطنية لم تتغير.. فقد تبدلت الظروف الموضوعية داخليا وعربيا والغيت عصبة الامم والغي ميثاقها، واصبحت فرنسا دولة محتلة تجاهد في سبيل حريتها واستقلالها واشتد التناقض الاستعماري في سورية بين فرنسا ديغول وبريطانيا... ولكن عقلية الكتلة الوطنية لم تتغير.

كان لا بد من خوض المعركة ضد الانتداب والمتعاونين معه واستسناح الشعب هذه الفرصة لتحقيق استقلال البلاد وحريتها في هذه الظروف الدولية الملائمة.. لكن الشعب، بعد تلك الفترة الطويلة من خمول الحركة الوطنية وانهزامية زعمائها، كان ضائعا يبحث عن رجل لقيادة البلاد، بينما السيد القوتلي لم يقبل حتى الان ـ نيسان 1943 ـ ان يجيب على اي سؤال يتعلق بالموقف الانتخابي، ولم يسمح حتى بطرق موضوع الانتخابات من اساسها. بل كانت نصائحه دائما بالحض على الهدوء والاناة والصبر. وقد شهدنا له مساء اول امس ـ والكلام لجريدة القبس 2 نيسان 1943 ـ حديثا وجهه الى فريق من عيون تجار المدينة يرمي به الى مقاومة كل حركة تزعج هدوء المدينة واستقرارها الطبيعي، وانه من الواجب ان ينصرف الناس الى مزاولة اعمالهم، وان يتركوا حديث الانتخابات للذين يتولون امورها، وان يتركوا شؤون الخبز ايضا للحكومة لتعالجها بالطريقة الحكيمة.

هذا في الوقت الذي ارسل فيه الجنرال ديغول البرقية التالية الى رئيس الدولة معربا فيها عن مضمون السياسة الفرنسية الجديدة: «نهنئ دولتكم على دعوتكم لتديروا بروح نزيهة رفيعة البلاد السورية وهي في طريق الحياة الدستورية التي اعيدت اليها. واني واثق بنجاح هذه الجهود وببقاء روابط الصداقة القديمة التي توحد بين سورية وفرنسا». ولتحقيق هذه السياسة كان لا بد للقوتلي من ان يعيد شمل الكتلة الوطنية الممزقة بقيادته.

رمية من غير رام

بدأ شكري القوتلي نشاطه السياسي في دمشق، بعد الاعلان عن الانتخابات، بحذر وتردد، فاقتصر نشاطه على الزيارات والولائم والاجتماعات المحدودة مع بعض التجار وبعض رجال السياسة السابقين وسواهم ممن كان يدفعهم الحس الانتهازي لممالأته باعتباره خلفا للشيخ تاج في زعامة البلاد.

وفي 9 ايار توجه القوتلي الى حمص لرد التحية لهاشم الاتاسي الذي اعتذر للجنرال كاترو عن قيادة العهد من جهة، وللتودد للاتاسي ليكون عونا له على جمع صفوف الكتلة الممزقة من جهة اخرى، فتمت زيارته لحمص في جو طبيعي لم تشارك فيه الجماهير الشعبية باي استقبال او احتفال.

ومن حمص توجه القوتلي الى حلب للغرض ذاته، وهو لم شعث الكتلة الوطنية، فمر بحماة حيث استقبلته الكتلة الوطنية، واقتصر الاحتفال به على زيارة بيت توفيق الشيشكلي بيت الامة وبيت نجيب البرازي. وكان استقباله طبيعيا وهدف الزيارة ايضا هو اعادة ما انصرم من علائق رجال الكتلة الوطنية بحماة. ومنها ذهب الى حلب. فانفجر الطوفان الشعبي المكبوت لاستقباله، فمكث بحلب بضعة ايام لم يتمكن خلالها من تحقيق هدفه بتوحيد صفوف الكتلة الوطنية، ولكنه عاد منها زعيما للبلاد. وكان مروره بحماة في طريق العودة يوما مشهودا.

واثناء مرور القوتلي بحمص استقبل باحتفالات شعبية مماثلة. وعندما عاد الى دمشق خرجت العاصمة عن بكرة ابيها لاستقباله.. وبذلك اصبح القوتلي زعيما شعبيا للبلاد فاستعاد الثقة بنفسه، واخذت الصحف تنشر بعناوين بارزة «القوتلي يدعو رجال الاحياء بعد عودته من حلب».

لم يحقق القوتلي من الجولة الاهداف التي رسمها لها. اذ انه لم ينجح في لم شعث فلول الكتلة الوطنية الممزقة. اذن ما هو السبب يا ترى في هذه الاستقبالات الشعبية المفاجئة في حلب وحماة وحمص ثم في دمشق، وما هي الخلفيات الكامنة وراءها، بعد انهيار الكتلة الوطنية حتى الحضيض؟

لا شك انه كان لفرنسا وبريطانيا معا يد في تحريك هذا الاستقبال لتكريس القوتلي زعيما للبلاد، فقد كانت كل منهما تأمل بان يكون القوتلي متعاونا معها منفذا لسياستها.

ولكن السبب الجوهري هو ان الحركة الوطنية ظلت طيلة سنوات الحرب خاملة ساكنة، الا من انتفاضات كان يقضى عليها سريعا، فتعود البلاد ـ بلا قيادة وطنية ـ للضياع والاستسلام والانهزام امام الاستعمار وعملائه، وكان عهد الشيخ تاج صورة كالحة لهذا التمزق واليأس، فأتت رحلة القوتلي مناسبة عفوية لانفجار هذا الكبت الذي عانى منه الشعب طويلا وكانت بداية الرجاء والمناسبة التي اثبت فيها الشعب وجوده واستعاد ثقته بنفسه واستعرض قوته.. فكانت نتائج هذه الرحلة بالنسبة للقوتلي رمية من غير رام... ولكن كيف كان موقفنا من استقبال القوتلي؟

ترشيح عثمان الحوراني لانتخابات 1943

اثر عودة القوتلي الى دمشق عقدت اللجنة العليا لحزب الشباب اجتماعا في منزل الاستاذ عثمان الحوراني قررت فيه بالاجماع ترشيحه للانتخابات باسم الحزب، وكان تقييمنا للموقف الانتخابي ان الاستاذ عثمان لن يلقى معارضة كبيرة لانه رجل معروف بجهاده ونضاله على المستويين السوري والعربي، وله شعبية واسعة في اوساط المعلمين والطلاب بعد المدة الطويلة التي قضاها في التدريس في حماة وفي دمشق بمدرسة العائدي... وعلى هذا الاساس بدأنا نعد للمعركة الانتخابية التي اصبحت على الابواب. وكان موقف رئيف الملقي وجماعته حيال حزب الشباب موقفا وديا، ولكنهم كانوا لا يحبون الاستاذ عثمان ويرتابون بعلاقته بنجيب البرازي.

خلال شهر حزيران بدأ موضوع ترشيحي بدلا من الاستاذ عثمان يتردد صداه في اوساط جماعة الملقي وحزب الشباب في آن واحد، وكانت هذه الدعاية تتسع يوما بعد يوم. ثم فاتحني الاستاذ سعيد الخاني وبعض رفاقه بهذا الامر فعرضوا علي ان اكون مرشح الحزب فرفضت ذلك واجبتهم بان اللجنة بتت بالموضوع سابقا وكان قرارها صحيحا، فقال الاستاذ الخاني انه من المشكوك فيه ان ينجح الاستاذ عثمان في هذه المعركة التي بدأت طلائعها قاسية عنيفة، وعلى فرض نجاحه فانه غير قادر على تمثيل حركتنا تمثيلا حقيقيا، اذ من السهل على الكتلة الوطنية احتواؤه نظرا لبساطته وخجله وعجزه عن مقارعتهم. وسيكون ضعيفا امامهم نظر للصلات المؤثرة التي تجمعه بهم، وهو على كل حال غير قادر على ان يكون ممثلا ناجحا لحركة الشباب.

كنا قد تركنا للاستاذ عثمان حرية المناورة، فظل على صلاته بنجيب البرازي الذي كانت الاخبار تنتشر عن نشاطاته الواسعة مع آل العظم والأمر الاقطاعية لتشكيل قائمة واحدة، ولم يمر في خلدي اي شك او ارتياب في موقف الاستاذ عثمان... ولذلك رفضت اقتراح الخاني ورفاقه وقلت لهم: اذا ارتأيتم ان ترشحوا رفيقا آخر ففتشوا عن شخص غيري. بدأت بوادر الانهيار تظهر سريعا في الصفوف الشعبية، لا سيما في حي الحاضر حيث راح آل العظم يبذلون المال بسخاء منذ بداية المعركة، كما راحوا يستغلون الاخطاء الجسيمة التي ارتكبها رئيف الملقي في السابق والتي ادت الى سفك الدماء البريئة على غير طائل. لذلك اخذ الملقي وجماعته يلحون بضرورة تحديد موقف حزب الشباب بموضوع المرشح. وكانوا يرتأون ترشيحي بدلا من عثمان.

وهكذا اخذت القضية تتسع في اوساط الشباب وفي اوساط جماعة الملقي. واصبحت الغالبية العظمى من اعضاء الحزب تضغط على الاستاذ عثمان ليستقيل ويتولى بنفسه اقتراح ترشيحي.

كانت معركة حماة من اعنف المعارك الانتخابية في سورية، وكانت ظروفها تتطور متصاعدة بسرعة وعنف، وقد عقد الشباب اجتماعا حضرته مع كثيرين من محامين واطباء ومجاهدين ومعلمين وطلاب، وقد قرروا بالاجماع في هذا الاجتماع ترشيحي بدلا من الاستاذ عثمان، وامام اصرارهم نزلت عند ارادتهم، وقد اتصل علاء الدين الحريري ـ دون علمي ـ بالاستاذ عثمان، واقنعه بضرورة حضوره جميع الحفلات الانتخابية تدليلا على وحدة كلمتنا، فنزل الاستاذ عثمان عند رغبة الشباب.

فجأة... انفجر الشعار الحاسم

كان آخر هذه الاحتفالات الانتخابية واضخمها اجتماعا ليليا حول خيمة نصبها ابناء حينا في منطقة البياض غربي المدينة. وقد هرع الناس الى مكان الاحتفال من كل حدب وصوب وكان ابناء كل حي يصلون متجمعين في عراضة خاصة حول راية حيهم. وكانت طبول العراضات واهازيج القوالين المنتصبين على الاكتاف تهز ليل المدينة بصخب احتفالي عظيم.. ولكن كلمات الخطباء لم تكن بمستوى ضخامة هذا الاحتفال ولا بمستوى الحرارة التي كانت تغلي في الصدور. بل كان جو الكلمات باردا باهتا. وقد روى الملقي في خطابه احدى قصص كليلة ودمنة. وعندما انفض الاحتفال الكبير، في الهزيع الاخير من الليل، وبدأ ابناء كل حي يتجمعون في عراضتهم ويرددون اهازيج قوالهم الذي صعد الى الاكتاف، واشتد الصخب والهرج والمرج، انطلق فجأة شعار كان حاسما في تلك المعركة، وكان هو خطاب الشعب، وهو تلخيص جامع مانع لكل ما تعبنا في شرحه وايضاحه. وكانتشار النار في الهشيم اصبح هذا الشعار اهزوجة كل العراضات التي عادت كل منها الى حيها وهي ترده طوال الطريق.

كان وقع هذه الاهزوجة الشعبية على الطبقة الاقطاعية كالصاعقة، كما قضى هذا الشعار على المساومات السرية التي كان يجريها رئيف الملقي معهم في اجتماعاته بهم في دار العلم والتربية، وهي اجتماعات كنت اسمع عنها من رفاقي ولكنني لم اكن متاكدا منها، وفي الوقت ذاته كانت الشبهات تحوم حول موقف الملقي بعد ان شجع عمر الترمانيني على ترشيح نفسه للنيابة وحول اخلاصه لقائمتنا الانتخابية.

وقد عاتب الملقي رفيقنا علاء الدين الحريري الذي اطلق هذا الشعار. فالتفت اليه قائلا: ان علاء الدين لم يطلق هذا الشعار الا بالاتفاق معنا. والحقيقة ان علاء الدين بادر من تلقاء نفسه باطلاق هذا الشعار ليحبط المساومات الجارية مع الاقطاعيين على حسابنا، وهكذا يظهر بان الشعب عندما يمتلك قضيته يصبح اكثر ذكاء وقدرة وامكانية للحفاظ عليها والاستماتة في سبيلها.

موقف الكتلة الوطنية من انتخابات حماة

وبعد اشتداد المعركة اوفد القوتلي صبري العسلي الى حماة ليقنع الملقي بالتخلي عن تحالفه مع حزب الشباب، والاتفاق مع آل العظم. ولكن الملقي، بعد تورطه، وقع في مأزق حرج لان اي اتفاق مع آل العظم سوف يفقده القاعدة الشعبية في المدينة نهائيا وهو في الوقت نفسه غير واثق من صدق الاقطاعين معه وعدم نكثهم بعهودهم، فيخرج الخاسر الوحيد، وهذا ما جعل مفاوضاته السرية مع آل العظم تنتهي الى غير نتيجة.

ومن المهم ان نذكر ان زعامة الملقي الشعبية لم يكن سببها، بالاضافة الى صفاته الشخصية كنظافة اليد والشجاعة والتمرس بالمحاماة، الا كونه ابن اسرة شعبية ناضل بشجاعة في صفوف الحركة الوطنية، فهو عندما يتخلى عن مبادئه يفقد قواعده الشعبية التي تحملت بعض اخطائه.

تلك كانت مساعي الكتلة الوطنية في معركة انتخابات عام 1943، وكان لها سابقة مماثلة في انتخابات عام 1932 التي تقدم اليها المرشحون بقائمتين كقائمة الكتلة الوطنية التي تراسها المرحوم الدكتور توفيق الشيشكلي، وقائمة الاقطاعيين التي تراسها حسني البرازي، ولكن تجاوزات الاقطاعين، وصرفهم الاموال، وسيطرتهم على صناديق الانتخابات وتزويرها بدعم من السلطات آنذاك ادى الى واقعة مشهورة في التاريخ السياسي لمدينة حماة عندما ثار شعبها على التزوير وحطم صناديق الانتخاب.

اما دمشق فلم يكن فيها معركة انتخابية.. هكذا تمت تهيئة الامور فيها. وكانت قائمة شكري القوتلي وحيدة في الساحة تقريبا. وكان جامع تنكز والجمعية الغراء التي تضم عددا من رجال الدين، برئاسة الشيخ الدقر وامانة سر عبد الحميد الطباع، يشكلون قوته الانتخابية في الاوساط الشعبية.

كنت اتصفح الجرائد بسرعة، والقي نظرة عجلى على معركة دمشق وخطابات القوتلي، وكان يؤلمني ان لا اقع في تلك الخطابات على اي توجيه سياسي او طرح جدي للقضايا الاساسية. فقد كان القوتلي يتجنب ذلك، كما كان يتعمد تأجيل اعلان اسماء المرشحين الذين سيختارهم لقائمته الى ما بعد انتخابات الثانويين، مما دفع عددا كبيرا من الطامحين للنيابة للالتفاف حوله املا بأخذهم في قائمته.

وفي 13 حزيران 1943 قالت القبس:

«ازاء جميع التصريحات المتتالية التي ادلى بها السيد شكري القوتلي عن شعور الوطن السوري باجمعه نهد فريق كبير من الشباب المثقف من مختلف الهيئات والفئات الى عقد اجتماعات متتالية تدارسوا فيها الموقف على جميع وجوهه، ثم عقدوا امس اجتماعا كبيرا في دار السيد احمد الشراباتي وضعوا فيها الاسس والقواعد التي سيرتكز عليها نشاط الشباب في الحاضر والمستقبل وقرروا بالاجماع نبذ الحزبيات ووضعوا تصريحا خطيا هذا نصه:

بحث الشباب فيما يجب عليهم عمله في هذا الظرف الحاضر فرأوا ان يصرحوا بان حركة توحيد الجهود القومية يجب ان تسلم قيادتها الى يد رجل واحد يكفل ماضيه وكفاءته ايصالها الى اهدافها وهم يعتقدون ان هذا الرجل هو الزعيم السيد شكري القوتلي لذلك فهم يعلنون تأييده ودعم زعامته». التواقيع: احمد الشراباتي، عبد القادر الميداني، منير المالكي، ميشيل عفلق، صلاح البيطار.

وقد لفت نظري اسما الاستاذين صلاح البيطار، وميشيل عفلق، اللذين حدثني عنهما الدكتور جمال الاتاسي عندما كنا معتقلين في ثكنة دير الزور العسكرية بعد عودتنا من العراق.

اعلن القوتلي قائمته فتألفت قائمته التي اعلنها في 24 تموز كما يلي: لطفي الحفار وجميل مردم وصبري العسلي ونسيب البكري ونصوح البخاري وخالد العظم والشيخ عبد الحميد الطباع وعفيف الصلح وسعيد الغزي ونجيب الريس واحمد الشراباتي وفارس الخوري ونعيم الانطاكي (عن الروم الارثوذكس) وجورج صحناوي وتازريت يعقوبيان.

وهكذا اعاد القوتلي شخصيات الكتلة الوطنية في دمشق الى المسرح السياسي من جديد، مع انه كان منذ بداية المعركة الانتخابية يتبرأ من الكتلة ويعتبر كل حزبية عصبية ذميمة. وكان عمله هذا مدعوما من قبل الجمعية الغراء الدينية التي كانت مصدر الوحي والالهام. ولكن دمشق السياسية المجربة انذرت شكري القوتلي ـ باسلوبها ـ واعطته درسا في التواضع لم يستفد منه، حيث نال سعيد الغزي الذي اخذه القوتلي على قائمته، وكان رجلا وطنيا حياديا، عددا من الاصوات اكثر مما نال القوتلي ذاته ولكن الحكومة ـ برضى الغزي ـ اعلنت ان القوتلي نال (628) صوتا ونال سعيد الغزي (623) صوتا.

وعندما ذهبت الى دمشق بعد الانتخابات سمعت من الشباب المقربين لزكي الارسوزي وميشيل عفلق، الذين تعرفت عليهم آنذاك، انتقادا شديدا لاذعا لتأييد عفلق والبيطار للقوتلي وتوقيعهما على بيان «اجتماع المثقفين». وكانوا يتندرون باحاديث الاعجاب بالقوتلي التي حدثهم بها الاستاذ ميشيل في اليوم الثاني من زيارته له ليرشحه في قائمته الانتخابية..

منعطف حاسم في مسيرة حياتي

وهكذا فوجئت بدخول التجربة الكبرى... فجأة اخذت من عالمي الشخصي الخاص الى عالم المسؤولية والشعور بالعبء الثقيل.. لم اعد مسؤولاً امام نفسي ورفاقي في الحزب، بل اصبحت ملزماً ـ على حين غرة ـ بان يكون سلوكي واقوالي وافعالي في مستوى معركة الوطن الكبرى وان تكون اهتماماتي وافكاري ومشاغلي من وحي متطلبات الجماهير. ومنذ ان فوجئت بالترشيح للانتخابات، وخلال المعركة الانتخابية المضنية والمضطربة، وعندما قررت لجنة الاصلاح ان اكون نائبا عن المدينة، وعندما فزت بالنيابة، كنت في حالة من اضطرام المشاعر والغليان الذهني والنفسي يصعب وصفها. ان الانسان ليعجز في كثير من الاحيان عن التعبير عن مشاعره، لا لعمقها او غموضها فحسب بل لتضاربها وتشابكها وعنفها. وهذه هي التجربة الصعبة التي يعاني منها كبار الشعراء والمتصوفة، ولا أظن سوى العباقرة من الموسيقيين استطاعوا جيدا التعبير عنها. وكان مما يزيد من عنف اضطرام مشاعري وافكاري ان الوقت كان قصيرا جدا في تلك المعركة الانتخابية العاصفة التي لم اكن قد هيأت نفسي لها. كما ان الاكتشاف الذي اتاحته لي ظروف الحفلات الانتخابية كان اكتشافا مذهلا الى حد صاعق سيؤثر على سلوكي في العمل الوطني مدى الحياة، ذلك هو اكتشاف مبلغ بؤس هذه الجماهير الطيبة الوطنية. كنت ارى في الحفلات الانتخابية الاعرج، والكسيح، والاصفر الوجه من فقر الدم ومن يرتدي الاسمال البالية، ومن تخيفك شدة هزاله، ومن لا يتمكن من شراء كيلو ارز لعياله الا مرة واحدة في السنة بمناسبة عيد الفطر... وكنت اهتز في اعماقي لما ارى. وحين تتاح لي ساعة فراغ كنت احدث رفاقي عن ذلك فاسمع من علي عدي، وهو المعلم في مدرسة ابتدائية، قصصا مؤثرة عن شدة فقر التلاميذ الاطفال، وصفرة وجوههم من فقر الدم، وجوعهم، وارتجافهم من البرد... وسوف يرد في صفحات تالية من هذه المذكرات ان بعض الصحف السورية ذكرت، في سنة 1948، انباء عن عدد من تلاميذ مدرسة دار العلوم الشرعية نقلوا الى المستوصف بعد ان سقطوا فوق مقاعد الدراسة مغميا عليهم بسبب الجوع.

ان المعركة الانتخابية مناسبة فريدة لاكتشاف اعماق بنية المجتمع وحقيقة اوضاعه لانها ترمي باحشاء المجتمع تحت نور الشمس.. انها مثل مجهر كبير يوضح للعينين الدقائق والخفايا. ولقد ذكرت فيما مضى ما تتيحه مهنة المحاماة من ظروف للتعرف على اوضاع المجتمع، وقد تشابهها مهنة الطب. ولكن احتكاكات المحامي بموكليه، وزيارات الطبيب لمرضاه في بيوتهم، لا تقدم الا لمحات جزئية مبعثرة بالنسبة للصورة الكلية الواضحة الصارخة الجارحة التي تقدمها ظروف المعركة الانتخابية.. وهذا مما يزيد الشعور بعظم المسؤولية حيال تلك الجماهير البائسة التي تضع قضية انقاذها من البؤس وتحررها امانة في عنقك. تلك كانت صورة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في حماة سنة 1943.. فما هي «الفكرة الشعبية» في اذهان الجمهور ووعيه، وماذا كانت تعني الاقطاعية في نظره؟ كانت الفكرة الشعبية تعني، بنظر الجماهير الفقيرة البائسة، قيما وطنية وسياسية واخلاقية ودينية اكثر مما تعني قيما مادية.

تحدد يوم 17 آب 1943 موعدا لانعقاد الجلسة الاولى للبرلمان الجديد، فخرجنا الى المحطة لنسافر الى دمشق بالقطار ليلا. وقد خرجت جموع شعبية غفيرة الى المحطة لتوديعنا. كان منظرا مؤثرا جدا. ومضى القطار بنا وانا ساهر لم يغمض لي جفن في تلك الليلة. كنت افكر بما سنفعله في رحلتنا الى عالم الكتلة الوطنية المحطمة، والطبقة الاقطاعية التي قفزت الى مجلس الاستقلال.

وصلنا الى دمشق في اليوم الثاني صباحا، فنزلنا في فندق متواضع لاحد الحمويين، وكان على مقربة منا فندق امية الفخم الذي ينزل فيه اكثر النواب الاخرين.

خطوات خجولة نحو أول جلسة

في 17 آب 1943 حضرت جلسة افتتاح البرلمان. وهي اول مرة في حياتي اشاهد فيها جلسة نيابية. توجهت من فندقنا المتواضع الى دار البرلمان انا ورئيف الملقي. وكانت تنتابني مشاعر من الخجل والحياء والارتباك، وتلك كانت من حالاتي النفسية. بينما كان رئيف جريئا واثق الخطى، لانه كان يعرف اكثر الشخصيات التي سنلقاها داخل البرلمان. وعندما وصلنا كان يمسك بيدي ويقدمني للنواب ويعرفهم علي. ثم جلست الى جانبه في مقاعد متاخرة قليلا. كانت موجة الخجل والتهيب لا تزال تلفني. طلب رئيس الحكومة المؤقتة عطا الايوبي ان يرأس الجلسة اكبر الاعضاء سنا كما يقضي النظام الداخلي. وكان اكبر الاعضاء سنا هو الشيخ محمود الشيخ ابراهيم، وهو رئيس عشيرة طاعن في السن، يقال انه من اصدقاء لورانس القدامى، فاعتذر الشيخ محمود عن عدم رئاسة الجلسة لعجزه عن ادارتها وترك الامر لفارس الخوري.

تولى الخوري الرئاسة وطلب عدنان الاتاسي ونجدة النجاري ليكونا اميني السر المؤقتين باعتبارهما اصغر الاعضاء سنا. فدهشت لهذا الاختيار، اذ ان عدنان الاتاسي كان استاذا لي في كلية الحقوق. كما كانت دهشة النواب كبيرة اذ انني كنت ابدو في نظرهم صغيرا في السن الى حد اثار دهشة وتعجب بعضهم.. وما زلت اذكر ان الاستاذ سعيد الغزي اتى الي مرحبا ـ دون سابق معرفة ـ وقال لي: انه امر مدهش ان تنتخب نائبا في هذا المجلس وانت في هذه السن.

كان عدد النواب مائة في مجلس عام 1936، واصبح عددهم في مجلس 1943 مائة واربعة وعشرين. وهذه الزيادة ناجمة عن ازدياد عدد السكان في البلاد بمعدل 24% في غضون سبع سنوات.

كانت وقائع الجلسة مرتبة سلفا، فانتخب فارس الخوري للرئاسة، وانتخب صبري العسلي ومحمد سليمان الاحمد (بدوي الجبل) امينين للسر، وانتخب نواب الرئيس والمراقبون. وبعد ذلك وجه الرئيس فارس الخوري كلمة شكر لحكومة عطا الايوبي المؤقتة ثم قال: «انني ارى في مقاعد المستمعين ممثلي الدول الحليفة المعظمة يتوسطهم سعادة المسيو هللو سفير فرنسا، وسعادة الجنرال سبيرس الوزير المفوض للدولة البريطانية، والمستر وسورث الممثل لجمهورية اميركا المعظمة، وممثل الدول العربية مصر والعراق والحجاز».. فضجت قاعة المجلس بالتصفيق، ولكنني وزميلي لم نحرك ساكنا.

ثم شرع بانتخاب رئيس الجمهورية، فنال شكري القوتلي 118 صوتا. ولم يكن هناك مرشح غيره.

الشرارة الأولى

لو انني منذ بداية حياتي البرلمانية عكفت على تدوين مذكراتي اليومية لما خرجت في النهاية بأفضل من ضبوط محاضر المجلس النيابي، ذلك لانني، منذ البداية، كنت لا اقول الا ما اؤمن به واعتقده وما يجول في نفسي. وكنت اعرض ذلك بثقة واخلاص وصدق. لذلك فان كلماتي في مجالس النواب السورية، بمختلف العهود، هي مذكراتي الحقيقية.. وان كان اصحاب المذكرات اليومية الذين ينزوي الواحد منهم امام اوراقه يسجل فيها ما يجول في نفسه ولا يتحسب من كل شيء، لان اوراقه الخاصة المخبأة لن تحرجه امام أحد، فانني كنت في كلماتي بالبرلمان اجاهر بكل ما اجد ان المصلحة الوطنية تقتضي المجاهرة به.

وضعت هذه المقدمة لانني سوف اعتمد فيما سيلي من فصول على شواهد من كلماتي في مجلس النواب لعرض وقائع المسيرة النضالية الشاقة والباسلة التي سارها شعبنا منذ عام 1943. فما هي اول كلمة قلتها في مجلس ذلك العام؟

قلت في الجلسة الثانية التي عقدت يوم 19 آب 1943: «ان الدستور السوري ينص على وجوب تحليف رئيس الجمهورية والنواب يمين الاخلاص للدستور، واعتقد ان هذه القضية قد اثيرت سابقا في مجلس 1932 و1936. وقرر المجلس آنذاك عدم القسم لوجود المادة 116 في صلب الدستور. ولذلك فانني اقترح ان يؤدي رئيس الجمهورية والنواب يمين الاخلاص على دستور 1928، اي دستور الجمعية التاسيسية، لا على الدستور الذي طرأت عليه بعض التعديلات بقرار من المفوض السامي وذلك باضافة المادة 116، فتمسكنا بالدستور الاول وحلفنا اليمين على اساسه هو في اعتقادي منطلقنا في توجهنا السياسي ونضالنا القومي».

بهت المجلس وذعر لهذا الطلب الذي يتعارض تماما مع الاتجاه العام للعهد. وكان الرئيس القوتلي وفارس الخوري وسعد الله الجابري الذي كلف بتشكيل وزارة العهد الجديد يعملون على تحاشي مسالة حلف اليمين على الدستور لان ذلك يثير من جديد كل الخلافات الحادة التي نشأت بين الحركة الوطنية وبين الانتداب الفرنسي منذ عام 1928، اذ كيف يحلف قادة عهد الاستقلال على دستور فيه المادة 116 التي تربط كل الامور بمشيئة المفوض السامي الفرنسي؟

لذلك تولى فارس الخوري الرد فورا فقال: «ان ما تكلم عنه السيد اكرم الحوراني نائب حماة قد بحث فيه سابقا. وارى ان طرحه الان للبحث سابق لاوانه. ولا بد من تقرير امور اخرى لها صلة بهذا الامر، وجلاء بعض الامور التي تكتنفه وتحيط بالموقف الحاضر. لذلك ارى ان يوافقني السيد الحوراني على ارجاء هذا البحث الى وقت آخر».. فضج المجلس بصوت عال: موافق موافق.

وهكذا تمكن الخوري والنواب من ارجاء البحث في هذا الموضوع، ولكنهم لم يتمكنوا من اغلاق الباب الذي فتحته باثارة قضية الاستقلال بدءا من النقطة التي وقفت عندها نضالات المجلس التاسيسي عام 1928.

تجاهلت الصحف الناطقة باسم القوتلي هذا الموضوع الخطير تجاهلا تاما، بينما ابرزته صحف المعارضة ـ كالنضال ـ والصحف الحيادية كجريدة الف باء.

وهكذا افتتح رجال الكتلة الوطنية، بزعامة القوتلي، هذا العهد الجديد بروح انهزامية، بالرغم مما ذكرنا من تغير الظروف الدولية لصالح القضية الوطنية بعد قيام الحرب العالمية ووجود التناقض الدولي بين فرنسا وبريطانيا التي تحتل جيوشها بلادنا. لم تكن هذه النفسية الانهزامية نفسية الحاكمين فقط بل كانت النفسية المهيمنة على الجهاز السياسي بمجموعه، وهو من ابناء الطبقة ذاتها... بينما كان من الطبيعي ان تقود سورية حركة الصراع لنيل الاستقلال نظراً لنضج الحركة الاستقلالية فيها وتماسك المجتمع حول القضية الوطنية ولاعتبارات عديدة اخرى.

وعلى كل حال فقد انطلقت مع زميلي الملقي بمعارضة جديدة لرجال الكتلة الوطنية، حكومة ومجلسا، وللاكثرية النيابية الملتفة حولهم. وكان الملقي مخلصا في معارضته... وقد بدأت هذه المعارضة على مختلف المستويات، فعدا عن طرحنا الجدي لقضية الغاء الانتداب بتحرير الدستور من المادة 116، فاننا ساعدنا في لجان الطعون اثناء النظر بانتخابات الزوية وقطنا والقلمون وكل المناطق التي كان فيها لعهد القوتلي مرشحون، والتي تولى فيها صبري العسلي ـ كما قيل آنذاك ـ بصفته محاميا ومن رجال العهد توكيلا سياسيا وتوكيلا مصلحيا ايضا في قضايا الطعون وذلك منذ الجلسات الاولى للمجلس النيابي الجديد.

انتخابي أمينا لسر المجلس

عدت الى دمشق انا وزميلي رئيف الملقي قبل ايام من موعد افتتاح المجلس في 19 تشرين الاول، وقد بادر الملقي للاتصال بالنواب لانتخابي امينا لسر المجلس، باعتبارها من حق مدينة حماة حيث كان الدكتور توفيق امينا لسر المجلس في جميع العهود النيابية السابقة. فوجد اقتراحه ترحيبا في اوساط النواب. لم اكن مسرورا بهذه المهمة، بالرغم من انها كانت تعتبر في ذلك الوقت مركزاً مرموقا، لانني لاحظت في جلسات الدورة السابقة انها عائق يحول بين النائب وبين حريته الدائمة في الكلام والمناقشة... ولكنها كانت عاطفة طيبة من زميلي الملقي فلم ار مجالا للاعتراض.

كانت جلسة 19 تشرين الاول بداية الدورة العادية الاولى، وهي تقتضي حسب النظام الداخلي انتخاب هيئة جديدة لمكتب المجلس. وقد ترأس الجلسة فارس الخوري باعتباره اكبر الاعضاء سنا، واستدعاني مع محمد سليمان الاحمد (بدوي الجبل) لامانة السر، باعتبارنا اصغر الاعضاء سنا. وما ان اذاعت الصحف نبأ انتخابي لامانة سر المجلس حتى بدأت برقيات التهنئة تنهال علي من حماة حيث اعيد اليها حقها.

اخذت معارضتنا انا وزميلي رئيف الملقي تشتد ضد حكم القوتلي بعد ان تجاوزت القضية في نظرنا قضية انهزام العهد امام الانتداب واصبحت قضية انحرافات عميقة ينبغي مقاومتها مهما كلف الثمن. ولقد تعدت هذه المعارضة العنيفة ساحة المجلس الى اوساط الشعب بدءا من مدينة حماة الى المدن السورية الاخرى.

على ضفاف بردى

بعد انتخابي امينا لسر المجلس اتخذت مع زميلي رئيف الملقي مقهى صغيرا على ضفة بردى مركزا لاستقبال الزائرين والمراجعين والتعرف على رجال السياسة. في ذلك المقهى تعرفنا على الاستاذين ميشيل عفلق وصلاح البيطار. ومنذ اللقاء الاول كان انطباعي عنهما جيدا جدا، وكانا قد اصبحا يعارضان عهد القوتلي، وقد تركا مهنة التعليم ليتفرغا للعمل القومي. وكنت قد قرأت للاستاذ ميشيل قبل ذلك محاضرته «في ذكرى الرسول العربي». وقد قدم لي الاستاذ صلاح كراسا عنوانه «القومية العربية وموقفها من الشيوعية: خلاصة الاحاديث التي القاها على جماعة من الشباب والطلاب الاستاذان صلاح الدين البيطار وميشيل عفلق».

كنت في ذلك الوقت موافقا على ما ورد في الكراس من افكار والسبب ان الحزب الشيوعي اصبح جهازا دعائيا لفرنسا ببياناته ومظاهراته الهزيلة التي كانت ترفع صور «ديغول وستالين والقوتلي» مما ولد لدي اشتباها بمواقفه.

وقد استمر الحزب الشيوعي في تأييده لسياسة الفرنسيين الديغوليين وكثيرا ما كنت اجد في صندوق بريدي بيانات للحزب، بهذا المعنى، تحاول تهيئة البلاد للرجوع الى سياسة التعاقد مع فرنسا وتغفل مطالب البلاد بالحرية والاستقلال التام دون اي قيود تحد استقلالها باسم التعاقد او التحالف التي ترجع ببلادنا الى اوضاع عام 1936. كان موقف الحزب الشيوعي انحرافا خطيرا اساء به لنفسه بتأثير تبعيته للحزب الشيوعي الفرنسي آنذاك وقد غير الحزب الشيوعي موقفه هذا بعد الجلاء، فاتخذ موقفاً معاديا لمحاولات انكلترا الحلول محل فرنسا وبسط نفوذها على سورية.

توطدت العلاقات والاواصر بيننا وبين الاستاذين ميشيل وصلاح شيئا فشيئا، وكنت في الوقت نفسه ارثي لحال زكي الارسوزي لما اصيب به من انهيار نفسي، ولكن العطف عليه ومساعدته كانا واجبا بالرغم مما كان يساوره من الوساوس وسوء الظن وعقدة الاضطهاد.. والحادثة التالية الطريفة المؤلمة بآن واحد ـ تبين وضعه النفسي، فقد زارني ذات مساء بصحبة عبد الحليم قنوت فهيأت لهما عشاء في البيت وسهرنا سهرة ممتعة حلق فيها الاستاذ بتحليله المشوقة المليئة بالصور الشعرية الناقدة الكاريكاتورية الجميلة. ومن سوء الحظ انه عندما هم بمغادرة المنزل مع رفيقه بعد ان ودعتهما انزلقت قدمه بقشرة فوله واصيبت برضوض. فاخبرني عبد الحليم فيما بعد ان الاستاذ زكي يتهمني بانني مكلف من الاستعمار بوضع تلك القشرة للكيد به. فضحكت كثيرا وتألمت في الوقت ذاته.

قضية فلسطين محور الوحدة العربية

في اول جلسة برلمانية حضرها سعد الله الجابري رئيس الوزراء وجميل مردم وزير الخارجية بعد عودتهما من مباحثات الوحدة التي جرت في القاهرة في شهر تشرين الاول 1943، ارسلت ورقة صغيرة

لهذه الأسباب وهبت سورية الأقضية الاربعة إلى «لبنان الصغير»

الى صديقي النائب قاسم الهنيدي كتبت فيها: بالنظر لعدم تمكني من مغادرة منصة رئاسة المجلس ارجو ان تتولى نيابة عني سؤال سعد الله الجابري عن نتائج مباحثات الوحدة.

فأجاب الجابري:

«لقد ذهبنا الى مصر بمهمتين الاولى: حمل كتاب فخامة رئيس الجمهورية لصاحب الجلالة مليك مصر (تصفيق حاد)، والثانية: تلبية لدعوة رفعة النحاس باشا للبحث والمشاورة بالقضية العربية والوحدة العربية (تصفيق).

ان المهمة السياسية مما لا يباح الجهر بتفاصيلها، فلا يمكنني الا ان اقول كما قال البلاغ المشترك انها موفقة كل التوفيق»... وطلب من المجلس «ان يشكر الملك فاروق والحكومة المصرية الرشيدة والشعب المصري النبيل» فوافق المجلس على ذلك. وخوفا من ضياع الفرصة طلبت من رئيس المجلس ان يأذن لي بالنزول الى مقاعد النواب، فحاول ان يصرفني عن ذلك فاصررت، فاذن لي، فقلت:

الم يكن لفلسطين محط انظار العرب والمسلمين نصيب في البحث الذي دار؟

الا يجب ان يكون النضال من اجل فلسطين مضمون الوحدة العربية؟.. انا لا اريد ان أحرج الرئيس بذكر تفاصيل المشاورات، واكتفي بسؤاله عن هذه الجهة».

فأجاب سعد الله الجابري: «سيدي الرئيس: ان الحالة لا تسمح بالجواب عليها، ولكني اقول ان فلسطين لم تغب عن بالنا ابداً».. فقوبل جوابه ايضا بالتصفيق من قبل النواب، وطوي البحث، لقد كان النضال من اجل القضية الفلسطينية منطلقنا - منذ البداية - لتحقيق الوحدة العربية.

دمشق تحتفي بتحرير لبنان

بتاريخ 21 تشرين الاول 1943 زار دمشق رياض الصلح رئيس الحكومة اللبنانية وسليم تقلا وزير الخارجية، فاستقبلتهما حكومة سعد الله الجابري استقبالا رسميا. وما ان سمع الشعب بالنبأ حتى انطلق في مظاهرات عارمة تستقبل رياض الصلح القائد الجريء مؤيدا ومباركا الحركة الوطنية التحررية التي يقودها مع الشيخ بشارة الخوري وبيير الجميل ورفاقهما.

ولم يفاجأ رياض، الرجل الذكي، بهذا الاستقبال الشعبي بل ادرك دواقعه ودواعيه، فقال للصحافيين: «انني جد مسرور بانني تمكنت مع زميلي سليم تقلا ان ارد الفضل الذي سبقتنا اليه سورية حكومة وشعبا. واننا لاكثر سعادة ان هذه الحفاوة موجهة الى استقلال لبنان استقلالا صحيحا اكثر مما هي موجهة لنا شخصيا». كانت حفاوة الشعب العفوية بالصلح مهمازاً للقوتلي وحكومته، فقد كانت مواقف حكومة لبنان تنعكس اصداؤها التي تستحقها في سورية - على جميع المستويات - وتربك في الوقت ذاته سياسة الحكومة السورية، وقد اقتصرت زيارة رياض الصلح على رئيس الجمهورية والحكومة فلم يتيسر لي الاجتماع به. ولم يكن القوتلي وسعد الله الجابري ورهطهما اقل وطنية من قادة الحركة الوطنية في لبنان ولكنهم كانوا اكثر خشية وحذرا من الصدام مع فرنسا التي ظل خوفهم منها مستقرا في روعهم، ولذلك كانوا قانعين بانهاء الانتداب الفرنسي - من دون صدام - باتفاقيات تعقد بين سورية وفرنسا، وهذا ما يفسر سياستهم التي ساروا عليها منذ بداية العهد الدستوري عام 1943 والتي قضت على ما تبقى لهم من شعبية، بالاضافة الى اخطائهم وانحرافاتهم بعد عقد معاهدة عام 1936 التي نكلت عنها فرنسا، ولكن الشعب السوري الذي كان منذ العهد العثماني مركز الاشعاع الثوري العربي في المنطقة العربية جرف بتياره الذي لا يقاوم رجال الكتلة الوطنية وقام بثورة عام 1945 التي حققت للبلدين سورية ولبنان تسلم الجيش وجلاء الجيوش الاجنبية الفرنسية والانكليزية، فنال البلدان استقلالهما الناجز عام 1946 قبل ان ينال اي بلد آخر في العالم الثالث استقلاله اثر الحرب العالمية الثانية.

لماذا وهبت سورية الأقضية الأربعة للبنان؟

اصدر الجنرال غورو، بعد احتلال سورية عام 1920 وفصل «دولة اللاذقية» و«دولة جبل الدروز» و«لواء الاسكندرون» عنها، قرارا بضم مناطق واسعة من سورية «للبنان الصغير» الذي كان منحصرا بالمناطق الجبلية المسيحية. وقد عرفت هذه المناطق باسم الاقضية الاربعة (عكار وطرابلس وبعلبك وراشيا وجبل عامل وصور وصيدا وقسم من بيروت) وظلت سورية خلال كل فترة الانتداب تطالب - كما كان ابناء هذه المناطق ذاتها يطالبون - باعادة الاقضية الاربعة الى سورية.. الى ان قامت الحركة الاستقلالية في لبنان الكبير بقيادة بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما وحققت انتصارها على الانتداب الفرنسي في 22 تشرين الثاني 1943، فانقلبت الاية ولم يعد يرتفع في سورية صوت واحد للمطالبة بعودة الاقضية الاربعة الى الام سورية، بعد ان عبر لبنان في حركته الاستقلالية المظفرة عن هويته العربية، وهزم المحاولات القديمة المشبوهة التي كانت تريد ان تصبغه بهوية غير عربية.لقد كانت مدينة طرابلس بصورة خاصة معتبرة في نظر السوريين احدى مدنهم الرئيسية، بل كانوا يعتبرونها اهم من جميع المدن السورية، لانها كانت ميناء سوريا الطبيعي، وسكان طرابلس ذاتهم كانوا اشد الناس ايمانا بهذه المشاعر، ومظاهراتهم واضراباتهم وتمردهم خلال كل تلك السنين للعودة الى الام سورية تشكل سجلا حافلا في تاريخ هذه القضية. هذا مع العلم بان «لبنان الصغير» لم يكن متحمسا بالاساس لانضمام هذه الكتلة الاسلامية من سكان الاقضية الاربعة اليه. بل كثيرا ما كانت ترتفع الاصوات، طيلة عهد الانتداب، من رجال لهم شأنهم تطالب بجعل لبنان وطنا قوميا مسيحيا، بل كانت ترتفع بعض الاصوات المشبوهة تطالب بجعل لبنان جزءا من الامبراطورية الفرنسية. واذا كان موقف الكتلة الوطنية ويأس الجماهير سببا في التسليم بحدود لبنان الكبير في ظروف عام 1936 فإن ظروف عام 1943 كانت مختلفة وقد فتحت الابواب الموصدة لضم الاقضية الاربعة الى سوريا، لا سيما ان ميثاق الاطلنطي يقوم على حق تقرير المصير. وكانت النتيجة معروفة سلفا في اي استفتاء يجري في هذه الاجزاء السورية المنسلخة عن وطنها الام.لكن كل ذلك زال على اثر الانتفاضة العربية التحررية في لبنان، في اواخر عام 1943.

بعد ان انهى المجلس النيابي جدول الاعمال المقرر في جلسة 1943/12/23 وقف رئيس الوزراء سعد الله الجابري خطيبا يزف للمجلس وللشعب بشرى تسلم الصلاحيات، فبالغ بمدح الزعيم الرئيس (القوتلي) ومدح زميله جميل مردم الخارجية، ومدح فرنسا والجنرال كاترو.

اعد اخراج هذه الجلسة البرلمانية قبل انعقادها بالاتفاق مع جميع الاطراف:

بكى سعد الله الجابري عند اعلانه تسلم الصلاحيات، واعتبر النواب انها جلسة مقدسة لانها حققت الاستقلال، فوقف الجميع لحظة اجلالا لارواح الشهداء وتكلم ناظم القدسي وعدنان الاتاسي وسعيد الغزي مشيدين بهذا الاتفاق. كما تكلم بحماسة الاستاذ نجيب الريس الذي تمثل بقول الشاعر:

قد كنت احلم قبل اليوم في سنة
فصرت احلم بعد اليوم يقظانا

ثم اقامت وزارة الخارجية حفلة كبرى في فندق الشرق بمناسبة تسلم الصلاحيات، حضرها الجنرال كاترو وجميع المستشارين الفرنسيين في المحافظات، واعضاء السلك الدبلوماسي، ورياض الصلح وسليم تقلا وعادل عسيران والامير مجيد ارسلان وعبد الحميد كرامي وابراهيم حيدر وصائب سلام والامير جميل شهاب. اشاد جميل مردم في هذه الحفلة بالاتفاق قائلا: «لقد جاءتنا الوفود وتلقينا التهاني لما نلناه من ظفر احرزته الجمهوريتان السورية واللبنانية» وقال: «اني لاوجه الشكر الى فخامة الجنرال كاترو والى اللجنة الوطنية الفرنسية التي وجدت في شخصه جميع المزايا السامية لحل هذه المعضلة المستعصية منذ ربع قرن».

فأجاب الجنرال كاترو محييا الرئيس الزعيم شكري القوتلي وفخامة الشيخ بشارة الخوري، واثنى على لباقة جميل مردم الذي خصه بالشكر. ثم اثنى على الخطابين اللذين القاهما في المجلس السوري واللبناني سعد الله الجابري ورياض الصلح.. بدأ سيل البرقيات ينهال على رئيس الجمهورية والحكومة من جميع اصحاب المصالح مشيدة بالظفر التاريخي المحجل.. تلك العادة التي ابتدعها حكم القوتلي واستغلتها الانقلابات العسكرية والديكتاتوريون فيما بعد أسوأ استغلال.

تشكيل لجنة العشائر (أواخر كانون الأول 1943)

طرح رئيس المجلس فارس الخوري قضية تشكيل لجنة العشائر البرلمانية، بايعاز من سعد الله الجابري وبالتفاهم مع طراد الملحم الذي كان يتزعم كتلة العشائر بالرغم من ان عشيرته (الحسنة) عشيرة صغيرة في بادية حمص.

وافق المجلس على تاليف هذه اللجنة تنفيذا لاحكام الدستور، واختار رئيس المجلس اعضاءها من شيوخ العشائر التالية اسماؤهم: فواز الشعلان، مجحم بن مهيد، شايش العبد الكريم، طراد الملحم، نواف الصالح، راكان المرشد، ميزر عبد المحسن، فهد البشير، عبود الجدعان، علي الزوبع، بركات الفرج، مجحم البشير، محمود الغانم، فاعور الفاعور، سعود الفواز، ومن نائب الرقة حامد الخجة. وقد اضاف لهم رئيس المجلس بعض الحقوقيين والمعاونين من النواب.

كان الفرنسيون - بسبب ثورة بعض القبائل البدوية عليهم في محافظتي حماة ودير الزور - قد تولوا مباشرة ادارة شؤون العشائر بما يخدم مصالحهم الاستعمارية فأسسوا مصلحة العشائر وتولى ضباط المخابرات الفرنسية ادارتها بشكل مستقل، كما انشأوا من افرادها قوى عسكرية دعيت بفرق الهجانة، واعتبرت هذه القوى العسكرية قطعة من جيش الشرق موضوعة تحت تصرف ضباط المخابرات الفرنسيين اداريا وعسكريا.

ومنذ استيلاء الفرنسيين على البلاد اصدر المفوض السامي قرارات قسّم فيها العشائر - التي كانت تسير في طريق التحضير سريعا - الى: بدو رحل، وبدو نصف حضر، لايقاف موجة التحضير وعزل هذه القوة الوطنية عن الشعب، واستخدامها ضد البلاد عند اللزوم، وقد اخرج الفرنسيون جميع خلافات ابناء العشائر المدنية فعليا والجزائية حقوقيا عن صلاحية السلطة القضائية، واصبحت هذه العشائر العربية منفصلة بكل شؤونها القضائية والادارية والسياسية والعسكرية عن الوطن وانظمته وقوانينه، ومرتبطة مباشرة في جميع قضاياها بضباط المخابرات الفرنسيين.

ولذلك كان تشكيل لجنة عشائر برلمانية دون ان تنقل هذه المصلحة الى الحكومة السورية تكريسا للوضع القائم وتسليما به من قبل الحكومة والمجلس وتمويلها للوضع الحقوقي والسياسي والعسكري لهذه القبائل العربية. فأردت منذ البداية وضع النقاط على الحروف، ومعالجة هذا الموضوع الخطير في حياة الامة القومي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي فقلت:

«قرأ رئيس المجلس اسماء اعضاء لجنة العشائر، وتشكيل هذه اللجنة امر لا غبار عليه من الناحية الدستورية لان الدستور السوري نص في احدى مواده على ان تكون ادارة العشائر في يد الحكومة السورية، وكلكم تعلمون ايها الزملاء ان هذه الادارة لم تزل في يد السلطة الفرنسية حتى الان، ولذلك اقول بكل صراحة ان تشكيل لجنة للعشائر لا يفيد شيئا اذا لم تتسلم الحكومة السورية هذه المصلحة، فالفت نظر الحكومة والمجلس الى هذا الامر الخطير.. وهناك امر اشد خطورة هو ان السلطة الفرنسية اصدرت عدة قرارات قسمت بموجبها العشائر السورية الى اقسام: عشائر رحل، ونصف متحضرين، الى آخر ما هنالك من قرارات اصدرها المفوض السامي ورمى من ورائها التدخل في شؤون العشائر الذي يضر البلاد ويهدد سلامتها ويفسد ضمائر ابناء العشائر، وهذا امر يجب ان نوجه اليه الانظار بصورة خاصة. ولا سيما ان هذه القرارات تقضي على وحدة القضاء في البلاد لانها رفعت يد المحاكم السورية عن الجنايات والجرائم التي تقع بين افراد العشائر. فعندما تقع مثل هذه الجرائم تنظر فيها ادارة العشائر التي هي بيد ضباط المخابرات الفرنسيين، بالشكل الذي يروقها مستهدفة تحقيق غايات سياسية». كانت هذه الكلمة بداية الاحتكاك مع شيوخ العشائر، الذي تطور فيما بعد الى شكل عنيف ادى الى شهر السلاح في وجهي ومحاولة اغتيالي تحت قبة البرلمان.

أساس مفاسد النظام البرلماني الديمقراطي

في شهر كانون اول 1943 انتخبت عضوا في اللجنة القضائية باعتباري من الحقوقيين، وكانت تحال الى هذه اللجنة جميع مشاريع القوانين لجواز النظر فيها، كما كان لها الحق في البحث - من حيث الاساس - بجميع مشاريع القوانين المتعلقة بالسلطة القضائية. لذا كانت عضوية هذه اللجنة نافذة يشرف منها النائب على كل نشاطات المجلس والحكومة.

كانت المرة الاولى التي اتضح فيها امام ناظري بشكل جلي الاساس الفاسد الذي تقوم عليه حياتنا البرلمانية عندما بحثنا مشروع قانون الايجارات. ولا يخفى ما لهذا الموضوع من اهمية بالنسبة لاصحاب المصالح، ولا سيما في ظروف الحرب.

دخلت في معركة حامية مع اعضاء اللجنة المحامين، اذ كان كل منهم يدافع عن موكليه اصحاب المصالح، وكان هذا الامر معروفا بشكل شبه علني داخل المجلس وخارجه، وكان عراكي شديدا معهم، وكانت حججي دامغة امام ما اتقنوه من اساليب الاحتيال لتعديل القانون حسب مصالح موكليهم. اما الشعب فلم يكن سواي محاميا له في هذه اللجنة. وقد اضطررت في كثير من الاحيان ان اندد علنا بهذه الفضائح. وقد حمدت الله كثيرا على انني اعلنت، منذ انتخابي نائبا عن حماة، تركي مهنة المحاماة، بالرغم من ان هذا الاختيار كلفني باهظا في بعض الظروف التي مرت علي فيما بعد. ولكنها كانت فدية لا بد منها لدفع الشكوك، وهكذا اغلقت بابا كان يمكن ان يكون واسعا للدس والافتراء والقاء الشبهات على مواقفي في البرلمان، وسيرد فيما بعد كيف تعدت مفاسد المحامين البرلمانيين القضايا التشريعية الى القضايا السياسية. ان هذه الصورة كانت ترسخ قناعتي بفساد الحياة البرلمانية التي تشكل الاوضاع الاقطاعية والراسمالية قاعدة واساسا لها.

في الحلقة المقبلة

يتناول اكرم الحوراني بداية اتصالاته السرية مع الضباط السوريين تحضيرا للقيام بثورة ضد الفرنسيين. كما يتناول المعارك السياسية داخل مجلس النواب لتكريس للحريات الديمقراطية مما ادى الى تصادم نجم عنه المطالبة بفتح ملفات الفساد الحكومي مما اطاح حكومة سعد الله الجابري. ويتحدث الحوراني ايضا عن اجتماعات الملك سعود مع روزفلت حول هجرة اليهود الى فلسطين وموقف الملك سعود من ذلك وموقف حكومة القوتلي.

خروج كورتن بطل رولان جاروس من الدور الأول لويمبلدون

فوز صعب لهينجز على المغمورة كريمر وروسيدسكي يتمم الفرحة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تاهلت اللاعبة رقم واحد على العالم السويسرية مارتينا هينجز الى الدور الثاني لبطولة ويمبلدون لكرة المضرب بعد فوزها الصعب على المغمورة أن كريمر 4/6 و4/6 امس.

وقدمت كريمر المصنفة رقم 218 على العالم عرضاً لاقى استحسان الجمهور وكانت اكثر من ند للمرشحة الاولى للفوز بلقب السيدات.

وخرج البرازيلي جوستافو كورتن المصنف حادي عشر وبطل رولان جاروس لهذا العام من الدور الاول للبطولة اثر خسارته امام الاميركي جاستن جيملستوب 6/3 و6/4 و4/6 و1/6 و6/4.

وفاز الالماني بوريس بيكر على الاسباني جوريز 3/6 و2/6 و3/6 .

واكمل البريطاني كريج روسيدسكي سعادة الجماهير الانجليزية بفوزه على الاسترالي مارك فيليبوسيس «20 عاما» المصنف السابع 6/7 و6/7 و3/6، وكان البريطاني الاخر تيم هينمان عند حسن ظن مشجعيه وصعد للدور الثاني بتغلبه على الكندي دانيل نيستور 6/7 و1/6 و4/6.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة العاشرة في البطولة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 1/6 و2/6 والالمانية انكه هوبر على اليابانية هاروكا اينوي 3/6 و3/6 والاميركية نيكول ارينت على التشيكية بيترا لانجروفا 2/6 و6/صفر ، والاميركية ليزا ريموند على التشيكية ايفا مارتينكوفا 4/6 و2/6.

وتغلبت البلغارية ايفا مايولي الفائزة ببطولة فرنسا المفتوحة على الارجنتينية مارايانا اوليفا دياز 6/2 و6/صفر و3/6.

وفازت الهولندية برندا شولتز المصنفة رابعة عشرة على الايطالية سيلفيا فارينا 6/4 و3/6 و2/6، والجنوب افريقية جوانيت كروجر على البلجيكية ستيفاني دو فيل 6/7 و3/6 والجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة سادسة على الفرنسية الكسندرا فوساي 6/7 و1/6.

وفي منافسات الرجال فاز الفرنسي غيوم راوو على مواطنه ارنو بوتش 3/6 و4/6 و1/6 والاسترالي ساندون ستول على الاميركي كريس وودروف 2/6 و2/6 و4/6، والهولندي بول هارهويس على الكندي سيباستيان لارو 1/6 و2/6 و6/7 (5/7)، والاسترالي مارك وودفورد على الهندي ليندر بايس 3/6 و5/7 و4/6.

وكان الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف الرابع قد صعد للدور الثاني بتغلبه على الالماني مارسيلو كراكا 6/7 و2/6 و4/6 في المباراة التى دامت ساعة و41 دقيقة وعطلتها الامطار مرتين اول من امس.

وكان البريطاني تيم هينمان عند حسن ظن مشجعيه وصعد للدور الثاني بتغلبه على الكندي دانيل نيستور 6/7 و1/6 و4/6.

وفاز الاسباني خوان البرت فيلوكا على الالماني مارك جولنر 5/7 و6/4 و6/7 و6/7، والارجنتيني خافيير فرانا على التشيكي مارتن دام 7/6 و4/6 و3/6 و2/6.

البريطاني روسيدسكي يحيي الجماهير بعد فوزه وتأهله للدور الثاني امس (أ ب)

بسيارة فيراري تهشمت تماما

نسيم حميد ينجو بأعجوبة من حادث مروع

لندن: «الشرق الأوسط»

نجا الملاكم اليمني نسيم حميد حامل اللقبين العالميين في ملاكمة وزن الريشة من حادث مروع عقب اصطدامه بسيارته الفيراري «F 533» التي كان يقودها بسرعة 185 ميلا في الساعة بحاجز الطريق السريع خارج دونكاستر جنوب سوث يورك ليلة اول من امس، وقد تهشم الجانب الأيمن تماما لسيارة نسيم، والتي يبلغ ثمنها 100 الف جنيه استرليني.

وكان نسيم حميد قد استعاد رخصة قيادته منذ سبعة اسابيع فقط بعد حرمانه من القيادة لمدة عام عقب توقيفه من قبل الشرطة بسبب السرعة الزائدة، ويجيء الحادث المروع قبيل شهر تقريبا من استعدادات نسيم حميد للدفاع عن لقبه الفيدرالي في لندن، وقد يكون هذا اللقاء هو الاخير قبل سفره الى الولايات المتحدة للعب هناك في محاولة لتوحيد الالقاب العالمية الثلاثة. وكان نسيم قد انطلق مع مجموعة من اصدقائه في ثلاث سيارات الى خارج دونكاستر، وبعد تهشم سيارة الفيراري، اصطدم اصدقاؤه بسيارة فوكسهول، باتوبيس صغير يقوده الانجليزي نيفيل نيفيت (52 عاما). وقال السائق نيفيت: لقد حدث الاصطدام بسرعة هائلة، وقفز احد الشباب من سيارة الفوكسهول ليسأل عن حالته، ثم ينطلق لحال سبيله في سيارة ثالثة. وذكرت مصادر مقربة من الملاكم العربي ان حالته بخير، ولم يصب باي سوء، و المعروف ان نسيم مغرم بحب امتلاك السيارات السريعة، من بينها بورش، ومرسيدس، واستون مارتين يبلغ ثمنها 200 الف جنيه استرليني.

السعد يشيد بجهود لبنان في استضافة الدورة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نوه الأمين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان السعد بالدور الكبير الذي بذله الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لأجل توفير كافة الاسباب المؤدية لنجاح دورة الالعاب الرياضية الثامنة التي ستستضيفها لبنان في الشهر المقبل.

وقال السعد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء اول من امس في مقر الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في مدينة الرياض بمناسبة قرب انطلاقة الدورة: ان مساهمة السعودية في اعادة اعمار المنشآت الرياضية في لبنان جاءت لكي تسهم في تحقيق النجاح لهذه الدورة.

واشار الى ان الدورة تحظى باهتمام اجهزة الرياضة والشباب في الوطن العربي نظير مشاركة 20 دولة عربية في فعالياتها.

وبين ان الاتحاد العربي للالعاب الرياضية سيطبق ولأول مرة برنامج فحص اللاعب ضمن برنامج مكافحة المنشطات في الرياضة العربية اثناء اقامة الدورة بالتعاون مع اللجنة الاولمبية الدولية والهيئات الدولية المعنية والجهات المختصة في لبنان مؤكدا انه سيتم تطبيق هذه الانظمة حسب لوائح اللجنة الاولمبية الدولية. واشاد السعدي بالجهود التي بذلت من قبل اللبنانيين من اجل اقامة الدورة في لبنان بتوفير كافة السبل لنجاحها.

وتوقع امين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ارتقاء المستوى الفني في الدورة وان تكون منافساتها عالية الحضور، مشيرا الى اهمية مواكبة الاعلام الرياضي لفعاليات الدورة ودعمها.

في دور الـ16 لكأس العالم للشباب

منتخب المغرب يتطلع للفوز على أيرلندا اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدا اليوم مباريات دور الستة عشر من بطولة كاس العالم الحادية عشرة للشباب لكرة القدم المقامة حاليا في ماليزيا. ويلعب اليوم منتخب المغرب ثاني المجموعة الأولى مع منتخب ايرلندا ثاني المجموعة الثالثة بينما يلعب غدا منتخب الامارات ثالث المجموعة السادسة مع منتخب غانا بطل المجموعة الثالثة. وكان المنتخبان العربيان قد نجحا في التاهل للدور الثاني من البطولة بعدما جمع المغرب 5 نقاط من فوزه على ماليزيا مستضيفة البطولة في المباراة الافتتاحية 1/3 وتعادله مع بلجيكا والاوروغواي. اما الامارات فنالت بطاقة التاهل للدور الثاني كواحد من افضل ذوي الترتيب الثالث في المجموعات بعد فوزها المثير على ساحل العاج بهدفين رغم خسارتها بالخمسة امام كل من المكسيك وانجلترا.

بقية المباريات الثماني لدور الـ16 ستجمع منتخبات الاوروغواي مع الولايات المتحدة، والمكسيك مع فرنسا، والبرازيل مع بلجيكا واستراليا مع اليابان، واسبانيا مع كندا وانجلترا مع الارجنتين.

واعرب ستريشكو مدرب المنتخب الاماراتي للشباب عن سعادته باداء اللاعبين في مباراتهم امام غانا والصعود للدور الثاني لنهائيات كاس العالم.. وقال ستريشكو: ان لاعبي المنتخب الاماراتي وللمرة الأولى ظهروا فعلا بمستواهم الحقيقي. والمهمة كانت صعبة للجهاز الفني والاداري في اعادة بناء ثقة اللاعبين بانفسهم بعد خسارتين متتاليتين وبخمسة اهداف نظيفة في كل منهما.. لكن حرص اللاعبين على تغيير الصورة التي ظهروا عليها وبالذات في مباراتهم الاولى امام المكسيك وشعورهم بان مجرد الفوز على ساحل العاج سيقودهم للدور الثاني جعلهم يطوعون المستحيل ويسيطرون على المباراة امام خصم عنيد وقوي مثل ساحل العاج.

واضاف ستريشكو: ان منتخب ساحل العاج رغم انه يضم عددا من اللاعبين يتفوقون على لاعبينا في القوة الجسمانية والمهارات الفردية الا ان لاعبينا استطاعوا ان يكونوا اكثر تنظيما في الدفاع والهجوم.

وقال: ان الاداء في البداية كان حذرا وبالذات من منتخبنا لكن بمرور الوقت استطاعوا ان يثبتوا اقدامهم وان يجعلوا الفريق المقابل يلعب كما نريد.. كما ان لاعبينا لم يخدمهم الحظ بتسجيل هدف في الشوط الاول رغم ان الفريق سنحت له فرص.

واضاف: ان اللاعبين نفذوا المطلوب منهم حرفيا حيث لم يسمحوا للفريق العاجي باستغلال مهاراته وقفلوا كل الطرق المؤدية للمرمى كما نظموا عددا من الهجمات السريعة المرتدة والتي كان من الممكن ان تسفر عن اكثر من الهدفين اللذين سجلناهما لكن التسرع حال دون ذلك.

119 هدفاً في 36 مباراة

اقيمت في الدور الأول من نهائيات كاس العالم للشباب 36 مباراة في المجموعات الست، وتم خلالها تسجيل 119 هدفا وكان المنتخب البرازيلي صاحب اقوى خط هجوم حيث سجل 15 هدفا وتصدر المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط جمعها كاملة، ومنتخب كوريا الجنوبية اضعف دفاع وعليه 14 هدفا. وتصدرت الاوروغواي المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط وجاء المغرب بالمركز الثاني (5)، وبلجيكا (4) وماليزيا (صفر)، وفي المجموعة الثانية البرازيل (9) وفرنسا (6) وكوريا الجنوبية (1) وجنوب افريقيا (1)، وفي المجموعة الثالثة غانا (7) وايرلندا (4) والولايات المتحدة (3) والصين (2)، وفي المجموعة الرابعة اسبانيا (9) واليابان (6) وباراغواي (2) وكوستاريكا (1)، والمجموعة الخامسة استراليا (7) والارجنتين (6) وكندا (4) والمجر (صفر)، والمجموعة السادسة انجلترا (9) والمكسيك (4) والامارات (3) وساحل العاج (1).

البرازيل وبوليفيا مرشحتان لبلوغ نهائي كوبا أميركا

لاباز: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

تلعب بوليفيا الدولة المضيفة ضد المكسيك اليوم في لاباز والبرازيل مع بيرو غدا في سانتا كروز في نصف نهائي كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» لكرة القدم. واذا فرض المنطق نفسه فإن المباراة النهائية ستجمع بين البرازيل وبوليفيا يوم الاحد المقبل.

وكانت بوليفيا قد فازت في مبارياتها الاربع في البطولة حتى الآن على الاوروجواي وفنزويلا وبيرو وكولومبيا، وكذلك فعلت البرازيل بتغلبها على كوستاريكا والمكسيك وكولومبيا والبارجواي.

وتملك بوليفيا افضلية على المكسيك كونها ستخوض المباراة في لاباز على ارتفاع 3600م.

وتعتمد بوليفيا التي شاركت في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة 1994على مهاجمها ماركو اتشيفيري الملقب بـ«الشيطان» في حين تعول المكسيك على مهاجمها المتالق لويس هرنانديز متصدر ترتيب الهدافين برصيد 5 نقاط بفارق هدف واحد عن مهاجم البرازيل رونالدو.

يذكر ان بوليفيا احرزت اللقب مرة واحدة عندما استضافت البطولة عام 1963. اما المكسيك فتشارك في البطولة للمرة الثالثة.

وتلتقي البرازيل مع بيرو في سانتا كروز التي تعلو 416 متراً عن سطح البحر ويخوض المنتخب البرازيلي الذي فشل في احراز لقب هذه البطولة خارج ارضه من دون قائده كارلوس دونغا الذي نال انذاره الثاني في البطولة وسيحل مكانه ماورو سيلفا لاعب ديبورتيفو كورونا على الارجح. وربما ابقى المدرب ماريو زاجالو على الظهير الايمن زي ماريا الذي تالق في المباراة ضد البارغواي وذلك على حساب كافو. ويملك المنتخب البرازيلي هجوما ضاريا بوجود الثنائي رونالدو وروماريو، وقد سجل 21 هدفا في هذه البطولة ودخل شباكه هدفان.

اما بيرو فحققت المفاجأة باقصائها الارجنتين في ربع النهائي. والتقى المنتخبان 34 مرة كان اولها في ديسمبر (كانون الاول) عام 1936، وفازت البرازيل 24 مرة وخسرت 3 مرات وتعادلا في سبع مباريات، وسجلت البرازيل 71 هدفا ودخل مرماها 26 هدفا.

الهلال السعودي يحسم أمر التعاقد مع المدرب البرازيلي أوسكار اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحسم ادارة نادي الهلال السعودي اليوم مشكلة التعاقد مع البرازيلي خوزيه اوسكار لتولي رئاسة الجهاز الفني لفريق كرة القدم بداية من الموسم المقبل.

وكانت الادارة الهلالية قد اجلت البت في موضوع التعاقد اكثر من مرة لعدم الوصول لحلول نهائية مع المدرب اوسكار في بعض النقاط الهامة ومنها طلب المدرب مزيدا من حرية التنقل بين الرياض والبرازيل خلال الموسم الكروي، وكذلك ارتباطات المدرب العائلية، اما الاتفاق المادي بين الطرفين فلا خلاف عليه بعدما عرض الهلال مبلغ 400 ألف دولار مقابل موسم واحد لأوسكار.

ومن ناحية اخرى، ستبحث الادارة الهلالية موضوع اتمام التعاقد مع المهاجم الاكوادوري جيلفون سوزا خلال الأيام القليلة المقبلة، ويذكر ان سوزا شارك الهلال في مباراتي بطولة كاس السوبر الاسيوية التي احرز لقبها، على سبيل الاعارة - من ناديه الاكوادوري.

وجدير بالذكر ان الادارة الهلالية سوف تقيم اليوم حفل تكريم لفريق كرة القدم بمناسبة تحقيقه لبطولة السوبر الاسيوية مساء الخميس الماضي، ويتوقع ان يشهد الاحتفال حضورا جماهيريا ضخما بملعب الأمير سلمان بن عبد العزيز في نادي الهلال لمشاهدة نجومهم الابطال الذين سيتبارون في مناورة كروية.. الجوائز المالية لابطال الهلال والجهازين الفني والاداري يتوقع ان تصل الى أرقام كبيرة في اشارة الى أن كل لاعب سيحصل على حوالي 80 الف ريال (22 الف دولار) قدمت من اعضاء شرف النادي تقديرا لحجم الانجاز الذي ظفر به الهلاليون.

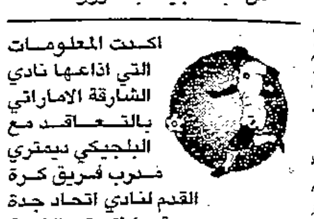




تأكيدا لما ذكرته الشرق الأوسط

المدرب ديمتري يترك اتحاد جدة ويتعاقد مع الشارقة الإماراتي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف









المدرب ديمتري

اكدت المعلومات التي اذاعها نادي الشارقة الاماراتي بالتعاقد مع البلجيكي ديمتري مدرب فريق كرة القدم لنادي اتحاد جدة السعودي صحة ما ذكرته «الشرق الأوسط» منذ ايام عن وجود خلافات كبيرة بين رئيس النادي السعودي طلعت لامي والمدرب البلجيكي رفض الاخير على اثرها تجديد عقده لموسم اخر. وكان ديمتري حقق مع اتحاد جدة الثلاثية السعودية (الدوري والكاس وكاس الاتحاد) في ابرز انجاز لمدرب مع النادي منذ سنوات طويلة.

وبعد انتهاء الموسم ترددت اخبار عن وقوع خلاف بين المدرب ورئيس النادي حول المكافات التي حصدها اللاعبون والاداريون وكذلك حول قيمة العقد الجديد، وهو ما اجبر ديمتري على الانسحاب رافضا الاستمرار.

وكان لامي قد اشار الى عدم وجود اي مشكلات مع المدرب وعلل تاجيل توقيع على العقد الجديد للمشاكل العائلية التي يمر بها الاخير.

واكدت مصادر رياضية في الامارات لـ«الشرق الاوسط» ان المدرب ديمتري وافق على العرض المقدم من قبل نادي الشارقة لتدريب فريق كرة القدم للموسم الرياضي المقبل مقابل مبلغ ضخم يصل لنحو مليون دولار تقريبا. وقال المصدر ان ديمتري كان له رغبة في تجديد عقده مع نادي اتحاد جدة بعدما حقق نجاحا كبيرا خلال الموسم المنقضي الا ان المشاكل المالية التي حدثت بينه وبين رئيس النادي دعته الى ترك العمل في الاتحاد. وقال انه يرحب بالعودة مرة اخرى اذا ترك طلعت لامي رئاسة النادي.

يذكر ان المدرب ديمتري حقق انجازه الرائع مع الاتحاد رغم قصر فترة عمله التي لم تتجاوز ثمانية اشهر، وهو انجاز لم يسبقه اليه اي احد. ومن جهة اخرى وقع حارس فريق الرياض والمنتخب السعودي سابقا ابراهيم الحلوة في كشوفات نادي الاتحاد مقابل مبلغ مليون ريال اتفق عليهسا كل من ادارة ناديي الرياض والاتحاد على ان يشمل المبلغ كامل مستحقات اللاعب. وسينتقل الحارس الحلوة الى صفوف الاتحاد بداية الموسم المقبل.

وبتحقيق الاتحاد هذه الصفقة ستصرف الادارة النظر عن انتقال حارس القادسية والمنتخب السعودي حسين الصادق وحارس الانصار عمر ادريس.

الكويت تقرر المشاركة في دورة الألعاب العربية وترفض ملاقاة رياضيي العراق

الكويت: من صلاح رشدي

اكد الشيخ احمد الفهد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ان بلاده ستشارك في الدورة العربية الثامنة التي تستضيفها لبنان خلال الفترة من 21 الى 27 يوليو (تموز) المقبل من اجل انجاح الدورة وان الوفد الكويتي سيصل الى 300 فرد بين اداري ورياضي في 16 مسابقة هي العاب القوى والملاكمة والفروسية ورفع الاثقال والجودو والكراتيه والسباحة والرماية والتايكوندو، رجالا وسيدات وكرة المضرب وكرة القدم والسلة والطائرة وكرة الطاولة رجالا وسيدات. واضاف الشيخ احمد الفهد ان الكويت حققت في الدورة السابعة التي استضافتها سورية 31 ميدالية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية وان الامل كبير في حصاد عدد اكبر في البطولة الثامنة بالرغم من السلبيات الكثيرة التي واجهت الحركة الرياضية في الأونة الاخيرة والمنتخبات الطلبية الرياضيين والانتخابات الاتية.

واكد ان المنافسة ستكون قوية في هذه البطولة وان غياب لعبات الغطس وكرة اليد والاسكواش التي تتفوق فيها الكويت عن البطولة سوف يساهم في عدم حصاد ميداليات مضمونة. واوضح الشيخ احمد الفهد ان هناك لعبات ستحقق الكويت فيها العديد من الميداليات واخرى تشارك فيها من اجل اعداد منتخبات للمستقبل.

وعن مشاركة العراق في الدورة العربية قال الشيخ احمد الفهد: لقد وعدنا اللبنانيين بعدم السماح للعراق بالمشاركة، ولكن بعد قرار الجامعة العربية وتاكيد مشاركة العراق فإننا سنتطرق للجانب السياسي حيث سيشارك وفد رمزي في حفل الافتتاح يحمل اعضاؤه صور اسرانا في سجون العراق ثم ينسحبون من طابور العرض بعد ذلك. وان اللجنة الاولمبية الكويتية قررت الانسحاب من الالعاب التي يشارك فيها العراق.

واوضح الشيخ احمد الفهد انه اجرى اتصالات مكثفة مع رئيس الاتحاد العربي الأمير فيصل بن فهد المتعاطف مع الكويت وان المشكلة لا تقع تحت مظلة الاتحاد العربي وانما تتحكم فيها الجامعة العربية ووزراء الرياضة والشباب، وفي الدورة العربية السابعة التي نظمتها دمشق لم ترسل اية دعوات الى العراق وان القرار في يد اللجنة المنظمة واللجنة الاولمبية اللبنانية وما زلنا ننتظر.

ونوه الشيخ احمد الفهد الى ان معظم الاتحادات العربية والآسيوية معلقة عضوية الاتحادات العراقية، ومشاركة العراق غير قانونية. واختتم الشيخ احمد الفهد بانه يسعى لجعل البطولة العربية تحت مظلة الاتحاد العربي للالعاب وليس جامعة الدول العربية، اسوة بما يحدث في الدورات الاولمبية والالعاب الآسيوية حيث تتبع الالعاب الاولمبية تحت مظلة اللجنة الاولمبية الدولية، والالعاب الآسيوية تحت مظلة المجلس الاولمبي الآسيوي. وان هناك اجتماعا كاملا للوفد الكويتي في 11 يوليو المقبل في بيروت بعد وصول كل المنتخبات الكويتية للاتفاق على كل الامور بعد اتضاح الرؤية.

المغرب يتطلع ... أيرلندا اليوم

... بوليفيا مرشحتان ... كوبا أميركا

... يحسم أمر التعاقد ... رازيلي أوسكار اليوم

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 حزيران (يونيو)

السلطان عبد المجيد الأول

في مثل هذا اليوم قبل 136 عاما، اي في 25 حزيران (يونيو) سنة 1861، توفي السلطان العثماني عبد المجيد الاول.

كان عبد المجيد الاول السلطان الحادي والثلاثين من سلاطين الدولة العثمانية، وهو ابن السلطان محمود الثاني. ولد في الاستانة سنة 1823، واعتلى العرش على اثر وفاة ابيه في سنة 1839، وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان شابا معتدلا في آرائه، حسن النية، منصفا. وقد اقبل على العلم، وكان اول سلطان عثماني يتكلم الفرنسية، نشأ(نشأة ليبرالية، وتأثر ببعض افكار الثورة الفرنسية، واعجب بالحضارة الاوروبية وحاول ادخال ما يمكن ادخاله منها على الدولة العثمانية، وتابع البرنامج الاصلاحي الذي بدأه ابوه. وقد ساعده في ذلك عدد من الوزراء القديرين، واشهرهم مصطفى رشيد باشا.

كانت احوال الدولة العثمانية عند اعتلاء عبد المجيد الاول العرش في اضطراب شديد بسبب انتصار جيوش محمد علي باشا في نصيبين، واحتلالها لمدائن عينتاب وقيصرية وملاطية. ثم زادها ارتباكا ان احمد باشا، القائد العام للاسطول التركي، خرج بجميع سفنه واتى الى الاسكندرية، وسلمها الى محمد علي باشا في 14 تموز (يوليو) سنة 1839. وقد قام احمد باشا بهذه العملية بسبب توجيه الصدارة العظمى الى خسرو باشا الذي كان قد سبق تعيينه واليا على مصر، ثم خرج منها بناء على رغبة الاهالي في تعيين محمد علي باشا واليا. وقد اثارت هذه العملية ارتباكا شديدا في الدولة، وثارت الخواطر في اوربا.

ولعل ابرز ملامح عهد عبد المجيد الاول هو صدور تشريعات اصلاحية واجتماعية وسياسية رئيسية، اهمها «خط كلخانة» في سنة 1839 ثم «خط همايون» - او التنظيمات - في سنة 1856. وبموجب هذه التشريعات اعلنت المساواة بين جميع المواطنين في الدولة العثمانية، ومنح المسيحيون في الدولة الحقوق السياسية والمدنية بقصد الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية وسلامتها وتحسين صورتها في اوربا. وشملت تلك التشريعات ايضا اعادة تنظيم الجيش، وادخال نظام التجنيد الاجباري. وتضمنت اصلاحات عبد المجيد الاول ايضا اصدار القوانين الجزائية والتجارية والبحرية، وانشاء المحاكم المختلطة، وتأسيس «وزارة معارف»، وانشاء عدد كبير من المدارس العسكرية والمدنية.

اضطر عبد المجيد الاول منذ بداية حكمه الى الاعتماد على الدول الاوربية الطامعة في اجزاء من الدولة العثمانية ومحاولة استرضائها. وفي عهده نشبت (حرب القرم) ووقفت الدول الاوربية الغربية (فرنسة وانكلترة) الى جانب الدولة العثمانية بقصد منع روسية من الوصول الى المياه الدافئة وتهديدها المصالح الاوربية. ولكن الدول الاوربية كانت تطمع في الحصول على امتيازات جديدة داخل الدولة العثمانية تمهيدا لاقامة مناطق نفوذ تهيئ لها الاستيلاء على تركة (الرجل المريض)، فقامت الارساليات الاجنبية وقناصل بريطانية وفرنسية بالتحريض على الفتن الطائفية في لبنان وسورية، واخذوا ينشرون وصايتهم على الطوائف، وبنتيجة تلك نشبت الصدامات الطائفية في لبنان، وحوادث سنة 1860 المؤسفة. وحالت الدول الاوربية كذلك دون استعادة الدولة العثمانية سيطرتها على مقاطعات البلقان، فتمكنت تلك المقاطعات من الانسلاخ عن الدولة العثمانية، في دول مستقلة، مما ادى الى اضعاف الدولة العثمانية.

واهتم السلطان عبد المجيد الاول بالشؤون العمرانية والفنية، فرمم جامع ايا صوفيا، وبنى قصر «دولمه بغجه». وفي عهد عبد المجيد الاول تطورت المطابع منذ عام 1835، فكان لها دور سياسي مهم، فقد ازداد عدد الكتب المطبوعة، وعدد الصحف والدوريات. ثم ظهرت المسارح وازداد عددها فكان لها اثرها في نشر الافكار الجديدة، وظهور حركة ترجمة الكتب الغربية الى اللغة التركية، بما فيها ترجمة المسرحيات، وكذلك كان لا بد من ظهور مسرحيات تركية تعالج احوال البلاد الاجتماعية، وتصور مشاعر الشعب؛ ومما ساعد على انتشار الافكار الجديدة في عهد عبد المجيد الاول هو تبسيط لغة الكتابة العثمانية، ونشر الافكار الجديدة الخاصة بالامة وشكل الحكم والاصلاح والتطور.

توفي السلطان عبد المجيد الاول في مثل هذا اليوم قبل 136 عاما، وكان لا يزال في التاسعة والثلاثين من عمره، فخلفه اخوه السلطان عبد العزيز، والسلطان عبد المجيد الاول هو والد عبد الحميد الثاني الذي خلف عمه عبد العزيز على العرش بعد خلعه.

ترجمة ماهر شفيق فريد لأعمال إليوت الكاملة

أمانة علمية في «الأرض الخراب»

ترجمات

القاهرة: من حمدي عابدين

بأربع مقدمات للمترجم الدكتور ماهر شفيق فريد واخرى للشاعر الراحل الكبير صلاح عبد الصبور صدرت عن دار المستقبل بالقاهرة ومكتبة المعارف ببيروت ترجمة للأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الاميركي تس. إليوت باستثناء ديوان «القطط العملية» الذي لم يجد الدكتور شفيق حاجة لترجمته كاملا، نظرا لقيام الدكتور صبري حافظ بوضع ترجمة كاملة له صدرت في عام 1986، ومع ذلك فقد اتجه الدكتور شفيق الى ترجمة مقتطفات من قصائد هذا الديوان اضافة الى قصيدتي «تسمية القطط» و«مخاطبة القطط». وقد اعتمد الدكتور ماهر شفيق فريد في ترجمته لاعمال اليوت الكاملة على كتابه «القصائد والمسرحيات الكاملة» والذي صدر في لندن عن دار «فيبر وفيبر» وهي الدار التي كان يعمل ت.س. اليوت مديرا لها حتى وفاته.

مقدمة الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور التي صدر بها الدكتور ماهر ترجمته لإليوت تم التركيز فيها على نشأة الشاعر الاميركي الكبير وتاريخ مولده واسرته الانجليزية التي نزحت الى الولايات المتحدة في منتصف القرن السابع عشر واستقرت في ولاية «ماساسوشيتس» على جانب الشاطئ الشرقي الاميركي وهي المسماة «انجلترا الجديدة». وقد اشارت مقدمة عبد الصبور الى ان اسرة اليوت تنضم لتلك الشريحة الاجتماعية الاميركية التي تحدر منها معظم مفكري وسياسيي وادباء الولايات المتحدة الاميركية ومن هؤلاء لنكولن وواشنطن وامرسون ولونجفلو وهورثورن وغيرهم، وقد ولد إليوت من اب كان يعمل مديرا لاحدى المنشآت الاقتصادية وام شاعرة لم يتحدث عنها ولا عن حياته الخاصة وهو ما دعا الشاعر صلاح عبد الصبور ليقول انه كان يرى الفن ليس تعبيراً عن النفس ولكنه هروب من التعبير عنها.

وقد اعتبر صاحب المقدمة هذه الفكرة لب نظرية إليوت عن «المعادل الموضوعي» وقد اشار ايضا لسياحته في عدد من المدن الاوروبية ودراسته الفلسفة وتأثره بالثقافة الغربية التي لا تنتهي حلقاتها عند والت ويتمان وادجار آلن بو، وهنري دايفيد ثورو وامرسون، بل تمتد الى شكسبير ودانتي ورونسار وصولا الى ثقافة اللاتين والاغريق، هذا بخلاف علاقته بالشاعر إزرا باوند والذي اهدى له قصيدته «الارض الخراب» ووصفه بانه «الصانع الامهر». فإزرا باوند هو الذي وجه اليوت للاهتمام بالتراث الاوروبي ونمى في نفسه الشغف الموسوعي بالثقافة الانسانية وهو ما جعل شعره - حسب تعبير عبد الصبور - عالما من الاحتجاج على المدينة الحديثة وهو ما يشير الى تأثره ببودلير ودانتي.

اما مقدمات الدكتور ماهر شفيق فريد الاربع فقد احاط فيها ببداية علاقته باليوت عام 1961، حيث عرفه ناقدا عن طريق الدكتور رشاد رشدي الذي كان يدرس له مادة النقد في كلية الآداب جامعة القاهرة، وهو الذي ساهم في تعريف الدكتور ماهر باشعار اليوت ايضا، وقد بدأ بعدها في ترجمة قصائده موزونة، ثم بالعامية، الا ان هذه المحاولات لم ترضه فشرع في دراسته للأدب الكلاسيكي والعالمي كله والفلسفة والاجتماع والتاريخ وعلم النفس والانثروبولوجيا وعلوم الاديان في الشرق والغرب حتى يتمكن من وضع الترجمة التي بين ايدينا.

وقد سبق الدكتور ماهر شفيق فريد الى ترجمة اشعار اليوت عدد كبير من المترجمين والشعراء منهم الدكتور عبد الغفار مكاوي وصلاح عبد الصبور والدكتور رشاد رشدي والدكتور عبد الواحد لؤلؤة وامين سلامة وتوفيق صايغ وفايق متى ولويس عوض ومحمد غنيمي هلال والدكتورة لطيفة الزيات وآخرون كثيرون.

وقد حرص الدكتور ماهر شفيق فريد في بعض الاحيان على وضع الاصل من المقتطفات غير الانجليزية في القصائد باستثناء اليونانية حتى يتسنى للقارئ ان يقارن بينهما وذلك زيادة في طمأنة القارئ واشعاره بالامانة الكاملة التي تحراها المترجم وهو ينجز عمله الكبير. وقد جاء ذلك في قوله «قديما قيل عن الترجمة انها كالمرأة اذا كانت جميلة لم تكن امينة، وان كانت امينة لم تكن جميلة، وإزاء الشرين وجدتني اختار الاهون، فآثرت الامانة وإن تكن عاطلة من الحسن، على الجمال وان يكن مجافيا للصدق». اما القصائد الفرنسية والتي تصل الى أربع قصائد ضمنها ديوان «قصائد» الصادر عام 1920 فقد اعتمد الدكتور ماهر شفيق فريد في ترجمتها على الاديب توفيق حنا، اما بقية الدواوين فهي: «جوقات» و«اربعاء الرماد» و«الرجال الجوف» و«الارض الخراب» ثم «اربع رباعيات» وقبلها نشر «بوبني في نزاله».

وقد ضمن المترجم الدكتور ماهر شفيق فريد ترجمته الكثير من الحواشي والتعليقات والتي اتاحتها له كثرة المصادر التي استعان بها على هذا العمل، كما أورد الدواوين في ترتيبها الزمني كي يتمكن القارئ من متابعة ما تنم عنه من تطور عبر السنين كما حافظ على علامات الترقيم واطوال السطور العربية مقارنة بمثيلاتها في القصائد الاصلية في النص الانجليزي.

وسوف نورد هنا جزءا من ترجمة الدكتور ماهر شفيق فريد لقصيدة «الارض الخراب» والتي اهتم بها جميع المترجمين وكانت قاسما مشتركا في ترجماتهم، في آخر مقطع من الجزء الاول في القصيدة والذي يأخذ عنوان «دفن الموتى» جاءت الترجمة كالتالي:

«ايتها المدينة الوهمية
تحت الضباب البني في فجر شتوي
قد تدفق جمع من الناس على جسر لندن، جمع كثير
ما كنت احسب الموت قد حصد هؤلاء الناس جميعا.
شرعوا يزفرون ويرسلون التنهدات القصيرة القليلة
وثبت كل منهم عينيه على قدميه
اعتلى «هذا الجمع» التل ثم انحدر الى شارع الملك وليم حيث اوقفت كنيسة القديسة ماري ولنوث عقرب الساعات على الدقة التاسعة الاخيرة باعثة صوتا ميتا.
وهناك لقيت رجلا كنت اعرفه، فاستوقفته صائحا:
ستيسون!
يا من كنت معي على السفائن في ميلاي
أترى جثة العام الماضي التي في حديقتك زرعتها
بدأت تؤتي ثمارها؟ اتراها تينع في هذا العام؟
أم ترى الصقيع المباغت اقلق مرقدها
ابق الكلب بعيدا انه صديق البشر
والا نبش الجثة بمخالبه مرة اخرى.

غلاف كتاب قصائد

العاشق المحترق صار «شاعر العروبة» والحبيبة «ليلى» حضرت في غياب الزوجة «غلواء»

الياس أبو شبكة.. مهرجان المتناقضات

مناسبات

بيروت: من سوسن الأبطح

لم يكن نهار الأحد الفائت يوم عطلة اعتيادياً في نوق مكايل (شمال بيروت). فقد استفاقت البلدة الوديعة المسترخية بين امتداد الأزرق وشموخ الحجر على صوت أبواق السيارات الرسمية التي تنقل الشخصيات السياسية وضجيج الزوار الوافدين من دول عربية ومن مختلف المناطق اللبنانية.

كان الموعد الصباحي هذا استثنائياً لأنه تطلب خمسين عاماً كي يصبح ممكناً وحقيقياً ويخرج من دائرة التمني إلى حيز المحسوس والملموس، فالشاعر العربي «النوقي» الياس أبو شبكة طواه الموت منذ نصف قرن ومع ذلك لم تجمّع له، قبل ذلك النهار في بلدته، نخبة من كبار الشعراء تغنيه وتكرمه شعراً وفناً وإبداعاً. سنته الوطنية بدأت منذ شهور عديدة ومع ذلك فإن الحدث الوحيد البارز الذي هز الوجدان هو افتتاح منزله بعد ترميمه وتأصيله. ولكن هذه المرة يبدو أن نوق مكايل ممثلة بمركزها الثقافي البلدي عزمت على تكريم شاعرها بأسلوبه فدعت لذلك كباراً في الشعر العربي، ونظمت حفلاً شعرياً حضره رئيس الجمهورية ونخبة من المعنيين بالشأن الثقافي بحيث بقيت الدعوات محصورة بمن أرسلت لهم بطاقات خاصة. ليلى العظم، حبيبة أبو شبكة، وملهمته على مدى ست سنين وعروس ديوانيه «نداء القلب» و«إلى الأبد» كانت من أوائل الواصلين إلى مكان الاحتفال، أتت تجر سنواتها الثمانين محمولة بحب كبير وشغف ما زال متوقداً، وإلا فما الذي جاء بها سباقة للجميع، مسرعة، تحت الخطى وكأنها على موعد يشبه تلك المواعيد السرية القيمة مع الحبيب.

ولو حدثت ليلى، بانتظار وصول المدعوين والمشاركين، لفاضت بالحديث منتشية تخبرك عن زمن الرسائل المحرمة التي تبادلتها مع شاعرها أبو شبكة وعما احتملت من ضغط عائلي في سبيل الحفاظ عليها، لكنها خضعت في النهاية، وأحرقتها وما يزال قلبها يحترق لوعة على حروف حبيبها التي اكلتها ألسنة النار.

لكن ليلى سرعان ما يحيطها الشعراء المشاركون وتبدو وكأنها أحد هؤلاء الملهمين الذين جاؤوا يقولون شيئاً خارجاً عن المألوف في رجل نادر في قدرته على ترجمة حياته قصائد وملاحم أو قل هو الشعر حين يتجسد في انسي يمشي على الأرض.

لم يتحدث أحد عن هذه الناحية المدهشة عند أبو شبكة والتي دفع ثمنها زهوة شبابه وزهرة العمر. لكن الشاعر عبد الوهاب البياتي لفت إلى

● معظم الشعراء ذكروا قانا ولبنان أكثر من ذكر صاحب المناسبة ● عروس ديوان «نداء القلب» كانت أول الواصلين ● لولا سليمان العيسى لما ذكر زوجة الشاعر أحد ● البياتي ركز على الدور الريادي لشاعر «أفاعي الفردوس» ● الفيتوري حضر غاضباً.. وشوشة ظل هادئاً ومتناغماً مع الحدث

نور ريادي لأبو شبكة ما يزال مهملاً ومنسياً وربط بين الاحتفال بخمسينية أبو شبكة والاحتفاء بمرور نصف قرن على ولادة القصيدة الحديثة. وذكر البياتي بان صدور أول دواوين ابو شبكة وهو «افاعي الفردوس» كان عام 1938، أي قبل عشر سنوات من تاريخ تفجر القصيدة الحديثة، وهي فترة أثر خلالها هذا الديوان الثوري في معناه ومبناه على الشعر العراقي وساهم في الحث على ولادة جديدة للشعر. فقد استطاع أبو شبكة في ديوانه البكر هذا أن يعبر للمرة الأولى في تاريخ الشعر العربي عما أسماه البياتي «لاهوت الجسد» وهي مرتبة عجز عنها الصوفيون الذين يبدأون بالأبدي وينتهون به، ولم يبلغها كذلك شعراء الحب، لأنهم يبدأون بالزمني ولا يفلحون في الوصول إلى الأبدي أبداً. اما أبو شبكة الذي تكلم عن المرأة، كما لم يسبقه إليه شاعر عربي من قبل، فقد استطاع أن يخترق الزمن على أجنحة الحب والعشق ليبلغ الأبدي العصي.

وهذا ما لم يلاحظه كثيرون في مهرجان المتناقضات حيث الشاعر ورموزه آخر من يحضر في أجواء الرسميات. وقرأ البياتي بعد مداخلته الإيضاحية قصيدتين احداهما تحمل اسم «الوجه المقدس» والثانية «العمياء».

الشاعر السوري سليمان العيسى جاء بقصيدة الهيت الحضور فهو متأثر وحزين على احتضار الشعر، وغاضب لما لحق بالأطفال في قانا وأسف على حالة الأمة. ومع ذلك فهو مليء بالثقة متفائل بالمستقبل:

إنا نغني
وما زالت قنابلهم
على قصائدنا الخضراء تنتحر.

الشاعر فاروق شوشة هو الآخر حانق ومتأثر ومتألم لكنه وهو يخاطب «غواص لبنان» بقيت نبرته هادئة، متناغمة ولو انتقلت قصيدته في الأغراض والمواضيع. فيشغله طمع الطامعين بأمننا وأرواحنا ومكائدهم يوم قانا ويعتبر الشعر في ظروف كهذه هو الملاذ والملجأ، بحيث تصير الكلمات معجونة بالأسرار. وكلام الشاعر شوشة كله موجه لأبو شبكة الذي يرى فيه شاعراً حاضراً حياً أو هو يشكك متسائلاً ناظراً إلى ليلى:

ليلاك ما برحت في الذوق شاخصة
ترنو لعلك آت أم هو الولع
تجسم الوهم أطيافاً وأخيلة
ونحن بالوهم كم نحيا وننخدع

«ترنيمة في قداس الياس أبي شبكة» هي قصيدة محمد الفيتوري التي تحدثت عن برق ورعد والتهاب وعواصف ومالت إلى الشكوى والتحسر لأنه:

لم تبق غير وجوه معتمة
لعالم دب في شريانه العطب

سعيد عقل وجد مناسبة تكريم الياس ابو شبكة فرصة ذهبية لتكريم الشاعر فيه، فتقاسم الأمجاد مع الشاعر الراحل وقال في ذاته:

فرائني أنا، أني ما انزلقت إلى
رضى بسهل، حياتي الصعبُ ما صنُعا
كأنني النسر يبني عشه كبراً
على شفا شاهق باللامنا طمعا

ابو شبكة، الرومانسي، الشاعر العاشق المحب، غيب في المهرجان الشعري وكان ثمة تركيز على لبنان الطالع من قلب الجرح، والعروبة النازفة المتكبرة على الآمها، كان الشعراء يخاطبون عروبة أبو شبكة ولبنانيته ويتسون فيه الرجل المتعطش إلى اكتمال روحه بامرأة تشفي تصدعاته.

ولعل الغائب الأكبر عن هذا المهرجان هو زوجة الشاعر أولغا بطلة قصيدته الملحمية «غلواء» والتي توفيت منذ ما يقارب عام ونصف العام. ومع ذلك لم تذكر غير مرة واحدة وبشكل عابر في قصيدة سليمان العيسى الذي اعتبرها حبيبتنا جميعاً لأننا غنينا لها صغاراً. ولم تذكر «غلواء» في غير هذا الموضع، كما لم ينتبه كثيرون لوجود ليلى في المكان وانتهى الاحتفال على وقع رنين كلمات سعيد عقل يخاطب أبو شبكة معاتباً:

ويا رفيقاً، سجين المكنات، ألا
تشجى لأن لم تخض حرب الجمال معاً
أنا أحب! فلمْ ضيعت لي فرصاً
بها أجيئك بالتاج انتقى اللمعا

مسرحيات وأفلام ونجوم في مهرجان سوسة والحمامات

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ يوم 12 يوليو (تموز) المقبل فعاليات الدورة الـ39 لمهرجان سوسة الدولي بمشاركة العديد من الفنانين التونسيين والعرب والفرق الفنانية الاجنبية والعربية. وتتميز هذه الدورة التي تستمر حتى السادس عشر من شهر اغسطس (آب) المقبل بمشاركة الفنان العراقي كاظم الساهر والفنانة اللبنانية ميشلان خليفة بالاضافة الى عدد من الفنانين التونسيين من ضمنهم نوال غشام التي سوف تفتتح المهرجان وامينة فاخت وصابر الرباعي.

كما يشهد المهرجان في دورة هذه السنة مجموعة مهمة من العروض يصل عددها الى 25 عرضا تتوزع على العروض الموسيقية والمسرحية والرقص، بالاضافة الى العروض الموجهة للشباب والاطفال والسياح.

ويقول السيد عبد العزيز بلعيد مدير مهرجان سوسة الدولي ان نصيب الاسد من برنامج هذه الدورة الجديدة للمهرجان قد خصص للعروض الموسيقية عربيا وافريقيا ودوليا، بالاضافة الى عدد من العروض المسرحية والباليه حيث تشارك فرقة مختصة في الباليه من تشيلي.

وعلى الصعيد نفسه تحتضن مدينة الحمامات التونسية ملتقى دوليا حول السينما في دول المتوسط وذلك على هامش مهرجان الحمامات الدولية الذي يقام في المسرح الاثري للمدينة.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه سوف يتم خلال ملتقى السينما المتوسطية الذي يلتئم في الفترة من 3 الى 12 يوليو المقبل عرض 22 فيلما من 14 بلدا متوسطيا من بينها تونس والمغرب وتركيا ومصر وايطاليا.

وسوف يتم خلال هذا الملتقى السينمائي تكريم المخرج المصري يوسف شاهين وعرض فيلمه «المصير».

ومن الوجوه السينمائية التي وجهت الدعوة لحضور هذا الملتقى السينمائي المتوسطي ليلى علوي ويسرا ونور الشريف من مصر وعبد الرحمن التازي من المغرب بالاضافة الى دول اوروبية متوسطية مثل كلود براسور ودومنيك كابريرا وجينا لولوبريجيدا. وسوف يفتتح ملتقى السينما المتوسطية بعرض الفيلم التونسي «بنت فاميليا» للمخرج نوري بوزيد الذي قدمت «الشرق الأوسط» عرضا له في صفحة السينما.

ثقافات العالم

حكايات قاسية ومفارقات أدبية غريبة

انتهى الدرس.. قالها برجسون ولفظ أنفاسه الأخيرة

حسونة المصباحي

كان فيليب سوبو واحداً من أبرز وجوه الحركة السوريالية. ومع عراب هذه الحركة، اندريه بروتون ألف كتاباً شهيراً يحمل عنوان: «الحقول المغناطيسية».

ولد فيليب سوبو عام 1897 وسط عائلة بورجوازية نفر منها منذ البداية، وشن عليها حرباً ضروساً حالما سمحت له الفرصة بالاستقلال عنها.

في معهد «فينيلون» بباريس حيث درس الإعدادية، رفض أن يحفظ عن ظهر قلب حكايات لافونتين قائلاً: «انا لست كلباً عالماً». وهو يعتبر أن يوم ولادته الحقيقي هو 28 يونيو (حزيران) 1917. ففي هذا اليوم، في مكتبة تقع في جادة «راسباي» المقابل لمستشفى أمضى فيه أياماً لمعالجة التهاب في الصدر، عثر على «اناشيد مالدورور» للوتريامون. وكان ذلك بالنسبة له بمثابة الاكتشاف المذهل الذي تقاسم ملذاته مع كل من أندريه بروتون ولوي راجون.

ويقول سوبو إنه عقب قراءته لـ«اناشيد مالدورور» أصبح شخصاً آخر. وتحت تأثير ذلك كتب عام 1921 نصاً يقول فيه: «فيليب سوبو في فراشه. ولد يوم الاثنين. عمد الثلاثاء. تزوج الأربعاء. مريض الخميس. محتضر الجمعة. ميت السبت. مدفون الأحد. تلك هي حياة فيليب سوبو».

ولم يقتصر سوبو على كتابة الشعر، بل طرق أبواب الرواية والمسرح والسينما والروبورتاج الصحافي. كان يكتب باستمرار إلى حد «فقدان التنفس» حسب تعبيره. وكان يهوى القيام بين الحين والحين بأفعال لإثبات سورياليته. ففي مقهى «كلوزري دي ليلا» في باريس حطم الصحون والكؤوس والزجاجات على طاولة حفلت بمختلف انواع الأكل والشراب وذلك بمناسبة تكريم شاعر معاد للسوريالية.

وذات يوم دخل محلاً لبيع الزهور وطلب طبق لحم!

ثم انفصل فيليب سوبو عن الحركة السوريالية إثر استفحال الخلافات بينه وبين اندريه بروتون. ومنذ ذلك الوقت ظل يفعل كل شيء «لكي يكون منسياً». وقد كتب ذات مرة يقول: «انا فكر لا يستطيع أن يكون راضياً عن نفسه إلاّ بتلك الخسارة التي تقربه أخيراً من اللانهاية». وعندما شاخ كتب سيرته الذاتية مانحاً إياها العنوان التالي: «ذكريات النسيان».

حكايات كوليما

تعد «حكايات كوليما» واحدة من أعظم وأبدع الشهادات التي كتبت عن معسكرات الاعتقال خلال الفترة الستالينية. صاحبها يدعى فارلام شالموف. اعتقله ستالين عام 1929 فأرسل إلى «الأورال» حيث أمضى هناك ثلاثة أعوام. بعدها أرسل إلى «كوليما» وهو واحد من أفظع معسكرات الاعتقال في سيبيريا حيث أمضى اربعة عشر عاماً ولم يعد إلى موسكو إلاّ عام 1954. عند عودته من سنوات الاعتقال المرة والطويلة رفضت زوجته وابنته الوحيدة استقباله لأنه «عدو للشعب السوفياتي». وقد أمضى شالموف السنوات الأخيرة من حياته في مصح عقلي. والذين شاهدوه قبل موته عام 1982 قالوا إنه كان أعمى وأصم وأنه بالكاد يجد القوة للقيام بحركة بسيطة.

عن حياته، كتب شالموف يقول: «ولدت يوم 18 يونيو (حزيران) 1907 في مدينة فولوجدا. كان والدي قسيساً عمل مبشراً ارثونكسياً لسنوات طويلة وعاد إلى روسيا عند اندلاع ثورة 1905. كانت والدتي معلمة. عام 1923 انهيت تعليمي الإعدادي في مسقط راسي وانتقلت إلى موسكو. عملت في معمل للجلود، وفي عام 1926 التحقت بالجامعة لدراسة الحقوق. في 19 شباط فبراير تم اعتقالي في احدى المطابع السرية التابعة لجامعة موسكو».

في الحكاية الأولى من «حكايات كوليما» نقرأ: «انتهى العشاء للتو. لحس جليبوف قصعته بتمهل. كان قد جمع بيده اليسرى فتات الخبز المتبقي على الطاولة ودفعه في فمه ليلحسه بعناية فائقة. وهو يظل هكذا رافضاً ابتلاعه شاعراً بريقه يحيط كرية الخبز الصغيرة بكتلة سميكة نهمة. ولم يكن جليبوف قادراً على أن يقول إن كان ذلك شيئاً لذيذاً أم غير لذيذ. إن الطعم شيء مختلف، وجد فقير مقارنة بهذا الإحساس الملتهب، المرادف للنسيان والذي يهبه الطعام. لا يتسرع جليبوف في التهام فتات الخبز ذلك أن الخبز يذوب لوحده في فمه، وبسرعة».

اعتراف جديد

في عام 1968، أصدر ارتور لندن كتاباً يحمل عنوان: «الاعتراف». وسرعان ما حاز هذا الكتاب شهرة عالمية شجعت المخرج كوستا جافراس على تحويله إلى فيلم. وقد اعتبر «الاعتراف» شهادة مهمة عن عصر الجليد الستاليني وعن الأهوال التي عاناها بعض المناضلين والمثقفين بسبب معارضتهم للخط الستاليني. وخلال هذا العام اصدر التشيكي كارال بارتوزاك كتاباً يبرز فيه حقائق جديدة تتناقض تماماً مع تلك الحقائق التي قدمها ارتور لندن في «الاعتراف». بين هذه الحقائق وثيقة بـ397 صفحة حررها ارتور لندن بنفسه باللغة التشيكية عام 1955 وارسلها إلى القيادة المركزية للحزب الشيوعي في براغ وفيها يعبر عن ولائه التام لهذه القيادة، وعن تشبثه بالمبادئ الشيوعية الأشد صرامة وراديكالية.

ومعلوم أن ارتور لندن كان قد أوقف عام 1951 وحوكم عام 1952 وأطلق سراحه عام 1956.

الدرس الأخير

مثل أغلب اليهود، واجه الفيلسوف الشهير برجسون صعوبات كبيرة بعد أن احتل النازيون فرنسا، وبسبب عدم توفر الفحم في بيته الباريسي الفخم اصيب صاحب «التطور المبدع» بالتهاب في الصدر انتهى به إلى السقوط في غيبوبة تامة. بعدها نقلت الصحف على لسان المحيطين به ما يلي: «الذين كانوا حول فراشه كانوا على يقين من اقتراب نهايته. لكن فجاة استيقظ الفيلسوف وشرع في الكلام. ولمدة ساعة قدم درساً فلسفياً. وكان ينطق الكلمات بوضوح تام. وكانت جمله واضحة. وأمام صفاء ذهنه أصيب المحيطون به باندهاش شديد. اخيراً قال الفيلسوف: «أيها السادة: الساعة تشير إلى الخامسة. لقد انتهى الدرس». ثم لفظ انفاسه.

وكان الفيلسوف الكبير قد أوصى قبل وفاته بأن لا تمس أوراقه الشخصية، ورسائله الخاصة وأملى على أقربائه ما يلي: «يجب الإلحاح دائماً وأبداً على انني طالبت طول الوقت بعدم الاهتمام بحياتي، وبأن تولى العناية فقط لأعمالي ومؤلفاتي. ولقد دافعت دائماً عن المبدأ الذي يقول بأن حياة الفيلسوف لا تلقي أي ضوء على نظرياته، ولا تهم الجمهور لا من قريب ولا من بعيد».

أسباب التزمت

عن السؤال التالي: «ما هي أسباب التزمت وكيف يمكن مواجهته؟» أجاب الدالاي لاما قائلاً: «أسباب التزمت هي في رأيي إما أن يكون الإنسان لا يفكر إلا في نفسه ولا يشعر بأي صلة مع الآخرين وإما أن يعتقد اعتقاداً راسخاً بأن أيديولوجيته هي الأفضل والأكمل لذا هو يرى أنه يفعل خيراً حين يفرضها على الآخرين.

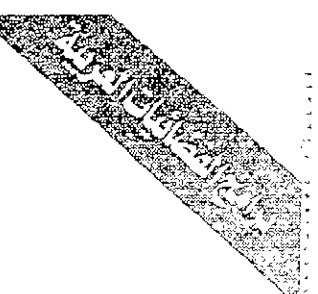
إن النظام الشيوعي يختلف اختلافاً كبيراً عن النظام العسكري ذلك أن أصحابه يعتقدون أن أيديولوجيتهم هي الأفضل. وهم متيقنون بأنهم على حق في تلك مثل الطبيب الذي يفرض على مريضه دواء معيناً وهو متيقن بأنه قادر بذلك على علاجه».

انتحار غامض

كان أوجان إيزو ابناً لرجل على علاقة وطيدة بعصابات المافيا في شيكاغو.

في سن المراهقة تشرد الفتى أوجان وعاشر اللصوص ومروجي المخدرات. ولما تعب، لجأ إلى الأدب وشرع يكتب روايات بوليسية لاقت إقبالاً كبيراً من قبل هواة هذا الفن.

أواخر العام الماضي، عثر على أوجان مشنوقاً في شقته الكائنة بالطابق الرابع عشر في شيكاغو. وقد أفضى البحث والتشريح إلى أن ايزو انتحر من تلقاء نفسه. لكن لا شيء تركه ايزو يدل على أسباب هذا الانتحار.



الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 12.00 برامج الاطفال 13.30 المسلسل العربي: «العنيد» 14.30 شريط «معالم البلدان» 15.00 المسلسل العربي: «بيت الجمالية» 16.00 مباشرة من ايطاليا «العاب البحر المتوسط» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة) 18.00 الاخبار بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي 20.00 نشرة الاخبار 21.00 فيلم عربي: «تحت التهديد» 22.30 ملخص العاب البحر المتوسط 23.00 الاخبار بالانجليزية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كيف وليش 05.30 قلتة زمانو 06.30 الميزون

07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 مسلسل اجنبي 14.30 الكاميرا وين 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 مسلسل ـ لن اخضع لرجل 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا وبس 20.00 الشاطر يحكي 22.00 مسلسل مدبلج: استراليتا 23.00 برامج الاطفال 23.30 نادي النوادي 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «جاري البحث عن شمتة» تمثيل: اشرف عبد الغفور ـ نهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15.30 برنامج أرشيف المحطة 16.00 برنامج حقيبة فنية تقديم عبيد العتيبي 17.00 برنامج الكشاف 18.00 اهم الانباء 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «أبو العلاء البشري» تمثيل: محمود مرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج حوار غنائي ـ تقديم حكيم السبتي 00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول/اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00

المسلسل العربي/نهاية رجل شجاع سوزان نجم الدين وايمن زيدان 11.00 افلام كرتون 11.30 برنامج اطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج/متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي/الشقيقات ثناء دبس وخانب وتاجا بسام كوسا 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار المسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/مباشر 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب/اعادة 01.30 المسلسل المدبلج/اعادة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.00 الافتتاح وعرض البرامج 10.15 مسلسل الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «الآنسة كاف» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.36 أحلام العصافير 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «دماء على النيل» هند رستم وفريد شوقي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 برنامج «مطار 97» 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 19.06 صور ورسائل 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي «الاحضان الدافئة» زبيدة ثروت وسمير صبري 23.15 برنامج السهرة تحلى 00.15 المسلسل العربي «ايام المنيرة» 01.00 احداث 24 ساعة

01.15 برنامج تياترو 02.00 حديث الاصابع 02.30 فيلم عربي «حكاية تو» شويكار وفريد شوقي 05.00 المسلسل الديني 05.45 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات الجديد «الهرم» 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ترويض الشرسة» 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشر من مجلس النواب (جلسة الاسئلة الشفوية) 18.00 رسوم متحركة 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 العاب البحر الابيض المتوسط ـ كرة القدم (مباراة النهاية) 20.20 اغاني مصورة 20.30 الأخبار 21.10 اسبوع الفرس 21.20 العاب البحر الأبيض المتوسط مراسلة بعثة التلفزة 21.30 برنامج مشاريع 23.00 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الاخيرة 23.30 العاب البحر الأبيض المتوسط (ملخص باري)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج العالم غدا 13.00 مسلسل حارة ابو عواد 13.45 برنامج الموسوعة الطبية 14.05 برنامج الرياضة في اسبوع 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج وطن وسياحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج

لقاء النجوم 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج PRISM 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم مطلوب حيا او ميتا بطولة ليلى علوي ووحيد سيف 02.00 فيلم عروس النيل: رشدي اباظة ولبنى عبد العزيز 04.00 فيلم الجسد: هند رستم وكمال الشناوي 06.00 فيلم اربع بنات وضابط: نعيمة عاكف وأنور وجدي 08.30 فيلم قانون ايكا: محمود عبد العزيز واثار الحكيم 10.00 فيلم الطوق والاسورة: عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد 12.00 فيلم المغامرات الصفقة: انطوان كرباج ولي حمادة 14.00 الفيلم الكوميدي زوجة تحت الطلب: عادل إمام وليلى علوي 16.00 فيلم المخدوع: مصطفى فهمي وليلى حماده 18.00 فيلم الراقصة والشيطان: نجوى فؤاد وحاتم ذو الفقار 20.00 فيلم اعدام ميت: محمود عبد العزيز ويوسى 22.30 فيلم انتربول في بيروت: طروب ورياض طليمه

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ ماما نور 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ أحلام كلاوديا 15.00 مسلسل سوري: حكايا 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 برنامج كتاب 18.30

برنامج على الهواء ـ بث باشر 20.00 مسلسل سوري ـ طرابيش 21.00 برنامج سهار بعد سهار مع المطرب وليد توفيق 23.00 حفلة غنائية مع المطربة مادونا اللبنانية 01.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري ـ طرابيش

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 اخبار سباقات الخيل 01.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 عالم الرجبي 04.30 عالم السيارات 05.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 مجلة سباقات سيارات الفئة 3 07.30 افلام عن دوري السلة الاميركي 08.00 للدوري الأميركي 10.00 اخبار سباقات الخيل 10.30 عالم الرجبي 11.00 عالم السيارات 11.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 12.30 مجلة سباقات مباراة الفئة 3 13.00 افلام عن دوري السلة الأميركي 13.30 المركز الرياضي العالمي 14.00 الدوري الأميركي 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 الطريق الى كأس العالم 98 19.00 افلام عن دوري السلة الاميركي 19.30 سباق الضاحية للدراجات النارية 21.30 سباق السيارات 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 كأس العالم للمصارعة الحرة 97

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00

نجوم المستقبل 01.00 رسوم متحركة 13.30 سفينة نوح 14.30 مسلسل عربي «الشك» 18.00 «ازيار المستقبل» 18.30 المسلسل العربي «أمر إزالة» 19.30 «رولا عالهوا» 21.00 نجوم المستقبل

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 هذه الدنيا 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 رحلة الى.. 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 اعلام القرن 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 20.00 احداث لها تاريخ 20.30 موجز الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية 07.00 الطب الأخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا 2 ـ اعادة 10.30 الكاميرا أمامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل ثروة ـ اعادة 11.50 فش خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50

فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.35 فوازير (دولا وامشين) 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة.

قناة الافلام

01.45 للشاغبات والكابتن 05.00 طيور الظلام 07.00 النيابة تطلب البراءة 08.30 برامج سينمائية 09.30 مطلوب زوجة فورا 11.35 الوادي النجوم 13.00 عفوا ايها القانون 15.00 ليلة الجمعة 16.30 برامج سينمائية 17.30 ويبقى حياتي 19.00 غرام تلميذة 21.00 اميرة حبي انا 23.00 المرأة المجهولة.

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 05.00 العالم سباق 05.30 العاب قوى (سيدني) 06.00 اضواء على الدوري الاسباني 07.00 مباراة مختارة ـ اعادة 08.30 اخبار ART 09.00 بطولة العالم للشباب من ماليزيا ـ المرحلة الثانية 10.30 صحافة اليوم + استعراض برامج 11.00 بطولة العالم للشباب من ماليزيا ـ المرحلة الثانية 13.00 مباشر: تنس ـ بطولة ويمبلدون 18.30 بورصة النجوم 19.00 الدوري البرتغالي لكرة القدم 20.30 العالم سباق ـ اعادة 21.00 اخبار ART 21.30 مصارعة حرة.

رئيس المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع في فرنسا:

لدينا عشرات التصورات لبث برامج تلفزيونية للجالية العربية

لندن: من نبيهة وطاس

كثر الحديث منذ أكثر من سنة عن مشروع انشاء قناة فضائية عربية تبث من فرنسا.

وأمام الأهمية التي تحتلها القنوات الفضائية العربية والتركية لدى المسلمين والعرب في فرنسا، لعبت الحكومات الفرنسية في أول الأمر سياسة «راقب وانتظر» دون ان تحسم الموضوع، إلا انها بدأت تتحرك عندما كثر الإقبال على الهوائيات اللاقطة. وتذرعت السلطات الفرنسية بأنها تشوه العمارة وجمال البيئة عندما أخذت تنتشر في بعض المدن فاصدرت قرارا بمنعها.

وحاولت الدوائر المستثمرة في تلفزيونات الكيبل الضغط على المجلس الأعلى للاعلام المرئي والمسموع، وهو الهيئة الوحيدة المخولة لمنح الموافقة الرسمية على بث اي محطة داخل فرنسا.

ودار الحديث وقتها حول مشاريع تتلخص في اقتراحين، الأول الترخيص ببث بعض القنوات العربية، والثاني اختيار باقة من البرامج العربية وبثها ايضا عبر الكيبل في محاولة للحد من انتشار الهوائيات.

وأدى الحل الثاني إلى السماح للفضائية المصرية السنة الماضية بالبث عبر الكيبل.

ولكن في الأشهر الأخيرة فكرت الحكومة الفرنسية بجدية في الوصول الى حل حاسم لهذه المعضلة، فعينت لجنة من خبراء اعلام في فرنسا برئاسة فرانسيس بال وهو احد الخبراء الإعلاميين البارزين في فرنسا لوضع تصور لهذا المشروع، كما كلفت جون بول كلوزال رئيس اذاعة فرنسا الدولية، المقرب من آلان جوبيه رئيس الحكومة الفرنسي السابق، لبلورة افكار جديدة لانشاء قناة تكون بمثابة نافذة على العالم، الى جانب عدد آخر من التصورات. لكن تنفيذها توقف بسبب تغير المناخ الفرنسي عقب الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

واقترح قبل ايام فقط، كل من باتريك ايموس رئيس «تي في سنك» وفيليب بوديون رئيس قناة فرنسا الدولية تصورا آخر يجعل من هيئة فرانس تلفزيون هي المسؤول المباشر والفعلي لأي مشروع قناة تكون بمثابة الواجهة الخارجية لفرنسا.

«الشرق الأوسط» اتصلت بهيرفيه بورج رئيس المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع في فرنسا واجرت معه حوارا شمل الصعوبات التي يواجهها تحقيق المشروع على ارض الواقع، وكذلك دور المستثمرين العرب والمجال المتاح أمامهم للمشاركة في هذا المشروع الاعلامي. وجرى الحديث على النحو التالي:

● نسمع هنا وهناك، ان فرنسا ستطلق قناة تلفزيونية عربية. البعض يقول ان المشروع حكومي والبعض الآخر يتحدث عن متعاملين عرب. هل تم الاستقرار على حل نهائي؟

ـ من المنطقي، ونظرا لأهمية الجالية العربية، ان تحافظ فرنسا على علاقتها بها عن طريق الروابط الثقافية والتلفزيون، وكذلك اقترحت السلطات الفرنسية عشرات التصورات من أجل بث برامج تلفزيونية للجالية العربية تأخذ بعين الاعتبار قانون الاعلام في فرنسا، ويلتزم باحترام الحصص الفرنسية والأوروبية ايضا.

الا أنه ليس من السهل وضع قناة تلفزيونية تتطابق مع هذه القوانين، كما انه من الصعب ايجاد رؤوس اموال لها.

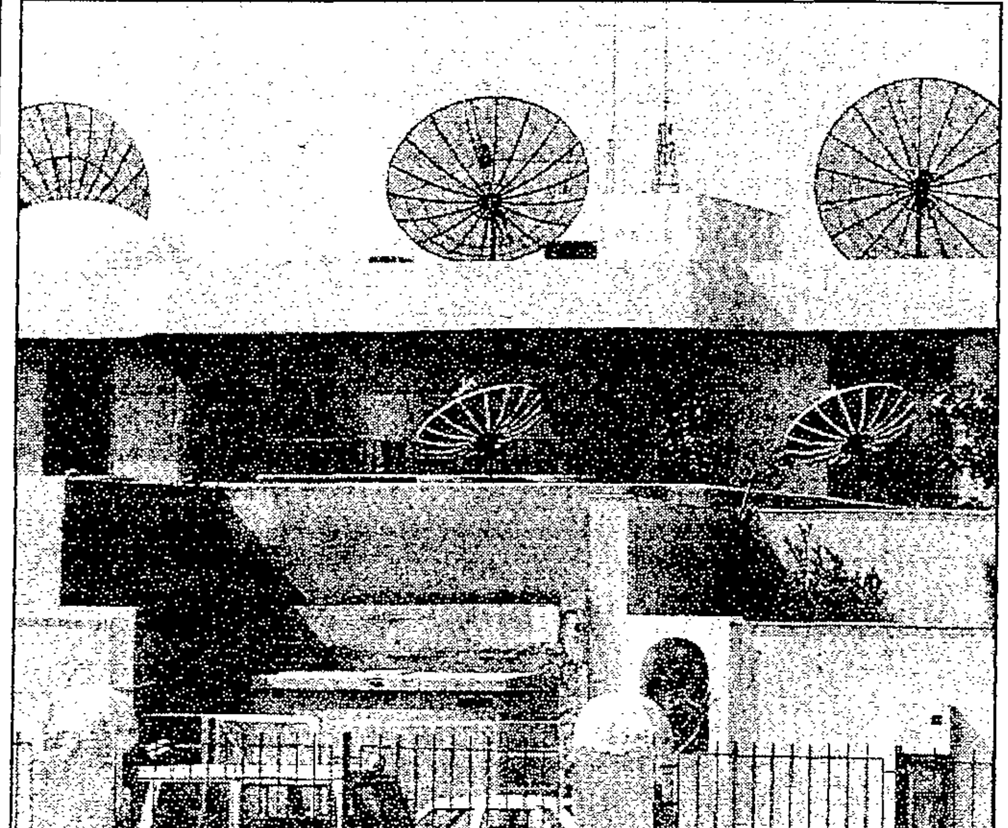
● هناك اصوات فرنسية ترتفع ساعية لمنع هذه القنوات بحجة انها تخترق الفضاء الفرنسي، في حين ان المجلس الأعلى للإعلام سمح بانشاء مجموعة من القنوات العربية. كيف تفسرون هذا التناقض؟

ـ في الظرف الحالي للقانون الفرنسي، المجلس الأعلى للإعلام غير مؤهل لإنشاء قنوات فضائية، لكنه يسمح كحل وسط أن تصل برامج القنوات العربية عبر «الكيبل» مثل ما هو الحال بالنسبة للتلفزيون المصري والتونسي والمغربي.

ونحن نؤيد منذ زمن طويل توسيع البث عبر الكيبل للقنوات العربية الى جانب القنوات الفرنسية، وفي اعتقادنا ان مثل هذا التنوع في استقبال البرامج المختلفة يهيئ أرضية أوسع للحوار بين الثقافات بدل توجيه الهوائي اللاقط نحو الوطن الأصلي للمشاهد.

● مع انشاء شركة التلفزيون الفرنسي الفضائي «تي.بي.اس»، تلاشت كل الحواجز، فإلى متى تظل فرنسا تصد مشاركة المستثمرين العرب في هذه المشاريع؟

ـ لم ترفض فرنسا في يوم ما اي استثمار عربي حتى وان كان قانون الاعلام المرئي والمسموع لا يسمح بأكثر من 20% من حصة مساهمة الأجانب في رأسمال المستثمرين الفرنسيين والدليل على اننا لا نعترض على هذه المساهمة العربية الترحيب الذي لقيه المشروع الفرنسي العربي الذي تقدمت به شركة «كينتا كوميونيكيشن» للاتصالات الاوروبية، بالاشتراك مع مجموعة «ايه.ار.تي» والذي طرح اخيرا على المجلس الأعلى للإعلام.



الهوائيات اللاقطة.. بداية الحرب ضد الفضائيات العربية في فرنسا

تمديد إرسال القناة الرابعة بدلا من قناة خامسة في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

صرفت وزارة الاعلام الكويتية النظر عن انشاء قناة تلفزيونية خامسة والتي كان من المقرر انطلاقها في الاول من مايو (ايار) الماضي. وارجع مصدر اعلامي لـ«الشرق الأوسط» ذلك الى التكلفة الباهظة التي ستتكبدها الوزارة بالاضافة الى حاجة المحطة الى كوادر في كافة المجالات، علما بأن التلفزيون يعاني اساسا من نقص في الكوادر خصوصا في عدد المذيعات المتفرغات.

واضاف المصدر قائلا: «.. وبناء عليه ولما رأى المسؤولون صعوبة استحداث قناة جديدة في تلفزيون الكويت في الوقت الراهن، استعيض عن ذلك بتمديد بث ارسال القناة الرابعة والتي يبدأ بثها بعد منتصف الليل ويستمر حتى الساعة الثامنة صباحا بتوقيت الكويت.

لكن الاوامر صدرت لتمديد البث ابتداء من مطلع يوليو (تموز) المقبل حيث تقرر بداية الارسال في الساعة الواحدة ظهرا الى الساعة الثامنة صباحا وسيكون البث بصورة مستقلة عن بقية القنوات التلفزيونية الكويتية، وبالفعل بدأ المسؤولون في وزارة الاعلام الكويتية تعيين القطاع الذي سيتولى امور القناة الادارية والفنية، اضافة الى ترشيح مجموعة من المذيعين والمذيعات للعمل في هذه القناة بصورة مستمرة ومن المرجح ان تكون المذيعة الكويتية الجديدة منيرة جواد عاشور من ضمن المذيعات اللاتي سيعملن في هذه المحطة».

الجدير بالذكر أن هذه المحطة ستتخصص في تقديم احدث الافلام العربية اضافة الى برامج المنوعات والمسلسلات العربية والمحلية، وقد حظيت الفكرة بالتأييد من قبل قطاعات كبيرة في الوزارة لانها تساهم وبشكل كبير في الترفيه عن المشاهد في فترة الصيف والتي كانت غالبا لا تلقى الاهتمام الكافي من قبل المسؤولين على خارطة البرامج في الوطن العربي.

ميلاد قناة جديدة موجهة للجالية اليهودية في أوروبا

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن أول من أمس في باريس عن ميلاد قناة تلفزيونية جديدة أطلق عليها اسم «شلوم» تبدأ البث العام المقبل وتعنى بشؤون الجالية اليهودية في اوروبا بشكل عام، وفرنسا وبريطانيا على وجه الخصوص ويأمل أصحاب المشروع ان تدخل هذه القناة إلى 35000 بيت. وتستقبل برامجها عبر الكيبل والهوائيات باللغتين الفرنسية والإنجليزية، بالإضافة للعبرية.

الكلمات المتقاطعة



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2				■						
3					■					
4							■			
5		■			■			■		
6	■						■			
7							■			
8			■			■			■	
9				■	■					
10			■							■

● افقيا

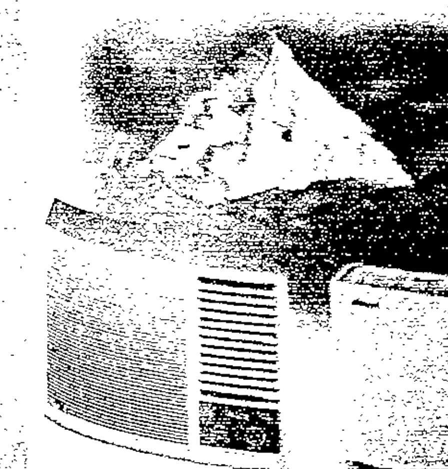
1ـ اديب فرنسي له «البؤساء»
2ـ معدن مشع ـ سد
3ـ العقيدة ـ ابصرت «معكوسة»
4ـ طير جارح ـ دولة افريقية
5ـ اداة نصب ـ من الاقارب ـ للنداء
6ـ ضد تحت ـ الطري
7ـ ازبيلا «معكوسة» امارة اوروبية
8ـ جوهر ـ بسط ـ متشابهان
9ـ نهر بريطاني ـ غاب
10ـ عملة عربية ـ ضد ميت

● عموديا

1ـ مدينة المانية شهيرة
2ـ من المعادن ـ متشابهان
3ـ تحطم ـ مصباح
4ـ ثبور ـ مرض في العين
5ـ مرفأ هولندي مشهور ـ في القميص
6ـ كرب وغم ـ عتاب
7ـ دولة اسيوية
8ـ مدينة اسبانية
9ـ محبة ـ تجاهد
10ـ مطلب ـ حاكم ولاية

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	ا	ت	خ	م	ل	ا	ر	م	ع
2	ا	ل	■	ت	ر	ا	س	ت	و	م
3	ه	م	ا	م	ح	■	ن	ي	ن	ر
4	ب	ر	ق	■	■	ع	ا	ب	ت	ا
5	■	ي	ب	و	د	ي	ن	■	ا	ل
6	د	خ	ل	ا	■	ن	■	ق	ن	خ
7	ي	■	■	س	د	■	ع	ف	ا	ي
8	ن	ي	ر	ع	■	ح	ر	ف	■	ا
9	ا	ن	م	■	م	ل	ا	■	ن	م
10	ر	■	ت	ر	ي	ب	ك	ل	ا	■



مسرحيون ينهشون بعضهم البعض بعيدا عن الخشبة

ثلاث انتكاسات في مسيرة المسرح المغربي

● الأعمال المقدمة تفتقر إلى الوعي الكامل بمقومات الفرجة المسرحية ● المسرحيون الجادون يعتقدون أن الحركة المسرحية المغربية وصلت إلى النفق المسدود ● عدم تركيز المناظرات على الهموم الاحترافية يقلل من فرض نجاحها ● عقلنة الاشتغال المسرحي خطوة نحو تحويله إلى مؤسسة

قضايا

الرباط: من سعيدة شريف

احتفلت أسرة المسرح المغربي الشهر الماضي باليوم الوطني للمسرح المغربي، في جو من المرارة والأسف على هذا العمل الفني الذي لم يحظ بعد بالمكانة اللائقة به، اذ نشر العديد من رجالات المسرح بيانات استنكارية وشهادات بمختلف الصحف الوطنية حول واقع المشهد المسرحي المغربي، كما نظمت مندوبية وزارة الشؤون الثقافية بالرباط وسلا، ندوة حول «قضايا الشكل والفرجة في المسرح المغربي» ساهم فيها كل من عبد الرحمن بن زيدان، عبد الكريم برشيد، يونس الوليدي، وبشير القمري.

ان الاحتفال باليوم الوطني للمسرح أصبح تقليدا يطرح فيه المسرحيون المغاربة قضاياهم العالقة، ويتساءلون من خلاله عن مصير الفعل المسرحي في المغرب في غياب قانون يحمي هذا الفعل، ويحمي العاملين في الحقل المسرحي. وذلك على الرغم من توصيات المناظرة الوطنية الأولى للمسرح الاحتفالي ـ المغربي الداعية الى تجديد العلاقة بين المسرحيين والجماعات المحلية لبناء المسارح ورعاية العاملين بها واحتضانهم.

وفي هذا الاطار كتب عبد القادر البدوي، الرئيس المؤسس لفرقة مسرح البدوي، بمناسبة اليوم الوطني للمسرح، بيانا تحت عنوان «المعركة المسرحية والنفق المسدود» يستنكر فيه الانتكاسات المتكررة للمسرح الاحترافي المغربي، ولعمليات الاجهاض التي يتعرض لها، فيقول: «اذ يستغل مسرح البدوي مناسبة اليوم الوطني للمسرح فانه يريد مرة أخرى أن يحدد موقفه أمام الراي العام الوطني عامة والفني خاصة والمسرحي بوجه أخص، من كل هذه التطورات السريعة والمتلاحقة التي عرفتها السنوات الست الأخيرة من مسار المسرح الاحترافي، والتي أنتجت العديد من القضايا الهامة المرتبطة بحاضر ومستقبل أب الفنون، اذ يعلم الجميع أنه بعد اللقاء الملكي التاريخي بثلة من رجال المسرح الاحترافي والذي جاء نتيجة نضالات متواصلة وكفاحات مستمرة، تم تكوين لجنة لمتابعة كل القضايا والمشاكل الادارية والمالية والمعنوية التي تحول دون انعاش المسرح المغربي، وتكونت لجنة المتابعة من ثلاثة فنانين كان هدفهم الأول والأخير محاورة كل الوزارات المعنية بالعمل المسرحي، وكان عمل هذه اللجنة يوازي ويساير أعمال واشغال لجنة مكبرة تضم ممثلي الوزارات والمصالح الادارية، علما أن طبيعة الملفات المسرحية وطبيعة المرحلة فرضت على هذه اللجنة وغيرها العمل على تطبيق كل التعليمات الملكية السامية مثل بناء المسارح وتأسيس الفرق الجهوية وطرق استغلال الدعم المادي الحكومي المتمثل في خصم نسبة 1% من ميزانية الجماعات المحلية واصلاح الوضعية المالية والادارية لرجال المسرح الاحترافي الذين حصرتهم اللائحة انذاك في 110 محترفات في كافة انحاء المغرب. ولم تتوان هذه اللجنة في عقد الاتصالات واللقاءات مع المحترفين حيث عقدت اجتماعات عديدة في مدن الدار البيضاء والرباط ومراكش لوضع المسرحيين في صورة آخر الترتيبات والاجراءات من جهة وللتعرف على مواقفهم ومتطلباتهم، بقصد رفعها الى الجهات المعنية من جهة أخرى. ونتيجة هذا الجهد المبذول تم التوصل الى اقتناع وضرورة أن هذه اللجنة لابد لها من تكوين اطار نقابي احترافي يعزز ويساند عمل اللجنة من جهة ويتبنى كل مقترحاتها ليحاور بها ومن خلالها كل ممثلي الحكومة، خصوصا أن هذا الاطار المقترح كان سيحسم عدة اشكالات ادارية وتنظيمية مثل المحسوبية والانتهازية التي كشرت عن أنيابها بعد اللقاء الملكي وبعد المناظرة وبعد الرسالة الملكية التي انصفت المسرح الاحترافي بالمغرب، بل أن من المناهضين من استشعر الخطورة الكامنة في حال قيام هذا الاطار المنتظر على الشكل السليم لأن ذلك سيقود الى محاسبتهم على استغلالهم للمسرح وللمسرحيين كل هذه العقود حين حولوا كل مفاهيم العمل المسرحي الاحترافي الى مجرد مطية نحو احتلال المناصب الادارية بغير وجه حق، ونحو الثراء السريع ونحو ايجاد ظروف مهنية لا تحترم كرامة الانسان ودور الفنان، وحيث استولوا على ادارات مسارح دون أن تكون لهم أدنى مقومات التأهيل والتسيير الاداري والفني وبطرق تعسفية تعتمد التزكيات والخطوط الحمراء والوساطات الانتفاعية، ولذلك تكونت مجموعات ضغط فنية من المنتفعين من واقع اللاتنظيم ومن الوصوليين والمتسلطين والدخلاء وبعض المنتسبين لخلق جبهات رفض لنسف اللجنة الثلاثية، ومفهوم الاطار النقابي فكانت الانتكاسة الأولى التي طوحت بكافة الاحلام وافرغت لجنة المتابعة، للاجهاز على قانونيتها وصلاحيتها حيث انسحب الطيب الصديقي من عضويتها، وعرف كل المغاربة بعد ذلك ثمن هذا الانسحاب من خلال فضاء الصديقي المسرحي في الدار البيضاء، لينسحب بعده مباشرة عبد الواحد عوزري مقابل حصوله على كل الامكانات المادية والادارية لاتمام دراسته بفرنسا لتناط به مباشرة بعد عودته ادارة مهرجان الرباط. أما عبد ربه فقد كان اول رجل مسرح في تاريخ المسرح العالمي يقدم للمحاكمة لدفاعه عن المسرح المغربي.

الانتكاسة الثانية، جاءت مباشرة بعد الأولى حيث عمدت جهات معنية الى تكوين تنظيمات بطرق تتنافى كلية مع تعليمات الرسالة الملكية ومع توصيات المناظرة الوطنية لرجال المسرح الاحترافي، ففي الوقت الذي كانت فيه الرسالة الملكية واضحة في مخاطبة المسرحيين المحترفين وفي الوقت الذي انصبت فيه أعمال المناظرة على الهم الاحترافي، وجدنا أن هناك نيات مبيتة مقصودة للاجهاز على كل تنظيم منتظر حيث راح مرضى النفوس يحشدون لهذه التنظيمات رجال الادارة والموظفين والهواة قصد تمييع الأجواء، رغم علمهم بان الجهات الادارية والحكومية لا تملك صلاحية الحوار والنقاش مع أجهزة من هذا النوع، وكان المحترفون والمسرح الاحترافي هم ضحايا هذا الوضع الشاذ الذي يتعمد خلط الأوراق.

أما الانتكاسة الثالثة فتتمثل في سقوط المسرحيين الاحترافيين في شرك ومصائد المعسكر المضاد حيث غضوا الطرف عن تجاوزات تضر بمصلحتهم وتعترض الأهداف السامية التي توختها الرسالة الملكية، التي يعتبرها المسرحيون ميثاق الشرف للمسرح الاحترافي المغربي. وحين انطلت عليهم حيل الهواة والمنتسبين من الموظفين الذين تضمن حقوقهم كاملة رسالة ملكية سامية ثانية موجهة لمسرح الهواة تنص على الفروق الجوهرية الفاصلة بين الهواية والاحتراف، والنتيجة لكل هذه الانتكاسات وغيرها في هذا الواقع الجامد والميت الذي أصبحت عليه حالة الاحترافيين، وهي هذا السكوت المريب عن كل حقوق ومكتسبات المسرح الاحترافي، وهي هذا التمزيق الذي يطال الآن كل رجال المسرح، وهذا التغييب المقصود لمطالبهم المشروعة».

أما عبد الحق الزروالي، رائد المسرح الفردي فيرى أن الحركة المسرحية بالمغرب طبعت منذ بدايتها بالعشوائية، ونجم عنها «تنافر مجاني» بين جيل الرواد وجيل «القنطرة» وجيل المستقبل، حيث أصبح البعض ينهش في البعض، وأضحى التفكك هو الميسم الغالب على كل الفرق المسرحية. ويضيف «ان ميدان المسرح بالمغرب يعاني من تضخم من حيث عدد المنظرين، مقابل عجز مهول عن ممارسة المسرح فوق الخشبة وليس على رقعة الأوراق. ان الكاتب المسرحي الحق، هو ذلك المؤلف الذي يؤلف من أجل عمل يعرض فوق الخشبة ويستحضر كل مكونات العرض، اذ يجب أن نكتب كما لو كنا نمثل، وأن نمثل كما لو كنا نخرج».

ان اشكالية الكتابة المسرحية تطرح العديد من القضايا، فالى جانب اللغة والصدق والترميز والتخييل، يطرح المضمون نفسه، فهل للمسرح المغربي مضمون ما، وهل يملك هوية محددة تجعله مسرحا مغربيا؟!

في المسرح المغربي، هناك العديد من التجارب التي انزاحت بالمسرح اما الى الفرجة المحضة او المضمون البحت، فالمسرح المغربي كما يقول عبد الكريم برشيد مسرحان: مسرح فرجوي ومسرح مضموني، فالمسرح الاحترافي كان مسرحا فرجويا لم يتفاعل مع كل القضايا، في حين كان المسرح الاحتفالي في السبعينات والثمانينات مسرحا مضمونيا تفاعل مع العديد من القضايا، وبالخصوص مع القضية الفلسطينية، ولكن رغم ذلك تظل فرجة المسرح المغربي ـ كما يقول برشيد ـ فقيرة، وذلك لتقسيمها للمسرح الى مسرح الكلمة ومسرح الغناء ومسرح الرقص، عوض أن يكون مسرحا شاملا يحقق المعادلة.

أما يونس الوليدي، من كلية الآداب بمكناس، فيلاحظ أن أغلب التجارب المسرحية المغربية لا تعتمد في عروضها الا على عنصر واحد أو عنصرين من مقومات الفرجة المسرحية، في حين أن المسرح ـ كما يقول ـ هو «أكثر الفنون ثراء وتعقيدا، لأنه نقطة التقاء كل وسائل التعبير، ولأن جوهره يقوم على الجمع بين كل الفنون، والهدف من جمع كل هذه الفنون وانطلاقا من هذا المبتغى الحلم، شرح الوليدي التجارب المسرحية المغربية وصنفها الى مجموعة من التجارب: تجربة المسرح الاحتفالي وتجربة المسرح الاحترافي (التجاري) الشبيهة بالتمثيليات الاذاعية والتلفزيونية وتجربة مسرح الطيب الصديقي التجاري ادارة وتسييرا وعروضا والمتميز بفرجاته الخاصة عربيا ومحليا وتجربتي مسرح «اليوم» ومسرح «الشمس» المتراوحتين بين شاعرية ثريا جبران الحالمة في فرقة «مسرح اليوم» وواقعية الدار البيضاء المرة لفرقة «مسرح الشمس»، وتجربة مسرح عبد الحق الزروالي، المسرح التجاري بامتياز والهاوي على مستوى الفرجة. ثم تجربة خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي من خلال بعض الفرق والمحترفات الواعدة بالخلق والعطاء. ان المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي حدثت ومازالت تحدث بشكل متسارع في المجتمع المغربي لم تساعد المسرح على أن يتحول من جملة انشطة متفرقة ومتنوعة المشارب، والتوجهات الى حركة فنية فكرية تعتبر جزءا من حياة المواطن المغربي، وتشكل حاجة ضرورية تثقيفية وتنويرية لابد للمسرح أن يلبيها بما يقدمه من عروض تطرح قضايا الجمهور في الصميم وتعالجها بدرجة من الصراحة والجدة والصرامة».

فمن خلال استقراء الواقع المسرحي المغربي في علاقته بالانتاج، وفي علاقة هذا الانتاج بالعالم الجديد، يتبين كما يقول عبد الرحمن بن زيدان: «أن المسرح المغربي فعل ثقافي لا يزال مشدودا الى طموح قديم / جديد يطمح الى مأسسة هذا المسرح لعقلنة الاشتغال المسرحي، وتحقيق بناء مسرحي وفق القانون المزمع تطبيقه لحماية المهنة والانتاج المسرحيين. الا أن هذا الطموح القديم الجديد لم يعرف ـ على المستوى الرسمي ـ أي تقدم يمكن أن يدفع بالمسرحيين المغاربة الى موقع التفاؤل بوجود مشرق يزرع الأمل بجدوى الفعل المسرحي في هذا العالم الذي لم يعد يعزل ثقافته عن سياقاته التاريخية المتنامية، ولا يفصلها عن الرؤية الشمولية للتوجهات الاقتصادية التي تحكم العالم. فكيف يمكن اذن للمسرح المغربي، أن يساير متغيرات العالم، وأن ينتج خطابا في مستوى تحديات العصر، في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المغرب؟!».

«لعبة التمني» أحدث عروض المسرح البريطاني

«أبو المجد» و«حسن ونعيمة» في مهرجان المسرح العالمي

مشهد من مسرحية «ابو المجد»

عروض أجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن عروض المهرجان المسرحي العالمي التاسع، المستمر في العاصمة البريطانية منذ الثالث من هذا الشهر وحتى التاسع والعشرين، تقدم غدا فرقة «الورشة» المصرية ولمدة يومين مسرحية «غزير الليل» للمخرج حسن الجيرتيلي. وتتحدث المسرحية عن قصة الحب الشهيرة بين حسن ونعيمة عبر الغناء، والموسيقى، والدمى، والطقوس المسرحية الاخرى، لكن السؤال الاساسي الذي تطرحه المسرحية هو: ماذا يحدث حين تتحول الحقائق الى اساطير؟ وتعرض هذه المسرحية بالعربية ثم بالانجليزية بشكل مختصر، ومن المعروف ان فرقة الورشة تاسست عام 1978، وقدمت خلال مسيرتها الفنية الكثير من الاعمال ذات الجذور الفولكلورية وكانت معظم اعمالها سابقا من النوع المترجم. وينتهي اليوم عرض مسرحية رمزي ابو المجد التي اعدها للمسرح جورج ابراهيم، وقدمتها فرقة القصبة. وهي تدور عن ظروف العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومعاناتهم المعيشية باسلوب كوميدي. ورمزي الذي لا يستطيع الحصول على رخصة عمل، والذي يعاني اطفاله من الجوع، يجد هذه الرخصة فجاة في عرض الطريق. ولكن في جيب رجل ميت! ومن العروض العالمية الاخرى، يقدم الياباني «سابورو تشيجاوارا» العرض الكورالي «الغرفة غير المرئية»، التي يبدأ عرضها في السابع والعشرين من هذا الشهر ويستمر يومين. خارج اطار هذا الاحتفال، تستمر مسارح لندن بعروضها. ومن المسرحيات الغنائية التي تعرض هذا الاسبوع مسرحية «الجميلة والوحش» على مسرح دومنيون، و«اخوة الدم» في مسرح «الميدا» و«الجن الاميركين» على مسرح «ادلفي» و«الطريق الطويل الملتوي» في «دروري لين». وما يزال عرض «دائما» التي تحدثنا عنها في الاسبوع الماضي مستمرا، وباقبال شديد كما توقعنا. اما المسرحيات الكوميدية التي تقدم هذا الاسبوع فهي عديدة ايضا، ومنها: مسرحية موليير «البخيل» على مسرح «اي. بي. سي» و«رجل وحيد وموهبته»، وهي مسرحية موسيقية ـ كوميدية، على مسرح «دينجولد» و«مساء مع جاك دي» على مسرح «جيلجود»، و«الفرسان الاربعة» على مسرح «غريس». ومن المسرحيات الاخرى، مسرحية «كما تحب» لشكسبير على «مسرح برنس» و«الملك لير» على المسرح الوطني، و«حلم منتصف ليلة صيف» على مسرحي: «تشيكين» و«البرت»، و«الطيور» على مسرح «جيت»، ومسرحية الاشباح لفريدريك إبسن على مسرح «ليرك هامرسمث» ومسرحية «ويش بونز» ـ التي يمكن ترجمتها ادبيا بـ«لعبة التمني» على مسرح «بوش»، وتكشف لنا لوسندا كوكسون، في عملها الجديد هذا، عن الفجوة القاتلة بين المتمنى والواقعي: المتمنى المتجسد في اودري الذي يعيش في ابوظبي، وصديق طفولة «جوين» وحبيبها، والواقعي المتجسد في الزوج الضائع الذي يعمل في ترميم الاثاث القديم. يشدنا الفصل الاول بسره وغموضه، والتوتر الذي يتولد من صراع الشخصية الرئيسية وتمزقها، خاصة حين يوحي لنا المنجد الان وماري بعودة اودري، فتغرق في وهم آخر. لكن المسرحية في قسم من فصلها الثاني، فقدت ذلك الشد الذي عرفه الفصل الاول، خاصة بعد ان تكشفت بعض الاسرار، وان لم يكن بشكل مقنع. وفقدت جوين حتى تعاطف المشاهد في هذا الفصل، وبدا ان المسرحية فقدت ايقاعها الداخلي وقوتها الدرامية، فبدت كأية حكاية اخرى عن زوج وحبيب منتظر. وبالرغم من ذلك، يبقى هذا العمل من الاعمال المميزة التي تقدم هذا الاسبوع.



معرض حضارات الخط والانفتاح الثقافي في مهرجان الرباط السنوي

الرباط: من سعيدة شريف

منذ 14 من الشهر الحالي ومدينة الرباط تشهد الدورة الثالثة من مهرجانها السنوي، وتعيش على وقع ايقاعات موسيقية لفرق مغربية وعربية واجنبية، وندوات فكرية وادبية تتخللها قراءات شعرية وزجلية، وقراءات في بعض الاصدارات المغربية المتميزة، هذا بالاضافة الى عروض مسرحية وسينمائية.

والى جانب هذا كله اتخذ الفن التشكيلي وفن الخط بالاساس في هذا المهرجان طابعا خاصا، بحيث نظمت خلاله معارض هي: «المعرض الايبيرو - اميركي» ومعرض «حضارات الخط»، ومعرض الرسام الايطالي سانتي موناكيزي، وهو معرض مشترك للوحات زيتية وصور فوتوغرافية لفنانين من البرازيل والبرتغال والبيرو، وقد قدمت البرازيل خلال هذا المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية للفنانة ماريا جوزي بيباس، التي تعكس في مجملها تقاليد واعراف قرية بيراتوبليس، الواقعة في الوسط الشرقي للبرازيل. اذ تعتمد الصورة الفوتوغرافية الجامدة كمنطلق لرسومات تشكيلية بالوان تعكس حرارة الفضاءات الصاخبة التي تشتهر بها البرازيل، مثل كرنفال ريو. ولعل ما يطبع اعمال هذه الفنانة هو استغناؤها عن التقنيات الحديثة مثل الكومبيوتر والكولاج، المنتشرة في اوساط الفنانين الاوروبيين والاميركيين.

وعرضت البرتغال من جهتها، صورا لنماذج معمارية يرجع تاريخها الى عصر الاكتشافات، الذي يتميز بالشكل القوطي البرتغالي المعروف بـ«مانويلينو» المستمد ايضا من عصر النهضة، وقد كان الهدف من هذه المعروضات - كما قال سفير البرتغال لدى المغرب انطونيو فالانطي - تقديم نماذج من الحياة الثقافية البرتغالية، وذلك لجلب اهتمام الجمهور المغربي نحو هذه الثقافة الغنية.

اما البيرو فقد عرضت 21 صورة فوتوغرافية للفنانة البيروفية اسابيل لجريدا ستيشير، تركزت في مجملها على شرفات خشبية منقوشة بزخارف مستوحاة من الفن العربي الاسلامي. وعرضت نماذج من الاغطية المستعملة في المناطق الساحلية وجبال الانديز وادغال الامازون التي تعرف باسم شيبيقوس، فيما عكست اللوحات الزيتية اهتمامها بالجبال.

والمعرض الثاني «معرض حضارات الخط» المنظم بتعاون ما بين مهرجان الرباط ومعهد البحث العلمي، تميز بالجمع بين ثلاث حضارات خطية: المغرب والصين واليابان. ذلك من خلال اعمال فنانين اسيويين، هما: الصيني سينج مينج بينج، الذي شارك اخيرا في الندوة الدولية حول الخط في تايبيه واليابانية يوكي سوزوكي التي تشتغل كاستاذة للخط الياباني بفضاء اليابان بباريس. وخمسة خطاطين مغاربة، هم: المرحوم محمد القادري وأحمد الجوهري وعبد السلام الكنوني ومحمد المعامين وبلعيد حميدي الذين عرضوا لوحات تعتمد الزخرفة التزيينية باشكال دائرية، ترتكز على بعض الآيات القرانية وبعض القصائد الشعرية في تشكيل حروفها ضمن الوان مختلفة. مما جعل الخط المغربي خطا هجائيا.

اما الكتابات الصينية واليابانية، العمودية الشكل والمرتكزة على العلامة بامتياز، فهي تختلف من فنان لآخر، فالفنانة يوكي سوزوكي عرضت لوحات منجزة بريشة رقيقة متناهية في القنية، وهي تقنية يابانية تقليدية تستوحي نصوصا شعرية واسماء لحيوانات معروفة في اليابان، او نصوصا تعبر عن افكار «زين». وفي حين ان الكتابة او فن الخط الصيني، جوهر الثقافة الصينية وجزء من حضاراتها التي تعتمد على العلامات والرموز.

وعن الهدف من وراء هذا المعرض قال عبد الكبير الخطيبي: «ان ما نرمي اليه من وراء هذا المعرض هو البدء في حوار للحضارات يتم بفضل فن فريد هو الخط، ونحن نعلم ان الخط العربي الاسلامي فن العلامة، اي العلامة وقد غدت صورة، اما في الخط الصيني او الياباني، باعتبار الثاني مشتقا من الاول، فتتعايش العلامة والصورة في مجال واحد. ثمة خصائص اخرى تسم اختلاف الخطين: فالكتابة العربية هجائية. اما نظام اللغة الصينية واليابانية فكتابتها رمزية، فضلا عن ذلك فوجهة الكتابة في النسقين مختلفة، اذ الكتابة العربية افقية، فيما تعتمد الكتابتان الاخريان على العمودية. قد يتساءل المرء عما يجمع بين تلك الخطوط في هذا المعرض، ان ما يجمع بينها هنا هو فن التخطيط والحركة وعشق العلامة».

لوحة تعكس جمال فن الخط العربي الاسلامي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



حنان عشراوي — عبد الله النسور

● الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء الاردني يقوم حاليا بزيارة خاصة للولايات المتحدة الاميركية تستغرق ثلاثة اسابيع.

● صلاح الدين معاوي وزير السياحة والصناعات التقليدية في تونس سيزور بولندا يوم الاثنين المقبل.

● الأمير عبد الله بن الحسين نائب العاهل الاردني التقى في الديوان الملكي الدكتور وتانا كيفوري مول رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «كابتل» التايلاندية، ويزارت بانوتات مستشار وزير الخارجية التايلاندي اللذين يزوران الاردن بدعوة من وزارة السياحة والآثار بحضور وزير السياحة والآثار الاردني.

● الدكتور محمد ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي رعى امس افتتاح ندوة مفهوم الاستثمارات البلدية التي تنظمها الوزارة لمدة يومين تحت شعار «نحو استغلال امثل لمواردنا» وذلك في مقر المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بمنطقة الرياض.

● الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية تزور حاليا بريطانيا، وذلك لتتسلم شهادات فخرية من جامعتي باث وسانت اندروز البريطانيتين.

● عقل بلتاجي وزير السياحة الاردني توجه الى القاهرة للمشاركة في الاجتماع التأسيسي لمجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون السياحة الذي بدأ اعماله في القاهرة لمناقشة مشروع النظام الاساسي للمجلس وخطة المجلس للاعوام 1998 - 2000.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ورئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية رعت أمس اللقاء الاول لتأسيس منتدى الاديبات لمنطقة ابوظبي الذي تنظمه اللجنة الثقافية بالجمعية.

● الدكتور عبد الله صالح الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية يرأس الوفد الاعلامي السعودي لاجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي الذي تستضيفه القاهرة اليوم، ويعد هذا الاجتماع تحضيريا للدورة الـ30 لوزراء الاعلام العرب والمقرر عقده يومي السبت والاحد المقبلين.

● الدكتور وسام الهاشمي الامين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب القى محاضرة حول مستقبل الغاز والنفط العربي في منتدى شومان بعمان.

● الشاعر احمد فرحات عضو اتحاد كتاب وادباء الامارات أحيا أمسية شعرية مساء امس في مقر الاتحاد بالخالدية في أبو ظبي وذلك ضمن الامسيات التي ينظمها الاتحاد.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

مازلنا في حكايات لويس الرابع عشر، الملك الشمس الذي لا تنتهي حكاياته، ولا سيما حيث يتعلق الأمر بالنساء، وكان من عادتهن واسلوبهن في التقرب الى الملك، التوبة النصوح والتوجه للرب والتعبد في الكنيسة كلما سمعن بذهاب الملك اليها. وكان ذلك واضحاً للجنرال بريساك قائد الحرس الخاص فتضايق من سلوكهن وريائهن، مما يذكرني كثيراً بمراسلي الصحف ومصوري ومخرجي التلفزيون. عزم الجنرال على الايقاع بهن ذات يوم.

اعلن في القصر ان لويس الرابع عشر سيذهب في ذلك اليوم للعبادة في كنيسة القصر، فاكتظت الكنيسة بالمتعبدين، وطبعاً بالمتعبدات كما قلنا. وقبيل وصول الملك بدقائق ظهر بريساك امام جوقة الحرس وقال لهم بصوت جهوري، «ايها الحرس، انصرفوا الى ثكناتكم، فلن يحضر الملك هذا اليوم للقداس».

انسحب الجنود حسب اوامر قائدهم، ومن ورائهم تماماً انسحبت سائر النساء باستثناء ثلاث سيدات. انصرفن سريعاً من الكنيسة وحذفن العبادة من برنامج ذلك اليوم، كما يفعل المراسلون والمصورون والتلفزيونيون، تماماً عندما يسمعون بأن الصلاة ستكون محصورة بالجمهور من عباد الله. لم يذكر المؤرخون هوية السيدات الثلاث اللواتي بقين في الكنيسة ولكن يتهيأ لي ان احداهن كانت زوجة الملك، فهي كانت تعرف انه سيحضر، وزوجة الجنرال رئيس الحرس لأنها كزوجة اي ضابط لا تصدق كلام زوجها مهما قال، والثالثة كانت في المخابرات وتعرف كل شيء.

ما ان خلت الكنيسة من النساء وعدن الى بيوتهن وازواجهن في خيبة واضحة حتى امر الجنرال بريساك مفرزة الجند بالعودة الى اماكنهم داخل الكنيسة استعداداً لتحية الملك الذي دخل فعلاً بعد دقائق، فهاله ان يرى المعبد وقد خلا كلياً من الجنس اللطيف. صبر على غيابهن حتى انتهى الاسقف من القداس فاستفسر من الجنرال، وهما خارجان فحكى له ما حدث، فانفجر الملك بالضحك والبشاشة. ولاحظ الحاضرون ذلك واستولى عليهم العجب، فقد كانت اول مرة يخرج فيها لويس الرابع عشر هاشاً باشاً من الكنيسة. كان المعتاد فيه ان يظهر بهذه الصورة عندما يمنى جيشه بهزيمة.

بالطبع، لم تمض غير دقائق حتى اكتشفت سيدات البلاط المقلب الذي فعله بهن قائد الحرس، فاغتلى الغيظ في نفوسهن عليه، ولا سيما انه لم يكن وسيم الوجه.

وعلى كل فالحكاية توحي لي بأنها الحادثة الوحيدة في تاريخ فرنسا والتي تعمد فيها ضابط فرنسي استبعاد النساء من الميدان ولم يثر غضب زملائه أو يخسر رضا رئيسه.

مؤتمر لتسويق «الإنترنت» في مصر يختتم أعماله بالقاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

اختتم امس في القاهرة مؤتمر نظمته شركتا مايكروسوفت العالمية لبرامج الكومبيوتر وهيليوت باكارد لتسويق استخدام شبكة المعلومات العالمية «انترنت» في الشركات والمصالح والوزارات المصرية وابراز المزايا التجارية التي تجنيها تلك الشركات من استخدام الانترنت.

وقال المدير الفني في مايكروسوفت مصر عمرو أمين لـ«الشرق الأوسط» إن المؤتمر ناقش التطورات الجديدة في مجال تكنولوجيات الانترنت التي يمكنها مساعدة الشركات المصرية على زيادة قدرتها التنافسية ورفع معدلات الكفاءة بها مشيرا الى أن المؤتمر أثبت أن العملاء في الشرق الأوسط يبحثون عن أدوات سهلة الاستخدام تحقق لهم قفزة في مجال البدء بتطبيق تكنولوجيا الانترنت في شبكات المعلومات بشركاتهم موضحا أن الشركات المصرية كانت دائما شديدة الاستجابة للتطورات الجديدة في مجال تكنولوجيا الانترنت.

وقدر عمرو أمين عدد المشاركين في شبكة الانترنت في مصر بحوالي 35 الف مشترك متوقعا أن تصل حصة برنامج مايكروسوفت انترنت اكسبلور في السوق المصرية لنحو 75 في المائة في نهاية عام 1997، مشيرا الى أن معظم الشركات التي تقدم خدمات الانترنت في مصر تستخدم هذا البرنامج وترتبط مع مايكروسوفت باتفاقيات تسمح لها بترخيص وتوزيع البرنامج.

وكلاء وزارات العدل بمجلس التعاون الخليجي يناقشون مشروعات قوانين موحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش وكلاء وزارات العدل بدول مجلس التعاون الخليجي يوم الاحد المقبل عددا من المشروعات الموحدة التي تم انجازها من قبل لجنة الخبراء المختصين لمشروع نظام (القانون) المدني الموحد ومشروع القانون الجنائي الموحد.

كما يناقش الاجتماع الذي يستمر يومين موضوعات في المجالات العدلية والقضائية وعددا من المذكرات التي اعدتها الامانة العامة لمجلس التعاون، منها مذكرة حول التدريب في المجال العدلي ومذكرة حول بدائل السجن ومذكرة بشأن توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية بالدول الاعضاء.

وسترفع توصيات الوكلاء الى الاجتماع التاسع لوزراء العدل الخليجيين الذي سيعقد بالدوحة يومي 7 و8 من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لمناقشتها ورفع ما يقر منها الى اجتماع الدورة المقبلة للمجلس الاعلى لدول التعاون المقرر عقدها في الكويت في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان وزراء العدل بدول مجلس التعاون قد بحثوا في اجتماعهم الخامس (1994) مشروع القانون الجنائي الموحد وقرروا تعميم المشروع على الدول الاعضاء لموافاة الامانة بملاحظاتها ومقترحاتها حوله ومن ثم دعوة خبراء مختصين لمناقشته ورفع الصيغة المقترحة الى وزراء العدل. وقد اجتمعت لجنة الخبراء المختصين في مقر الامانة بالرياض في 30 اكتوبر 1994، وانتهت من دراسة المواد (1 - 42) واجرت بعض التعديلات ورأت ان تجتمع ثلاث مرات في السنة حتى الانتهاء من دراسة جميع مواد المشروع.

وبالنسبة لنظام (قانون) الاحوال الشخصية الموحد (النظام المدني) فقد تم الاتفاق في الاجتماع الثامن لوزراء العدل الذي عقد بالرياض في 29 يناير (كانون الثاني) 1984 على تقنين احكام الشريعة الاسلامية في مجالات عدة كان اهمها تنظيم الاحوال الشخصية لمواطني المجلس وفق احكام الشريعة الاسلامية، لذا فقد تم اعداد مشروع قانون موحد للاحوال الشخصية تم عرضه على لجنة الخبراء القانونيين، حيث قامت باجراء التعديلات والاضافات اللازمة وعرض المشروع على وزراء العدل في اجتماعهم الخامس في الرياض في 28 سبتمبر (ايلول) 1993، وقرروا تكليف الامانة العامة بارسال مذكرة للدول الاعضاء توضح فيها الفروق بين هذا المشروع والقانون العربي الموحد للاحوال الشخصية ثم عرض المشروع على الاجتماع السادس المنعقد في 10 ابريل (نيسان) 1994، حيث تقرر في الاجتماع اعطاء مزيد من الوقت لاستكمال دراسته من الدول الاعضاء وعرضه على لجنة من الخبراء المتخصصين من وزارات العدل.

اخبارهم في كل مكان

● اكملت الخطوط الجوية السعودية تجهيز مصلى في نادي الفرسان في الصالة رقم 3 بمطار هيثرو في لندن والخاص بركاب الدرجة الاولى ودرجة الأفق واعضاء النادي.

وقال خالد حماد البلوي مدير الخطوط السعودية في لندن لـ«الشرق الأوسط» انه تم تجهيز هذا المصلى تمشياً مع توجهات الادارة العليا للشركة بتقديم افضل الخدمات المميزة لعملائها. واضاف البلوي: انه تم التنسيق مع الجهات المعنية في هذا الصدد.

● «الحملة الدولية من أجل القدس» تنظم غداً ندوة حول «القدس: مستقبل الماضي» Jerusalem: The future of the past برئاسة عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن ومشاركة البروفسور رشيد الخالدي والبروفسور جون كارسويل وذلك في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن.

● المهندس أنس سليمان حافظ نائب المدير التنفيذي للشركة الوطنية لصهر الرصاص المحدودة (رصاص) باشر عمله بعد عودته من رحلة عمل في 5 دول اوروبية أنهى فيها بعض الأعمال التي تخص الشركة.

وفيات

● توفي محيي الدين عزت الطباع وقد شيع جثمانه إلى مثواه الأخير في مقبرة أم الحيران، وتقبل التعازي في منزل عميد العائلة فؤاد الطباع في جبل عمان.

● توفي في الولايات المتحدة الصحافي الأردني عبد السلام مصاروة.

منافق افندي








الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 20 صفر 1418هـ ـ 1997/6/25م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6784
London - Wednesday - 25 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6784



أول دليل علمي مباشر على وجود عامل وراثي للبدانة

لندن: «الشرق الاوسط»

توصل فريق من باحثين بريطانيين الى أول «دليل مباشر» على وجود عامل وراثي يسبب البدانة، وأكد انه اكتشف جينة وراثية قاصرة لدى طفلين من أصل باكستاني. ففي مقالة نشرتها مجلة «نيتشر» (الطبيعة) العلمية وصف ستيفن اوراهيللي وصدف فاروقي الباحثان في مستشفى إدينبروك بكمبريدج حالة الطفلين وهما ابنا خالة من عائلة ذات زيجات داخلية، اذ ان والديهما ابناء عمومة من الدرجة الاولى وكذلك اجدادهما. يعانيان من بدانة مفرطة تدل على قصور في الجينة الوراثية التي تتحكم في تكوين هورمون طبيعي يسمى «ليبتين»، وادى هذا القصور الوراثي الى نقص افراز الهرمون. واوضحت المجلة ان هذه الدراسة تدل على أهمية هورمون «ليبتين» في التحكم في اتزان النشاط وله «آثار علاجية فورية».

وتحدثت المجلة عن الطفلين، وهما بنت في الثامنة من العمر تزن 86 كيلوجراما ويبلغ طولها 1.35 مترا، وصبي عمره سنتان يزن 29 كيلوجراما ويبلغ طوله 89 سنتيمترا، وهما يمضيان الوقت في التهام الطعام ولا يكفان عن الشكوى من الجوع بالرغم من انهما ولدا بوزنين طبيعيين. وبرهنت الابحاث التي أجريت على الطفلين انهما يعانيان نقصا حادا في هورمون «ليبتين» خلافا لأقاربهما الذين لا يعانون مشكلة وزن. كما كشفت الفحوصات ان والدي كل منهما كانا يحملان نسخة واحدة من هذه الجينة بينما الاطفال يحمل كل منهم نسختين منها.

وقال الباحثون ان الجينة القاصرة في هذه الحالة لا تؤثر على الكثيرين لأن معظم حالات البدانة ناجمة من عمليات جسمانية معقدة، لكن حالة الطفلين تكشف أن قصور هذه الجينة في عملها يسبب البدانة المفرطة. وهذا يعني ان علاج خلل هذه الجينة يؤدي الى تخفيف البدانة وعودة الجسم الى وزنه الطبيعي.

وقالت الباحثة صدف: «ان تغير هذه الجينة لا يسبب البدانة في معظم المصابين بهذه الحالة، لكنه يظهر ان الـ «ليبتين» يلعب دورا مهما في حياة الانسان». وقال اعضاء في الفريق نفسه انهم شخصوا تشوها في جينة تتحكم في إنزيم يساعد في تكوين هورمون يعرف ب PC1 «بروهورمان كونفرتيس» في امرأة كانت تعاني بدانة مفرطة منذ كانت طفلة، وقد أخضعت لنظام حمية قاس، وهي الآن تعاني بدانة معتدلة. ويساعد «بي. سي. آي» في تكوين الانسولين وهورمونات أخرى تلعب دورا اساسيا في تنظيم الوزن. وهورمون «ليبتين» طبيعي عند هذه المرأة، كما يقول روبرت جاكسون من فريق إدينبروك.

ويقول رودلف ليبل من جامعة روكفلر في نيويورك أن الجينات ربما تكون مسؤولة عن نسبة 80 في المائة من حالات البدانة. وكان الباحثون قد لاحظوا على القوارض ان هذه الجينة عندما تحرك اجهزة الجسم لافراز الهورمون فهي تؤدي الى وضع حد للشهية وتزيد من القابلية للتخلص من الطاقة الزائدة ووقف تخزين الشحوم.

وقد علق العلماء آمالا كبيرة على نتائج تجربة على فئران بدينة اعطي لها هورمون «ليبتين» فخف وزنها، لكن بدانة الانسان وعلاج ذلك يبدوان أكثر تعقيدا. فالفأر الذي يعاني خللا في الجينة الوراثية التي تتحكم في الوزن يزداد وزنه بسبب نقص هورمون «ليبتين» ويؤدي حقنه بهذا الهورمون الى استعادة وزنه الطبيعي تدريجيا والى زيادة معدل التخلص من الطاقة الزائدة. ولكن العملية العضوية التي تتحكم في الشهية والشبع لدى الانسان مختلفة على الرغم من تقارب الجينة التي تتحكم في الوزن لدى الانسان ولدى الفئران.

والواقع ان 30 في المائة من سكان الدول المتقدمة مصابون بالبدانة، وتزداد النسبة اذا تعلق الامر «ببضع كيلوجرامات زائدة» عن الحد المنشود. وفي الولايات المتحدة يزداد وزن ثلث السكان بنسبة 20 في المائة عن «الوزن المثالي».

صباح الخير
سمير عطا الله

ربيع

ايضا، لا زالت الافراح في دياركم زاهرة. ومن يقرأ «التايمس» يقرأ «الديلي اكسبريس»، ولكل مقام مقال. فقد قرأت «التايمس» في المطار (نبأ زواج جورج شولتز)، وفي الطائرة الصغيرة حيث تُحشر الناس في المقاعد والمقاعد في الناس، يقدمون لك كل شيء صغيرا: الوجبة والتحية والصحيفة. انه المكان الوحيد الذي اقرأ فيه «التابلويد»، ومن امامي مؤيد لفريق «اليونايتد» ومن ورائي مؤيدان لفريق «تشلسي». حليقو الرأس. حمر العيون. ولهم اقراط.

اذن، نقرأ «الاكسبريس». و«الاكسبريس» تقول، مع صورة من الارشيف، ان «النجمة» اليزابيث تايلور (تبدو في الصورة قصيرة الشعر وزوجها يرسل شعره مثل ماري انطوانيت) سوف تطلق من الزوج الثامن، وهو عامل بناء، ولن تتزوج بعد اليوم. وعدا! ولم استطع ان افهم اين هو النبأ الحقيقي في طلاق امرأة في الخامسة والستين: هل في انها طلقت الرجل الثامن، ام في انها لن تتزوج الرجل التاسع؟

شخصيا، لم تعنني اخبار المسز تايلور حين كانت في الـ32 ونصف. وحين لا بد من متابعة اخبار «الهوى والشباب ملك يديك» افتح على اخبار مطربتنا العزيزة صباح، فهي على الاقل لا تقول عمرها الحقيقي (الف خرزة زرقاء) والشاطر يحزر. ولا تقول ايضا العدد الحقيقي للزيجات، بل تكتفي بالقول كلما سئلت في هذا الامر «يقبرني فادي. تقبروني كلكم. يسلمولي هالحلوين»! وفادي زوجها هو «فادي لبنان» المطرب الذي يجيد الرقص.

ولا تزال صباح تصدح على مسارح بيروت بشعر طويل اشقر مثل «بنت اربعتش»! ولا تزال تنادي على «ابو الزلف» وتغني المواويل طويلة كأنها في الاوبرا تنافس ماريا كالاس. وغالبا ما تخرج عن دورها وعن النص امام حرارة التصفيق وتلتفت الى الحضور ترسل اليهم قبلات الهواء وابتسامات «الصبوحة» وتنفعل بحيث تصير هي المطروبة وهم المطربين، وتصرخ ضاحكة «تقبروني. يي عليي ما احلاكم. يقبروني هالحلوين. تسلمولي كلكم».

عندما ارى فيلما قديما للصبوحة، بالابيض والاسود، وهي بعد حقا «بنت اربعتش» ادعو لها بعقود من الخرز الازرق. لم اتكيف يوما مع نوعية غنائها، لكنني احببت صوتها وغلبني حضورها واسرتني بساطتها المعلنة. امرأة غير متكلفة برغم المساحيق والشعر الاشقر الطويل. وقد التقيتها مرة في القنصلية اللبنانية في مونتريال. حيث جاءت قليلا الى المدينة هربا من الحرب التي كانت يومها تفترس لبنان. وعندما صافحتها صرخت بعفوية لا تنسى «يه! شو عبين هون»! قالتها كأنه كان يفترض ان اكون «على المتحف» او في «البرجاوي».

ولا تزال تملأ عشايا لبنان حنجرة الاستاذ وديع الصافي (الف خرزة زرقاء اخرى) تلك الاوتار التي قال محمد عبد الوهاب انها اجمل صوت في العالم. وكان موسيقار القرن «يتلل» الى حيث يغني الصافي في القاهرة لكي «يتمتع» الى «الشافي الهايل». وقد احتفل الصافي قبل اسابيع ببلوغه الخامسة والسبعين من العمر الطويل.

وكان قبل اعوام قد «هاجر» الى مصر حيث منحه الرئيس حسني مبارك الجنسية بمرسوم خاص. وسألته مرة ان كان هناك سبب اساسي يحمله على ترك لبنان، فوضع اصابع يد على يد الاخرى وقال: «عد معي، تقبرني: اولا صار في الف وخمسماية مطرب من اللي بتعرفهم. ثانيا كلما انتهيت من حفلة غنائية وجدت على الباب مندوبي 5 احزاب وجمعيات يطلبون المساعدة. واعود الى البيت وانا في حاجة الى اجرة الطريق».

لم يكن ذلك السبب الحقيقي! السبب الحقيقي ان الصوت الذي غبطه محمد عبد الوهاب لم يعد يجد في لبنان من يعرفه. كثر المطربون الذين يجيدون الرقص.

تمويل التنمية المستدامة

ورد في تقرير للأمم المتحدة أنه يمكن تامين مصادر مالية اضافية من خلال قرارات سياسية وطنية للتصدي لانتشار الفقر وتدهور البيئة

يقول التقرير انه بالامكان الحصول على 1200 مليون دولار عبر اصلاحات سياسة محلية

مصادر دخل اضافية
- توسيع القاعدة الضريبية وتحسين اسلوب جمع الضرائب 300
- اجور على استغلال المصادر الطبيعية 150
- ضرائب على البنزين 100
- ضرائب على الوقود الحاوية على الكاربون

توفير في النفقات العامة
- الغاء الدعم الحكومي للقطاعات المضرة بالبيئة 435
- خفض الانفاق الحكومي غير المنتج 90
- خفض الانفاق العسكري 70

الارقام كلها بمليارات الدولارات الاميركية

اربعة اخماس هذا المبلغ يمكن جمعها في الدول الصناعية وخمسها أو اكثر في الدول النامية

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

اعتبرته تجاوز حدود سلطاته واختصاصاته

محكمة مصرية تلغي قرارا لوزير الصحة بحظر ختان الإناث

القاهرة: من نجاة احمد

اثار حكم أصدرته محكمة القضاء الاداري في مصر امس بوقف وإلغاء قرار الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري بحظر ختان الإناث الجدل مجددا في هذه القضية التي شغلت الرأي العام المصري اثناء انعقاد مؤتمر السكان بالقاهرة قبل 3 أعوام لا سيما بعد اعلان المحامي يوسف البدري صاحب الدعوى عزمه اقامة دعوى أخرى ضد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري يوم 30 يوليو (تموز) المقبل لورود نص في المناهج التعليمية يحرم الختان. وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الصحة المصرية تسلمت مسودة الحكم ومن المنتظر ان تطعن في الحكم خلال يومين أمام المحكمة الدستورية العليا. وكانت محكمة القضاء الاداري قد ألزمت في حكمها الصادر أمس وزارة الصحة بالمصروفات والغت قرار وزير الصحة رقم 26 لسنة 1996 ويحظر فيه اجراء عمليات الختان للإناث، واوردت في حيثيات حكمها ان القرار الوزاري تجاوز الحد واقتحم مجالا لا يجوز خوضه بقرار وزاري، وان الوزير تجاوز حدود سلطاته واختصاصاته متعديا الى دائرة لا يقوى على خوضها باعتبارها شأنا من شؤون المشرع وليس لغيره أن يتولى هذا الأمر. وذكرت المحكمة ان الفقهاء اتفقوا على ان الختان من حق الرجال والخفاض من حق الإناث، وان لولي الأمر أن ينظم الأمور التي لم يرد بها نص شرعي قطعي في كتاب الله والسنة النبوية الشريفة، مستهدفا إزالة مشقة الخلاف وتحقيق الاستقرار للعلاقات والثبات للأحكام، مؤكدة ان المادة السابعة من قانون العقوبات المصري تجيز مسألة حق الاب في تأديب ابنه ومنها اجراء عملية الختان لأبنائه جميعا، وان الشريعة الاسلامية خلت من اي نص يحظرها.

وفي رد فعل سريع للحكم قال يوسف البدري الذي أقام الدعوى بالتضامن مع 8 من الأطباء والشيوخ المصريين «المحكمة كانت أكرم مما تخيلنا لإلغائها قرار الوزير كليا»، مشيرا الى ان عملية الختان مفيدة اسلاميا، وأضاف أن المحكمة رأت ان قرار الوزير يتضمن إساءة للمواطنات وثبت لها ان الختان سنة نبوية غير مطعون فيها وليست بدعة افريقية كما يقول البعض». ووصف البدري قرار الوزير الذي ألغته المحكمة بانه تجني على الاسلام موضحا ان جميع الأديان أباحت الختان للإناث حفاظا على كرامتهن.

وزع قناني دم ملوث بفيروس الإيدز وقتل 4 حتى الآن

إدانة طبيب ألماني شرع في قتل 5831 شخصا

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت محكمة جوتنجن حكما بالسجن لمدة ستة اعوام ونصف عام على الطبيب الالماني ج. ي الذي يدير مختبرا لفحوصات الدم في مدينة اوستيروده بعد أن وجدته مذنبا في مقتل اربعة اشخاص والشروع في قتل 5831 اخرين ربما ستشملهم قائمة الموت لاحقا نتيجة الاصابة بمرض الايدز. وهي قضية الاحتيال الشهيرة في تصريف الدماء الملوثة بفيروسات مرض الايدز عام 1995 والتي اعتبرها الرأي العام الالماني اكبر جريمة قتل جماعي واشهر محاكمة في المانيا منذ انتهاء محاكم نورنبيرج الشهيرة والخاصة بمحاكمة النازيين من مجرمي الحرب العالمية الثانية.

ودانت المحكمة الطبيب ايضا في قضية موت الضحية الرابعة، وهي امرأة من ميونخ، في اغسطس (اب) من العام الماضي بتهمة الحاق ضرر جسدي اضافي تسبب في الموت. علما أن تقارير الاطباء تشير الى احتمال موت ضحية خامسة، وهي امرأة من مدينة دويسبورج، في القريب العاجل. كما دانت المحكمة ج. ي بتهمة خيانة اهداف المهنة وترويج ادوية ممنوعة في اكثر من 129 حالة.

وحسب محضر التهمة فان احدى الشركات التي يدير مخابرها ج. ي في اوستيروده سمحت بين 1989 ـ 1993، على اساس الفحوصات التي تجريها، ببيع اكثر من 200 الف قنينة دم محفوظ تضمنت 5831 عبوة بلازما دم ملوث بفيروسات الايدز.

ووزعت هذه القناني على اكثر من 60 مستشفى في جوتنجن، وايسلنجن، ومانهايم، ودويسبورج وميونخ في غرب المانيا. واثبت التحقيق ان 90 في المائة من هذه القناني لم يجر فحصها من قبل مختبرات الشركة المذكورة للتأكد من خلوها من فيروسات الايدز حسب القوانين المرعية والصادرة من وزارة الصحة منذ عام 1985.

وقال قاضي محكمة جوتنجن ان ج. ي يتحمل كامل المسؤولية عن فحص الدماء الملوثة وتوزيعها بالنظر لتقلده منصب رئيس المختبر، اضافة الى منصب «الرقيب» على نتائج الفحوصات.

وقد عمل الطبيب بنفسه على دمغ القناني «المفحوصة» بعبارة «خضعت للفحص وتم التأكيد من خلوها من الامراض». واشار الى ان الطبيب المتهم نفذ جريمته المذكورة عن وعي كامل بالنتائج وانه فعل ذلك بدافع «الجشع» وبدافع الاقتصاد في عينات الدم وكلفة اجراء الفحوصات.

واثبت جانب من التحقيقات، كمثل، ان احدى مستشفيات جوتنجن تلقت 129 قنينة دم محفوظ من تلك الشركة لم تخضع لفحوصات المختبر. وعملت المستشفى بعد ذلك اوتوماتيكيا على منح هذه الدماء الى 58 مريضا دون معرفتها ان هذه الدماء ملوثة بفيروسات الايدز. ويبدو ان القضية تعود الى تاريخ اقدم من ذلك، اذ ثبت ايضا كمثل، ان المختبر الذي كان المتهم يديره قد اشترى دماء من احد المدمنين على المخدرات 15 مرة دون ان يكلف نفسه عناء فحص هذه الدماء.

وتبين لاحقا ان الشاب المدمن على المخدرات كان مصابا بمرض الايدز وادى توزيع دمائه في 21 قنينة الى اصابة 13 مريضا بالايدز تلقوا هذه الدماء الملوثة اثناء اجراء العمليات.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

ما عندك!

فكر في ما عندك بدلا من ان تفكر في ما ينقصك.. هذا ما قاله الفيلسوف الروماني «ماركوس أوريليوس» وهي حكمة ما زالت صالحة للاستعمال.. فنحن نكلف انفسنا اكثر مما نطيق عندما ننظر الى ما في يد غيرنا ونحاول ان نحصل على مثله.. وتكون النتيجة ان نفقد ما نملكه.

على الانسان ان يتسامح مع نفسه كما يتسامح مع الآخرين.. فنحن كثيرا ما نلوم انفسنا.. اننا لم نفعل كذا أو كيت.. واننا لو فعلناه لكنا قد كسبنا اكثر.. او نجحنا اكثر.

وتبدو هذه الحكمة ضرورية اكثر في وقت الأزمات.. او عندما يخطف منا الموت شخصا نحبه.. أو نفقد صفقة ضخمة كنا على وشك اتمامها.. او عندما نرتكب خطأ كان يمكن تجنبه ونشعر بالذنب لأننا وقعنا فيه.

في جميع هذه الاحوال لا بد ان نتماسك.. ونعاود الحياة ولا نتوقف عند ما حدث.. وكثير منا يهرب من ازماته النفسية او العاطفية او المالية الى المخدرات والكحوليات او الانهماك في الطعام او للذات الجسدية الأخرى!

الحقيقة ان هذا سيضاعف ازماتنا ويضيف اليها بدلا من ان يخصم منها.. وبدلا من ان نحاول اعادة الوقوف نسقط نهائيا.

ان الأخطاء نوعان.. نوع نرتكبه.. ونوع يرتكبه الآخرون معنا.. في الحالتين لا تتوقف كثيرا عن الأول.. وتسامح مع الثاني.. ومن الممكن ان تجد عذرا للآخرين اذا فكرت انهم اخطأوا في حقك بسبب ظروف خارجة عن ارادتهم.. وليس بسبب رغبتهم في ايذائك او نظرتهم اليك.. كما انك قد تكون قد ارتكبت نفس الأخطاء مع اشخاص آخرين.

يجب ان تظل تحترم نفسك مهما احسست انك اخطأت.. ذلك انك اذا فقدت احترامك لنفسك فقد الآخرون احترامهم لك.. والاحترام شعور اذا فقدناه كان من الصعب استعادته سواء مع انفسنا او مع الآخرين.

من المهم ايضا ألا تتوقع الفشل. فليس ثمة معنى لأن يقدم الانسان على عمل وهو يتوقع الفشل مقدما.. فاذا فشلت فلا تلم نفسك ولا الآخرين. فربما يكون سبب الفشل خارجا عن ارادتك وارادة الآخرين.. ولكن المهم الا تفشل في نفس العمل مرة اخرى.. فاذا حدث فان ذلك يعني انك تحاول القيام بعمل خارج حدود امكانياتك.

الحياة نجاح وفشل.. وفشل ونجاح.. المهم كيف تستثمر النجاح.. وتنتصر على الفشل.

التوقيع على «التعميم الخاص» بمعالجة أوضاع المقيمين غير القانونيين في فرنسا

باريس ـ افب: اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان وزير الداخلية جان بيار شوفينمان «وقع التعميم» الذي يحدد المبادئ والمعايير التي بموجبها ستتم معالجة ملفات الاجانب المحرومين من وثائق شخصية. وافادت مصادر موثوق بها ان التعميم الموجه الى جميع دوائر الشرطة، سيعلن في الجريدة الرسمية اليوم او غدا. وقد يشمل هذا القرار ما بين عشرة الاف واربعين الف شخص.

واعتمدت الحكومة هذا التدبير «بانتظار اعادة تحديد الاطار القانوني الساري المفعول في الوقت الراهن» والذي قد يتم في الخريف المقبل.

وفي 10 يونيو (حزيران) الجاري، قررت الحكومة الفرنسية انشاء «بعثة للتنسيق وتقديم الاقتراحات» لمعالجة ملفات الاشخاص المحرومين من وثائق شخصية وفق «المعايير» التي اقرتها اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت هذه اللجنة اوصت بتصحيح الاوضاع غير القانونية للاجانب في فرنسا وفق معايير، منها حق لم الشمل العائلي والاندماج في المجتمع الفرنسي والتعرض لخطر في حال طرد الاشخاص الى بلدهم الاصلي او متابعة علاج طبي في فرنسا.

وتنص المعايير المعتمدة ايضا على تصحيح الاوضاع القانونية لزوجات او ازواج الفرنسيين او الفرنسيات وافراد عائلات الاجانب المقيمين في فرنسا.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

من المتوقع تنفيذ حكم الاعدام صباح هذا اليوم بقاتلة زوجها السورية أ س. خ (31 عاما) وجارتها ع.ح.ش التي اشتركت معها في الجريمة.

وكان الزوج المغدور م.ي. ل قد قدم من محافظة الرقة السورية مع زوجته القاتلة قبل عشر سنوات واقام في بلدة الصفاوي (20 كيلومترا شرقي عمان) حيث كان يعمل في اصلاح السيارات إلا ان زوجته كانت تشكو من معاملته السيئة لها، فاتفقت مع جارتها على قتله والتخلص منه. وبتاريخ 30 مارس (آذار) من العام الماضي طلبت الزوجة من جارتها احضار مسدس زوجها الخاص والحضور في الساعة الحادية عشرة ليلا، ثم قامت باخبار زوجها ان جارتهما حضرت من أجل ان تنام معه وطلبا منه ان ينام على بطنه على فراش ارضي ثم اخرجت الجارة مسدس زوجها واطلقت عيارين ناريين أديا الى مقتله.

بعدها قامت المتهمتان باعداد القهوة وشربها والجثة أمامهما ثم أخذتا بتقطيع الجثة الى ثمانية اجزاء ووضعتاها في اكياس القتاها في الحفرة الماصة لمدرسة بلدة الصفاوي للبنين بينما احرقتا الرأس على طباخ الغاز لتغيير ملامحه. وبعد ذلك وضعتاه في كيس والقتاه في الحفرة الماصة العائدة للجارة، كما قامتا بحرق ملابس المغدور تحت شجرة بالقرب من منزل الجارة، وبعد يومين ادعت الزوجة لدى الشرطة بان زوجها خرج مع اشخاص خليجيين لاصلاح سيارتهم وانه لم يعد منذ خروجه. لكنها اعترفت بعد ذلك امام المحكمة وقالت ان زوجها كان يضربها بسبب خلافات ناجمة عن رغبته في الزواج، ووصفت كيف تمت عملية القتل، وجاء في قرار المحكمة التي حكمت باعدام المراتين انه لبشاعة الجرم والأسلوب الذي اتبع في القتل ولنفسية المجرمتين بعد تنفيذ عملية القتل حيث أعدتا القهوة وشربتاها بينما كان المغدور ملقى على الأرض ينزف دما، وبشاعة الأسلوب الذي اتبع من قبل المجرمتين في اخفاء معالم الجريمة كل ذلك جعل المحكمة لا تميل للأخذ بالأسباب المخففة التقديرية.

وكانت هيئة الدفاع قد طالبت بالأخذ بأسباب مخففة كون الجارة ربة بيت لديها اطفال وكذلك الزوجة إلا ان المحكمة رفضت ذلك.

نكتة اليوم

الشاويش للعسكري: اخرج وابحث لنا عن كبريت لنشعل سيجارة.
العسكري وقد رجع بعد مدة: سيدي كل الذين التقيتهم كانت لديهم ولاعات وليس كبريتا.
الشاويش متلقفا: اذن اطفئ الشمعة لننام، ولا حاجة لهذه السيجارة!